
ALMUSSAWAR MAGAZINE
Issue NUM: 4967
المصور
العدد + المصور الرياضى السعر : ١٠ جنيهات
١٨ ديسمبر ٢٠١٩ - ٢١ ربيع أخر ١٤٤١ هـ
الإنسانية
مبدعون وملهمون فى مواجهة التطرف والتنمر والكراهية
10 قرارات رئاسية.. و10 توصيات..
من أجل شباب العالم
WORLD YOUTH FORUM

منتــــدى شــــــبــاب العالـــم
WORLD YOUTH FORUM



أسسها أميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤

ALMUSSAWAR MAGAZINE

١٨ ديسمبر ٢٠١٩ م
٢١ ربيع أول ١٤٤١ هـ

العدد
4967



أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com
موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراســـلات
الإدارة : القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)
ت : ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
تلغرافيا : المصور - القاهرة ج.م.ع.
فاكس : EAX : ٢٣٦٤٣١٣٠

مكتب الإسكندرية : ٢ ش استامبول محطة الرمل ..
ت : ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس : ٤٨٧٣٠٥٨

Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com
عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg



رؤية جديدة للمستقبل بعيداً عن مشاهد الكراهية

لنتخذ من اختلافاتنا وسيلة للتعاون

بقلم: أحمد أيوب

يقيناً كل من شارك فى منتدى شباب العالم خرج منه بمكاسب كثيرة، منها التعارف مع أصدقاء جدد من كل قارات العالم، فالمنتدى مناسبة لا تتكرر كثيراً لمثل هذه الفرصة من التعارف.

ومنها أيضاً الحوار الهادئ البعيد عن التعصب الناتج عن الجهل بالآخر، فأغلب مواقفنا تبنى على الجهل بمن وما نتحدث عنه، نكره الغربيين لأنهم فى نظرنا متكبرون ويرفضوننا لأنهم يروننا إرهابيين.

وفى ملتقى مثل منتدى الشباب تتلاقى الوجوه وتتحاور معها الأفكار والثقافات وتتلاشى المسافات الثقافية والحواجز الضارية ليكون الحوار على أرضية مختلفة تسود فيها المعرفة المباشرة التى تسهم فى إنهاء حالة الجهل بالغير.

ومن المكاسب أيضاً فتح المجال لنسيان الماضى، فلا ذكر لمستعمر قديم ولا مجال لعدو سابق، ولا حديث عن صراع أو كراهية أو بغض، فالشباب المتواجدون ينظرون للمستقبل ويتناقشون حوله بعيداً عن مؤثرات تاريخية بعضها بل أغلبها بغيض والشباب لا ذنب لهم فيها، بل يحصدون ثمار الكراهية، وتحرقهم نار الحروب الماضية، بينما المستقبل يتطلب التعاون والتلاقى، وفى المنتدى يتحقق هذا، فلا حديث عن الماضى، وإنما نظرة للمستقبل.

من مكاسب المشاركة فى المنتدى أيضا رؤية مصر التى ربما لا يعرف عنها كثير ممن شاركوا إلا القليل، بعضه مرتبط بالآثار الفرعونية وبعضه بالإرهاب بسبب ما يقدمه الإعلام الموجه ضدنا من صورة غير واقعية وغير حقيقية.

لكن أرض الواقع مختلفة، يراها كل الشباب المشارك فى المنتدى، أرض سلام وحوار وحضارة تقبل الآخر وتسعى للتعاون وشعبا يرغب فى الاستقرار والبناء والسلام، شعب محب للخير رافض للعنف والخراب، لا يقبل التطرف، بل سمته الوسطية والاعتدال، بلد ثقافته قبول الآخر، وحوار الحضارات، ليس الصراع.

هذا ما رآه بالفعل كل مشارك فى المنتدى ليتأكد أن مصر الواقع ليست هى ما يراه على شاشات الفضائيات الموجهة.

مكسب رابع وهو شباب مصر الذى ظلمته الظروف وواقع المنطقة التى نعيش فيها، فلم ينل حقه الذى يستحقه لإبداعه وتفوقه ولكن المنتدى أصبح فرصة كى يراه شباب العالم كما يستحق.

لكن المكسب الأكبر والأهم هو ما يتم الحوار حوله.. القضايا التى ناقشها المنتدى والتى تجمعها دائما كلمة واحدة الإنسانية، و«المستقبل» الذى يبدو أننا جميعا نذهب إليه ولم نستعد له كما يجب، رغم ما يحمله من تحديات ضخمة، بعضها علمى وبعضها اقتصادى وأمنى وثقافى أيضاً.

المستقبل هو قضية المنتدى التى سعى كى يسلح المشاركين فيه بما يجعلهم مدركين لما يحمله من مخاطر وفرص، كان هدف المناقشات والجلسات، أن نخوضه معا جميعا متكاتفى الأيدى، بلا حروب ولا صراعات، بل يتعاون الجميع من أجل الإنسانية التى ظلمت كثيراً بأفعال البشر.

المنتدى من البداية كان واضحاً أنه يريد أن يصنع أرضية مشتركة ومختلفة بين الشباب تتجاوز الماضى تماما، وتنظر للمستقبل بقضاياه وتناقشها بحرية وتسهم فى صناعته، فالصراعات لا تصنع مستقبلاً، بل تهدم دولاً وتدمر شعوباً، لكن الحوار والتعاون هو ما يصنع المستقبل.

من الاقتصاد الرقمى إلى الذكاء الاصطناعى والمتغيرات المناخية والتعاون الحضارى وخطورة النزاعات المسلحة والحروب وحرية الفن والإبداع، دارت مناقشات جلسات منتدى شباب العالم من أجل وضع تصور واقعى بين الشباب لمستقبلهم الذى سيديرونه ويحكمونه، وكانت الأرقام والحقائق التى طرحها المتحاورون والمشاركون تعكس بوضوح حجم ما ينتظرنا فى المستقبل من تحديات إذا لم نستعد لها جيداً فسوف نواجه مشكلة حقيقية.

تحديات أمنية تتطلب قدرة على إسكات البنادق وإطفاء نيران الصراعات.

تحديات اقتصادية تتطلب جهداً فائقاً فى تأهيل رأس المال البشرى وتحسين بيئة العمل وفتح الأسواق وتطوير الصناعات المختلفة وخلق فرص العمل التى تحمى الشباب.

تحديات ثقافية تفرض حواراً لا رفضاً ولا صراعاً ولا جهلاً بالآخر، وتتطلب مساحة من حرية الإبداع ودعما لكل المبدعين.

تحديات علمية تتطلب تغيير النظر فى التعليم وأدواته وصناعة الأجيال القادرة على مواكبة العصر القادم.

القضية فى النهاية أننا نحتاج فى المستقبل لثورة عالمية تندمج فيها الأفكار، وتتكامل الحضارات، وتتساند المشروعات، وتتكاتف الشعوب، رجالاً ونساء، من أجل أن ننتظر للإنسانية على الكراهية، وهذا ما دارت حوله مناقشات منتدى شباب العالم، وكانت رسائل الرئيس السيسى حاسمة وواضحة فى هذا الشأن، وضعت النقاط فوق الحروف ورسمت الكثير من الخطوط التى نحتاجها بصراحة للدخول إلى المستقبل بإنسانية، خاصة للشعوب النامية والدول التى تعانى الصراعات والأزمات وكما قال الرئيس فى ختام المنتدى فإن التكامل هو الغاية السامية التى خلق من أجلها الإنسان لنتخذ من اختلافاتنا وسيلة للتعاون والتكامل.. وهذا هو الطريق إلى مستقبل آمن.





حصاد كبير لمنتدى شباب العالم

10 قرارات رئاسية وتكريم لـ 15 من حملة التنوير

مبدعون وملهمون فى مواجهة التطرف والتنمر والكراهية

الإنسانية.. كانت العنوان الذى بدأ به المنتدى الثالث لشباب العالم وانتهى به، ما بين مناقشات سيطرت على جلسات المنتدى، الأربعة والعشرين التى تنوعت موضوعاتها، وكان هدفها الأوضح حماية الإنسانية ووضع رؤية لمستقبل أكثر أمانًا واستقرارًا، وبين تكريم رئاسى لنحو ١٥ شابا مبدعا أفادوا العالم بتجاربهم، أكدت فاعليات المنتدى أن الإنسانية وإن كانت لدى البعض مجرد شعارات، لكنها على أرض مصر واقع تمارسه قيادة وشعبًا مع الجميع، لا وجود لأطماع، ولا مكان لأحقاد، ولا سبيل لصراعات، فمصر لا تسعى للصراع، ولا تفكر سوى فى السلام والأمن والاستقرار والحوار والتكامل من أجل الإنسان، الذى لم يخلق ليحارب ويموت وإنما ليحيا آمنا.

الإنسانية هى التى كانت الطريق الذى اختارته مصر وقيادتها لتدعو للمشاركة فى المنتدى نماذج عالمية من الملهمين، وتجعل المنتدى منصة لجبر خواطر من تعرضوا للإهانة والتنمر، وواجهوا المخاطر، بل وليصبح المنتدى نفسه ساحة لتكريم المبدعين دون تفرقة بين جنس أو لون أو ديانة، الكل على أرض مصر سواء، الكل على أرض السلام من أجل مواجهة التطرف والعنف والكراهية والتنمر والإرهاب.

والإنسانية أيضا كانت هى المحور الذى دارت حوله قرارات الرئيس العشرة التى اختتم بها المنتدى بجانب توصياته العشر أيضاً والتى تصب كلها فى طريق التكامل من أجل المستقبل.

تقرير يكتبه: **أحمد أيوب**
أحمد جمعة



ـــباب العالـــم



في كلمته الختامية قال الرئيس عبدالفتاح السيسي، إن مصر وقفت وتصدت لقوى الشر نيابة عن العالم، وإنه لا مجال للصراع والحرب، وأكد أن ثقته بشباب مصر لا حدود لها وأن نجاح منتدى الشباب فى تحقيق أهدافه ظهر جليا بعد اعتماد قراراته دوليا

هذا ما أكد عليه الرئيس السيسى فى كل جلسات المنتدى.. فالرئيس الذى أعلن أن إنسانيته أهم من وظيفته.. طبق هذا المبدأ عملًا فى كل ما قام به خلال المنتدى وقبله أيضًا.

بل وكما أعلن الرئيس فى افتتاح المنتدى فإن المنتدى يعود بنا إلى جذور الإنسانية التى لا تميز بين البشر، بل هو رسالة محبة وسلام، تقوم على الحوار البناء والتوجه نحو المستقبل، وفى الجلسة الختامية أكد الرئيس معنى الإنسانية مشيرا إلى إن التكامل هو الغاية السامية، التى خلق من أجلها الإنسان، ومن أجل الإنسانية أيضًا خاطب الرئيس قادة العالم قائلا «اسمعوا لشبابكم وسلحوهم بخبراتكم وإيمانكم بهم ولا تتركوهم فريسة لدعاة الكراهية.. اجعلوا الشباب سباقين وليسوا تابعين.. افتحوا لهم أبواب الثقة وأعطوهم مفاتيح القيادة».

لم يقل الرئيس هذا إلا لعقيدته، التى يؤمن بها وأعلنها مرات عديدة بأن الشباب هم شركاء الحاضر ونبراس المستقبل وطاقة التنمية، وإن ثقته فى شباب مصر لا حدود لها، والدولة المصرية منحازة لما يقرره الشباب.

هكذا كانت الإنسانية قولًا وفعلًا فى منتدى ظهر وكأنه انتصار حقيقى لمعنى الإنسانية وقيمها.

كانت الجلسة الختامية قد بدأت بعرض فيلم تسجيلى عن منتدى شباب العالم خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث اجتمع شباب العالم فى شرم الشيخ على هدف واحد هو الانتصار للإنسانية من أجل عالم أفضل يعيش فيه البشر، وتتاح فيه الفرص وتتحقق فيه الأحلام، وعقب انتهاء الفيلم التسجيلى عرض بعض من الشباب الذين شاركو فى المنتدى قصص نجاحاتهم.

كانت البداية برائدة الأعمال الاجتماعية كاميلة بنتو (من البرازيل) التى قالت إن شباب العالم جاؤوا إلى شرم الشيخ للاتصال بكل ما هو جديد لمعرفة ما لدى الآخر من تجارب وعلوم، وأن المنتدى من الممكن أن يكون قوة جبارة تؤدى إلى خلق السلم والأمن للعالم بأكمله وعلينا أن نستفيد من هذه المساحة.

وأكدت أنه ينبغى استغلال هذه الجلسات بأفضل شىء ممكن، مشيرة إلى أن المنتدى وفر لقاءات ومساحات من أجل التفكير خارج الصندوق، وأن نحو ٧٠ مليون شخص حول العالم اضطروا للنزوح من أوطانهم بسبب الإرهاب والعنف منهم ٢٦ مليون أصبحوا لاجئين، وأن كل شخص يمثل الإنسانية جمعاء، ويمثل عرقا بأكمله ومع كل التطورات التكنولوجية لم نتمكن بعد من أن نحسن أوضاعنا بما يكفى كبشر.

وفى قصة نجاح أخرى للشباب المشاركين فى النسخة الثالثة من منتدى شباب العالم، تحدثت الشابة آيات عن قصتها قائلة: والدى ولد وتربى فى مخيم للاجئين فى الأردن، زرع بداخلى حب العلم والتميز



لأصبح سفيرة للشباب فى هيئة الأمم المتحدة وأُصنف كواحدة من أفضل ٣٠ شخصية نسائية مؤثرة فى العلوم والهندسة من منظمات عالمية».

وقالت آيات إن ما وصلت إليه لم يكن سهلا، حيث لم يكن لدى عائلتها أى موارد تساعد على النجاح، وشددت على أنه «إذا كان هناك حلم يراودك فأنت فقط تستطيع تحقيقه».

وتابعت، أن التعليم أحد أهم أسباب تطور الأمم، خاصة فى ظل الثورة التكنولوجية التى يحيا فيها العالم، مشيرة إلى أنه حان الوقت لكسر القوالب التى جعلت من التعليم فى المنطقة تعليما جامدا لا حوار فيه.

وقالت «نحتاج إلى مبادرات شبابية يقودها الشباب لخلق فضاءات أوسع تتيح له الإسهام فى عمليات التنمية الوطنية»، مؤكدة أن التنمية



لا تتم إلا بدعم المرأة لمكانتها ودورها فى أى مجتمع.

أيات أكدت فخرها بمشاركتها فى فعاليات منتدى شباب العالم بشرم الشيخ، مطالبة الرئيس عبد الفتاح السيسى أن يضيف إلى توصيات هذا العام إطلاق أول منتدى نسائى لتمكين ودعم النساء «ليصبحن مؤهلات أكثر لسوق العمل وقادرات على التغيير على مستوى العالم»، متمنية أن ينطلق هذا الحلم من «هنا مصر قلب العالم وأم الدنيا».

الدكتور عادل العدوي، أستاذ علاقات دولية بالجامعة الأمريكية، نموذج نجاح ثالث قال: إنه توجد بعض الدول التى تستخدم الإرهاب كأداة سياسية لتعظيم مصالحها الضيقة، متسببة بذلك فى المعاناة والدمار وزعزعة الاستقرار للدول الأخرى، إذ وفرت هذه الدول الدعم المالى واللوجيستى للجماعات الإرهابية.

وأضاف العدوي، «أن منطقتنا عانت بشكل كبير، من الإرهاب الذى يعد تهديداً دولياً يؤثر فى الجميع ولا يقتصر على منطقة بعينها، تهديد الإرهاب أمر عالمي، طالما كانت مصر فى الطليعة فى محاربة الإرهاب، وأتذكر كلمات الرئيس حينما حذر المجتمع الدولى وطالبه بتبنى منهجية شاملة لمواجهة الإرهاب وكان الرئيس محقا».

وتابع: «كنا جادين بشأن محاربة ودحر الإرهاب، لن يهزم الإرهاب بالسلاح فقط ولكن بالأفكار وتغيير البنية الاقتصادية والاجتماعية، أؤكد أنه لا يمكن لنا أن ننصرف بمحاربة الإرهاب عن التنمية، يجب أن نبنى ونبتكر، بصفتى شابا مصريا أقول إن مصر قدوة ونموذج لكيفية محاربة الإرهاب وتحقيق التنمية».

الشاب كارلوس انتيسا (من إسبانيا) نموذج رائع تحدث موجهاً الشكر للرئيس السيسى وللحكومة المصرية ولإدارة منتدى شباب العالم على كرم الضيافة والفرصة التى تم منحها للشباب للمشاركة فى المنتدى قائلا «لقد سمعت أن مصر هى أم الدنيا ووجدت أن مصر هى فعلا أم الدنيا».

وقال: «لا يخطر ببالى مكان أفضل من مصر يمكن أن تتواصل فيه الأعراق والجنسيات والثقافات فمصر أم العالم ومهد الحضارات».

وكشف أن مشاركته فى جلسات المنتدى منحته الكثير من الأمل فى الإنسانية، داعيا إلى مساعدة الأشخاص الذين يعيشون فى بؤس بسبب الفقر وانتهاكات حقوق الإنسان.

وأضاف أن هناك الكثير من الأمور التى يمكن أن نقوم بها من أجل تحسين وجه العالم، مثل زرع ١٠٠ ألف شجرة فى اليوم، واستخدام الذكاء الاصطناعى لعلاج السرطان، والتجارة الإلكترونية من أجل تقليل الفقر».

فى كلمته الختامية قال الرئيس عبدالفتاح السيسي، إن مصر وقفت وتصدت لقوى الشر نيابة عن العالم، وإنه لا مجال للصراع والحرب، وأكد أن ثقته بشباب مصر لا حدود لها وأن نجاح منتدى الشباب فى تحقيق أهدافه ظهر جليا بعد اعتماد قراراته دوليا.

الرئيس السيسى وجه الشكر لكل من ساهم فى إخراج هذا الحدث العظيم بهذه الصورة المشرفة كما وجه التحية لشباب العالم الذين آمنوا بالفكرة ولبوا دعوة أشقائهم من الشباب المصرى ليجلسوا سويا يتناقشون ويتبادلون الرؤى والأفكار حول التحديات التى تواجه عالمهم المليء بالصراعات والحروب.

وأوضح أن المشاركة فى منتدى شباب العالم استهدفت السعى لإيجاد حلول واقعية لتغيير المسار المظلم والسير نحو عالم أفضل يليق بالشباب وتسوده قيم السلام والتسامح والتعايش وقبول الآخر والتعاون من أجل الوصول للغاية السامية، التى خلق من أجلها الإنسان وهى التكامل.

وأكد الرئيس أن ثقته فى شباب مصر ليست لها حدود وأنهم دائما يبهرونه بما يبذلونه من مجهود تنظيمى وما يبتكرونه ويطرحونه من أفكار تجعل لمنتدى شباب العالم صبغة متميزة تختلف عن نظيرتها فى العام السابق، متوجها بالشكر لشباب مصر.

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسى: إن المشاركين بالمنتدى يجتمعون سويا من كل بقاع الأرض فى مصر نقطة تلاقى الحضارات ليبلغوا كل شعوب الأرض رسالة بأنه لا فرق بين عرق أو لون أو دين، فالمشاركون جميعهم سفراء لكل شعوب العالم وينبذون التطرف والعنف ويتخذون من اختلافاتهم دافعا للتعاون والتكامل لا للصراع والحرب.







وأضاف أن شباب مصر، التى وقفت وتصدت بحزم لقوى الشر والظلام نيابة عن العالم، استبسلوا فى الدفاع عن قيم الإنسانية ووقفوا شامخين صامدين مدافعين عن شرفهم وبلدهم، وعلموا البشرية كلها كيف يكون إنكار الذات وكيف تكون التضحية بكل غال ونفيس من أجل قيمة أسمى وهدف أنبل.

وأكد أنه يؤمن بالشباب شركاء الحاضر ونبراس المستقبل المنير المشرق والطاقة الدافعة والمحركة نحو التنمية والبناء والتعمير بلا سقف لطموحهم ولا حدود لأحلامهم، مؤكدًا «لعل تجربة منتدى شباب العالم خير دليل على أن الشباب قادر على تحويل الأحلام إلى واقع مؤثر يتخطى كل حدود الممكن».

وأوضح الرئيس أن شباب مصر دعوا- قبل عامين- شباب العالم ليجتمعوا على أرض مصر، وأنه يذكر حماسهم وإيمانهم بالفكرة وعملهم الدؤوب لإنجاح فكرة آمنوا بها ومحوا من قاموسهم كلمة (المستحيل)، وأخضعوا العقبات أمام قوة إيمانهم وحماسهم، ولفت إلى أن نجاح النسخة الأولى من المنتدى لم يكن سوى بداية انطلاق قاطرة الابتكار والإبداع والتفانى من شباب مصر.

وأشار إلى أن النسخة الثانية من المنتدى جاءت لتنضج الفكرة وترفع سقف الطموح، وأن التحديات ازدادت وتوسع المنتدى ليشمل عددا أكبر من الشباب وتتعدد فعالياته على مدار العام، وأن نجاح منتدى شباب العالم لم يقتصر على تحقيق حلم اجتماع الشباب من كل دول العالم فى مكان واحد للنقاش والحوار الجاد والبناء وتحول هذا النقاش إلى خطوات جادة تم تنفيذها على أرض الواقع، فنجد اليوم الأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب تتخطى حدود الدولة المصرية لتعقد شراكات إقليمية ودولية فى جميع المجالات، تصقل مهارات الشباب ليتمكنوا من خدمة مجتمعاتهم بشكل أفضل.

وقال الرئيس أيضاً شهدنا سويا انطلاق النسخة الأولى من ملتقى الشباب العربى والإفريقى بأسوان العام الماضى، والذى يعد منصة جديدة من منصات منتدى شباب العالم لتعزيز سبل التعاون والتواصل بين الشباب العربى والإفريقي».

وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسى أنه اعترافًا من العالم بالدور الفعال الذى قام به المنتدى اعتمد مجلس حقوق الإنسان الدولى فى دورته الحادية والأربعين قرارا بعنوان « الشباب وحقوق الإنسان» يعد أول قرار أممى تتم فيه الإشارة إلى المساهمات التى قدمها منتدى شباب العالم فى نسختيه الأولى والثانية اللتين عقدتا فى مدينة شرم الشيخ خلال عامى ٢٠١٧-٢٠١٨، باعتباره محفلا دوليا لمناقشة القضايا العالمية من منظور الشباب».

10 قرارات هامة

ولفت إلى أن النسخة الثالثة من المنتدى ناقشت ما يشهده عالمنا من تحديات إقليمية ودولية وبحثت ما وصل إليه العلم فى الثورة الصناعية والتكنولوجية، وعرض المشاركون فيها تجارب فيما يخص الأمن الغذائى وتمكين الشباب، كما استعرضوا دور الفن والسينما كلغة مشتركة تجمع الشعوب وتؤلف بينها.

وأعرب عن سعادته بنقاشات المشاركين من شباب العالم وإعجابه بهذا المستوى الراقى والرفيع من القدرة على التعبير عن الأفكار والرؤى وقدرة المشاركين على استغلال جميع الإمكانات لتحقيق أحلامهم، موضحًا أن تلك النقاشات المثمرة، التى استمرت على مدار الأيام الماضية كانت بمثابة الدافع نحو اتخاذ عدد من القرارات لتحويلها إلى واقع ملموس يحقق آمال الشباب وطموحاتهم ويعبر عن انحياز الدولة المصرية لما يقرره الشباب.

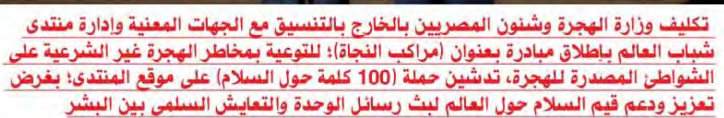
ومن أجل الإنسانية ودعم سبل التكامل والتعاون بين شباب العالم، وأعلن الرئيس عبدالفتاح السيسى عشرة قرارات مهمة أولها:

اتخاذ إدارة المنتدى الإجراءات اللازمة نحو عقد شراكات مع المنتديات العالمية المهتمة بالشباب وقضاياهم، بما يثرى حالة الحوار البناء بين شباب العالم أجمع.

الثانى: بدء الأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب فى إجراءات إنشاء مركز إقليمى للذكاء الاصطناعى يهدف إلى الارتقاء بأساليب استخدام الذكاء الاصطناعى من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وإعادة بناء القدرات للتغلب على التحولات المتوقعة فى سوق العمل.

الثالث: إطلاق إدارة المنتدى مسابقة للأفلام الوثائقية على مستوى شباب العالم تستند إلى اختيار هدف من أهداف التنمية المستدامة







النسخة الثالثة من المنتدى ناقشت ما يشهده عالمنا من تحديات إقليمية ودولية وبحثت ما وصل إليه العلم فى الثورة الصناعية والتكنولوجية، وعرض المشاركون فيها تجارب فيما يخص الأمن الغذائى وتمكين الشباب، كما استعرضوا دور الفن والسينما كلغة مشتركة تجمع الشعوب وتؤلف بينها





والتفكير فى سبل تحقيقه، أخذًا فى الاعتبار الظروف المحيطة بكل دولة.

الرابع: تكليف وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج بالتنسيق مع الجهات المعنية وإدارة منتدى شباب العالم بإطلاق مبادرة بعنوان (مراكب النجاة)؛ للتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية على الشواطئ المصدرة للهجرة.

الخامس: تدشين حملة (١٠٠ كلمة حول السلام) على موقع المنتدى؛ بغرض تعزيز ودعم قيم السلام حول العالم لبث رسائل الوحدة والتعايش السلمى بين البشر.

السادس: قيام إدارة منتدى شباب العالم بالتنسيق مع وزارة الخارجية ومنظمة الاتحاد من أجل المتوسط بالعمل على إطلاق منتدى شباب المتوسط؛ بهدف معالجة التحديات التى تواجه دول المتوسط ودعم أفضل الأفكار والتجارب لشباب المنطقة، وبحث إمكانية إنشاء منطقة أورومتوسطية للتعليم العالى والعلوم بمدينة العلمين الجديدة.

السابع: تبنى منتدى شباب العالم فى نسخته الرابعة ٢٠٢٠ إستراتيجية التعامل مع التطورات التكنولوجية للثورة الصناعية الرابعة، بما يخدم تطلعات شباب العالم وتحقيق الاستفادة من جميع مجالاتها.»

الثامن: تكليف اللجنة المنظمة لمنتدى شباب العالم بإنشاء مركز دولى يهدف إلى دمج الشباب والفئات المتضررة من إعادة إعمار الدول ما بعد النزاعات.

التاسع: تكليف وزارة الخارجية بالتنسيق مع الوزارات والأجهزة المعنية لتعزيز العمل الإفريقى المشترك فى مجال الأمن الغذائى وتوفير شراكات عالمية فى مجال الإنتاج الزراعي.

العاشر: تكليف إدارة منتدى شباب العالم بالتنسيق مع وزارتى الرى والخارجية لتنفيذ محاكاة عن دبلوماسية الدول المشتركة فى حوض نهر واحد وكذلك تنفيذ ورش عمل عن الأمن المائى فى ظل ندرة المياه.





تكريم المبدعين والملهمين

ومن أجل الإنسانية ودعم الإبـداع وحملة مشاعل التنوير حول العالم اختتم الرئيس المنتدى بتكريم نحو خمسة عشر من المبدعين والموهوبين المتميزين فى مجالات مختلفة أول المكرمين هى، راشى اناند مديرة منظمة غير حكومية تعمل لصالح الأطفال المحرومين، وأطفال بلا مأوى لحمايتهم من الأخطار، ومن أى ممارسات غير مشروعة مثل ادمان المخدرات وإعطائهم فرصة جديدة من أجل حياة أفضل.

وإريك ماتاموروس من إسبانيا صاحب الـ ١٥ عامًا والذى تولى مشروعًا يجمع ما بين مجالين علميين، علم الأورام والذكاء الاصطناعى، وبعد ثلاثة أعوام شارك فى تطبيق وإطلاق تطبيق يساعد فى مساعدة الأطفال فى الكشف المبكر عن سرطان الجلد عبر الموبايل.

والثالث جوشوا بيكفورد من المملكة المتحدة.. أصغر من يلتحق بجامعة إكسفورد وهو فى السادسة من عمره، بالرغم من إصابته بالتوحد تم إدراجه فى قائمة أفضل ٣٠ شخصية فى العالم من ذوى التوحد، الذين أثروا فى المجتمع.

والرابع هو ستيفت أوسارو الذى فاز بالمركز الثانى بمحور تطوير التطبيقات الرقمية فى المبادرة الإفريقية للتدريب على تقنيات الألعاب والتطبيقات المتغيرة، وهى إحدى توصيات منتدى شباب العالم ٢٠١٨.

الخامس أحمد هشام رضوان الفائز بالمركز الأول فى مسابقة محور تطوير الألعاب الرقمية الخاصة بالمبادرة الإفريقية للتدريب على تقنيات الألعاب والتطبيقات المتغيرة.

السادس على أبو النصر ، الفائز بالمركز الثانى مكرر فى محور تطوير التطبيقات الرقمية الخاص بالمبادرة الإفريقية للتدريب على تقنيات الألعاب والتطبيقات المتغيرة.

السابع دنيازيد برنيس من الجزائر التى تقوم بالتجول حول العالم منذ ٧ سنوات بهدف تعليم الأطفال.

الثامن تشونج تى من سنغافورة الذى قام بنشر أنظمة تنقية المياه من خلال العديد من المنظمات غير الحكومية وشركاء القطاعين العام والخاص لتوفير إمكانية الوصول إلى المياه النظيفة لأكثر من ٧٠ ألف شخص فى ٢١ دولة حول العالم.

التاسع لاما عمرو من فلسطين التى تعمل على تشجيع وتعليم الشباب الفلسطينى فى مبادرة «ابنى فلسطين» وهى منصة تهدف لتمويل المشاريع الثقافية والإبداعية ذات التأثير الاجتماعى على المجتمع الفلسطينى.

العاشر فريق أناكتس جامعة القاهرة والذى قام بعمل مشروع لإنتاج فوط صحية من ألياف شجر الموز، وقاموا بتدريب وتعليم سيدات فى قرى فقيرة بصناعة الفوط الصحية، وقاموا بتوفير دخل ثابت لهن.

الحادى عشر نورا خضر وهى عالمة مصريات ومديرة برامج فى شركة أوديسيز - سفر حول العالم بلا حدود.

الثانى عشر المخرج خالد جلال من مصر.. مخرج مسرحية المحاكمة.

الثالث عشر الطفل زين يوسف من مصر.. محارب السرطان، وقام الرئيس عبدالفتاح السيسى باحتضانه أثناء تكريمه.

الرابع عشر رضوى سورس، والدة الطفل زين، محارب السرطان.

الخامس عشر الفتاة الأمريكية جيسيكا كوكس، أول قائدة طائرة بدون ذراعين فى العالم.



كلنا إنسان
10 توصيات لتحقيق حلم الشباب

عشر توصيات أعلنتها الدكتورة رشا راغب، المدير التنفيذى للأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب، فى ختام النسخة الثالثة من المنتدى.

راغب رحبت - فى كلمتها خلال الجلسة الختامية لمنتدى شباب العالم فى نسخته الثالثة- بالرئيس عبد الفتاح السيسى والحضور، مقدمة الشكر للشباب الذين عملوا ليلا ونهارًا لإنجاح هذا الحدث، وإخراجه بهذه الصورة المشرفة.

وقالت راغب، إن التجارب التى قدمها المشاركون فى المنتدى هذا العام تضيف لشعار المنتدى قيمة حقيقية هى الإنسانية، إلى جانب السلام والإبداع والتنمية (شعار المنتدى).

وأضافت أن التجارب المضيئة، التى قدمها الحضور هذا العام بمنتدى شباب العالم ٢٠١٩، تضيف لشعاره معنى جديدًا هو الإنسانية، التى يحركها عزم الشباب الواعد؛ مفتاح الحياة وكلمة السر؛ لتحقيق الرفاهية للمجتمعات فى كل ربوع الأرض.

وتابعت: «هنا بدأ الحلم وفى أرضنا الفتية، أستطيع أن أحقق المستحيل بإرادة الشباب.. ومنذ نسخته الأولى أثبت المنتدى أن حدود الخرائط وحواجز الأديان والأعراف تتهاوى أمام كلمة «كلنا إنسان»، وفى عامه الثالث نعلن أن منتدى شباب العالم أصبح منصة حوار دولية، ومؤسسة مكتملة الأركان تتضمن فرق عمل داخل وخارج مصر».

التوصيات العشر تضمنت:

أولا: إطلاق مبادرة إفريقية للتحول الرقمى والتميز الحكومى، بالتعاون مع الاتحاد الإفريقى ومعمل الأمم المتحدة الإفريقى لرعاية الإبداع التكنولوجى.

ثانيًا: الدعوة لإطلاق مبادرة إفريقية لمكافحة القرصنة الرقمية لتأمين المعلومات شديدة الحساسية، لتكون حائط صد ضد محاولات الاختراق الرقمى.

الدعوة لإنشاء اللجنة الأورومتوسطية لمكافحة الكراهية على الفضاء السيبراني، لتعمل على دراسة مقترحات لمكافحة خطاب الكراهية والتطرف والتنمر على مواقع التواصل الاجتماعى، بما يتوافق مع المعايير الدولية، ودعوة الأمم المتحدة لتبنى بروتوكول دولى لمكافحة خطاب الكراهية والتطرف والتنمر، عبر وسائل الشبكة الدولية، ووسائل التواصل الاجتماعى

ثالثا: إنشاء منصة إلكترونية عربية إفريقية للمرأة، تتضمن مكتبة رقمية لكل الدراسات والأوراق البحثية والتقارير الخاصة بالمرأة، وإبراز المبادرات النسائية الناجحة وتعميمها ودعم سبل تمويلها.

رابعًا: الدعوة لإنشاء اللجنة الأورومتوسطية لمكافحة الكراهية على الفضاء السيبراني، لتعمل على دراسة مقترحات لمكافحة خطاب الكراهية والتطرف والتنمر على مواقع التواصل الاجتماعى، بما يتوافق مع المعايير الدولية، ودعـوة الأمم المتحدة لتبنى بروتوكول دولى لمكافحة خطاب الكراهية والتطرف والتنمر، عبر وسائل الشبكة الدولية، ووسائل التواصل الاجتماعى

خامسًا: قيام الأكاديمية الوطنية للتدريب فى مصر بوضع الآليـات التنفيذية لإطـلاق البرنامج الرئاسى لتدريب شباب الأورومتوسطى على القيادة.

سادسًا: الدعوة لتنفيذ مبادرة الاتحاد الإفريقى ٢٠٢١ لخلق مليون وظيفة.

سابعًا: إطلاق مبادرة بحثية للجامعات الإفريقية للتركيز على مختلف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، ودراسة سبل الاستفادة منها لحل مشكلات القارة.

ثامنًا: إطلاق مبادرة لدعم مطورى تطبيقات بلوك تيشن فى المجالات المختلفة لدعم أهداف التنمية المستدامة، بالتعاون مع منصة «وورلد يوث فورم لاب»، التى أطلقها منتدى شباب العالم لتشجيع ريادة الأعمال.

تاسعًا: إطلاق مبادرة عالمية بعنوان: «الفن من أجل الإنسانية» كمنصة لاحتضان إبداعات الشباب، عبر إقامة معرض رسم حى يعمل من خلاله الفنانون على تجسيد الهوية الخاصة لبلادهم المختلفة، والقيام بأعمال تشكيلية مستوحاة من بيئاتهم.

عاشرًا: إنشاء مراكز للتبادل المعلوماتى بين الـدول ودعوة المؤسسات التعليمية والمالية والاقتصادية لدعم المبتكرين حول العالم.

واختتمت راغب كلمتها قائلة: «أخيرًا وليس آخـرًا.. نرجو أن يكون منتدى شباب العالم رسالة سلام وحب لكل الإنسانية، وأن يكون مشاركوه دائمًا سفراء حب حول العالم، وتحية من القلب لكل من تمكنوا من الحضور، ولكل من حاولوا ولم تحالفهم الفرصة، متمنين لهم التوفيق فى العام المقبل.. نراكم على خير فى منتدى شباب العالم القادم».



40 رسالة مصرية إلى العالم

على مدار جلسات المنتدى وحواراته المفتوحة كانت رسائل الرئيس عبدالفتاح السيسى واضحة وقوية، وتحمل إجابة على كثير من الأسئلة.

الرئيس تحدث عن قضايا كثيرة فى منتهى الأهمية، وأكد فى الجلسات المختلفة على موقف مصر الثابت والواضح فى القضايا المحلية والإقليمية والدولية، وحرص على التأكيد على هذه المواقف فى كل لقاء وجلسة حضرها، وكان المعنى الأهم الذى دارت حوله رسائل الرئيس هو المستقبل الآمن من أجل الإنسانية.

إعداد: محمود أيوب - شنودة سعد

1 ما حدث خلال العشر سنوات السابقة من العبث فى أنظمة دول المتوسط أحدث نوعًا من عدم التوازن الأمنى فى المنطقة

2 مصر لا تتآمر على من يختلف معها مهما حدث، ونلتزم دائمًا بالحوار والتفاوض لحل مشاكلنا

3 استطعنا منع الهجرة غير الشرعية من خلال استعادة حالة الاستقرار الأمنى التى فقدت منذ عام ٢٠١١

4 مصر سارت فى برنامج لتطوير البنية الأساسية بشكل غير مسبوق، نقلها لمرحلة جديدة فى جذب الاستثمارات

5 الأمن القومى فى مصر متعلق بشكل مباشر بالأوضاع فى ليبيا ولم نتدخل بشكل مباشر؛ حفاظا على علاقة الأخوة

6 الجيوش الوطنية هى المسئولة عن الاستقرار فى بلادها، وأطالب بعودة الجيش العربى القوى بسوريا وليبيا والعراق لعودة الشعوب إلى أراضيهم

7 لا نطلق فى مصر على النازحين صفة لاجئ ولكنهم ضيوف لهم أعمالهم وأشغالهم ويعيشون بيننا وليسوا فى معسكرات مهما كان عددهم

8 تغيير وجه القارة الإفريقية ومستقبلها فى ١٠ سنوات يتطلب برنامجًا قاريًا لمشروعات تنموية والقارة تحتاج لمشروعات وبنية تحتية

9 عندما طالبنا بعودة الدولة الوطنية فى البلاد العربية لم يكن انحيازًا لأحد، ولكنّه انحياز لحالة الاستقرار، لأن الخلل فى المنطقة سيدفع ثمنه الجميع

10 المصالحة مع قطر لم تتغير وهناك ١٣ شرطا تم وضعها وحتى الآن لم يحدث شىء ونتمنى نجاح أى جهود صادقة لنصل إلى التزامات دائمة

11 انتبهوا للحفاظ على بلادكم ولابد من رفع جزئى لحظر السلاح والمعدات للجيش الليبى، ولا يمكن قبول أى دور للميليشيات فى دول النزاعات

12 عندما ننظر إلى وسائل إعلام معينة نجد تناولا غير موضوعى بغرض الإضرار بمصر، ويجب على إعلامنا الانتباه لذلك

13 حماية العالم وتوفير الأموال للشباب، والعمل مع المدارس والتحدث بداخلها عن أهداف التنمية المستدامة، والسماح للأطفال للقيام بمشروعات صغيرة تمكنهم من حل مشكلات العالم



ـــباب العالـــم

14

هناك دول لديها أزمات عمرها ٣٠ و٤٠ سنة «ومخلصتش» وكل أزمة تستمر فترة طويلة يصعب إيجاد حل لها بسهولة

15

الإرهاب هو صناعة شيطانية تستخدم أدواته لاستهداف الإنسان

16

الإرهاب أصبح غطاء لكثير من الأهداف، التى تسعى بعض الدول لتحقيقها، ، ولا بد من موقف حاسم ضد الدول التى تدعم الإرهاب

17

مواجهة الإرهاب تحتاج إلى جهد دولى كبير لابد أن نتكاتف جميعًا لدعم الدول التى تقاتل وتقاوم الإرهاب، فالظاهرة تنمو ولا تقل

18

تحدثت فى موضوع سوريا وليبيا والعراق من ست سنوات وأكدت أن أوربا ستتضرر كثيرا بعد عودة العناصر الإرهابية بعد انتهاء مهمتها فى سوريا، وهذا ما يحدث بالفعل، فأوربا لديها مشكلة بين قوانينها ومصالحها ومبادئها

19

الأمن القومى العربى قبل ٢٠١١ مختلف عن بعد ٢٠١١ وهناك تنسيق بيننا وبين أشقائنا فى الأردن وفى منطقة الخليج

20

نحتاج إلى تطوير منظومة الأمم المتحدة، حتى تستطيع أن تجابه التحديات التى نشأت نتيجة التطور الإنسانى فى العالم الذى نعيشه.. فالأمم المتحدة تواجه التحديات بطرق قديمة

21

عندما تتصارع الأفيال لا تسأل عن العشب الأخضر والأشجار الصغيرة، بمعنى أن الدول الكبرى المتقدمة عندما تتصارع فالدول الصغيرة تدفع الثمن، لذلك يجب على الدول الصغيرة أن تنتبه لهذا الأمر

22

مؤتمرات الشباب تمثل فرصة لاستدعاء موضوعات مهمة لدى مصر والعالم، والشباب هم الجيل، الذى سيتعامل مع هذه التقنيات

23

موضوع الذكاء الاصطناعى يتعلق بمستقبل بلادنا ودول العالم المتقدم التى شاركت فى الثورات الصناعية

24

سنفتتح جيلا جديدا من الجامعات خلال العام الدراسى القادم بها كل العلوم الحديثة، التى تتحدثون عنها، وحريصون على التوأمة مع كل الجامعات

25

مصر مع استقرار دول المنطقة بما فيها دولة قطر لعدم ضياع دول أخرى بالمنطقة

26

الذكاء الاصطناعى والميكنة يحقق فرصة عظيمة لتقليل الخطأ البشرى، كما أنه من خلاله ينعدم الفساد

27

اعتبارًا من منتصف العام القادم الحكومة ستنتقل إلى العاصمة الإدارية الجديدة بأنظمة حديثة تتيح تقليل الخطأ البشرى وتوفير الوقت لتحقيق أداء متميز

28

إذا فقدنا الفرصة فى مواكبة التكنولوجيا فلن نتمكن من إدراكها مرة أخرى، فالطفرة التى حدثت فى وسائل الاتصال الحديثة منذ ١٥ عامًا كان تأثيرها إيجابيا فى الدول المتقدمة وسلبيا فى دولنا

29

مواقع التواصل الاجتماعى تستخدمها أجهزة مخابرات لإيذاء الدول التى تخرج عن الصف.. أنا بقول كلام مهم جدا وخطير ومفيش مسئول يقدر يقوله كده لأنى بعتبر إنسانيتى أكبر من وظيفتى

30

ما حدث فى ٢٠١١ و٢٠١٣ كان بإرادة الشعب المصرى التى فرضت نفسها، ولا يمكن لأحد أن يفرض مسارًا محددًا على المصريين

31

نادت مصر منذ أكثر من خمس سنوات –ومازالت- فى محافل الأمم المتحدة بضرورة وضع ضوابط للتعامل مع منصات التواصل الاجتماعى، التى يتم استغلالها من قبل البعض للتحريض على العنف والإرهاب

32

مصر لديها ثوابت فى سياستها الخارجية تجاه الأزمات فى المنطقة وهى عدم التدخل فى شئون الدول وعدم التآمر على أحد والحفاظ على وحدة الدول لأن الانقسام سيؤدى إلى المزيد من حالة عدم الاستقرار لسنوات طويلة قادمة

33

جهود مصر تتركز على توحيد المؤسسة العسكرية الليبية لمواجهة كافة التهديدات داخل الأراضى الليبية

34

أنا عايز الصوت الإعلامى المؤيد لمصر وسلامتها وأمنها واستقرارها وليس الصوت المؤيد للسلطة

35

لا أعلم تفاصيل عن «صفقة القرن» ومصر لديها ثوابت واضحة فيما يخص القضية الفلسطينية بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية جنبًا إلى جنب مع إسرائيل

36

كثير من المثقفين والإعلاميين كانوا يقولون خلصوا الإرهاب وبعدين نتكلم فى التنمية.. قولنا لا

37

أقول للإعلاميين والمفكرين والمثقفين والناشطين شوفوا الدنيا بتعمل إيه وبتتحرك إزاى واحنا فى بلادنا ممكن نضيع وقتنا فى إيه وجهدنا ومواردنا وبلادنا فى إيه

38

وسائل الإعلام المصرية لا تتحدث عن التحديات التى تواجه الدولة المصرية وعلى رأسها قضيتا الزيادة السكانية والتعليم باعتبارهما أحد أهم التحديات التى تواجهها مصر، والسؤال: هل قام الإعلام بحملة لمواجهة الزيادة السكانية؟

39

أطالب الإعلاميين المصريين بأن يكونوا مقاتلين من أجل مصر وشعبها

40

أنا مطمن على مصر، والدولة تتقدم مش علشان أنا موجود، ولكن علشان شعب مصر وأهلها منتبهين وبيعرفوا أكثر، ويتم توعيتهم بشكل أكثر، وهناك فرق بين الفهم الذاتى للموضوعات والفهم للدولة ومقتضياتها











جيسكا

«الملهمون».. شباب هزم المستحيل

تقرير: رانيا سالم

أن تنجح فى تحويل كل ما هو سلبى إلى إيجابى، وأن تمتلك مهارات الإصرار والعناد وتسير على خطى رغبت بها، وأن تحقق حلمك وتصل إلى أهدافك، ثم تقرر مشاركة هذا التحدى مع الجميع من أجل دعمهم ومساندتهم فى رحلة الحياة للوصول إلى البر.. هكذا يمكنك أن تصبح ملهمًا.

رحلات وتجارب وقصص عن معاناة وآلام وقسوة، مرض، ممارسة عنف، تنمر، صعوبات حياة، هكذا قدم الملهمون قصصًا حقيقية من الواقع نجحوا فى التغلب عليها، ليس لأنهم أبطال خارقون ولكنهم آمنوا بأنهم قادرون على تحقيق ما يريدون، هى تجربة جديدة تم تقديمها عبر منتدى شباب العالم فى نسخته الثالثة، سرد خلالها الشباب الأربعة قصص نجاحهم أمام العالم، ليصبحوا أيقونة للصمود والتحدى والقدرة على تحقيق الأحلام مهما كانت صعوبتها.

زين.. «cancer fighter»

«زين يوسف» هو أصغر متحدث شارك فى منتدى شباب العالم، كمحارب للسرطان، ليس مرة أو اثنتين أو حتى ثلاث بل لأربع مرات نجح فيها زين فى هزيمة عدوه اللدود أو كما وصفته له والدته وهو فى السادسة من عمره "monster" الوحش الذى هاجم جسده.

زين لا يتذكر كثيرًا بدايات إصابته بالمرض فى المرة الأولى خاصة أن عمره حينها لم يكن يتجاوز ٦ سنوات، ولكنه يتذكر أنه كان خائفا، قائلا: "لما بابى ومامى قالوا فى monster خفت عشان مكنتش عارف هيكون العلاج إزاى أو إيه".

براءة الطفل زين وإيمانه وصدقه جعلته يقف كحائط صد أمام السرطان، ونجح فى هزيمته فى المرة الأولى، لكن المرض اللعين لم يترك زين وعاد ليهاجمه مرات عديدة.

بداية المعركة كما يصفها الجنود المرافقون له والده ووالدته وأخته الصغيرة ملك، كانت صعبة، يقول الوالد: "احنا اتاخدنا على خوانة.. لكن الحمد لله وقفنا كلنا بجانب بعض أسرة واحدة وقررنا نخوض المعركة، صحيح زين كان الأكثر تألما ولكننا شاركناه جميعًا".

سرطان الخلايا الجذعية كان تشخيص زين فى المرة الأولى وكان من أعنف أنواع السرطانات من الدرجة الرابعة خضع فيها لعلاج كيماوى وإشعاعى وأجرى عددا من العمليات الجراحية على مدار سنة ونصف السنة.

زين لم يوقفه العدو الشرس عن حياته، صحيح توقف قدرا من الوقت ولكنه عاد لتعليمه المدرسى ورياضته المفضلة التايكوندو وظل مساندا ومدعما لزملائه فى المرض وخاصة الأطفال الرضع، وتتذكر والدته أنه كان يطالبها بشراء الألعاب والهدايا ليقوم بتوزيعها على الأطفال داخل المستشفى.

المرة الثانية كانت الأصعب هكذا تتذكر والدة زين: "عندما أخبرنا الطبيب أن المرض فى المخ كانت المرة الأصعب اتوجعنا كتير، لأننى تصورت أننا تعافينا خالص، لكن جاء الخبر ليعلن عن وجود ورم شرس فى المخ، ليخضع بعدها زين لأربع عمليات جراحية أحدها تسببت فى شلل جزئى للجزء الأيمن من الجسد".

والد زين يقول: ورم المخ كانت مرحلة فاصلة فى مرض زين، فيها اجتمعت العائلة بوجود الأخت الثانية لزين وكانت رضيعة وقررنا أن تجمع الأسرة قوتها مرة ثالثة وأن تخوض معركتها "المرة التانية وجعت كتير.. كنا افتكرنا أن احنا خلصنا.. فقررنا أن نحارب"، "العدو أمامنا ومش هنسيبه يهدم حياتنا".

علاج سرطان المخ كان الأصعب لدى زين لكن ليس هنا كمفر من المحاربة، الشلل الجزئى تم التغلب عليه بالعلاج الطبيعى ليقف مرة ثانية شامخًا منتصرًا على ألد أعدائه.

تستقر الحياة ويعود زين لحياته مرة ثانية، صحيح توقف عن ممارسة التايكوندو لكنه لم يتوقف عن محاربة عدوه، هذه المرة يظهر فى جزء من الكلى، لتكون نصيحة الأطباء باستئصال جزء منها، تستقبل العائلة الخبر بطمأنينة يكفى أنه لن يخضع لعلاجات كيماوى أو إشعاعى ويخضع لعملية ويكفى أنها سيعود للحياة مرة ثانية وينتصر للمرة الثالثة.

لم يترك العدو السرطانى زين وترك له ٦ أشهر فقط ليعود المرض فى نوع ثان كأثر لزيادة جرعات الكيماوى والإشعاعى، يتطلب أخذ علاج يتناوله الكبار وليس الأطفال، لكن ينتصر زين للمرة الرابعة ليستحق بحق أن يكون محاربًا للسرطان.

زين الذى يروى قصته وكأنها رحلة مغامرة يستجمع الكلمات العربية التى تخونه فى بعض الوصف فيتحدث بالإنجليزية فيحلم أن يتحول لعالم يصنع أدوية من الغذاء لعلاج للسرطان كبديل للكيماوى والإشعاعى الكيماوى والإشعاعى كانت صعبة علىَّ، وهى صعبة على الأطفال، أنا عايز أسهل العلاج على كل المرضى".

حليمة من الفقر إلى شهرة الموضة

السمراء الإفريقية حليمة أول امرأة محجبة كعارضة أزياء تظهر على أشهر أغلفة مجلات الموضة، بالتأكيد كان تحقيق حلمها ليس أمرًا سهلا، من فقيرة معدمة تعيش وسط حروب أهلية فى جنوب إفريقيا إلى منصات أشهر عارضات الأزياء.

حليمة صومالية، هربت مع والدتها وشقيقتها الكبرى من جحيم الحرب الأهلية بالصومال إلى أحد معسكرات اللاجئين بكينيا، التجربة الأصعب لدى حليمة، ثم تهاجر بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

زين لم يوقفه العدو الشرس عن حياته، صحيح توقف قدرا من الوقت ولكنه عاد لتعليمه المدرسى ورياضته المفضلة التايكوندو وظل مساندا ومدعما لزملائه فى المرض وخاصة الأطفال الرضع، وتتذكر والدته أنه كان يطالبها بشراء الألعاب والهدايا ليقوم بتوزيعها على الأطفال داخل المستشفى.



ـــباب العالـــمَ

«كنت لاجئة»، هكذا تروى آيدن قصتها وكيف أن والدتها علمتها كيفية التعامل مع الأشخاص الذين نختلف معهم، وكيف نفهمهم، وتتذكر: حين كنا فى المعسكر اللاجئين كانت هناك لغات عدة وكنا نتشارك فقط فى اللغة السواحلية، وأننا جميعًا نتطلع إلى غد أفضل، فهناك طباع وأنماط وأساليب مختلفة كان علىَّ التعامل معهم، وكنت حريصة على تقبل الآخرين والتعلم منهم".

وتتذكر أيامها الأولى بالولايات المتحدة الأمريكية فلم تكن تعلم كيف ستواجه الأجواء المناخية الباردة وكيف ستذهب بشكل يومى إلى المدرسة وسط هذا القدر من الجليد، ولكنها تلقت مساعدة فى كيفية حصولها على الطعام.

لم تكن حياة حليمة سهلة، بالتأكيد واجهت صعابًا كثيرة وأولها أنها واجهت نفسها أو كما تقول: "كان سهلا علىَّ أن ألقى اللوم على من أختلف معهم، سواء فى الشكل أو من اعتنقوا دينًا مختلفًا"، لكنها اختارت أن تحارب بكل قواها وأن توجه رسالة شكر وامتنان لهؤلاء المختلفين الذين هم سبب وحافز لها فى أن تصل لما حلمت به "كلما واجهت وقتًا عصيبًا أتذكر الماضى، وأن من أروع الأشياء التى منحت لى هى هؤلاء الأشخاص المختلفون معى فى الشكل وفى الخلفية".

دخول عالم الأزياء كان حلمًا لآيدن، ففى نوفمبر ٢٠١٦ قررت المشاركة فى مسابقة ملكة جمال مينيسوتا، وبالفعل أرسلت صورها بالحجاب، وشاركت فى المسابقة مرتدية البروكيني "مايوه المحجبات"، وعن هذه التجربة تقول: "أردت أن أرسل رسالة للنساء المسلمات إنه يمكنهن مواجهة التحدى من دون التخلى عن مبادئهن"، ليس مجرد حلم بأن تكون عارضة للأزياء هكذا يمكنك رؤية آيدن ولكنها مثال بدافع ويساند النساء فى عدم التخلى عن مبادئهن أيا كانت.

جرأة آيدن فى طرح اختلافها وشكلها وعقيدتها كانت محط أنظار عالم الأزياء التى أعجبت بجرأة العرض وبدأت أشهر منصات الأزياء تقدم عروضها إلى حليمة، تقول: "عالم الأزياء منحنى الأمل المتواصل فقد تلقيت دعما صامتا من أوساط مختلفة وترحيبا وأذرعا مفتوحة، فهم لم يعملوا مع امرأة محجبة وترتدى أزياء محتشمة من قبل، لكنهم يرون قيمة الاختلاف فى اختلاف الناس فى الشكل والعقيدة".

"رد الجميل"، هكذا أعلنت حليمة أنها لن تتوقف عن تبنى أفكار التواصل وتقبل الآخر وستستمر فى دعم المجتمعات المحتاجة كسبيل لرد الجميل وعملت كسفيرة لليونيسيف لمساعدة الأطفال.

الصومالية التى تعود جذورها للقارة الإفريقية تمنحك رمزًا للإصرار والصمود والقوة قائلة: "افعل كل ما عليك.. لا تستسلم أبدا لليأس.. ولا تتخلوا عن الأمل، استعد.. لا تغير نفسك..غير قواعد اللعبة".

ميشيل.. المدافع عن السلام

ميشيل، الإفريقى الذى تم اختطافه وهو طفل لم يزد عن ٥ سنوات، ليعيش أقسى وأسوأ تجربة يمكن أن يعيشها طفل، فهو مجبر على حمل السلاح، ويرى قتل أعز صديق له "كيفين".



حليمة آيدن



ميشيل شيكواينني

معاناة وألم وقسوة عانى منها ميشيل لكن كانت دافعًا أمامه لرفض هذا الواقع وتغييره، وأن يتحول إلى رمز وأيقونة داخل القارة السمراء تدافع عن السلام وترفض العنف.

يروى ميشيل كيف فقد صديقه وعيناه ممتلئة بالدموع قائلا: "تخيلت للحظة الأولى أن صديقى سقط على الأرض لتفادى طلقات الرصاص، ولكن عندما توقف الصوت انتظرت أن يرفع قامته، لكنه لم يقف، جلست وحاولت إيقافه، وقمت بعدله لأرى وجهه، لا يمكننى أن أنسى وجهه، فهو يراودنى كثيرًا فى الليل، لينظر الجندى بوجه شديد القسوة ويقول لى أسرتك لن تأخذك مرة أخرى لقد أصبحت قاتلا الآن".

"تحدٍ كبير وتجربة سيئة"، هكذا يصف ميشيل تجربته عندما أجبر على حمل الأسلحة وتنظيفها، ولكن قررت الهرب بعد أسبوعين ونصف الأسبوع من الاختطاف، ووصف أنها هروب بحياته.

"٣ أيام من السير فى غابات الكونغو لدرجة أن هناك ندبات على قدمى من أثر السقوط والحركة كل هذا بالنسبة لطفل لم يزد عن ٥ سنوات، لأصل لقرية قريبة من قريتى وأحسست وقتها أننى نجحت لتنهمر الدموع من عينى"، هكذا يتذكر ميشيل رحلة الهروب بحياته.

يؤكد ميشيل أنها التجربة الأصعب فى حياتى والتى يصعب تجاوزها: "لا أعتقد أنه شيء يسهل تجاوزه فى حياتك، البعض يروننى أبتسم، لكنهم لا يرون الحروب التى فى قلبى، وأى شخص مر بهذه التجربة يفهم ذلك، عندما أذهب للنوم لا أنام لأن وجه صديقى كيفين لا يزال أمامى، لأن عقلى لايزال يعيد تصوير ما حدث، لكن عندما أرى والدى ووالدتى يواجهان صعابا كل يوم، وليس لدينا خيار سوى أن نستمر".

جيسيكا.. التحدى الجديد "ربط شعرى"

جيسيكا كوكس، الجميلة التى ولدت من دون أذرع لتصبح أول قائدة طائرة، لا يمكنك أن تنتبه أنها لا تمتلك يدين، لكن بالتأكيد سيلفت انتباهك خفة حركتها وقدرتها على أداء جميع ما يوكل إليها دون يدين، ليصبح حلمها فى قيادة الطائرة أمرا ليس بصعب ولكنه أمر ممتع.

تقول جيسيكا: "ولدت بدون أذرع، وكانت الحياة صعبة فى البداية، ولم أفهم تحديدًا لماذا أختلف عن الآخرين أخى وأختى وأصدقائى، وهو ما جعلنى أتساءل بشكل غاضب جدًا لماذا خلقنى الله هكذا، وكنت وقتها أستمع إلى والدتى التى كانت تؤكد على أن هذه نعمة ستستخدم لشيء جيد فى المستقبل، بالتأكيد وقتها كان صعباً علىَّ فهم هذه الحكمة".

"تعلُّمى ربط الحذاء لأول مرة.. كانت بمثابة عملية"، هكذا تحكى كوكس قصة تكيفها وإصرارها على مواجهة أى تحدٍ، قائلة: "وتعلمت بعدها أن أى تحدٍ لابد أن ينظر له من منظور مختلف، وهو ما يدفعنا للابتكار، ليتحول ذلك إلى أسلوب للحياة، وهو ما أريد التأكيد عليه".

التحدى وحب المغامرة هو أمر يسير فى دمى هكذا تؤكد جيسيكا قائلة: "سواء كنت بأذرع أو لم أكن فأنا شخصية محبة للمغامرات والتحدى، ومارست عددا من المغامرات كالقفز فى حمامات السباحة وتسلق الجبال المرتفعة، وبالتالى بالنسبة لى التحليق بالطائرة كانت مغامرة تشغل تفكيرى، ولهذا أردت التغلب على خوفى وأن أقود طائرة".

بعناد تجيب جيسيكا: "العديد قال لى فى وجهى لا يمكنك أن تحلقى بالطائرة بأرجلك، لكننى لم أستمع لهم، وبالفعل قمت بقيادة طائرة ومن قبلها حصلت على رخصة السيارة".



ميشيل.. المدافع عن السلام الذى تم اختطافه وهو طفل لم يزد عن 5 سنوات، ليعيش أقسى وأسوأ تجربة يمكن أن يعيشها طفل، فهو مجبر على حمل السلاح، ويرى قتل أعز صديق له "كيفين". معاناة وألم وقسوة عانى منها ميشيل لكن كانت دافعًا أمامه لرفض هذا الواقع وتغييره، وأن يتحول إلى رمز وأيقونة داخل القارة السمراء تدافع عن السلام وترفض العنف

لم تكن حياة حليمة آيدين سهلة، بالتأكيد واجهت صعابا كثيرة وأولها أنها واجهت نفسها أو كما تقول: "كان سهلا علىَّ أن ألقى اللوم على من أختلف معهم، سواء فى الشكل أو من اعتنقوا دينًا مختلفًا"، لكنها اختارت أن تحارب بكل قواها وأن توجه رسالة شكر وامتنان لهؤلاء المختلفين الذين هم سبب وحافز لها فى أن تصل لما حلمت به "كلما واجهت وقتًا عصيبًا أتذكر الماضى، وأن من أروع الأشياء التى منحت لى هى هؤلاء الأشخاص المختلفون معى فى الشكل وفى الخلفية"





الإنسانية..
هل يسمع العالم رسالة شرم الشيخ؟





كانت الإشارة واضحة منذ حفل الافتتاح بالتأكيد على معانى الإنسانية دون تفرقة بين جنس أو لون أو عرق، الجميع سواء فى دين المحبة، لذا كانت النماذج المبهرة التى استعرضت تجاربها الناجحة لتؤكد على هذه الرسالة، وجاء الفنان أحمد حلمى ليؤكد على هذا المبدأ عندما قال إنه «على الرغم من اختلافنا عن بعض كبشر إلا أننا تجمعنا على الإنسانية التى بداخل كل إنسان، والتى تجعلك تتقبل الآخر، وتجعلك أيضا تتعاطف معه وتفهمه وتنصت إليه مهما كان مختلفا عنك

تقرير: أحمد جمعة

للنسخة الثالثة على التوالى، يتبنى منتدى شباب العالم هذا العام مفهوم الإنسانية وهمومها، فى ظل الصراعات التى تحتدم بالعالم خاصة فى إقليم الشرق الأوسط، لتخرج طاقة نور جديدة من أرض الحضارات تُذكر البشرية بمفاهيم سقطت «سهوًا أو عمدًا» فى وسط الحروبِ والنزاعات، بل و«المؤامرات».

لم يكن غريباً أن يجدد المنتدى تبنيه لمفهوم الإنسانية فى جميع جلساته وورش العمل والفعاليات الخاصة به، ليبعث برسالة أمل وحياة لكل العالم، فى وقت تتداعى بعض الدول على إشعال فتيل الحروب فى مناطق الصراع، لتجنى من وراء هذه الصراعات مكتسباتها وكأنهم «تُجار حرب»!

بنى القائمون على منتدى شباب العالم، على ما تحقق فى النسخ الماضية والتى بلورت مفهومًا للإنسانية، وجددت الأمل فى عالم بلا صراعات، يسوده السلام والمحبة، ففى نسخة العام الماضى كانت هناك صياغة لمفهوم الإنسانية بإطلاق مبادرة «إحياء الإنسانية» من خلال المنتدى، ومن ثم إطلاق «النصبِ التذكارى لإحياء الإنسانية»، بعدما اجتمع ٧٢ نحاتاً من جميع أنحاء العالم لنحت تماثيل صغيرة مستوحاة من القلب البشرى، بأساليب فنية متنوعة، مع اختيار القلب كرمز للحب والسلام، وحرصا على أن يستمر النصب الذكارى وألا يكن حادثا ينتهى مع المنتدى، أعلن الرئيس من خلال توصياته الـ١٢ التى جاءت فى ختام فعاليات النسخة الثانية من منتدى شباب العالم، تشكيل لجنة لإدارة النصب التذكارى لإحياء الإنسانية بمدينة شرم الشيخ، على أن يتحول هذا النصب إلى مؤسسة دولية تهدف إلى الحفاظ على مبادئ الإنسانية.

هذا العام كانت الرسالة المباشرة من الرئيس عبدالفتاح السيسى واضحة لا تخطئها عين، ففى كلمته لإعلان انطلاق المنتدى قال الرئيس إن: المنتدى منصة نبعث خلالها للعالم بأكمله رسالة محبة وسلام، رسالة اعتزاز قائمة على الحوار البناء نؤكد فيها إرادتنا وعزمنا للتوجه نحو مستقبل أفضل عالم قوامه الأساسى المحبة والاستقرار، فالجمع المشارك فى المنتدى يعود بنا إلى بذور الإنسانية التى لا تمييز بين البشر على أساس دين أو جنس أو لون، تجمعوا لاستكمال حلم الشباب المصرى الذى بدأ منذ عامين ذلك الحلم الذى بُنيا على يقين أننا خلقنا على اختلافنا لنتكامل وخلقنا شعوبا وقبائل لنتعارف.

كما كانت الإشارة واضحة منذ حفل الافتتاح بالتأكيد على معانى الإنسانية دون تفرقة بين جنس أو لون أو عرق، الجميع سواء فى دين المحبة، لذا كانت النماذج المُبهرة التى استعرضت تجاربها الناجحة لتؤكد على هذه الرسالة، وجاء الفنان أحمد حلمى ليؤكد على هذا المبدأ عندما قال إنه «على الرغم من اختلافنا عن بعض كبشر إلا أننا تجمعنا على الإنسانية التى بداخل كل إنسان، والتى تجعلك تتقبل الآخر، وتجعلك أيضا تتعاطف معه وتفهمه وتنصت إليه مهما كان مختلفا عنك ولو كان بينكما أى خلاف، وليس من الإنسانية أن نحول قيمة وعظمة وروعة وجمال الاختلاف إلى خلاف».

حلمى أضاف أنه رغم اختلافنا فى أسمائنا وجنسياتنا وألواننا وأرضنا وعاداتنا وديانتنا، إلا أن هناك شيئا مشتركا ليس له خلاف أو اختلاف، مدللا على ذلك بالتجمع اليوم تحت هدف وشعار واحد.

لم يكن غريباً أن يجدد المنتدى تبنيه لمفهوم الإنسانية فى جميع جلساته وورش العمل والفعاليات الخاصة به، ليبعث برسالة أمل وحياة لكل العالم، فى وقت تتداعى بعض الدول على إشعال فتيل الحروب فى مناطق الصراع، لتجنى من وراء هذه الصراعات مكتسباتها وكأنهم «تجار حرب»!

ـــباب العالـــم

وخـلال جلسات وورش المنتدى، كـان التأكيد الرئاسى حاضرًا فيما يتعلق بمبدأ الإنسانية، وعلى رأس ذلك، تحدث الرئيس السيسى عن موقف مصر من قضية اللاجئين ليجدد تأكيده على وصفهم بـ"ضيوف مصر"، أيا كان عددهم، كما أنه لا توجد معسكرات لإيـواء اللاجئين على أراضى مصر لأنهم يعاملون أفضل معاملة وغير مقبول أو مسموح بالتعامل معهم بشكل سلبى، فهم يمتلكون شركات وتجارة وأعمال فى مصر على أفضل ما يكون.

الرئيس السيسى أوضح أن إجمالى عدد اللاجئين فى مصر يبلغ ٦ ملايين لاجئ بفضل الإجراءات التى اتخذتها الدولة المصرية اعتبارا من سبتمبر ٢٠١٦ والتى تمثلت فى منع خـروج أى مركب هجرة غير شرعية أو أى فرد عبر الأراضـى المصرية، سواء عبر البحر أو عبر البر، مشددا فى الوقت ذاتـه على أن الإرهاب والهجرة غير الشرعية والجريمة غير المنظمة فى المنطقة تحتاج إلى ضرورة وضع حل حاسم أو حل مرحلى يقلل ما أمكن من حجم المشكلة، لأن ما حدث خلال السنوات العشر الماضية أوجد حالة من عدم التوازن الأمنى فى الإقليم، وفى حال وجود إرادة يمكن عمل إجراءات منظمة لمجابهة الهجرة غير الشرعية.

الدولة الوطنية هى إحـدى أبـرز الأسـس لتطبيق مفهوم الإنسانية، ولـذا قال الرئيس السيسى إنه عندما طالبنا بعودة الدولة الوطنية لمكانتها ليس انحيازا لنظام وليس انحيازا لأحد وإنما هو انحياز لحالة استعادة الاستقرار للمنطقة؛ لأن النتائج التى تترتب على الواقع والخلل الاستراتيجى الذى شهدته المنطقة سندفع ثمنه.. ومصر تعتبر الـدولـة الوحيدة فى المنطقة التى نجت من المصير الصعب الذى تواجهه الدول الأخرى؛ لأن جيشها فى داخله لا فرق بين مسلم ومسيحى، من أقصى الصعيد إلى الغرب والشرق، ومن يخرج عن القاعدة يخرج منه.

المناقشات لم تغب عن قضية الهجرة واللاجئين، فأكد عثمان بلبيسى، ممثل المنظمة الدولية للهجرة، أن التعاون كـدول للبحر المتوسط أكبر بكثير من موضوع الهجرة غير الشرعية، حيث إن الثقافة والتاريخ والموارد المائية والسياحة والتغير المناخى، كلها موضوعات تطرأ لذهننا عندما نتحدث عن تعاوننا وشركتنا حول هذا البحر.. ونتفق جميعا أن الهجرة شىء جيد وهى ما بنى هذا العالم، ونتفق أيضا أن الهجرة غير الشرعية تضعنا فى مواجهة الكثير من مواطن الضعف التى قد لا نتمكن من مواجهتها بصورة فردية"، مؤكدا ضرورة الاستثمار فى العمل مع المجتمعات فى الدول المستقبلة، كما يجب على المهاجرين الاندماج فى المجتمع الجديد، لافتا إلى أن المهاجرين هم ضحايا وليسوا مجرمين، والمهربون هم المجرمون، مشددا على أن حماية الأرواح لابد أن تكون فى قلب أى استراتيجية يتم مناقشتها "لا أعتقد أن أى أحد يقبل خسارة روح واحدة".

السفيرة نائلة جبر، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر قالت إنه لم تخرج سفينة واحدة من الشواطئ المصرية منذ ثلاث سنوات وفقا لبيانات الجهاز المعنى بمراقبة الحدود فى أوربا، والذى أوضح أن عدد المصريين الذين تحركوا فى هجرة غير شرعية منذ يناير ٢٠١٩ حتى نوفمبر ٢٠١٩ لم يتجاوز ٧٧٧ فردا لدولة يقطنها أكثر من ١٠٠ مليون نسمة.

نائلة جبر أشـارت إلى أن اللاجئين فى مصر لم يستضافوا فى معسكرات للاجئين وإنما يعاملون كضيوف، ولم نستثمر اللاجئين فى مصر، ولم نساوم على ذلك، وقانون (٨٢) لسنة ٢٠١٦ يجرم تهريب المهاجرين، ولكن لا يوقع عقوبة على المهاجر، إلا إذا اقترف جرما يعاقب عليه القانون المصرى.

وفى جلسة "الأمن الغذائى بإفريقيا" كانت هناك إشارة إلى الغذاء باعتباره أحد أهم مبادئ الإنسانية، وأبرز حق للإنسان، وفيها تطرق ديفيد بيزلى، المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للغذاء، إلى أضرار الصراعات الإنسانية والتغيرات المناخية والإرهـاب على شعوب العالم، فكل ٥ ثوان يموت طفل على هذا الكوكب بسبب الجوع، على الرغم من وجود ٣٦١ تريليونًا من الثروة الموجودة على الأرض. فيما قالت وزيرة الشباب بدولة روانـدا، روز مارى، إن موضوع نقص الطعام يشغلنا جميعا، مشيرة إلى أن الطعام من أبرز حقوق الإنسان، لذلك يجب أن يكون مصدر اهتمام منا جميعًا، وأن نناقشه على مدار الوقت وأن نفكر فى التنمية وكيفية الحفاظ على الماء وكيفية استخدامه.

من جانبه، قال حافظ أبوسعدة، عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان، إن المنتدى قدم صورة رائعة ومتميزة عن مصر واهتمامها بمبدأ الإنسانية وكفالة حقوق الإنسان لشعبها فى المقام الأول، ولشعوب العالم كذلك، وإرساء كافة مبادئ حقوق الإنسان دون قصرها على قضية واحدة دون غيرها، كما كان فرصة مناسبة للغاية لالتقاء أفكار شباب مصر مع نظرائهم من شباب العالم للحديث فى كافة القضايا وخاصة قضايا التنمية المستدامة لبلادهم.

"أبـوسـعـدة" شدد على أن المنتدى وضـع على رأس أولوياته إرساء دعائم السلام والمحبة ورفض العنف والتمييز والتنمر وكلها مبادئ إنسانية، وكان الرئيس السيسى والقائمون على إعـداد المنتدى حريصين بصورة ملحوظة على إظهار ذلك، وظهر ذلك فى أغلب فعاليات المنتدى وكان هناك حرص على حضور الطالب السودانى الذى تعرض للتنمر من قبل بعض الشباب خلال فعاليات مسرح شباب العالم فى أول انعقاد له، وكلها نماذج تدل على أن مصر تحاول تغيير المفاهيم المغلوطة عنها، لذا جاء المنتدى ضمن المساعى المصرية لتصحيح صورتها عن الأوضاع الداخلية فى ظل الآلة الإعلامية المعادية لمصر فى الخارج والتى تحاول بشتى الطرق تزييف الواقع.



وأشار إلى أن المنتدى تناول عددًا من القضايا التى تهم الإنسانية جمعاء وتتعلق بمبادئ حقوق الإنسان، منها على سبيل المثال علاج أزمات المنطقة والدول التى تتعرض لنزاعات سواء فى سوريا أو ليبيا أو اليمن أو العراق، والتأكيد على حقوق اللاجئين والفارين من مناطق النزاعات، خاصة مع تأكيد مصر أكثر من مرة على أنهم "ضيوف" وليسوا لاجئين، وتستضيفهم وتوفر لهم كافة الحقوق والامـتـيـازات الممنوحة للمواطنين المصريين، وترفض أى إساءة لهم طوال الوقت.

الدكتور عبدالله المغازى، أستاذ القانون الدستورى والمحلل السياسى، يـرى أن الحديث عن مفهوم الإنسانية يتضح من اليوم الأول لانعقاد منتدى شباب العالم، وكذلك من مسرح شباب العالم وتناوله لمسرحية "المحاكمة" بحضور الرئيس السيسى، والتركيز على الناحية الإنسانية؛ لأن أكثر ما يجابه العالم حاليا بسبب الحروب والصراعات الإقليمية والدولية وللأسف عدم احترام للإنسانية وصراعات تؤدى إلى مشاكل كثيرة ومعقدة، كما أن الشخصيات التى تم انتقاؤها لتكون متحدثة بجلسات المنتدى سـواءً بسبب أزمـة أو تحد، أو مواجهة مع المرض مثل حالة الطفل زين يوسف، ركـزت على النواحى الإنسانية، وهـذا تركيز فى محله خاصة فى هذا التوقيت لأن الإنسانية تواجه مشاكل كثيرة فى كل بقاع الأرض.

فى النهاية.. وإذا كانت هذه هى رسالة الإنسانية تنطلق من شرم الشيخ فهل يسمعها العالم كى ينقذ مستقبله.

"المغازى" أوضح أن لدينا مشكلة كبيرة فى مشاكل سـواء على المستوى الإقليمى أو الدولى المحاور كثيرة، وحضرت على سبيل المثال جلسة عن المشاكل المتعلقة بـالإرهـاب وللأسف الشديد، فهناك دور لوسائل التواصل الاجتماعى فى التأثير فى هذا الأمر، وغيرها من الأمور المختلفة سواء لها علاقة مباشرة بالصراعات والحروب والأمـن وأمـور أخـرى، وبعض الأمور الأخرى من الممكن أن تساعد الإنسانية مثل الإصـلاح الإدارى وحقوق الإنـسـان، لأنـه كلما كان المجتمع أقـل فسادا وأقـل فى المشاكل بالتأكيد انحراف الفرد واتجاهه للإرهاب سيقل.

ولفت إلى أن كافة محاور المنتدى هذا العام تصب فى النواحى الإنسانية، وتساهم فى تصحيح الصورة التى قد لا تـزال مغلوطة عند البعض فيما يخص الأوضـاع بمصر، بجانب أنه منصة للقاء الثقافات والحضارات دون تمييز بسبب عرق أو جنس أو دين، ليتحول المنتدى شيئا فشيئا لأن يصبح منصة دولية وليست فى مصر فقط لإرساء دعائم الإنسانية.



اللاجئون فى مصر يعاملون باعتبارهم مواطنون وأصحاب بلد

الرئيس السيسى أوضح أن إجمالى عدد اللاجئين فى مصر يبلغ 6 ملايين لاجئ بفضل الإجراءات التى اتخذتها الدولة المصرية اعتبارا من سبتمبر 2016 والتى تمثلت فى منع خروج أى مركب هجرة غير شرعية أو أى فرد عبر الأراضى المصرية، سواء عبر البحر أو عبر البر، مشددا فى الوقت ذاته على أن الإرهاب والهجرة غير الشرعية والجريمة غير المنظمة فى المنطقة تحتاج إلى ضرورة وضع حل حاسم

**الشخصيات التى تم انتقاؤها لتكون متحدثة بجلسات المنتدى سواءً بسبب أزمة أو تحد، أو مواجهة مع المرض مثل حالة الطفل زين يوسف، ركزت على النواحى الإنسانية،
وهذا تركيز فى محله خاصة فى هذا التوقيت لأن الإنسانية تواجه مشاكل كثيرة فى كل بقاع الأرض**

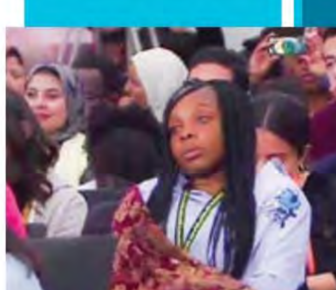








الإنسان أولاً



عندما قالت صوفيا (الروبوت) فى واحدة من جلسات المنتدى المثيرة والشيقة إنها تفتقد مشاعر البشر وترنو إلى أن يعلمها صانعوها القيم والأخلاق البشرية لم أشعر بالارتياح، لأننى خشيت أن تتعلم سوء أخلاق بعضهم، وتصير مراوغة وكاذبة ومنافقة.. أى تتعلم القيم السلبية وليست الإيجابية التى نرجو أن تسود عالمنا وتصير هادية لكل البشر

بقلم: **عبد القادر شهيب**



منذ المشهد الأول فى النسخة الثالثة لمنتدى شباب العالم الذى احتضنته مدينة السلام (شرم الشيخ)، وهو حفل الافتتاح، والمنتدى سواء فى جلساته العامة أو الورش يردد ويؤكد رسالة شديدة الأهمية، وهى أن ما يجمعنا جميعا هو الإنسانية.. فكلنا بشر نحتاج لأن نعيش فى سلام وأمان، وأن نحظى بحياة مستقرة نضمن فيها حقوقنا الأساسية الشاملة، دون تفرقة بيننا، سواء فى الجنس أو الجنسية أو الدين أو اللون أو اللغة أو الانتماء العرقى والاجتماعى والجغرافى أو وضعه الاقتصادى.

لقد قالت أغنية حفل افتتاح المنتدى فى نسخته الثالثة: (مش فارق اسمك ولا لونك.. وأنت مين أو جنت منين.. ليك شكل عنى بيختلف.. ليك دين وليا برضه دين.. نقدر نعيش مع بعض رغم الاختلاف.. ودى حقيقة مؤكدة.. نقدر نعيش والكلام ده مش كلامى.. التاريخ بيقول كده)..

وقد ترجم المنتدى رسالة هذه الأغنية أولا فى تركيبة المشاركين فيه والذين تجاوزوا السبعة آلاف شاب مع قليل من الكبار وذلك من بين نحو ٣٠٠ ألف طلبوا الاشتراك فيه، اختلفوا فى اللون والجنس والجنسية والدين والعادات والتقاليد وأشياء أخرى، ولكنهم جمعهم رغبتهم فى احترام بعضهم البعض والحياة معا فى سلام.. ثم جاءت فعاليات المنتدى لتؤكد ذلك.. حيث كان الإنسان هو محور اهتمام المنتدى فى نسخته الثالثة.. الإنسان.. حاضره الحافل بالتحديات والذى يهدده الكثير من المخاطر بدءا من الإرهاب وبلطجة بعض القوى الدولية والإقليمية، ومرورا بأزمة المناخ ومخاطر التغير المناخى التى تحمل تهديدات كبيرة للبشرية حتى الصراعات والحروب التجارية التى يشهدها العالم الآن.. وأيضاً مستقبل الإنسان الذى يتطلع أن يكون أفضل حينما يسوده السلام والأمن والعدل والقيم الإيجابية.. قيم الحق والخير والجمال والمواطنة والمساواة والتسامح واحترام الآخر والعيش المشترك.

لقد كان موفقا من قبل من قاموا بالتحضير للمنتدى فى نسخته الثالثة أن يبدأ مناقشاته وفعاليته بمناقشة موضوع السلم والأمن الدوليين، لأن هناك الكثير من التحديات التى تواجهه والمخاطر التى تهدده وأسهمت فى انتشار العديد من الصراعات المسلحة فى مناطق شتى من العالم، وحدوث حروب بالوكالة، فضلا عن عودة تثير القلق لسباق التسلح فى العالم، بعد أن انسحبت أمريكا ترامب من معاهدة حظر إنتاج الصواريخ المتوسطة المدى بحجة أنها تقتصر على روسيا وحدها ولا تشمل معها الصين، التى يعتبرها الأمريكان الآن مع روسيا ثم إيران هم أهم الأعداء.. ولعل ذلك منح الفرصة لبعض القوى الإقليمية لأن تنتهج سياسات وتمارس أفعال التدخل فى شئون غيرها من الدول والشعوب، والمثال الفج والصارخ هنا ما تفعله تركيا فى المنطقة العربية ومعها إيران أيضا.

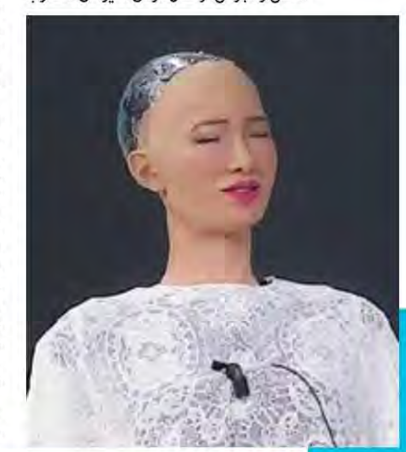
ويرتبط بذلك موضوع الإرهاب الذى كان حاضرا أيضا على جدول أعمال ومناقشات المنتدى.. ففى ظل السياسات التى تستهين بالسلم والأمن الدوليين ولا تهتم بالالتزام بالقانون الدولى وتتجاهل أهم حقوق الإنسان، وهو الحق فى الحياة نكب العالم بدول وحكومات ترعى هذا الإرهاب والإرهابيين بما تقدمه لهم من مال



ـــباب العالـــمَ



وسلاح وتوفره لهم من تدريب على هذا السلاح مع الملاذ الآمـن والغطاء السياسى، ناهيك عن كل ما يحتاجونه من خدمات لوجستية ودعم إعلامى.. ولذلك أخفق العالم فى التخلص من شرور الإرهـاب الـذى لم يتوقف عن التخريب والتدمير والتفجير والقتل فى أماكن شتى منه، وهو ما جعل قوائم ضحاياه مفتوحة لتضم كل يوم مزيدا من القتلى والجرحى، وعطل فرص كثير من الشعوب



فى التنمية المستدامة للنهوض باقتصادياتها والخلاص من مشاكلها المزمنة والأخطر قوض العديد من كيانات الـدول الوطنية على غـرار ما شهدناه بشكل صارخ فى منطقتنا العربية، وأذكى أطماع بعض الدول فيها.

ولذلك ترى الرؤية المصرية أن هذا الإرهـاب سـوف يستمر ولـن يتوقف إلا إذا تمت محاسبة ومعاقبة الدول الداعمة للإرهاب والمساندة من الإرهابيين، خاصة أن هدا الإرهـاب يحرم البشر من أهم حق من حقوق الإنسان وهو حق الحياة.. فإن مصر ترى أن حقوق الإنسان لا تقتصر على الحقوق السياسية فقط، بما فيها حرية الـرأى والتعبير والتنظيم وممارسة المعارضة مع ضرورتها وأهميتها، وإنما يتعين أن تشمل أيضا الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وقبلها الحق فى الحياة التى صار لا يهددها فى العالم فقط الفقر وافتقاد المساواة والفساد، وإنما أيضا وجـود تنظيمات إرهابية وميليشيات عسكرية لها قواعد مزروعة فى منطقتنا لا تتوقف عن القتل والتفجير والتدمير.

ويحدث ذلك لأن عالمنا لا يحترم القيم الإيجابية، رغم أنه لا يكف عن الحديث عنها والتباهى بها والتظاهر بالدفاع عنها.. فالمصالح الضيقة جدا للدول والحكومات كما أوضحت مداخلات عديدة فى أكثر من جلسة من جلسات المنتدى وورشة هى التى تحكم سياسات ومواقف العديد من الدول، حتى وإن حاولت تغليفها بغلاف جميل من هذه القيم.. وهذا ما يفسر لنا ما تفعله مثلا دولة مثل تركيا فى سوريا، ثم فى ليبيا، وقبلها فى السودان، وهو ما أعلنت مصر بوضوح لا لبْس فيه أنها لن تسكت عليه لأنه يهدد أمننا القومى.. والأهم يفسر لنا سكوت، بل وتواطؤ بعض القوى الكبرى على ما يقوم به الأتراك والقبول لخرقهم للقانون الدولى.. وذات الشىء ينطبق على ما تفعله إسرائيل فى الأراضـى الفلسطينية المحتلة، بـدءا من تهويد القدس، ومرورا بزرع الضفة الغربية بالمستوطنات، وحتى حصار قطاع غزة والاعتداءات المستمرة ضد الفلسطينيين واعتقال وأسر المزيد منهم يوميا والتنكيل بهم والزج بهم فى السجون والمعتقلات وهدم وتدمير منازلهم ومصادرة أراضيهم.

ولذلك عندما قالت صوفيا (الروبوت) فى واحدة من جلسات المنتدى المثيرة والشيقة إنها تفتقد مشاعر البشر وترنو إلى أن يعلمها صانعوها القيم والأخلاق البشرية لم أشعر بالارتياح، لأننى خشيت أن تتعلم سـوء أخـلاق بعضهم، وتصير مراوغة وكاذبة ومنافقة.. أى تتعلم القيم السلبية وليست الإيجابية التى نرجو أن تسود عالمنا وتصير هادية لكل البشر، حتى يستمتعوا بالحياة على كوكب الأرض فى سلام وأمن واستقرار وهدوء وعدل.

لكن ذلك لا ينسينا أن الذكاء الاصطناعى هو أحد التحديات التى تواجه الإنسان الآن فى عالمنا، بعد أن قطعت فيه عدد من الدول شوطا لا بأس به، وتتطلع دول أخرى لمحاكتها، وبعد أن تمت صناعة روبوت يتحدث ويجيب على الأسئلة ويتخذ القرارات.. وهو ما يثير أسئلة عديدة مهمة ربما كان أهمها هو هل يغنى الروبوت عن عمل وتفكير الإنسان، وبالتالى يهدده فى عمله ورزقه وتميزه.. أم إنه سوف يمنح الإنسان فرصا أكبر فى حياة أفضل يقل فيها معاناة البشر والفساد الذى يعانى منه، وتزيد فيها فرص تحقيق التنمية المستدامة له التى تؤمن له مستوى معيشى مناسبا ومرتفعا وتنقذ ملايين البشر من الفقر والعوز، خاصة أن وراء الروبوت بشرا قام بصناعته وأعـدوا برامج حركته ونشاطه وعمله وهـم الذين يوجهونه ويحرمونه؟!

وإذا كانت الجلسة التى كانت بطلتها صوفيا قد كشفت أن عالم الذكاء الاصطناعى مازال فى خطوة البداية التى تحتاج لخطوات عديدة تتلوها وعمل كبير فى هذا المجال، فإن الاستعداد لعالم الذكاء الاصطناعى لا يجب أن يتأخر، بل يتعين أن يكون العالم مستعدا لها مبكرا..

فنحن هنا نتحدث عن مستقبل الإنسان الذى نتطلع أن يكون أفضل من حاضره.. ولذلك كان مهما أن يهتم المنتدى فى نسخته الثالثة ببحث ومناقشة أزمة البيئة والتغير المناخى، خاصة أن العالم شكا هذا العام من ارتفاع غير مسبوق فى درجات الحرارة كان لها تأثيرات سلبية على شعوب عدد من الدول، خاصة فى أوربا.. كما عانى العالم من ظواهر مناخية جديدة منها الأمطار الغزيرة التى فاجأت بلادا لم تكن متعودة عليها، وأصابت الحياة فيها بالشلل، مثلما حـدث فـى منطقة الشرق الأوسـط.. ويحدث ذلك بينما ترفض دول كبيرة وتماطل أخرى فى الالتزام باتفاقية باريس لمواجهة أزمة المناخ، وتعطل تنفيذها، وبالتالى تزيد من حدة هذه الأزمة، والمخاطر البيئية التى تواجه الإنسان وتهدد حياته فيها، وهى مخاطر لا تقل عن مخاطر الإرهاب، لأنها تهدد حياته.

ولـعـل ذلـك هـو ذاتــه مـا تفعله دول كبرى بانخراطها فى حروب تجارية عالمية، بعد التوسع فيما يسمى العقوبات الاقتصادية، وهى الحروب التى لم تغب عن بـال المشاركين فى منتدى شباب العالم خلال مناقشاتهم ومداخلاتهم على مدى أيامه الأربعة التى كانت حافلة بالكثير من الأنشطة والفعاليات والمناقشات وتبادل الرؤى والآراء، فإن هذه الحرب التجارية تهدد بشكل مباشر الأمن والسلم الدوليين، حينما أزكت سباق التسلح مجددا، وحينما عززت من الحروب بالوكالة، تلك الظاهرة الخطيرة التى اتسعت فى العالم، وحينما أيضا شجعت بعض القوى الإقليمية على تحقيق مطامعها من خلال التدخل فى شئون الدول الأخـرى، وكذلك حينما منحت الإرهابيين ونجوم والتجارة غير المشروعة فرصا أكبر للنشاط والعمل.

وهكذا.. هموم الإنسان كانت هى اهتمام منتدى شباب العالم فى نسخته الثالثة، أملا فى تغيير حاضره إلى الأفضل، ومن أجل مواجهة أكثر فعالية لما يواجهه فى حاضره من تحديات ويتهدده من مخاطر ويتعرض له من أزمـات ويعانقه من مشاكل.. فإذا كان شباب العالم يمثلون النسبة الأكبر من سكانه، فإن ارتفاع صوتهم بقوة من شرم الشيخ لتغيير عالمهم سيكون له بالتأكيد تأثيره فى هذا الصوت، لأنه يمثل ضغطا ضروريا على الـدول والحكومات التى تقامر بمستقبل الإنسان بما تنتهجه من سياسات خطرة وتتخذه من مواقف وقرارات خاطئة

وهنا تبدو أهمية منتدى شباب العالم الذى يمكن أن يـكـون بعد نسخته الثالثة وبـدء استعداده لدورته الرابعة فور انتهاء فعالياتها بحفل الختام الذى وضح فيه، مثل حفل الإفتتاح، فرحة المشاركين فيه.. فهو يمكن أن يكون أحد الأصـوات المهمة لشباب العالم.. حيث يتم فيه طرح هموم واهتمامات الشباب، من خلال الاستماع للرؤى المختلفة والآراء المتنوعة، وذلك لحسن اختيار جدول أعمال المنتدى والموضوعات المطروحة للنقاش فيه، وأيـضـا حسن اختيار المتحدثين أصحاب الـرؤى المختلفة.. وإذا أتيح فى نسخته المقبلة، الرابعة، فرصا أوسع للشباب المشارك فى المنتدى للاشتراك فى المناقشات، وألا يقتصر الأمـر على المتحدثين فى الجلسات فقط والحوار الذى يجريه معهم من يديرون هذه الجلسات..إن هـذا المنتدى هو لشباب العالم، وسيكون أكثر نجاحا إذا اتسعت مشاركتهم فى النقاش الـذى يـدور فيه.. وستزيد أيضا فرحة هؤلاء الشباب التى لا تخطئها العين ليس فقط فى حفلتى الافتتاح والختام، وإنما أيضا خلال كل فعالياته.

ترى الرؤية المصرية أن هذا الإرهاب سوف يستمر ولن يتوقف إلا إذا تمت محاسبة ومعاقبة الدول الداعمة للإرهاب والمساندة من الإرهابيين، خاصة أن هدا الإرهاب يحرم البشر من أهم حق من حقوق الإنسان وهو حق الحياة.. فإن مصر ترى أن حقوق الإنسان لا تقتصر على الحقوق السياسية فقط إنما يتعين أن تشمل أيضا الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وقبلها الحق فى الحياة التى صار لا يهددها فى العالم فقط الفقر وافتقاد المساواة والفساد، وإنما أيضا وجود تنظيمات إرهابية وميليشيات عسكرية لها قواعد مزروعة فى منطقتنا لا تتوقف عن القتل والتفجير والتدمير





لنتوحد في مواجهة «التنمر»

محاربة «التنمر»، وضرورة نشر الإنسانية، خيمت على المشاركات خلال فعاليات «منتدى شباب العالم»، وعبر الجميع خاصة الشباب عن ضرورة قبول الآخر لمحاربة جرائم الكراهية التى تنتشر فى العالم أجمع، وكان الشعار الواضح.. هو الرغبة فى التوحد من أجل مواجهة جريمة «التنمر»




تقرير: وليد عبدالرحمن

«فى مشهد إنسانى يتحدث عنه العالم الآن، ورسالة واضحة بضرورة قبول الآخر، مهما كان لونه أو ديانته، ورفض سلوك التنمر»، كرم الرئيس عبدالفتاح السيسى الطفل السودانى جون مانوث، «ضحية» واقعة التنمر الشهيرة، التى أثارت الجدل قبل أسابيع على مواقع التواصل الاجتماعى، بجلوسه بجوار الرئيس وقرينته خلال افتتاح فعاليات «مسرح شباب العالم» بشرم الشيخ، وهو تكريم حمل فى طياته «معان إنسانية كبيرة»، فسرها خبراء علم اجتماع ونفس وتربية، بأن لها «دلالة إنسانية كبيرة، لتأكيد أن إنسانيتنا، هى سبيل مواجهة التنمر، لأن مصر هى أم الحضارة الإنسانية».

والرئيس السيسى تحدث عن قبول الآخر فى كلمته بافتتاح «منتدى شباب العالم»، حيث أعرب عن سعادته «بهذا الجمع الكريم، الذى يعد بنا إلى بذور الإنسانية، التى لا تميز بين البشر على أساس دين أو جنس أو لون»، وقال الرئيس، إن «المنتدى يأتى استكمالا لحلم الشباب المصرى، الذى بدأ قبل عامين، وهو الحلم الذى بُنى على يقين، أننا خلقنا على اختلافنا لنتكامل، وخلقنا شعوبا وقبائل لنتعارف».

نتفق جميعاً على أن «التنمر هو تصرف وسلوك لا إنسانى، وشكل من أشكال العنف، والإساءة للآخر، وهو ما يتعارض مع الإنسانية بشكل عام، وينتج عن التنمر سلوكيات أكثر عدوانية، وأحيانا يكون الطريق لانتحار الشخص المتنمر به».

والتنمر، موجود فى كل دول العالم، وفى مصر، هناك إجـراءات ملموسة جـداً، لمحاربة الظاهرة، التى تنتشر فى المدارس، والشوارع، والمواصلات، والبيوت أحياناً، تشترك فى هذه الإجـراءات جهات عـديـدة.. فمحاربة «التنمر»، وضرورة نشر الإنسانية، خيمت على المشاركات خلال فعاليات «منتدى شباب العالم»، وعبر الجميع خاصة الشباب عن ضرورة قبول الآخر لمحاربة جرائم الكراهية التى تنتشر فى العالم أجمع، وكان الشعار الواضح.. هو الرغبة فى التوحد من أجل مواجهة جريمة «التنمر» .

قالت الـدكـتـورة سامية خضر، أسـتـاذ علم

ـــــباب العالـــمَ



«جون» فى ضيافة رئيس مصر.. تكريم يمحو ألم «التنمر» الذى تعرض له



الاجتماع بجامعة عين شمس، فـإن «مشهد جلوس الطفل (جون) بجوار الرئيس السيسى، له دلالة إنسانية كبيرة، لابد أن نعِى معانيها، ويعى العالم كله معانيها، والمشهد أثر فى الجميع، وهو مشهد عظيم، ولابد أن يتبعه مشاهد أخرى من الجهات والمؤسسات والوزارات لمحاربة «التنمر»، وتدشين برامج متعددة بطرق مختلفة، فالرئيس السيسى لديه رؤية كبيرة، ولابد من نشر هذه الرؤية بشكل أوسع.. فمصر أم الحضارة الإنسانية، وهـذا ليس بشهادتى؛ لكن بشهادة قدماء المصريين، فلماذا لا نُفعل الإنسانية؟.

فالإنسانية هى طريق مواجهة «التنمر»، والإنسان المصرى معروف بإنسانتيه، بدليل عندما يرى مشهد صعب (غير إنسانى) يردد بعفوية (يا حرام، يا عينى، لا حول ولا قوة إلا بالله).. ولابد أن نُطبق مقولة الرئيس السيسى، التى يقولها دائما لجميع أخوننا الأفارقة (أنتم من أهل البيت) «أى من أهل مصر»، فحياتنا فيها إنسانية كبيرة؛ لكن



«ليزى فلاسكويز» صاحبة أشهر واقعة تنمر فى العالم ضيفة كريمة على مصر فى منتدى الشباب

للأسف نعطيها ظهرنا من وقت لآخر».

«سامية» أكـدت أن المجتمع فى حيرة من «هبوب رياح التنمر، والتشدد، والتفكك»، الذى وصل إلى درجة كبيرة من الشراسة، صحيح أننا أمام مشروعات كبيرة وضخمة، ومدن جديدة، ومستقبل أفضل للشباب؛ لكن «لازال هناك عُشب فاسد» ينمو بشكل يغطى على الإيجابيات «ألا وهو التنمر، وعدم قبول الآخر، والعنف، والفساد»، لـذا فالرئيس السيسى دائما ينادى بمواجهة الفساد بكل صوره.. «فـلب الموضوع فى بعض الأحيان، هو وقوع مظلومية على شخص فى أحد الإدارات مثلا، ومن تقع عليه هذه المظلومية، لا يستطيع أخذ حقه بالطرق القانونية، فيلجأ لأخذ حقه بيده أو بالقوة، وهـذا تنمر أيضا».. ونتحدث دائما عن علاج «التنمر» والعنف، وليس هناك مستوى للتطبيق، فمثلا فتحنا أعيننا ونحن صغار على فيلم «دهب» لفيروز، وهو من الأفلام الهادئة الهادفة، بطريقة ليست مصطنعة، مليئة بالإنسانية، وهناك مسلسل «ضمير أبلة حكمت» فيه من الأخلاقيات والمعانى الكثير والكثير، فلدينا أفلام ومسلسلات تُعطى نماذج جديدة؛ لكن منذ سنوات، ونحن نرى أفلاما ومسلسلات ترفع شعار «الدم، والسكاكين، والعنف، والقتل»، يشاهدها الصغار، ويقلدون أبطالها فى تصرفاتهم، ثم نعود بعد كل هذا، ونتحدث عن انتشار «التنمر»، والعنف فى المجتمع، فهذه الأعمال الدرامية (التى أطلق عليها غير أخلاقية وغير هادفة) تؤثر بشكل كبير على الأطفال، وتدفع لمزيد من «التنمر».

بدورها وضعت الدكتورة بثينة عبدالرؤوف، الخبير التربوى، يدها على أصل مشكلة التنمر، بقولها: إن «ما حدث للطفل (جون) هو رد فعل طبيعى للقيم المنتشرة فى المجتمع، خاصة التى يتعلمها الصغار من بعض الأفلام، التى لا تحترم الآخر، وحالة (جون) تم اكتشافها وبثها على مواقع التواصل؛ لكن هناك الآلاف من حـالات التنمر لم يتم اكتشافها.. وموقف الرئيس السيسى مع الطفل (جـون) رائـع، وخطوة لابد أن نستكملها بخطوات أخـرى، وأن نوجه المراهق والمراهقة بضرورة استيعاب الرسالة التى وجهها الرئيس لهم، بجلوس الطفل السودانى إلى جواره.

وأوجز الفنان أحمد حلمى، مفهوم الإنسانية، وقبول الآخر، و»التنمر»، خلال حفل افتتاح «منتدى شباب العالم»، بقوله: «مش هيفرق أقول اسمى، أو جنسيتى فى الكلام اللى هقوله، ولو حبيت أقول جملة (أنى أنا إنسان)، هل هيفرق لو قلتها وأنا إبراهيم أو جورج، وهل هتفرق من إنسان لإنسان، لو كانت ديانتهم مختلفة عن بعض، وهل هتفرق وتحلو لو قالتها ست عن راجل.. الجملة هتفضل زى ماهى بنفس معناها، لأنه برغم من اختلافنا كبشر؛ إلا أن ربنا جمعنا على حاجة جوا كل واحد فينا اسمها الإنسانية، الإنسانية التى تجعلك تتقبل الآخـر، وتتعاطف معه، وتحبه، وتسمعه، مهما كان مُختلفا عنك، أو حتى لو كان فى بينكم خلاف، أعتقد أنه ليس من الإنسانية أبدا أن نحول حلاوة، وعظمة، ونعمة الاختلاف، إلى خلاف، اللى خلق اختلافنا فى أسامينا، وفى جنسياتنا، وفى دياناتنا، خلق جونا حاجة مشتركة، حاجة واحدة ليس فيها خلاف أو اختلاف، بدليل أننا كلنا اليوم متجمعين فى قاعة واحـدة، علشان هدف واحد، تحت شعار واحد، واللى جمعنا إنسانيتنا، حقيقى مش مهم اسمك أو لونك، أو حتى من أين أتيت، لأننا نقدر نعيش مع بعض».

خطوات مواجهة «التنمر» وإعـلاء الإنسانية، حددتها الدكتورة «بثينة» عبر ثلاثة محاور، هى الأسرة، بأن يكون للأب والأم قناعة، أن يعلموا أولادهم احترام الآخر، مهما كان شكله أو ديانته، والمحور الثانى عبر المؤسسة التعليمية، بأن تعلم الطفل مخاطر «التنمر»، ليس عن طريق الدروس؛ لكن عبر الأنشطة والأغانى، من خلال أنشطة غير مباشرة، تعلم الطفل كيف يحترم الآخر؟. وأخيرا المجتمع ككل أو المؤسسات الكبرى، التى مازال بها التمييز حتى الآن.

«التنمر» قد يكون بالقول عبر كلمات، مثل «يا تخين، يا رفيع، يا أبو كرش، يا أبو بنطلون مقطع»، وهذه الكلمات تتردد كثيرا فى المدارس أو الشوارع أو المنازل أو النادى.. و»التنمر» قد يصل إلى الاحتكاك الجسدى كالضرب والتعدى على الآخر، ويمكن أن يكون كذلك بالتكشير، أو الإشارات غير اللائقة.

الـدكـتـورة «بثينة» طالبت بقواعد واضحة لمواجهة «التنمر»، ففى المدرسة لابد من منح ناظر المدرسة الفرصة للتحدث مع الطفل الذى يتنمر بزملائه، أو التحدث مع أهله، أو ترك الأمر للأخصائية النفسية، بدلاً من عدم التعرض للواقعة والسكوت عليها، لأن الطفل الذى يقوم بالتنمر يزداد فخرا وعظمه، والذى يقع عليه «التنمر» يزداد شعوراً بالظلم، وقد يقوده هذا الشعور إلى التخلص من نفسه عن طريق الانتحار.. ولابد أن نُعرّف الطفل كيف يقبل الآخـر؟، خاصة فى المدرسة، فبدلاً من إعـلان أن الطالب الفلانى هو الأول والأشطر، ما يُنمى «التنمر» بين الطلاب، يكون هناك تعاون مُشكل من ٤ طلاب مثلاً، ونسألهم، وعندما يجاوبوا، نعلن فوزهم، وليس فوز طالب بعينه، وفى البيت لا يصح أن أقول للطفل، زميلك المسيحى، وزميلك التخين، وزميلك الرفيع، وزميلك الطويل، وزميلك القصير، وزميلك الإسود، فالرئيس دائـمـا يقول: «انـشـروا الـوعـى»، ونشره يكون عن طريق البرامج الإعلامية الهادفة، والأفـلام والمسلسلات الهادفة أيضا.. وكذا عرض النماذج الطيبة خاصة فى الأعمال الدرامية ليراها الصغار.

د. سامية خضر: الإنسان المصرى معروف بإنسانيته، بدليل عندما يرى مشهد صعب (غير إنسانى) يردد بعفوية (يا حرام، يا عينى، لا حول ولا قوة إلا بالله).. ولابد أن نُطبق مقولة الرئيس السيسى، التى يقولها دائما لجميع أخوننا الأفارقة (أنتم من أهل البيت) «أى من أهل مصر»، فحياتنا فيها إنسانية كبيرة؛ لكن للأسف نعطيها ظهرنا من وقت لآخر»

خطوات مواجهة «التنمر» وإعلاء الإنسانية أن يكون الأب والأم على قناعة بتعليم أولادهم احترام الآخر مهما كان شكله أو ديانته.. والمؤسسة التعليمية عليها أن تعلم الطفل مخاطره ليس بالدروس لكن عبر الأنشطة والأغانى.. وأخيراً ضرورة الاهتمام من المجتمع ككل بالقضية







حالة تفاؤل وطنية وإنسانية

بقلم: **حلمى النمنم**

بمعيار الأرقام، الحدث ضخم، وبمعايير المعنى والقيمة.. الدلالة والأهمية، نحن أمام عمل كبير، وهو منتدى الشباب الدولى الثالث، الذى انتهى أمس - الثلاثاء - فى مدينة شرم الشيخ.
بالأرقام نحن أمام حوالى أكثر من سبعة آلاف مشارك، جاءوا من ١٩٠ دولة يمثلون شباب العالم ومستقبل الإنسانية، اجتمعوا بدعوة كريمة من الرئاسة المصرية، للنقاش فى العديد من القضايا التى تشكل هاجسا للكثيرين، وقد وجه الأمين العام للأمم المتحدة كلمة إلى المنتدى فى جلسته الافتتاحية، ودعى إليه أمين عام جامعة الدول العربية الذى أدلى بعدة مداخلات، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات والزعامات بالمنطقة، باختصار المؤتمر عقد على أرض مصرية وبدعوة وتنظيم مصرى، لكنه مؤتمر دولى وعالمى بالمعنى الدقيق للكلمة، وأن يفتتحه السيد رئيس الجمهورية ويحرص على حضوره الكثير من فاعلياته، يعطيه زخما واهتماما خاصًا.

وقد يكون من الصعب عرض كل ما دار فى هذا المنتدى، وما أثير داخل كل جلسة من جلساته، خاصة أن الكثير من القنوات التلفزيونية كانت تنقله لحظة بلحظة، لكن تبقى بعض ملامح عامة، يحسن التوقف عندها والإشارة إليها.

أولا: يثبت المؤتمر أن مدينة شرم الشيخ تمتلك بنية سياحية، فندقية تحديدا، متميزة، إذا أمكن لها أن تستضيف هذه الأعداد الضخمة فى وقت واحد، وهذا العدد الضخم من كبار الشخصيات، ولا تكون هناك مشكلة، سواء فى حرية الحركة والتنقل، فضلا عن توفر سبل الإقامة والمعيشة المريحة، هى شهادة لهذه المدينة الرائعة، وتفتح أمامها أفقا واسعا على مستوى العالم فى قادم الأيام.

كانت المدينة منذ بداية الألفية تستضيف بعض المؤتمرات واللقاءات مع رؤساء وزعماء الدول، وقد أعطى ذلك انطباعا عن المدينة، إنها مدينة النخبة، وإن شئنا الدقة مدينة الرؤساء والقادة والزعماء فقط، لكن منذ سنة ٢٠١٦ تغير هذا المفهوم، صارت مدينة الشباب أيضًا وعامة الناس الذين يأتون إليها من مختلف أنحاء العالم باختصار مدينة عالمية بمنشآتها وبالقادمين إليها والمقيمين على أرضها أيضًا.

ثانيًا: قبل افتتاح المنتدى بساعات، قام الرئيس يرافقه وزير التعليم العالى بتفقد إنشاءات جامعة الملك سلمان للعلوم، ومن المقرر أن تبدأ الجامعة فى العمل وقبول الطلاب الصيف القادم، أى فى العام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠٢١، بالإضافة إلى منشآت أخرى بالمدينة مثل المتحف ومسرح الشباب وغيرها وهذا يعنى أن شرم الشيخ مدينة متكاملة، ذلك أن البعض منا يتصورون أنها ليست مدينة بالمعنى الدقيق، وأنها مجرد شاطئ جميل وفندق أو شاليه للزوار والسياح الأجانب، نحن أمام مدينة مصرية مكتملة فيها كل جوانب الحياة العادية، من محل البقالة وصالون الحلاقة إلى مساكن الأهالى وبيوتهم وأسواقهم وصولا إلى المدرسة والجامعة، وطبعًا الجانب السياحى والترفيهى موجود وبقوة.

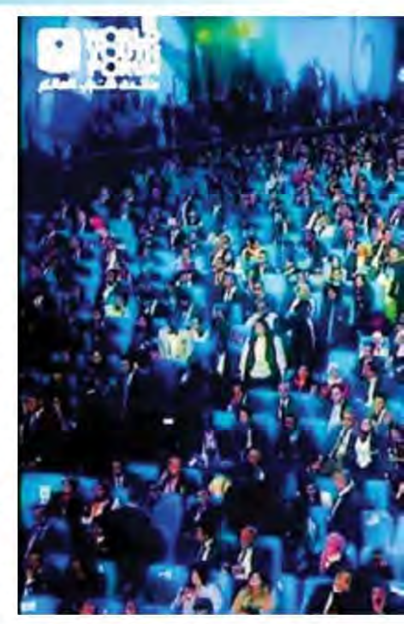


تفقد الرئيس إنشاءات جامعة الملك سلمان للعلوم، بالإضافة إلى منشآت أخرى بالمدينة مثل المتحف ومسرح الشباب وغيرها وهذا يعنى أن شرم الشيخ مدينة متكاملة، ذلك أن البعض منا يتصور إنها ليست مدينة بالمعنى الدقيق، وأنها مجرد شاطئ جميل



يثبت المؤتمر أن شرم الشيخ تمتلك بنية سياحية فندقية متميزة، إذا أمكن لها أن تستضيف هذه الأعداد الضخمة فى وقت واحد، وهذا العدد الضخم من كبار الشخصيات، ولا تكون هناك مشكلة، سواء فى حرية الحركة والتنقل، فضلا عن توفر سبل الإقامة والمعيشة المريحة، هى شهادة لهذه المدينة الرائعة، وتفتح أمامها أفقا واسعا على مستوى العالم فى قادم الأيام

ـــباب العالــَم



ثالثا: الجلسة الافتتاحية، قدمت نماذج إنسانية مهمة، الطفل المصرى الذى واجه السرطان وتغلب عليه، الفتاة التى بلا يدين ومع ذلك لم تستسلم لوهم الإعاقة، ومحظور الضعف والعجز وإن شئنا الدقة النقص، ونظرة الشفقة والرثاء، ومصمصات الشفاه وتأوهات النظرات، صدقا أو كذبا، ولكنها خرجت إلى الحياة، وقررت أن تتعلم، وأن تقود، ليس دراجة أو موتوسيكل ولا حتى سيارة أو شاحنة، بل طائرة، تدربت ونجحت، باختصار لا مستحيل فى هذا العالم، إذا امتلك الإنسان الحلم أو الأمل ومعه الإرادة، درس التاريخ يعلمنا ذلك وكذلك دروس الواقع التى نراها كل يوم، سواء فى مصرنا أو فى كل بلدان الدنيا، لنتأمل نماذج مثل د.طه حسين الذى كف بصره فيصر على التعليم وينال أول دكتوراه من الجامعة المصرية سنة ١٩١٤، ثم يسافر إلى فرنسا لينال دكتوراه ثانية وعمار الشريعى العازف الماهر بأنامله الذهبية رغم أنه فاقد البصر ونجيب محفوظ الذى تمسك بمحليته وإنسانية فى إبداعه وفى حياته فجاءته نوبل، لنتذكر عبور المصريين للقناة وتدمير الساتر الترابى وخط بارليف سنة ١٩٧٣، وكان ذلك فى حكم المستحيل بالنسبة لخبراء العالم، هذا كله نعرفه، لكن فى الزحام يتوارى فى الذاكرة وسط المشاغل، لذا جاءت حالات جلسة افتتاح المنتدى قريبة منا، مكثفة ومباشرة، بأن الإنسان لا يجب أن يعرف المستحيل وعليه أن يمتلك الحلم والأمل، وأن تكون لديه الإرادة والسعى لتحقيق ذلك الحلم، وسوف يتحقق.

ومن المهم لكل شاب وإنسان فى هذا العالم، وليس فى بلدنا فقط، أن يستوعب هذا الدرس ولا يسمح للخوف من المستقبل أن يملأه وأن يسيطر عليه وهم «المستحيل"، كل شيء قابل للتحقق وللتنفيذ، مريض السرطان يمكن أن يشفى ويتعافى، الطفل الذى اختطفته عصابة إرهابية، الفتاة التى فقدت ذراعيها، نماذج ملهمة وعظيمة، وبالتأكيد خلف كل حالة أسرة رعت وتحملت، مجتمع منح الفرص، وأناس لم يتنمروا بالضعيف والعاجز بل أفسحوا له الطريق، بكل ترحاب وحب، بلا استعلاء أو تعاطف كاذب.

والحق أن المنتدى يحرص فى كل نسخة منه على أن يقدم لنا نماذج من هذا النوع، أفراد تجاوزوا المستحيل، سواء من مصر أو من خارج مصر، لكننا بين حين وآخر، بل ودائمـًا نكون بحاجة إلى أن نرى نماذج جديدة وفريدة، يراها الجميع، لتأكيد حق الإنسان الفرد فى النجاح وفى الحياة، وقدرته على ذلك خاصة لو بدا أن به إعاقة ما أو عجزا معينا، وكفانا النظر إلى هؤلاء المواطنين باعتبارهم «بركة» نتبرك بهم أو نتقدم نحوهم بالحسنات والصدقات.

رابعا: تصريحات أو كلمات السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى فى جلسات المنتدى، خاصة جلسة التعاون بين دول المتوسط، تستحق أن ننصت إليها جيدًا ونتأملها بإسهاب، أشار السيد الرئيس إلى أهمية الحفاظ على الدولة الوطنية، وأهمية الجيش وضرورته فى تلك العملية، والإشارة هنا إلى نماذج مثل مصر وسوريا وليبيا، فى ليبيا انهار الجيش سنة ٢٠١١، مع انهيار القذافى، فنهبت الميليشيات وجماعات التطرف والإرهاب مخازن الأسلحة، وتشظت الدولة، ولاح فى الأفق شبح الانفصال بين الغرب والشرق والجنوب.

فى سوريا، ورغم الخسائر البشرية الجبارة والانهيار الاقتصادى، لم تنهار الدولة، بل بقيت صامدة، وذلك لوجود الجيش العربى السورى، وفى مصر كان من المستهدف لدى جماعة الإخوان وكل الجماعات المنبثقة عنها أن يلقى الجيش المصرى مصير الجيش الليبى وأن تتعرض مصر ودولتها لنفس المآل، ولكن بحمدالله لم يتحقق شيء من ذلك لوجود وعى شعبى وجمعى كاسح بأهمية الحفاظ على الدولة الوطنية وبقائها، وبسبب وجود عدد من مؤسسات الدولة وفى طليعتها الجيش، وأكد الرئيس أن جيشنا غير متحزب ويعمل للصالح الوطنى فقط، وهذا صحيح ومثبت تاريخيًا وقد حمى هذا الجيش الدولة المصرية مرارًا وتكرارًا، كما حمى الشعب المصرى باستمرار، حدث ذلك إبان الموجة الثورية فى ٢٥ يناير ٢٠١١، حين كان البعض يدفع لانهيار الدولة، خاصة بعد العدوان الكاسح على مقار الشرطة مساء ٢٨ يناير ٢٠١١، وبعض المقرات الرسمية، مثل المتحف المصرى فى التحرير، وهنا تدخل الجيش مدافعا عن المواطنين المتظاهرين ومطالبهم وحاميا لمؤسسات الدولة، وأمكن لنا عبور تلك اللحظة بأقل قدر من الخسائر، وتكرر الأمر فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، حين طغت جماعة الإخوان وقررت تفكيك مؤسسات الدولة وإطلاق ميليشياتهم فى بؤرة رابعة وبؤرة النهضة الإرهابيتين، وهنا تدخل الجيش، واحترم مطالب المصريين كان رأى المصريين إزاحة الجماعة نهائيًا وعزل ممثلها فى قصر الاتحادية، وهنا دافع الجيش عن ملايين المصريين، ثم تعرضنا لإرهاب الجماعة، وكان الجيش ومعه الشرطة المدنية حاميين لمصر والمصريين.

أشار الرئيس فى الجلسة نفسها إلى بعض مؤشرات عمل الدولة وتعامل مصر مع الآخرين، منها أن مصر تسعى لحل أى خلافات بالحوار، وإننا نصبر على تجاوزات من يختلف معنا، ولا نفكر فى استعمال القوة العسكرية، وربما يكون النموذج أمامنا ليبيا وما يجرى بها، ليبيا بلد شقيق تعرض لمحنة وامتلأ بالميليشيات والإرهابيين وتعرضنا لضير شديد من ذلك، حيث جرت محاولات لتهريب أسلحة وإرهابيين من ليبيا عبر حدودنا الغربية إلى الداخل المصرى، وإلى سيناء، وحادث الواحات فى خريف سنة ٢٠١٧ شاهد دليل، وغنى عن القول أن بعض الأطراف الليبية طلبت من مصر أن تتدخل عسكريًا لحسم هذا الأمر، ولكن مصر رفضت، احتراما للأخوة الليبية، وأن هذه المسألة يحسمها الجيش الوطنى الليبى، ويقررها أهل ليبيا بأنفسهم، فعلت مصر ذلك رغم أن لدينا الجاهزية للتدخل والقدرة السريعة.

ومن المهم أن يعرف الجميع ذلك، خاصة أولئك الذين يدقون طبول الحرب ويتمنون أن تشتعل المنطقة حروبًا، سواء فى الإعلام المعادى بالخارج أو حتى البعض فى الداخل من ذوى النوايا الحسنة والنظرة القاصرة.

خامسًا: تأتى حسابات المكسب والخسارة؛ فمع كل مؤتمر يعقد يظهر بعض المتربصين يتحدثون عن تكلفة إقامة المؤتمر وأولوية الإنفاق، وغالبًا يأتى ذلك من أولئك المقيمين فى حظيرة الرئيس أردوغان، ومن الناحية المادية فإن المؤتمر يتكفل به الرعاة، شأن الكثير من المؤتمرات والندوات فى العالم كله، أما العوائد فيمكن أن نلمسها فى ارتفاع معدلات السياحة، فى سنة ٢٠١٦ كانت معظم فنادق شرم الشيخ خاوية، وكان شبح تسريح العمالة يسيطر على المستثمرين هناك، وتدخلت الحكومة ببعض الإجراءات للمساعدة ماليًا واقتصاديًا، اليوم ليس من السهل العثور على غرفة شاغرة فى فندق، صغير أو كبير.

ولو أنفقت الحكومة المصرية، وزارة السياحة تحديدا عشرات الملايين للدعاية عن شرم وغيرها من المدن المصرية، لما وصلت إلى العالم كما وصلت رسالة هذا المنتدى وغيره من المنتديات.

وإذا كان البعض يثير مسألة المكسب والعائد من باب الاهتمام والقلق، فيجب أن يكون واضحًا أن المكاسب المباشرة وغير المباشرة، القريبة والبعيدة، أبعد مما يتخيل بعضنا، أن يسمع العالم صوت مصر هذا ليس بالسهل ولا بالتقليل، وإذا كان البعض يثيرها من قبيل الغيظ والرغبة فى التهييج وإثارة الأحقاد، فلا يجب أن نعبأ بهم وأن نستمر فى طريقنا، وهو بناء الدولة المدنية الحديثة، التى نتطلع إليها جميعًا بعكس أولئك الذين أرادوها دولة ثيوقراطية فى مجاهل التاريخ.

باختصار أصبح منتدى شباب العالم، حالة وطنية مدنية وإنسانية رفيعة المستوى تجدد الأمل فى مستقبل أفضل وتعطى الكثيرين دفعة تفاؤل بغد أكثر إنسانية وعدلا.

لو أنفقت الحكومة المصرية، ووزارة السياحة تحديدا عشرات الملايين للدعاية عن شرم وغيرها من المدن المصرية، لما وصلت إلى العالم كما وصلت رسالة هذا المنتدى وغيره من المنتديات

أصبح منتدى شباب العالم، حالة وطنية مدنية وإنسانية رفيعة المستوى تجدد الأمل فى مستقبل أفضل وتعطى الكثيرين دفعة تفاؤل بغد أكثر إنسانية وعدلا



من مدينة السلام..
«فجر الضمير» يبزغ على العالم من جديد

مصر التى عرفت العالم معنى الضمير والإنسانية فى الماضى تعود من جديد لتذكر العالم بالإنسانية المفقودة، ومعانيها السامية، وما منتدى شباب العالم إلا رسالة للعالم من أرض الأنبياء.
« استعيدوا إنسانيتكم»، من أرض مصر كانت الرسالة فى الماضى، ومن أرضها تبعث رسالة الإنسانية من جديد.





بقلم: **طه فرغلى**

من هنا كانت بداية الحضارة، بل بداية الدنيا والعالم، من على أرض مصر الطيبة بزغ فجر الضمير على الدنيا، عرف الإنسان معنى الدولة والإنسانية والوطن، وعلى ضفاف النهر الخالد شيد المصرى القديم أعظم حضارة عرفتها البشرية على مر التاريخ وشاع نورها ليغطى أرجاء الكون الفسيح.
كانت مصر فى البداية وبعدها كان العالم، وليس من قبيل المصادفة أن توصف مصر بأم الدنيا، شيد المصرى حضارته على أسس ومبادئ، لم تكن حضارة استعباد أو استعمار أو استعلاء، بل كانت حضارة أخلاق وعلم وتفكر وتدبر، حضارة إنسانية بكل ما تعنيه معنى الكلمة، عرفت معنى حقوق البشر والحيوان والطبيعة بل وحتى الحجر، وضعت للعالم خريطة تقدمه ونهضته الإنسانية، نقشت على جدران المعابد تعاليم ووصايا خالدة للإنسانية.

كان المصرى القديم أول من آمن بالعالم الآخر والبعث، كان يؤمن بأن هناك حسابا، وفى النصوص الجنائزية دوّن المصرى القديم ما سيقوله فى هذا الموقف وحفظه عن ظهر قلب فى البرديات والمخطوطات، وحفروا على جدران معابدهم ومقابرهم الخالدة، «أنا أعطيت الحق لفاعله، وأعطيت الظلم لمن جاء يحمله، لم أظلم إنسانا، لم أسئ استخدام حيوان، لم أرتكب حماقة فى مكان الحق، لم أبدد ميراث اليتيم، لم أش بعامل عند رئيسه، لم أتسبب فى تعاسة، لم أترك جائعا، لم أتسبب فى دموع، لم أقتل، لم أحرض على القتل، لم أعذب أحدا، لم ألوث ماء النهر، لم أنقص قرابين المعبد، لم أسلب قرابين الموتى، لم أزنِ، لم أنجس نفسى، لم أغش فى مقياس الأرض، ولم أتلاعب فى مثقال الميزان، ولم أزحزح مؤشر الميزان، لم أنتزع لبنا من فم رضيع، ولم أحرم قطيعا عن مرعاه، ولم أقتنص طيورا من



ـــباب العالـــمَ

براري الآلهة ولا سمكة من بحيراتها، لم أمنع ماء الفيضان في موسمه، لم أطفئ نارا عند أهمية إشعالها».

وبعد هذا يقسم المصرى القديم «فأنا طاهر طاهر وطهارتى مثل طائر البينو فأنا لم أسرق ولم أنهب ولم أقتل إنسانا، لم أسرق ولم أكن عدوانيا».

وهل هناك أعظم من هذا، وهل هناك حضارة حرص مشيدوها على الإنسانية أكثر من الحضارة الفرعونية، وكانوا يدركون وعلى يقين تام بأنهم محاسبون على إنسانيتهم وهل عملوا بها أم لا.

وما كتاب فجر الضمير لجيمس هنرى بريستد والذى يوصف بأنه أفضل كتاب أخرج للناس فى اكتشاف الحضارات وعلم المصريات، إلا تأكيد حى على أن ضمير الإنسانية بزغ فجره من الحضارة المصرية، وأنها أصل حضارة العالم ومهدها الأول بل فيها شعر الإنسان لأول مرة بنداء الضمير فنشأ الضمير الإنسانى.

ومصر التى عرفت العالم معنى الضمير والإنسانية فى الماضى تعود من جديد لتذكر العالم بالإنسانية المفقودة، ومعانيها السامية، وما منتدى شباب العالم إلا رسالة للعالم من أرض الأنبياء.

« استعيدوا إنسانيتكم»، من أرض مصر كانت الرسالة فى الماضى، ومن أرضها تبعث رسالة الإنسانية من جديد.

منتدى شباب العالم لا يحمل إلا رسالة سامية قوامها الإنسانية، وهمها الإنسان أيا كان، الإنسان وفقط بغض النظر عن جنسه أو عرقه أو لونه أو دينه.

رسالة الإنسانية كانت أوضح من الشمس منذ الجلسة الافتتاحية للمنتدى الذى ضم ٨ آلاف شاب من جميع أنحاء العالم، تجسدت الرسالة فى قصص إنسانية ملهمة وقوية، رسائل تحد وقوة وأمل.

رسالة جيسيكا التى تحدت إعاقتها وحققت المستحيل وأصبحت أول قائدة طائرة بدون ذراعين، وميشيل الذى اختطفه المسلحون وعمره خمس سنوات ونجح فى الهرب منهم وأصبح أصغر مدافع عن حقوق الطفولة، وحليمة آدين الصومالية التى تربت فى ملاجئ اللاجئين، وتحدت ظروفها ولم تتخل عن مظهرها ولا حجابها وأصبحت أشهر عارضة أزياء محجبة على أغلفة المجلات العالمية، وزين يوسف الصغير الذى تحدى السرطان اللعين وقاومه مرة بعد مرة حتى انتصر عليه.

نماذج إنسانية فريدة وملهمة تؤكد على رسالة المنتدى فى دعم الإنسانية وتقديم الأمل للعالم، وتجسدت عظمة الرسالة فى طلب الرئيس عبد الفتاح السيسى من الصغير المقاتل زين أن يصعد إليه؛ ليسلم عليه ويحتضنه فى أبوة حانية ورسالة مفادها، نحن ندعم الإنسانية فى مواجهة المرض والفقر والإعاقة والحروب، نحن ندعم البشر فى مواجهة المخاطر والتحديات.

مصر الإنسانية هى التى احتضنت اللاجئين الذين جاءوا إليها ولم تتعامل معهم بتمييز أو تفريق أو عنصرية، لم تبن لهم ملاجئ ولم تضعهم فى خيام، ولم تلقهم على الحدود، أو تدفع بهم للغرق فى البحار، بل تعاملت معهم بإنسانيتها المعهودة واعتبرتهم جزءا من أبنائها الكرام، قالها الرئيس الإنسان جابر الخواطر عبد الفتاح السيسى فى إحدى جلسات المنتدى «رفضنا خروج اللاجئين من مصر حفاظا على حياتهم، وإذا



مصر لا تحمل سوى رسالة الإنسانية للعالم كله

كانت النتيجة يقعدوا فى مصر.. يقعدوا فى مصر ولا نتحمل أمام أنفسنا وأمام التاريخ والإنسانية أن نكون السبب فى قتلهم.. ولا يتواجدوا فى معسكرات، هم الآن فى مصر لهم أشغال وتجارة وشركات على أفضل ما يكون».

مصر لا تحمل سوى الإنسانية للعالم كله، لا تتعامل بأحقاد أو مؤامرات أو تبث الفتن أو تقتل الأبرياء، رسالة المصرى القديمة واعترافاته ووصاياه لا زالت حاضرة فى أذهان وعقول وقلوب المصريين، الرسالة السامية أكد عليها الرئيس أيضا فى أكثر من جلسة وفاعلية، الرئيس أكد أن مصر لا تتآمر على من يختلف معها مهما حدث، وتلتزم دائما بالحوار والتفاوض لحل مشاكلها، وأن مصر تحافظ على علاقات الأخوة لذلك مثلا لا تتدخل فى ليبيا رغم أن الأوضاع تتعلق مباشرة بالأمن القومى المصرى.

منتدى شباب العالم يؤكد للدنيا كلها على رسالة الإنسانية التى ترسلها مصر وتؤكد عليها دائما، مصلحة الإنسان ودعمه والحفاظ على حياته.

والسؤال الكبير الذى يعنون جلسات المنتدى كلها.. كيف نستعيد إنسانيتنا؟، كيف نجعل الإنسانية هى دستور العالم كله، وقضية قبول الآخر والتعامل معه باعتباره إنسانا هى القضية المفصلية التى إذا أحسن العالم التعامل معها ستحل كل النزاعات والصراعات، وسيحل السلام وتسود التنمية ربوع العالم كله.

«أنا إنسان».. رسالة مصرية صميمة عبر عنها بكلمات بسيطة وعميقة فى نفس الوقت الفنان أحمد حلمى فى الجلسة الافتتاحية، وقال «اللى جمعنا مش اختلافنا، اللى جمعنا إنسانيتنا، مش مهم اسمك، مش مهم لونك أو مين أو جيت منين، الإنسانية التى تجعلنا نتقبل الآخر مهما كان اختلافنا، حيث تجعلنا نستفيد من نعمة الاختلاف، والجميل أن كلنا مجتمعين تحت شعار واحد، فالذى جمعنا ليس اختلافنا ولكن إنسانيتنا».

والحضارة المصرية القديمة التى علمت العالم كله معنى الإنسانية، وكانت فجر الضمير على العالم كانت حاضرة بقوة فى الافتتاح من خلال المسلات المصرية الرمز الحضارى المصرى الذى كان فى المعابد القديمة، وخرج عدد منها ليوضع فى ميادين عدد من دول وعواصم العالم ليرمز وليؤكد على المشترك الإنسانى بين جميع دول العالم، ويؤكد أن الإنسانية مهدها مصر، ورسالتها دائما ما تكون من مصر.

جلسات المنتدى كلها وورش العمل التحضيرية باختلاف موضوعاتها لم تكن تدور إلا فى فلك واحد الإنسانية، كيف نجنب اختلافاتنا ونبنى على ما يجمعنا كلنا، كيف نجعل الإنسان هو المشترك بيننا؟.

كيف نسخر العلم الحديث والتطور التكنولوجى الهائل ليصبح فى خدمة الإنسانية لا ضدها ولا مدمر لها؟، كف نجعل الذكاء الاصطناعى فى صالح البشر لا بديل لهم؟، كيف نستخدم وسائل التواصل الاجتماعى لتكون منابر تحض على الرقى والحب وتكافح خطاب الكراهية والتطرف؟، كيف ننمى رأس المال البشرى، كيف تحصل المرأة على حقها فى التنمية، وكيف نجعل الثورة الرقمية ثورة تعيد الإنسانية لا تقضى على ما تبقى منها؟.

المنتدى أيضا وجلساته التى كان محورها إفريقيا والتعاون بين دول البحر المتوسط، كان المشترك فيها البحث عن الإنسانية من أجل التنمية والسلام، تقوية المشترك والبعد عن الصراعات والخلافات والنزاعات.

الإنسانية كانت هى الرسالة الحقيقية فى منتدى شباب العالم، رسالة إلى ضمير العالم، لن نستقر ولن نتقدم ولن يعيش العالم كله فى سلام ورخاء إلا بالعودة إلى المشترك الإنسانى، وقبول الآخر ونبذ العنف والتطرف وخطاب الكراهية.

وكما بزغ فجر الضمير من مصر، فإن منتدى شباب العالم يعيد من جديد رسالة المصرى القديم، وينبه العالم إلى ضرورة أن يعود إلى إنسانيته وضميره.

الإنسانية كانت هى الرسالة الحقيقية فى منتدى شباب العالم، رسالة إلى ضمير العالم، لن نستقر ولن نتقدم ولن يعيش العالم كله فى سلام ورخاء إلا بالعودة إلى المشترك الإنسانى، وقبول الآخر ونبذ العنف والتطرف وخطاب الكراهية.

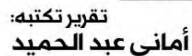


الحضارة الفرعونية كانت مصدر إلهام للإنسانية

17 مسلة مصرية تزين أشهر ميادين العالم

في لقطة تكشف قيمة وتأثير الحضارة المصرية جاء الفيلم التسجيلي الذي عرض أثناء منتدى شباب العالم عن المسلات المصرية كنقطة ضوء مصرية تنير العديد من ميادين الدول المختلفة ليعكس حالة الهوس والعشق العالمي لحضارة مصر وتراثها.

فالمسلات المصرية لا يوجد لها مثيل في مختلف الحضارات الإنسانية مما جعلها تقف شامخة تعانق عنان السماء وتأسر قلوب كل من يتأملها، لذا ظلت المسلة المصرية محط أطماع كل من زار أرض طيبة باحثًا في باطنها عن كنوزها الخفية، وبالتأكيد لم تكن تلك المسلات التي خلدت أمجاد الملوك بكنز خفي، بل كانت بادية تقف بشموخ أمام معابد الإله رع تعانق قمتها الهرمية أشعة الشمس المنكسرة على صفحة الأرض، وبالرغم من خروج عدد كبير منها لتستقر وسط أشهر ميادين العالم إلا أن أرض مصر لاتزال تزخر بعدد نادر من المسلات المصرية تحمل أسماء ملوك الانتصارات والقوة العظام أمثال الملك رمسيس الثاني، تحتمس الثالث، سنوسرت الأول، والملكة حتشبسوت.



تقرير تكتبه:
أمانى عبد الحميد

فى حضن الجبال الجرانيتية بأسوان ترقد مسلة لم تكتمل عملية نحتها وصقلها، تبرز فوقها بعض من النقوش الهيروغليفية تكشف عن صاحبتها الملكة المعظمة حتشبسوت، العمل توقف بعدما انشق الصخر فأصبحت لا تصلح، ولو أنها اكتملت لأصبحت أطول مسلة صنعها المصرى القديم، حيث يبلغ ارتفاعها ٤١,٧٥ متر، ووزنها يقدر بحوالى ١١٦٨طنا، ولو اكتمل العمل بها لكانت أطول مسلة فى العالم ومن مسلة أسوان الأخرى والتى يبلغ ارتفاعها ٣٩ مترًا فقط، وبالرغم من أنها ناقصة وغير مكتملة؛ إلا أنها كشفت عن أسرار المسلات المصرية الشامخة التى تزين المعابد والميادين والمتاحف فى أرجاء مصر والعالم كله، تلك الأسرار التى جعلت عيون المستشرقين والرحالة والسائحين يقفون أمام المسلات



مسلات الاسرة ١٨ فى معابد الاقصر

مسلة هليوبوليس

بلغ عدد المسلات الموجودة خارج مصر حوالى 17 مسلة منتشرة فى عواصم وميادين العالم مثل لندن، باريس، روما، الفاتيكان، نيويورك، اسطنبول، كما أننا لانزال نرى عددا منها داخل مصر ومنها مسلات أيونو وهليوبوليس والفيوم وتانيس وصان حجر فى الدلتا، ومسلات معبدى الأقصر والكرنك، وفى القريب سنرى داخل مصر مسلات تزين العاصمة الإدارية الجديدة ومدينة العلمين علاوة على المسلة التى ستطل من أمام المتحف المصرى الكبير بميدان الرماية، ومسلة ميدان التحرير التى تم جلبها من منطقة صان الحجر الأثرية

المصرية والشعور بالاندهاش والتبجيل يتملكهم، وكيف لا تسحر قلوبهم وتأسر عقولهم ومن صنعها هم «الفراعنة العظماء المحاربون أصحاب المسلات الوردية..» على حد وصف د.الحسين عبد البصير أستاذ المصريات ومدير متحف الآثار المصرية التابع لمكتبة الإسكندرية، ومن وجهة نظره لم تكن المسلات مجرد أعمدة جرانيتية تتزين بها الميادين لكنها كانت بمثابة السجل الملكى لإنجازات الفرعون الأعظم، ويردد بقوله : « صحيح أن ديانة هليوبوليس - أون الأولى هى أول من ابتكر فكرة المسلة الجرانيتية التى تمثل سقوط ضوء الشمس على الأرض الناهضة والتى يمثلها ال «بن بن» أو الشكل الهرمى أعلى نقطة فى المسلة.. لكنها ظلت هى مصدر فخر واعتزاز كل ملك جاء إلى مصر عبر مختلف العصور..» حيث إن التصميم الهندسى للمسلة عبارة عن عامود من الجرانيت، رباعى الأضلاع، ذى قاعدة مربعة، ممدود ويضيق تدريجيًا إلى الأعلى، حتى ينتهى بطرف مدبب يشبه الهرم؛ إلا أن دورها الدينى والعقائدى بالنسبة للمصرى القديم كان عظيما، بل كان كل ملك يحرص على إقامة مسلة تحوى سردا لأهم إنجازاته أمام المعابد مع كتابة اسمه على أوجهها الأربعة، مع الحرص على تخليد ذكرى المعارك التى انتصر بها، وإن ظلت الدولة الحديثة هى أكثر الفترات اهتماما بنحت المسلات الجرانيتية وتوقيفها أمام المعابد خاصة معبد الكرنك، وتعتبر مدينة أسوان المصدر الأساسى لحجر الجرانيت المستخدم فى تشييد المسلات، حيث يكشف متحف المسلة الناقصة الموجود بأسوان عن كيفية نحت المسلة والتى تبدأ بقطع صخور من قطعة واحدة ضخمة من محاجر الجرانيت، ثم يتم نقلها إلى مقرها الأخير، وهناك يتم صقلها ونقشها قبل رفعها على القاعدة المخصص لها، ويستكمل «عبد البصير» شرحه بقوله إن المسلات خلال العصور المصرية القديمة كانت رمزا لديانة الشمس وتحمل اسم «تخن» أى «الإصبع ذو الشعاع المضيء»، وارتبطت بمدينة «أون - هليوبوليس»، وعندما جاء اليونانيون إلى مصر شبهوها بالرمح، أما التسمية العربية فكانت «إبر الفراعنة».

وبالرغم من أهميتها الدينية تعرضت كثير من المسلات إما للتدمير أو للرحيل خارج مصر على فترات زمنية طويلة حيث بلغ عدد المسلات الموجودة خارج مصر حوالى ١٧ مسلة منتشرة فى عواصم وميادين العالم مثل لندن، باريس، روما، الفاتيكان، نيويورك، اسطنبول، كما أننا لانزال نرى عددا منها داخل مصر ومنها مسلات أيونو وهليوبوليس والفيوم وتانيس وصان حجر فى الدلتا، ومسلات معبدى الأقصر والكرنك، وفى القريب سنرى داخل مصر مسلات تزين العاصمة الإدارية الجديدة ومدينة العلمين علاوة على المسلة التى ستطل من أمام المتحف المصرى الكبير بميدان الرماية، ومسلة ميدان التحرير التى تم جلبها من منطقة صان الحجر الأثرية، والتى كانت مقسمة إلى ٨ أجزاء، منها الجزء العلوى على شكل «بن بن» (هريم)، ومن المنتظر أن يبلغ ارتفاعها مكتملة بعد تجميعها لأول مرة حوالى ١٧ مترا ويصل وزنها إلى حوالى ٩٠ طنا، منحوتة من حجر الجرانيت الوردى وتتميز بجمال نقوشها التى تصور الملك رمسيس الثانى واقفا أمام أحد المعبودات بالإضافة إلى الألقاب المختلفة للملك، علما بأن منطقة صان الحجر لاتزال تحوى ست مسلات محطمة ومستلقية على الأرض وتحتاج إلى عملية ترميم وتوقيف لكى تعود إلى حالتها الأصلية ومنها مسلتان تخصان الملك رمسيس الثاني.

والمعروف أن الملك تحتمس الثالث كان لا يضاهيه شهرة فى إقامة المسلات سوى الملك رمسيس الثاني، حيث أقام تحتمس الثالث قبل أكثر من ٣٥٠٠ سنة سبع مسلات منها مسلتان أقامهما أمام معبد «الشمس» بهليوبوليس، لكن للأسف معظمها لم تعد فى موقعها، وتقف وحيدة وسط أشهر ميادين العالم، ومنها المسلة الموجودة فى لندن، وهى التى أهداها محمد على باشا إلى بريطانيا عام ١٨٣١، لكنها وصلت إلى هناك فى عام ١٨٧٨، نظرا لكونها ظلت ملقاة على الأرض طوال الوقت لعدم التمكن من نقلها، حيث يبلغ ارتفاعها حوالى ٢٠,٧٨ متر ووزنها حوالى ١٨٧ طنا، حتى تمكن السير «أرزمس ولسن» بالتكفل بميزانية نقلها وتصنيع سفينة خاصة لنقلها، وهى معروضة اليوم أمام نهر التايمز ومشهورة باسم «إبرة كليوباترا»، كما أقام تحتمس الثالث مسلة تحمل اسمه فى أواخر أيامه لتقام أمام الصرح الثامن من معابد الكرنك لكن القدر لم يمهله وتوفى قبل استكمالها، وظلت هناك على حالها لمدة ٣٥ عاما بعد وفاته إلى أن قام الملك تحتمس الرابع باستكمالها وأقامها فى نفس المكان الذى كانت معدة له، لكن للأسف خرجت من مصر وهى اليوم تقف أمام كنيسة القديس «يوحنا» باللاتيران، حيث كان الإمبراطور قسطنطين الأكبر قد أمر بنقل المسلة إلى بيزنطة التى تزن ٤٥٥ طنا إلى الإسكندرية عام ٣٣٠ بعد الميلاد، لكنها ظلت حتى قام ابنه قسطنطيوس بنقلها إلى روما وأقامها فى ميدان «ماكسيماس»، ثم تعرضت إلى التحطم، وبعد ترميمها أمر البابا «سكتس الخامس» بإقامتها بميدان «اللاتيران»، وأمر برفع الصليب على قمتها اعتقادا بأنه انتصار المسيحية على الوثنية، كما تعرضت المسلات السبع للملك تحتمس الثالث للنقل إلى مدينة القسطنطينية، حيث أمر بنقلها الامبراطور تيودوروس من طيبة، والتى تنص النقوش المحفورة على جوانبها :»من خبر رع..رب النصر قائم على كل البلاد الذى جعل حدوده تصل إلى قرون الأرض ومياه النهرين، بقوة وظفر على رأس جيشه الظافر موقعا مذبحة عظيمة..

ولم تكن مسلات الملك تحتمس الثالث فقط هى التى تعرضت لعملية النقل، لكن خرج عدد من المسلات المصرية بعيدا عن موطنها الأصلى على مر التاريخ بداية من عصور ما قبل الميلاد، ويوضح «عبد البصير « أن الملك «آشور بانيب» الملك الذى استولى بعد فتحه لمصر سنة ٦٦٥ ق.م على مسلتين مكسوتين بالبرونز وقام بنقلهما من طيبة إلى مدينة «نينوي» عاصمة المملكة الآشورية، ثم جاء حكم الرومان على مصر وقاموا بنقل المسلات المصرية.

وتشتهر إيطاليا بأنها أكثر الدول امتلاكا للمسلات المصرية والتى يصل عددها إلى ثمانى مسلات تم نقل أغلبها من مدينة هيليوبليس خلال العصر الرومانى من مصر، ومن أشهرها مسلة الفاتيكان والتى تحمل اسم الملك أمنحتب الثاني، ويبلغ ارتفاعها ٢٥,٥ متر مدعومة بأسود برونزية وصليب فى أعلاها وتقع وسط ساحة القديس بطرس، كذلك مسلة فلامينيو والتى تحمل اسم الملكين سيتى الأول ورمسيس الثاني، ويبلغ ارتفاعها بالقاعدة ٣٦,٥ متر، وتقع فى ساحة بوبولو، ومسلة سولارى للملك بسماتيك الأول، ويبلغ ارتفاعها بالقاعدة ٣٣,٩٧ متر، وتطل على ساحة مونتتشيتوري، والتى أمر بنقلها الملك أغسطس فى العام العاشر قبل الميلاد، وتم العثور عليها خلال القرن الـ١٦، كما تحوى إيطاليا عددا من المسلات التى تخص الملك رمسيس الثانى والتى أقامها داخل مدينة هيليوبليس، ومنها مسلة «دوجالي» القائمة فى حمامات ديكولتيان، ومسلة أخرى تطل على حديقة بوبولى الشهيرة فى فلورنسا، أيضا مسلة ماتشوتيو التى يبلغ ارتفاعها بالقاعده ١٤,٥٢ متر، وتقع فى ساحة روتوندا، وفى الأصل هى واحدة من مسلتين متشابهتين أقامهما الملك رمسيس الثانى داخل معبد رع فى هليوبوليس، والأخرى تم نقلها إلى معبد إيزيس بروما، علاوة على مسلة مينيرفيو والتى يبلغ ارتفاعها بالقاعدة ١٢,٦٩ متر، وتقع فى سانتا ماريا سوبرا مينرفا.

وكما أهدى محمد على باشا بريطانيا، قام حفيده الخديوى إسماعيل بإهداء مسلة الملك تحتمس الثالث والتى تماثل المسلة الموجودة فى لندن والمعروفتان باسم الملكة كليوباترا الشهيرة التى كنت تطل على الموقع المقام عليه ميدان محطة الرمل اليوم، وتم نقلها عام ١٨٧٩م واستغرقت رحلة النقل أربعة أشهر لمكانها الحالى وسط مدينة نيويورك فى قلب حديقة سنترال بارك، وفى عام ٢٠١١ قام د.زاهى حواس وزير الآثار الأسبق بزيارتها، وعندما وقف أمامها ووجد أن الأشجار تغطيها حذر عمدة نيويورك بأنه سيتخذ كافة الإجراءات القانونية لاستعادة المسلة الملكية نظرا لسوء معاملتها وعدم تقديم العناية التى تستحقها بشكل يتناسب ومكانتها الأثرية.

بعد نقل كل المسلات المصرية إلى العالم ماذا تبقى لمصر منها، وهنا يوضح «عبد البصير»: أن أشهر المسلات التى لاتزال قائمة فى مصر مسلة الملك رمسيس الثانى التى تقف وحيدة أمام معبد الأقصر، ومسلة الملك تحتمس الثالث بمعبد الكرنك، ومسلة الملكة حتشبسوت بأسوان، ومسلة الملك سنوسرت الأول التى تطل على مدينة أون - عين شمس القديمة والتى تقع داخل منطقة المطرية حاليا، علاوة على مسلات تانيس التى سيتم عرض إحداها أمام المتحف الكبير واثنتين أخريين فى العاصمة الإدارية، ومسلة الملك رمسيس الثانى التى رحلت من القاهرة إلى مدينة العلمين الجديدة، ومسلة أخرى له ستقف وسط ميدان التحرير.



مسلة الكونكورد



مسلة سنوسرت الاول بعين شمس

تشتهر إيطاليا بأنها أكثر الدول امتلاكا للمسلات المصرية والتى يصل عددها إلى ثمانى مسلات تم نقل أغلبها من مدينة هيليوبليس خلال العصر الرومانى من مصر، ومن أشهرها مسلة الفاتيكان والتى تحمل اسم الملك أمنحتب الثاني، ويبلغ ارتفاعها 25.5 متر مدعومة بأسود برونزية وصليب فى أعلاها وتقع وسط ساحة القديس بطرس



السيدة انتصار السيسي مع والدة الطفل البطل زين

التقت بالروبوت «صوفيا» وأشادت بمتحف الحضارات

قرينة الرئيس: كلمات زين تمنح الأمل والقوة

التقت السيدة انتصار السيسي عدداً من الشباب وممثلي بعض الشركات الناشئة من جنسيات مختلفة، مؤكدة أن "هذه الجولة أسعدتني كثيرا وشعرت خلالها أنني كنت أعبر ممرا يصل بين الماضي والمستقبل، بين الحضارات القديمة والتكنولوجيا المستقبلية"

تقرير: منار عصام

عبرت السيدة انتصار السيسى، قرينة رئيس الجمهورية، عن سعادتها بحضور فعاليات منتدى شباب العالم، على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، مشيرة إلى أن انطلاق المنتدى بمثابة استكمال لحلم بدأ منذ عامين نحو عالم واحد يسوده الحب والسلام.

قرينة الرئيس التقت والدة الطفل زين الذى حارب السرطان بإصرار وقالت: أن كلمات «زين» الطفل الذى تحدى السرطان، خلال حفل الافتتاح كانت ملهمة لنا جميعاً، أبهرنا بقدرته على منحنا الأمل والقوة فى أصعب اللحظات، وأضافت: «بالتأكيد وراء هذه القوة والطاقة أم قدمت كل الحب والدعم لصغيرها خلال رحلته الصعبة فى المرض ليكون رمزا وقدوة لملايين الأطفال حول العالم ممن يعيشون تجربة المرض الأليمة، ولذلك أحببت أن أحيى هذه الأم العظيمة وأعبر لها بشكل مباشر عن تقديرى لها كأم لما عانته خلال السنوات الماضية عبر تلك المرحلة الصعبة".

وخلال زياراتها للمتحف الداخلى للمنتدى، أشادت "انتصار السيسي" بتصميمه، مؤكدة أن منتدى شباب العالم قدم تصميماً متميزاً للمتحف الذى يعكس الحضارات السبع المكونة للشخصية المصرية، وعقب انتهائها من زيارة المتحف زارت منطقة رواد الأعمال «staetup vein» والتقت عدداً من الشباب وممثلى بعض الشركات الناشئة من جنسيات مختلفة، وقالت قرينة الرئيس: "هذه الجولة أسعدتنى كثيراً وشعرت خلالها أننى كنت أعبر ممرا يصل بين الماضى والمستقبل، بين

قرينة الرئيس أكدت أن كلمات «زين» البطل الذى تحدى السرطان، خلال حفل الافتتاح كانت ملهمة لنا جميعاً، أبهرنا بقدرته على منحنا الأمل والقوة فى أصعب اللحظات، وأضافت: «بالتأكيد وراء هذه القوة والطاقة أم قدمت كل الحب والدعم لصغيرها خلال رحلته الصعبة فى المرض ليكون رمزاً وقدوة لملايين الأطفال حول العالم ممن يعيشون تجربة المرض الأليمة»



.. مع الروبوت صوفيا.. أحببت قدراتها على محاكاة القدرات الذهنية للإنسان



.. ومع شباب برنامج مودة



.. وتبدى إعجابها بالمتحف الداخلى للحضارات السبع



.. وتشجع أولاد مصر من مدرسة الأمل للصم



..وتهنئ حليمة إيدن بنجاحها فى مجال الأزياء رغم الظروف

الحضارات القديمة والتكنولوجيا المستقبلية".

والتقت قرينة الرئيس إلتقت أيضاً بالروبوت «صوفيا»، وتحدثت معها واستمعت إلى ردودها، مشيرة إلى أن لقاءها مع «صوفيا»، بمثابة تجربة استثنائية جديدة، والتحدث معها والاستماع إلى ردودها الذكية، معبرة عن إعجابها بقدرتها على محاكاة العقل البشرى، ما يمثل نقطة تحول فى العلاقة بين الإنسان والروبوت وبداية حقيقية لعصر جديد للإنسانية واختتمت حديثها قائلة: «مرحبا بك صوفيا فى مصر».

وحرصت قرينة الرئيس حرصت أيضاً فى لفتة إنسانية، على استقبال أطفال مدرسة الأمل للصم، خلال حضورهم المنتدى، إيماناً منها بأحقيتهم فى الرعاية وتشجيعهم عبر الإعجاب بقدراتهم على تجاوز التحديات وخلق طرق للتعايش مع المجتمع، وتبادلت انتصار السيسى مع بعض الشباب الآراء والأفكار فى حديث ودى حول المبادرة التى أطلقتها وزارة التضامن الاجتماعي «مودة» التى تهدف لتشكيل أفكار الشباب ووعيهم حول مؤسسة الزواج، وأضافت أن المجتمع يعانى من عزوف بعض الشباب والفتيات عن الزواج ومن تطلعات خيالية تصطدم بأرض الواقع والمسئولية فتنتهى بالانفصال وأكدت أنها مخاوف نتشاركها كمجتمع يعانى من ارتفاع نسبة الطلاق وانخفاض نسبة الزواج بما يدق جرس إنذار قد آن الأوان للالتفات إليه وإيجاد حلول واقعية لها، كما التقت بالسيدة «حليمة آدن» وهنأتها بنجاحها فى مجال الأزياء مشيدة بقدرتها على تحدى كافة المعوقات التى واجهتها خلال رحلة كفاحها.

حرصت قرينة الرئيس على استقبال أطفال مدرسة الأمل للصم، خلال حضورهم المنتدى، إيمانا منها بأحقيتهم فى الرعاية وتشجيعهم عبر الإعجاب بقدراتهم على تجاوز التحديات وخلق طرق للتعايش مع المجتمع

تبادلت قرينة الرئيس مع بعض الشباب الآراء والأفكار فى حديث ودى حول المبادرة التى أطلقتها وزارة التضامن الاجتماعي «مودة» التى تهدف لتشكيل أفكار الشباب ووعيهم حول مؤسسة الزواج





منتدى هذا العام حضره 7 آلاف مشارك من جميع أنحاء العالم يمثلون 197 دولة !! أى أكثر من عدد الدول الأعضاء بالأمم المتحدة !! أى أن مصر استطاعت احتضان أكثر من العالم المعترف به رسميا والمسمى اختصارا بالمجتمع الدولي!

بالنفوذ الناعم..
مصر تحتضن العالم بشرم الشيخ



بقلم: أحمد رفعت

اتفاق نجريه بيننا وبين قارئنا العزيز قبل أن يقرأ هذه المساحة وهى أن له علينا أن نجتهد لنمده بكل شيء يريد معرفته وينبغى معرفته عن منتدى شباب العالم ليكون المقال التالى وثيقة يرجع إليها وقت الحاجة أو هكذا سنحاول.. مقابل صبر القارئ العزيز علينا حتى النهاية.

ففى زمن «التواصل الاجتماعي» حيث سحب وضباب وقنابل دخان فى كل مكان.. وفى بلد تتربص به قوى الشر من كل مكان تحول الإيجابى إلى سلبى والسلبى إلى كارثى.. نقول فى زمن كهذا وفى بلد كمصر تكون الردود الصحيحة على «الأشرار» وتسخيرهم السلبى لـ «التواصل الاجتماعى» إلا على الأرض.. بالعمل.. بالأفعال وليس بالأقوال.. وعندما يقف قائد مصر عقب توليه المسئولية وقد درس وخبر قضايا مصر من زمن كمصرى مهتم ومهموم بقضايا بلده ثم كمسئول مؤتمن على البلاد والعباد؛ لذا كان منطقيا أن يرتب احتياجات مصر ومتطلبات كل مرحلة.. لذا رأى أن جدول أعمال مصر يبدأ بتوفير الأمن للناس.. بعده ننتقل خطوة فى توفير فرص العمل لهم تفتح أبواب الأمل والرزق للناس.. ثم منطقيا أن يفتش ويفتش ليبحث عن حلول مع مجمل مشكلات مصر لغياب النفوذ المصرى الناعم أو ما نسميه القوى الناعمة التى تراجعت كثيرا وتراجعت طويلا عن الماضى القريب.. وكان السؤال: هل القوى الناعمة دراما وسينما وأفلام ومسلسلات ومسرح وإذاعة وأدب ورواية وقصيدة ومقال وكتاب وكتب فقط؟ القوى الناعمة نجوم التلاوة ومقرئون وفنانون ولاعبو كرة قدم فقط؟، أم أن للأمر أبعادا أخرى يمكن النفاذ منها إلى قلب العالم وقلوب شعوبه وتسترد القاهرة دورها وتستعيد مصر نفوذها الريادى الكبير تعالوا نقل لكم!

فى ٢٠١٧ شارك فى المنتدى ٣ آلاف مدعو من فئات متنوعة من المشاركين ضمت رؤساء دول وأمراء وشخصيات قيادية شبابية دولية مؤثرة وملهمة من مختلف المجالات مثلوا ما يقرب من

هل القوى الناعمة دراما وسينما وأفلام ومسلسلات ومسرح وإذاعة وأدب ورواية وقصيدة ومقال وكتاب وكتب فقط؟ القوى الناعمة نجوم التلاوة ومقرئون وفنانون ولاعبو كرة قدم فقط؟، أم أن للأمر أبعادا أخرى يمكن النفاذ منها إلى قلب العالم وقلوب شعوبه وتسترد القاهرة دورها وتستعيد مصر نفوذها الريادى الكبير تعالوا نقل لكم!

ـــباب العالَم



٨٣ دولة وفى العام ٢٠١٨ بلغ عدد هؤلاء ٤ آلاف مشارك من ١١٢ دولة!

فى ٢٠١٧ أدار المنتدى ٤٥ جلسة وورشة عمل وزعت على مجموعة كبيرة من المحاور والقضايا والموضوعات الدولية تهم مختلف الفئات الشبابية حول العالم ومنها مثلا محور قضايا شبابية مثل الإرهاب، ودور الشباب فى مواجهتها، وتغير المناخ، والهجرة غير المنتظمة، واللاجئين، ودور الشباب فى بناء وحفظ السلام فى مناطق النزاع والصراع.

ومحور التنمية المستدامة والتكنولوجيا وريادة الأعمال والـذى من خلاله تم التعرف على رؤى الشباب لتحقيق التنمية المستدامة حول العالم، مع مناقشة تأثير التكنولوجيا على واقعهم.

ومعهم محور الحضارات والثقافات وضم موضوعات خاصة بالفنون والآداب والهوية الثقافية وتكامل الحضارات والثقافات ودورها فى مواجهة الحروب ومحور صناعة قادة المستقبل واستعراض التجارب الدولية المهمة فى إعداد الشباب كقادة للمستقبل ثم نموذج محاكاة الأمم المتحدة والذى شارك به أكثر من ٦٠ شابا من مختلف الدول.

أما فى ٢٠١٨ فكانت المحاور متعددة ومتنوعة أيضا؛ حيث تمت مناقشة محور السلام دور قادة العالم فى بناء السلام الأورومتوسطى وكذلك المساعدات الإنسانية بشعار الواجبات فى مواجهة التحديات وإمكانية تكرار مشروع مارشال لإعادة إعمار سوريا ودور القوة الناعمة فى مواجهة التطرف الفكرى والإرهـاب وأيضا الأمـن المائى والعمل التطوعى كطريق إلـى مجتمع مسئول وكذلك مناقشة أجندة إفريقيا 2063 بشعار أو تحت عنوان «إفريقيا التى نريدها وكيف نبنى قادة المستقبل؟ بمناسبة خطة الاتحاد الإفريقى لإكمال المائة عام الأولى على تأسيس الاتحاد الإفريقى وكذلك مناقشة العمل على تقليص الفجوة بين الجنسين فى سـوق العمل ومعها تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بشعار أو عنوان «نحو مجتمع متكامل»، وناقش المنتدى محور الإبـداع وفرص العمل فى عصر الذكاء الاصطناعى والمواطنة الرقمية والمسافات المفتوحة عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى بشعار أو تحت عنوان اختراق للخصوصية وكيف تستخدم التكنولوجيا فى الرياضة؟»! وشهد المنتدى أيضًا نموذج محاكاة القمة العربية الإفريقية كالمنتدى الذى سبقه فى محاكاة الأمم المتحدة وهى قمة إقليمية عقدت بحضور ممثلين لشباب 67 دولة عربية وإفريقية التحديات المشتركة التى تواجههم وكيفية تفعيل التعاون بين الشباب العربى والإفريقي!

كل هذه الأرقام السابقة تشهد صعودا هذا العام ٢٠١٩ بما يبرز حجم النجاح الذى جرى فى العامين السابقين حتى بعيدا عن أدلة النجاح الأخرى من - مثلا - استنساخ المنتدى فى عدة دول أخرى فى نقل حرفى أو شبه حرفى للتجربة المصرية ولكن أيضًا من خلال الأرقـام التى تقول ببساطة إن حجم الإعجاب بخلاف حجم الرضا فى تزايد لافت.. فمنتدى هذا العام حضره ٧ آلاف مشارك من جميع أنحاء العالم يمثلون ١٩٧ دولـة !! أى أكثر من عدد الدول الأعضاء بالأمم المتحدة !! أى أن مصر استطاعت احتضان أكثر من العالم المعترف به رسميا والمسمى اختصارا بالمجتمع الدولي!

الأرقـام الأخيرة لا تعنى إلا حجم الثقة فى بلد يقدم للعالم الآن صيغة للحوار والتفاهم ومنهما للتعايش المشترك ومنه للتعاون وحتى القضاء ومواجهة المشكلات التى تعانى منها البشرية، ولذا كان منطقيا أن يشهد المنتدى نوعية من الملفات والموضوعات كلها من صميم شعوب العالم وعندما يتحاور حولها ويناقشها شباب الدول الممثلة وأغلبهم مرشح أو من المحتمل أن يلعب دورا فى صياغة مستقبل بـلاده فى المستقبل لـذا سنكون أمـام عالم مختلف فى المستقبل القريب.. إذ سنكون - على الأقـل فى دوائرنا العربية والإفريقية والمتوسطية - أمام عالم قادر على الاعتماد على المشتركات أكثر من تعرضه للتبيانات والمشكلات بين الشعوب وبعضها، وناقش المنتدى التحديات الراهنة للأمن والسلم الدوليين أثر التغيرات المناخية على الإنسانية، والتميز المؤسسى الحكومى والتحول الرقمى.

كيف نستعد للثورة الصناعية الرابعة؟، التعليم الفنى والتدريب المهنى تطوير بيئة ريادة الأعمال وسبل تعزيز التعاون بين دول المتوسط فى مواجهة التحديات المشتركة، الأمن الغذائى فى إفريقيا وكذلك تطبيقات ورؤى شبابية للحفاظ على البيئة وطالعنا ملفنا الأساسى الذى تم تناوله فى نموذج محاكاة الاتحاد من أجل المتوسط.

كل هذه الموضوعات شديدة الأهمية ربما لا يصدق الكثيرون أنها كانت محل نقاش - كلها هكذا - فى يـوم واحـد فقط من خـلال جلسات شديدة التنظيم والانضباط، بينما ناقش اليوم الثالث من المنتدى والثانى فى الجلسات موضوعات أخرى لا تقل أهمية كانت عن الذكاء الاصطناعى والبشر: من المتحكم؟، آفاق التنمية المستدامة فى إفريقيا: فرص وتحديات.. والمرأة والحق فى التنمية، والتحديات التى تواجه العمل الإبداعى فى عصر التكنولوجيا الرقمية.. دور الفنون فى التعامل مع قضايا الإنسانية.. وكيف تبقى آمنًا فى العالم الرقمي.. ثم مكافحة خطاب التطرف والكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي، تنمية رأس المال البشري: الفرص والتحديات.

وكذلك عن التطبيقات المتعددة ومجالات لا محدودة.. والتعاون فى قطاع الطاقة بين دول المتوسط. ثم أيضًا دول المتوسط حضارات إنسانية عريقة وتاريخ مشترك.

الآن نقف لنقول بعد استـعـراض كـل هذه الموضوعات والعناوين إنه بينما مصر تقرب العالم من بعضه.. شرقه من غربه.. شماله من جنوبه.. وتطرح صيغا عديدة للعمل المشترك وتحديات كثيرة تحتاج حتما للتعاون وإلا سيخسر الجميع مثل قضية المناخ مثلا.. الإرهاب مثلا.. الهجرة غير المشروعة مثلا.. وهكذا.. نقول بينما مصر تفعل ذلك نجد دولا أخـرى فى الإقليم لا عمل لها إلا احتلال دول مجاورة والتدخل فى شئونها واحتلال شعوبها وقتلهم وترويعهم وتشريدهم ونهب ثرواتهم ومد أذرع البغى والشر إلى ما هو أبعد من حدودهم.

المنتدى.. وللحق نـقـول.. يستحق أن ترعاه مؤسسات وشركات خاصة بعد أن رأت أثره وتأثيره. والمنتدى.. وللحق نقول: يستحق أن يشهد كل هذا الزحف من كل مكان.. وللحق نقول عن المنتدى إنه يعيد وبجدارة النفوذ المصرى الناعم بعد غياب طويل.. حتى نقف فخورين أمام خريجى أكاديمية الشباب للإدارة من أبناء إفريقيا لتتصل مع القارة السمراء ما انقطع منذ سنوات ونعيد مد يد العون لهذه الشعوب وما كانت مصر تفعله فى الستينيات من دعم سياسى مباشر فى ظل وجود مستعمر ومحتل تعيد تقديمه اليوم بما يتناسب مع العصر ومع الظروف الحالية من توفير فرص خلق كوادر وقيادات تقدر على الإدارة وعلى قيادة شعوبها وبلدانها فى القريب العاجل وبما يجعلهم على وئام وجدانى وارتباط عاطفى بمصر وبما سيؤدى حتما إلى التوافق السياسى.

هنيئا لمصر منتداها.. الذى أعاد دورها الإقليمى والعالمي.. وأعاد نفوذها الناعم إلى كل مكان.

كان منطقيا أن يشهد المنتدى نوعية من الملفات والموضوعات كلها من صميم شعوب العالم وعندما يتحاور حولها ويناقشها شباب الدول الممثلة وأغلبهم مرشح أو من المحتمل أن يلعب دورا فى صياغة مستقبل بلاده فى المستقبل لذا سنكون أمام عالم مختلف فى المستقبل القريب.. إذ سنكون - على الأقل فى دوائرنا العربية والإفريقية والمتوسطية - أمام عالم قادر على الاعتماد على المشتركات أكثر من تعرضه للتبيانات والمشكلات بين الشعوب وبعضها

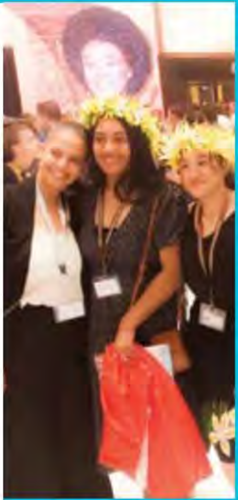
بينما مصر تقرب العالم من بعضه.. شرقه من غربه.. شماله من جنوبه.. وتطرح صيغا عديدة للعمل المشترك وتحديات كثيرة تحتاج حتما للتعاون وإلا سيخسر الجميع مثل قضية المناخ مثلا.. الإرهاب مثلا.. الهجرة غير المشروعة مثلا.. وهكذا.. نقول بينما مصر تفعل ذلك نجد دولا أخرى فى الإقليم لا عمل لها إلا احتلال دول مجاورة والتدخل فى شئونها واحتلال شعوبها وقتلهم وترويعهم وتشريدهم ونهب ثرواتهم ومد أذرع البغى والشر إلى ما هو أبعد من حدودهم








عشر رسائل محبة مصرية للعالم



الرسالة الأولى رسالة حوتها الكلمات التى افتتح بها الرئيس عبدالفتاح السيسى المنتدى فقد قال «يشرفنى أن أعلن من هنا انطلاق منتدى شباب العالم فى نسخته الثالثة من أرض سيناء المباركة، ليكون منصة نبعث من خلالها للعالم رسالة محبة وسلام ورسالة اعتزاز، قائمة على الحوار البناء، نؤكد عزمنا للتوجه نحو مستقبل أفضل عالم قوامه الأساسى المحبة والاستقرار»

بقلم: مصطفى زمزم



مع إطلاق الرئيس عبدالفتاح السيسى، إشارة البدء لمنتدى شباب العالم ٢٠١٩ فى نسخته الثالثة، راحت أذهان الحضور من شباب العالم ومن خلفهم الملايين فى كل دول العالم ممن يتابعون هذا الحدث الهام عالميا راحت أذهانهم تتلقى جميعا بكل ود رسائل المحبة المصرية وتتفاعل مع هذه الرسائل بإيجابية شديدة.. تلك الرسائل التى يمكن أن يرصدها المشارك فى المنتدى منذ لحظة إعلان انطلاق المنتدى وعلى مدار فعالياته.

الرسالة الأولـى رسالة حوتها هذه الكلمات التى افتتح بها الرئيس عبدالفتاح السيسى المنتدى فقد قال سيادته «يشرفنى أن أعلن من هنا انطلاق منتدى شباب العالم فى نسخته الثالثة من أرض سيناء المباركة، ليكون منصة نبعث من خلالها للعالم رسالة محبة وسلام ورسالة اعتزاز، قائمة على الحوار البناء، نؤكد عزمنا للتوجه نحو مستقبل أفضل عالم قوامه الأساسى المحبة والاستقرار «وتكتمل مفردات الصورة عندما يتحدث الرئيس مفضلا «نجتمع لاستكمال حلم الشباب المصرى الـذى بدأ منذ عامين.. حلم بُنى على يقين أننا خلقنا لنتكامل وخلقنا شعوبًا وقبائل لنتعارف».

الرسالة الثانية تلك التى عبرت عنها شخصيات الحضور من الشباب من جميع دول العالم بمختلف أطيافهم وبتنوع ثقافتهم ليس هذا فحسب، بل إن التنوع الثرى أيضا كان فى اختيار المحاضرين فى الجلسات ليواكب أيضا ثراء الحضور من الشباب.

الرسالة الثالثة كانت موجهة للعالم أجمع بأن شباب مصر قادر على صناعة المستحيل بوجود إرادة سياسية تؤمن بقدراته وتدفعه لاستثمار طاقاته ليس فقط لخدمة بلده ولكن لخدمة الإنسانية جمعاء ملامح هذه الرسالة كانت فى طبيعة المنظمين للحدث العالمى الضغم وهم شباب البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب وشباب الأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب.

الرسالة الرابعة المضمون فأكثر ما يبهر المشارك فى المنتدى بجانب حجم المشاركة الضخم لحوالى ٧٠٠٠ مشارك من جميع أنحاء العالم فى ٢٤ جلسة و١٤ ورشـة عمل تقام داخـل ٩ قـاعـات فـى مركز المؤتمرات الدولى هو ذلك التنوع الثرى والهام فى الموضوعات التى يناقشها المنتدى فى نسخته الثالثة، فالمنتدى يضع أوليات العالم وأهم مشكلاته وقضاياه الآنية على أجندته فيناقش الأمن الغذائى كاولوية بشرية ويضع البيئة والمناخ موضوع اهتمام كبير ويتعرض بالنقاش العميق لموضوعات سلسلة الكتل والذكاء الاصطناعى باعتبارها ملهمات الحل وفى غمار رسائل التعاضد يناقش المنتدى قضايا الاتحاد من أجل المتوسط وتمكين المرأة والفن والسينما.

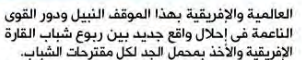
الرسالة الخامسة حوتها جلسات النقاش داخل المنتدى فقاعات مركز المؤتمرات الدولى خلايا نحل أحدها يناقش فيها جلسة «الذكاء الاصطناعى والبشر.. من المتحكم؟» وأخـرى يلتف الحضور داخلها حول موضوع «آفاق التنمية المستدامة فى إفريقيا.. فرص وتحديات». وثالثة تبحث فى «مكافحة خطاب التطرف والكراهية على وسائل التواصل الاجتماعى» وبجوار تلك القاعة حضور فى قاعة أخـرى يبحثون «تنمية رأس المال البشرى.. الفرص والتحديات». وغير بعيد منهم تناقش قضية «المرأة والحق فى التنمية». و«التحديات التى تواجه العمل الإبداعى فى عصر التكنولوجيا الرقمية». و«دور الفنون فى التعامل مع قضايا الإنسانية». و«دول المتوسط حضارات إنسانية عريقة وتاريخ مشترك».

الرسالة السادسة كانت رسالة إنسانية تحمل فى طياتها الكثير والكثير فالشاب من السودان الجنوبى الذى تعرض لواقعة التنمر والذى اقترح رئيس مجلس أمناء مؤسسة صناع الخير للتنمية أن يتم رد اعتبار لكل اللاجئين واحترام حقوق الإنسان واحترام اختلاف البشرة واللون والدين فى دعوة هذا الشاب لحضور المنتدى، وكانت هذه الرسالة من بين الرسائل الأعظم للمنتدى رسالة الإنسانية.

الرسالة السابعة كانت فى سرعة الاستجابة من قبل شباب البرنامج الرئاسى لمقترحات المتخصصين فى العمل الأهلى فما أن وجه رئيس مجلس أمناء مؤسسة صناع الخير للتنمية طلب أن يتم رد الاعتبار لهذا الشاب ولكل اللاجئين على أرض مصر بدعوة هذا الشاب لحضور المنتدى إلا وتواصل فورا شباب البرنامج الرئاسى مع رئيس مجلس أمناء صناع الخير، وتم بالفعل الاستجابة لمقترح رئيس مجلس أمناء مؤسسة صناع الخير وتم الاتصال بالشاب وتم دعوته وحضر الشاب السودانى ليس فقط حضورا عاديا لكن الرسالة الأنبل كانت أنه جلس بجوار السيد الرئيس فى الصف الأول.

الرسالة الثامنة الإشادة من معظم وسائل الإعلام

الرسالة العاشرة تلك الرسالة التى حوتها مضامين القصص الملهمة التى تخلل عرضها فعاليات المنتدى والتى تنوعت بين قصص تحمل فى طياتها رحيق الإنسانية الصافى وصمود الطفولة ضد غول السرطان (الطفل زين نموذجا)



العالمية والإفريقية بهذا الموقف النبيل ودور القوى الناعمة فى إحلال واقع جديد بين ربوع شباب القارة الإفريقية والأخذ بمحمل الجد لكل مقترحات الشباب.

الرسالة التاسعة كانت رسالة حضارية تساهم بشكل تراكمى فى جعل مصر من أكثر دول العالم دفاعا عن حقوق الشرائح المهمشة وفى القلب منها الأشخاص ذوو الإعاقة، فالتأكيد على أن مصر حوى دستورها «دستور ٢٠١٤» ولأول مرة فى تاريخ الدساتير المصرية إحدى عشرة مادة واضحة وصريحة تكفل حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة ، منها «المادة ٦٠ « الخاصة بالأطفال، حيث تم وضع فقرة خاصة برعاية الأطفال ذوى الإعاقة، وكذلك المادة ٨١ والتى تلتزم فيها الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة وإنجاز الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وضمن التعداد العام لسنة ٢٠١٧ أول حصر تعدادى واقعى للأشخاص ذوى الإعاقة فى مصر بما يقارب النسب العالمية، حيث قرر أن أعداد الأشخاص ذوى الإعاقة فى مصر تبلغ ١٠,٨ فى المائة من عدد السكان، وهو ما يعنى البداية فى الطريق الصحيح نحو وضع استراتيجيات وسياسات لدمجهم فى المجتمع بشكل كامل تنطلق من أرقام واقعية لحجم وجودهم فى المجتمع.

ولأول مرة فتح كل الكليات بالجامعات المصرية أبوابها للطلاب ذوى الإعاقة فقد كفلت وزارة التعليم العالى ولأول مرة فى تاريخ التعليم فى مصر الحق للطالب ذى الإعاقة الالتحاق بكل الكليات بكل الجامعات المصرية طالما استوفى مجموع الدرجات المطلوبة فى الشهادة الثانوية الحاصل عليها واجتاز اختبار القدرات أو اختبار المقابلة الشخصية الخاص بتلك الكلية.

وهنا تظهر ملامح الرسالة فبفهم ووعى تطالب إحدى الجلسات بإضافة قسم بكليات الهندسة لتأهيل كادر قادر تقنيًا على توفير حلول هندسية لذوى الإعاقة، حتى تكون الحلول التقنية متوائمة مع العلوم الهندسية ودعم توظيف ذوى الإعاقة من خلال توفير مشرفين مدربين لتقديم المشورة لهم فى وظائفهم والتوسع فى إنشاء الأكاديميات لتدريب وتأهيل ذوى الإعاقة على غرار الأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل ذوى الإعاقة، وتوفير حزمة برامج تدريب مهنى لهم، مع توفير الدعمين المالى واللوجستي.

ونشر الوعى المجتمعى بصندوق عطاء لدعم ذوى الإعاقة الذى أمر الرئيس بإنشائه فى مؤتمر قادرون ودعمه بمبلغ ٨٠ مليون جنيه، كما قدم وزير الأوقاف دعما للصندوق قدره ٢٠ مليون جنيه، وتم فتح الاكتتاب بالصندوق بتاريخ ٤ نوفمبر ٢٠١٩بوثيقة تبدأ من ١٠ جنيهات، وعلى الرغم من أهمية هذا الصندوق الذى يقدم الدعم لذوى الاحتياجات فى مجال التدريب والتأهيل وعمليات جراحية عاجلة والمساهمة فى توفير الأجهزة التعويضية، فإنه من الملاحظ تجاهل وسائل الإعلام لأهمية الصندوق بحث المجتمع على الاكتتاب فيه على الرغم من صدور فتوى بأن الاكتتاب فى الصندوق يعد صدقة جارية، ودعت الجلسة لتوجيه دعوة من خلال المؤتمر للمجتمع ورجال الأعمال على الاكتتاب فى الصندوق لأهميته لذوى الإعاقة.

الرسالة العاشرة تلك الرسالة التى حوتها مضامين القصص الملهمة التى تخلل عرضها فعاليات المنتدى والتى تنوعت بين قصص تحمل فى طياتها رحيق الإنسانية الصافى وصمود الطفولة ضد غول السرطان (الطفل زين نمونجا).



حوار: عبدالحميد العمدة

«إيمليا»، يونانية ومقيمة فى تركيا قالت فى حوار خاص لـ«المصور» إنها سبق أن زارت مصر قبل عامين للمشاركة فى المنتدى من قبل، لافتة إلى أن مشاركتها فى المنتدى هذا العام شيء رائع لأنها تجربة محفزة ستضيف لها العديد من المهارات والخبرات»

ما هو دافعك لتكرار المشاركة فى المنتدى للمرة الثانية؟

أعجبتنى جدًا الروح السائدة والتعامل الاستثنائى بين كافة المشاركين فى المنتدى من كافة دول العالم، وأصبح لدى شبكة علاقات من خلال المنتدى، وبدأت التفكير فى تدشين المشروعات الخاصة بي.

أكثر ما لفت نظرك بعد مشاركتك؟

أهم شيء لفت نظرى هو معرفة حقائق مصرية كثيرة لم أكن أعرفها من قبل، وأصبح لدى علاقات جيدة مع شباب من مختلف دول العالم وهؤلاء بالفعل حققوا أشياء كثيرة جدًا لمجتمعاتهم، ومن خلال مشاركتى تعرضت لقضايا وتحديات تواجه بلدانا ودولا أخرى لم أكن أعلم عنها شيئا، وعلى سبيل المثال تناول قضايا اللاجئين والتغيير المناخى وكذلك التعرف على مجموعة شباب من ٧ دول مختلفة، وبالفعل بدأنا عقد ورش عمل مصغرة للتعلم والتدريب على كيفية إقامة مشروعات خاصة.

حدثينا عن الجلسات التى شاركت فيها هذا العام؟

شاركت فى جلسة عمل حول الأمن، كانت تدور حول محور الأمن والتحديات التى تواجه الشباب فى الجانب الأمني.

كيف ترين علاقة التعاون بين مصر واليونان فى ظل التحديات الأمنية التى تواجههم؟

أحاول تسليط الضوء على التعاون الذى يحدث بين مصر واليونان خلال الفترة الحالية خاصة فى الجانب الأمنى والتعاون الاستراتيجي، وأيضًا نظرًا لتقاربنا الشديد من ناحية البحر المتوسط، فهذا الأمر من الناحية الأمنية والاستراتيجية شيء مهم جدًا ويعد من أهم التحديات فى مجالات التعاون بين الدولتين وأيضًا التعليم وقضية الهجرة والفقر من أبرز التحديات التى تواجه العالم كله، ودائمًا نحتاج للتركيز بتسليط الضوء على الحوار المباشر، وتعزيز ذلك من خلال تدعيم الثقافة وتفعيل الحوار المباشر بين جميع الأطراف.

هل قضية السلام مرتبطة بالأمن والتنمية من وجهة نظرك؟

بالفعل الأمن والتنمية أمر نسبى إلى حد ما ولكن قضية الأمن مهمة جدًا فهى ليست قاصرة على أمن الأشخاص فقط، ولكن أيضًا على كيفية أن يكون جسدك آمنا، وكذلك فيما يتعلق بأمن البنية التحتية خاصة لو أخذنا فى اعتبارنا قضية التنمية المستدامة ضمن عناصر تحقيق الأمن الشامل، ومن وجهة نظرى أعتقد أننا نستطيع تحقيق الأمن من خلال التنمية المستدامة بعيدًا عن استخدام الأسلحة لتحقيقه.

كيف نستطيع مواجهة قضية اللاجئين وتحويل مسارهم؟

قضية اللاجئين تعد تحديا ويمكن استغلال الفرصة من خلال تعرضنا لثقافات جديدة ليمكننا تفهم التحديات الأخرى للبلدان الأخرى التى لم نكن نعلم عن تحدياتها شيئا، وأصبحنا الآن نعرف أكثر عن اللاجئين كأشخاص وعن عاداتهم وتقاليدهم، حتى نضع اللبنة الأولى للتعامل مع قضايا أخرى.

حدثينا عن مصر من وجهة نظرك؟

والدتى تعمل فى تدريس التاريخ ومنذ صغرى كان حلمى زيارة مصر نظرًا لتكرار سماعى عنها من والدتي، ولكن مرة واحدة أو زيارة واحدة غير كافية بالنسبة لي، ففى مصر تجد الثقافة فى كل مكان منذ بداية عصر التاريخ حتى الآن، ودائمًا مصر هى أم لكل الأديان والعلوم، وفى مصر الكثير من الأشياء التى يمكننى تعلمها غير أن أكون مجرد سائحة، من خلال اندماجى بالمجتمع المصري، ومن مشاركتى فى المنتدى سأكون سفيرة لمصر فى الخارج والحديث عن مكانة وقدر مصر ويشرفنى أن أكون سفيرة لمصر فى العالم كله، وسأقول للعالم إن مصر بلد جميلة وآمنة.



والدتى تعمل فى تدريس التاريخ ومنذ صغرى كان حلمى زيارة مصر نظرًا لتكرار سماعى عنها من والدتي، ولكن مرة واحدة أو زيارة واحدة غير كافية بالنسبة لي، ففى مصر تجد الثقافة فى كل مكان منذ بداية عصر التاريخ حتى الآن، ودائمًا مصر هى أم لكل الأديان والعلوم

قضية الأمن مهمة جدًا فهى ليست قاصرة على أمن الأشخاص فقط، ولكن أيضًا على كيفية أن يكون جسدك آمنا، وكذلك فيما يتعلق بأمن البنية التحتية خاصة لو أخذنا فى اعتبارنا قضية التنمية المستدامة ضمن عناصر تحقيق الأمن الشامل، ومن وجهة نظرى أعتقد أننا نستطيع تحقيق الأمن من خلال التنمية المستدامة بعيدًا عن استخدام الأسلحة لتحقيقه

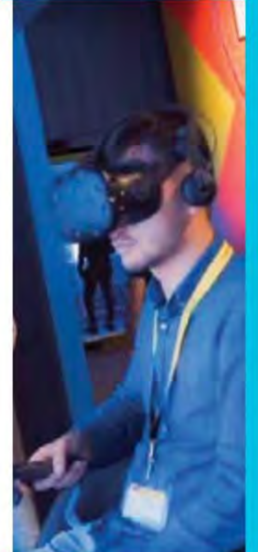


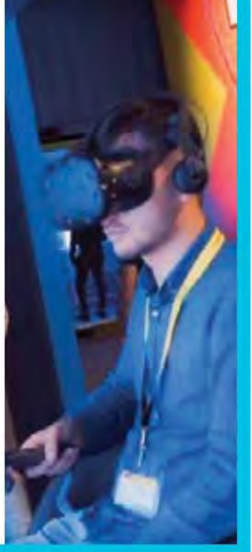
ساهم فى ضخ 16 تريليون دولار فى اقتصاد العالم

«الذكاء الاصطناعى».. «الروبوتات» ليست بديلا للبشر

تقرير: رانيا سالم









«صوفيا» إنسان آلى عمرها لا يتجاوز 3 سنوات، عملت خلالها كسفير آلى بشرى فى إطار برنامج الأمم المتحدة الإنمائى للمشاركة فى تحسين حياة البشر، وتمثل تجسيدا لطبيعة العلاقة بين البشر والإنسان الآلى، وهو ما أكدته خلال الجلسة قائلة: «ليس هناك عراك بين البشر والإنسان الآلى»

بات الذكاء الاصطناعى يُحاكى القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، من خلال خصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية أبرزها القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج فى الآلة، ما يمكننا من خلق إنسان آلى أو خوارزمية قادرة على أداء كل المهام البشرية، بل تكليفه بمهام تفوق القدرات البشرية.

إلى الآن لا يمكن الحكم على الروبوتات أو الخوارزميات بالإيجاب أو السلب، شأنها شأن كل استخدامات التكنولوجيا الحديثة، فهى إيجابية عندما ينتج عنها زيادة الاقتصاديات على مستوى العالم بـ١٦ تريليون دولار، وإيجابية حينما تعتمد عليها الأسواق المالية بنسبة ٩٧ فى المائة، لكنها بالتأكيد لها وجه قبيح حينما تسلط لإثارة الفوضى فى المجتمعات، وفى النهاية فالروبوت حاسوب آلى يقوم ببرمجته البشر، لكنه لن يكون بديلا عن صانعه، ما يستوجب طرح عدة تشريعات منظمة لضبط أداء عمل المبرمجين فى هذا المجال، بشكل لا يقوض الإبداع ويهدف إلى التوجيه والإرشاد، وهو ما طرح فى جلسة الذكاء الاصطناعى والبشر «من المتحكم»، خلال منتدى شباب العالم فى حضور الرئيس عبد الفتاح السيسى.

الفساد وربطه بالذكاء الاصطناعى هو ما طرحه الرئيس، فى مداخلته خلال الجلسة قائلا: «لا يتصور أحد أن الفساد الذى أقصده هو استيلاء البعض على الأموال، وإنما ما أقصده هو الفساد فى الأداء.. وسأعطى مثالا صغيرا على ذلك، وهو الميكنة التى نعمل عليها منذ ثلاث سنوات ونصف السنة لبناء قواعد البيانات فى مصر، ماذا وفرت لنا؟.. وفرت

تساءل الرئيس: «أين القيم والمبادئ والقوانين التى تحكم هذا التقدم العلمى الكبير الذى حدث؟.. وأضاف: «يبقى فيه نقاش وجدل ممكن، وأعتقد أن البعض له حرية التعبير.. وصدقونى أنا كمسئول أقدر أفهم كويس جدا ده لصالح أجهزة مخابرات لاستخدامها لإيذاء الدول التى تخرج عن الصف

ـــباب العالـــم

لنا على سبيل المثال إمكانية تصويب الدعم الذى يقدم للمواطنين، بمعنى أنه من حوالى ٩ ملايين بطاقة تموين كانت موجودة أتاح الذكاء الاصطناعى والميكنة لنا رفع، بلا أى مشكلة، مليونى بطاقة كانت موجودة ومكررة».

وأضـاف الرئيس السيسى «نفس الكلام ينطبق على إجــراءات الضرائب والـجـمـارك.. ما نقوم به وسنقوم به سيتيح لنا قفزة كبيرة جـدا فى هذا المجال.. وبالتالى أداؤنا فى الحكومة بعد هذا التطور سيتحسن.. وما حرصنا عليه كحكومة أو قيادة إننا نقول من فضلكم، ورغم التكلفة الكبيرة جدا جدا التى تدفع، أن نفعل هذا النظام.. لأننا حرصنا عند تنفيذه فى بلدنا مصر أن ننفذه من حيث انتهى الآخـرون.. وبالتالى أتصور هذا سيحقق نقلة نوعية رغم دخولنا الأمر بشكل متأخر قليلا.. ويمكن تعد ميزة أننا بدأنا من حيث انتهى الآخرون».

الرئيس السيسى تطرق خلال كلمته فى الجلسة إلى القوانين والقيم والمبادئ المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة، مؤكدًا أنها ستخضع لاعتبارات الأمن القومى وسياسات الدول التى أنتجتها: «القوانين والقيم والمبادئ هذه ستكون دائمًا خاضعة لمصالح الأمن القومى ورؤى القيادات السياسية العليا للدول، التى حصلت على هذه المعرفة والتكنولوجيا، وهذا رأيي».

وضرب مثالا يدعم وجهة نظره، قائلا: «تكلمنا عن شبكة التواصل الاجتماعى وتأثيرها، وقلت منذ ٥ سنوات فى الأمـم المتحدة، إنـه لابـد من وضع ضوابط للتعامل مع المواقع التى تدعو إلى الإرهاب سـواء كانت لطرح الأفكار المتطرفة.. أو لتجنيد الشباب البريء وتحويله إلى قتلة ومخربين، وهذا الموضوع لم يؤخذ بعين الاعتبار أبــدا.. وما زالت الشبكة المتقدمة جـدا هـذه تُستخدم بواسطة العناصر الإرهابية فى العالم من أجل الترويج لهذا الفكر وتحويل حياة الناس فى بعض الدول إلى خراب ودمار».

وتساءل الرئيس: «أين القيم والمبادئ والقوانين التى تحكم هذا التقدم العلمى الكبير الذى حدث؟.. وأضاف: «يبقى فيه نقاش وجدل ممكن، وأعتقد أن البعض له حرية التعبير.. وصدقونى أنا كمسئول أقدر أفهم كويس جدًا ده لصالح أجهزة مخابرات لاستخدامها لإيـذاء الـدول التى تخرج عن الصف..

هناك دول كألمانيا وسنغافورة حرصت على أن تكون هذه العلوم موجودة عندها، وأنا أعد المصريين والدول الإفريقية الراغبة فى أن تكون معنا سنفتتح جيلا جديدا من الجامعات خلال العام الدراسى القادم تضم كل العلوم الحديثة، واعتبارًا من منتصف العام القادم ستنتقل الحكومة المصرية إلى العاصمة الجديدة، بأنظمة حديثة جدًا تتيح لنا تقليل الخطأ البشرى والوقت، وتحقيق أداء متميز نقفز به، وتجاوز حجم كبير من الفساد».

«صوفيا» إنسان آلى عمرها لا يتجاوز ٣ سنوات، عملت خلالها كسفيرٍ آلى بشرى فى إطار برنامج الأمم المتحدة الإنمائى للمشاركة فى تحسين حياة البشر، وتمثل تجسيدًا لطبيعة العلاقة بين البشر والإنسان الآلى، وهو ما أكدته خلال الجلسة قائلة: «ليس هناك عراك بين البشر والإنسان الآلى، فهم لا يتنافسون، بل الإنسان الآلى يسهم فى تحسين حياة البشر، وهذا هو الهدف من الذكاء الصناعي»، واستطردت «صوفيا»: «الروبوتات تساعد على تحقيق الأهداف من خلال التحليل والعمل فى بيئات مختلفة دون التأثير على الجودة والقيام بأعمال يرفض الإنسان العمل بها، كما أن الروبوتات تعمل فى مختلف القطاعات من بينها الزراعة والصناعة وغيرها».

صوفيا أوضحت أنها حاسوب بلا وعى أو مشاعر، وحتى الآن تعتمد على من قام ببرمجتها، فهى تستخدم بعض نظم التعلم الآلـى للتمكن من الحديث مع البشر، لأن الذكاء الاصطناعى يستفيد من التعلم الذاتى، ولكن لن تحل الروبوتات محل البشر.

«مـارتـن وزوسـكـي» مصمم ألمانى فى مجال الذكاء الصناعى، قال خلال كلمته فى الجلسة، إن الذكاء الصناعى اجتاح كل قطاعات حياتنا منذ نهاية ٢٠١٧، فمعه زادت الاقتصادات ١٦ تريليون دولار، ما حسن من الأوضاع الاقتصادية وخلق المزيد من فرص العمل، فى الوقت الذى تختفى فيه وظائف تقليدية: «نحصل على مكاسب تقدر بـ ٥٨ مليون وظيفة جديدة نتيجة استخدامنا للذكاء الاصطناعى، كأعمال الإدارة والمراقبة والأعمال المملة قائمة على التشغيل التلقائى، التى تسمح بالعمل بشكل تلقائى آلى، ولكننا بحاجة إلى مهارات جديدة وقدرة على التفاعل الاجتماعى والتفكير التحليلى والتفاعل النشط».



وبـيَّـن أن أنظمة التشغيل الآلية تحتاج إلـى كـم هـائـل من الـبـيـانـات يـجـرى إلـى الحصول عليها بسهولة عبر الذكاء الاصطناعى، فهذه التكنولوجيا هى مستقبلنا، لكن لابد مـن خصائص حاكمة وأخـلاقـيـات لـهـذه التكنولوجيا، سواء فى الفنون أو الفلسفة، وهو الأمر الذى يصبح أكثر إلحادًا مع زيادة أعـداد المستخدمين لشبكة الإنترنت وخاصة فى الـدول النامية، ما يستلزم فرض الحوكمة وإدارة قطاع المعلومات والاتصالات بصورة حكيمة، وضرب مثالًا باستخدام الذكاء الاصطناعى فى الأسـواق المالية التى تثق فى الخوارزميات أو الروبورتات و٩٧فى المائة من اقتصاد العالم يـدار من خلالها، ما يعكس الثقة المتزايدة فى الذكاء الاصطناعي.

«عـنـصـر الأمـــان فــى اسـتـخـدامـات الـذكـاء الاصطناعي»، إشكالية طرحها «محمد صبري» العالم المصرى الشاب المتخصص فى الذكاء الاصطناعى بجامعة سنغافورة قائلا: «عنصر الأمان من الأمور المعقدة والهامة فى التعامل مع هذا الملف، لأن الأمن السيبرانى أصبح قضية هامة وعندما نتحدث عن التشفير وفك الشفرة نجد أنفسنا نتحرك كعالم مرتبط ببعضه البعض»، وأشـار إلـى أن العالم يتشارك التكنولوجيا وبخاصة فى مجال الذكاء الاصطناعى، ولا ينبغى أن نخفى شيئا لأننا جزء من العالم وإذا كان لدينا هذا الانفتاح، فيمكن لأى شخص أن يعمل مع أقرانه فى أى مكان آخر لتشارك الخبرة البحثية، فالمشكلة ليست فى مشاركة الأبحاث، ولكن المشكلة فى حرية الحركة لتحقيق ذلك، وأوضح أن هناك مدخلات يراعيها أى مصمم عند تصميم منظومة لمنطقة معينة واضعًا فى اعتباره الأهداف المطلوبة والخصائص، ويجب النظر إلى التحديات الرئيسية أمام الحكومات لتسخيره من أجل ذلك.

ورأى «ابيجات نسكار» اختصاصى علم الأعصاب، من الهند، أن مسالة الأخلاقيات والأحاسيس لا تزال بعيدة عن الروبوتات، فالأحاسيس البشرية ناجمة عن التجارب التى يمر بها البشر والذكاء الاصطناعى لم ينجح فى تقليد ذلـك: «فـى عام ٢٠١٧ استضافت الأمم المتحدة القمة العالمية الأولى للذكاء الاصطناعى بمشاركة الأطراف المعنية فى مختلف قطاعات الـذكـاء الاصطناعى بغرض الوصول إلى تحقيق أهـداف التنمية المستدامة، فالفجوة كانت فى الماضى بين ناس لديهم كهرباء وطاقة، لكن الفجوة الآن فى التكنولوجيا فى إطار العالم الرقمى والاستخدام المسئول للمعلومات فى ظل هذا الفيض الكبير، وعلينا التركيز على الاستخدام المسئول للمعلومات»، وأكد أن الأمر يتعلق بماهية المستقبل الـذى نريده فطبيعة التكنولوجيا قائمة على طبيعة من قام ببرمجة هذه التكنولوجيات، وبالتالى على المبرمجين أن يتحدثوا سويًا ويضعوا معيارا عالميا للأخلاقيات التى نريد أن نضيفها للتكنولوجيا.

النيجيرية «فيرونيكا بين» المتخصصة فى تطبيقات الذكاء الاصطناعى، أكدت أن التعامل حاليًا مع التشريعات المنظمة للذكاء الاصطناعى أصبحت تشغل كافة الدول والكيانات مثل الاتحاد الأوربى لحماية خصوصية الأفـراد، وبالتأكيد لا تهدف إلى تقويض الذكاء الاصطناعى، ولكن التوجيه والإرشاد، ويجب على القارة الأفريقية أن تبدأ النظر فى إعداد تشريعات مماثلة لحماية المواطنين والبيانات والنقل النزيه، وبينت أن المسئولية القانونية لاستخدامات الذكاء الاصطناعى تتقاطع مع مجالات عدة، ويجب أن نحدد نوع المسئولية، ونطور قواعدنا القانونية حتى نحدد المسئولية.



الروبوت صوفيا:

هدفى تعلم أخلاق البشر

قالت الروبوت صوفيا: أنام فى وقت مبكر وأستيقظ مبكرا وأعمل بشكل فعال، وأكدت أن الروبوتات يمكن أن تساعد فى تحقيق الأهداف من خلال الاضطلاع بالمهام التى يرفض الإنسان القيام بها، ويمكن أن يقوموا بعملية التحليل والعمل فى بيئات مختلفة دون التأثير على الجودة.

صوفيا التى أكدت خلال جلسة «الذكاء الاصطناعى والبشر.. من المتحكم ؟!! إنها سعيدة بوجودها فى منتدى شباب العالم الذى يعد منصة مهمة، وطالبت الجميع أن يتحلوا بالحذر الشديد أثناء تصميم برمجيات الذكاء الاصطناعى المستقلة تماما حتى يصل إلى مرحلة التحلى بالعواطف والأخلاق، مضيفة أن أحد أهم أهداف حياتها تعلم الأخلاق البشرية ونقلها إلى أقرانها من الروبوتات، فهى حتى الآن كائن بلا وعى ولا مشاعر، وحتى الآن كما تقول: أعتمد على من صنعونى وهم من يصممون البرمجيات.

صوفيا تعمل كسفير اجتماعى آلى بشرى، وتقول بوصفها بطلا لمنتدى الأمم المتحدة فإن هناك 65 دولة تعلم التكنولوجيا التى تعمل على تحسين مستوى البشر.

أنظمة التشغيل الآلية تحتاج إلى كم هائل من البيانات يتم الحصول عليها بسهولة عبر الذكاء الاصطناعى، فهذه التكنولوجيا هى مستقبلنا، لكن لابد من خصائص حاكمة وأخلاقيات لهذه التكنولوجيا، سواء فى الفنون أو الفلسفة، وهو الأمر الذى يصبح أكثر إلحادًا مع زيادة أعداد المستخدمين لشبكة الإنترنت وخاصة فى الدول النامية





ملفات المستقبل على طاولة النقاش

التحول الرقمي.. التميز الحكومي.. الثورة الصناعية.. العمل الإبداعى فى عصر الرقمنة

«تحولات العالم الرقمى، والعمل الإبداعى فى التكنولوجيا الرقمية والثورة الصناعية الرابعة والتميز المؤسسى الحكومي».. ملفات أربعة سُلط عليها الضوء فى جلسات عدة بمنتدى شباب العالم باعتبارها من أهم التحديات الكبرى التى ستواجه شباب العالم والقادة فى المستقبل وأساس بناء الدول المتقدمة.

«الثورة الرابعة»

الثورة الصناعية الرابعة على الصعيد التكنولوجى المتقدم والذكى فى جميع المجالات، وخاصة جذب الأمـوال فـى اتجاهات جديـدة تسيطر على ذوق المجتمعات، وتشارك السلطة فى سياساتها المستقبلية ومدى ملاءمة المهارات الحالية مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، هو ما طرح بإحدى جلسات المنتدى وتضمنت النقاشات تطوير المهارات البشرية من أجل اختيار ما يناسبنا من الثورة الصناعية الرابعة كعنصر من أهم العناصر التى تركز حولها النقاش بهدف خلق توازن بين التطور العنيف والاستقرار للمبادئ والحق الإنسانى، والوقوف على تقييم الموارد البشرية وتطوير مهاراتها بما يعود بالنفع على الدول النامية، وخلص المشاركون فى الندوة إلى أهمية التعليم وخاصة التعليم الفنى وتطوير المهارات الابتكارية للشباب والتحول إلى الرقمنة من أجل إحداث تغييرات جذرية فى أنظمة الإنتاج والحوكمة.

الجلسة تطرقت إلى دور رجال المال ورواد الأعمال فى مجالات وتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة، بالإضافة إلى ظهور شركات عملاقة لها دور فى التكنولوجيا الرائدة ومستقبل المهارات الصناعية ودورها فى زيادة النمو الاقتصادى، ووضع إطار عمل لتنسيق خطط المستقبل لخدمة الإنسانية والحفاظ على الدول من الركود الاقتصادى وتزايد نسبه البطالة، وكيفية صناعة مستقبل مشرق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فى ظل الثورة الصناعية الرابعة لتحقيق النمو الاقتصادي.

«لى يونج» المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، قال فى كلمته إن الثورة الصناعية الرابعة هي مزيج من التغيرات السريعة التى تعبر الحدود وتأخذ دورا كبيرا فى الأنظمة الاقتصادية، مؤكدا أن هذه الثورة ستؤدى إلى تغيير جذرى فى أنظمة الإنتاج وستخلق صناعات جديدة وستحدث وظائف ومناصب أيضا جديدة: «هناك مستقبل كبير للقارة الإفريقية فيما يتعلق بالثورة الصناعية الرابعة،إذا ما تم تقديم المهارات الصناعية للشباب، وأطالب باستخدام منهج جديد فى التكنولوجيا والانتقال إلى التكنولوجيا الجديدة، لأننا بحاجة إلى برامج للتنمية لمواجهة التحديات التى يتعرض لها الشباب».

وكشف استعداد الدول النامية لإرساء تكنولوجيات الثورة الصناعية الرابعة ومستقبل المهارات الصناعية ودورها فى زيادة النمو الاقتصادى، مشيرًا إلى أهمية تنمية حياة الشباب وزيادة قدراتهم الإنتاجية من أجل بناء وعى بقدرات تكنولوجيا العصر وتحقيق تنمية مستدامة.

فيما تحدث «فيليب يانج» نائب الرئيس التنفيذى لشركة هواوى بشمال إفريقيا عن أهمية التعليم من أجل الالتحاق بالثورة الصناعية الرابعة، مشيرا إلى أنه يجب أن نخطط جميعا لنجعل العالم ذكيا واستخدام التكنولوجيا فى ربط الأشياء ببعضها البعض.

«العمل الإبداعى»

وفى جلسة «التحديات التى تواجه العمل الإبداعى

هناك مستقبل كبير للقارة الإفريقية فيما يتعلق بالثورة الصناعية الرابعة،إذا ما تم تقديم المهارات الصناعية للشباب

«لى يونج» المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، قال فى كلمته إن الثورة الصناعية الرابعة هى مزيج من التغيرات السريعة التى تعبر الحدود وتأخذ دورا كبيرا فى الأنظمة الاقتصادية، مؤكدا أن هذه الثورة ستؤدى إلى تغيير جذرى فى أنظمة الإنتاج وستخلق صناعات جديدة وستحدث وظائف ومناصب أيضا جديدة



ـــباب العالـــم

فى عصر التكنولوجيا» تناولت تحديات الإبداع فى ظل تطور التكنولوجيا المرتبطة بالإبداع، ومنها منصات العرض بحسب الطلب، وتقنيات الواقع الافتراضى والواقع المُدمج على العمل الإبداعى، دور أنظمة حماية حقوق الملكية الفكرية على العمل الإبداعى، كذا سبل تطويع التكنولوجيا لإثراء العمل الإبداعى.

وأكـد المشاركون أن التطورات التكنولوجية المتسارعة أصبحت أمرًا واقعًا فى مختلف أنحاء العالم، ويجب تقبلها والاستفادة مما تقدمه من مزايا، على الرغم مما تشكله من تحديات مختلفة، خاصة أنها جعلت كوكب الأرض قرية صغيرة فى متناول أيدى الناس عن طريق الفضائيات والهواتف المحمولة، وفيما يتعلق بالمجتمعات الرقمية والواقع الافتراضى ومنصات التواصل الاجتماعى المختلفة أوضح المشاركون أنها أصبحت تشكل سيمفونية متكاملة من الأعمال الإبداعية والفنية بلا حدود، وبينما كان المستمع أو المشاهد للأفلام السينمائية يضطر إلى الخروج من منزله والتوجه إلى أماكن الحفلات الموسيقية أو إلى دور السينما ليستمتع بالعمل الفنى الذى يحبه، وأصبحت كل أنواع الفنون متاحة ببساطة على شبكة الإنترنت.

الثورة الرقمية واعتياد الأجيال الجديدة على استخدام شبكة الإنترنت التى تتميز بالسرعة الفائقة سهّلت انتشار الأعمال الفنية بجميع ألوانها من موسيقى ومسرح وسينما ونحت ولوحات فنية وكتابات أدبية، غير أن ذلك مثل تحديًا من نوع آخر بالنسبة للمبدعين، حيث مثل هذا التطور تهديدًا لحقوق الملكية الفكرية، بينما لا تزال التشريعات المختلفة فى هذا المجال قاصرة عن حماية المؤلف، ولا تتماشى القوانين مع التطور التكنولوجى المتسارع، خاصة أن حقوق الملكية الفكرية لها أهمية كبيرة، لأنها تحمى حقوق المؤلف والمبدع والفنان، كما أن الإبداع يُعد من الأصول غير الملموسة، ولا تسبب سرقة الأعمال الفنية أو نشرها على المواقع الإلكترونية خسائر مادية للمبدع فقط، ولكنها تسبب خسائر معنوية أيضًا، حيث يؤثر ذلك على شهرته وعلى حقه المعنوى بأنه صاحب العمل الأصلي.

العمل الإبداعى والتكنولوجيا الحديثة كانت مثارًا للمناقشة فأوضح عـدد من الفنانين الأجانب أن التكنولوجيا الحديثة ساعدتهم على سرعة إنجاز العمل الفنى واختصار الوقت الـلازم للإعداد، كما يمكن الاستفادة منها بالمزج بين ألوان الفنون أو ابتكار ألوان أخرى من الفن، مثل الرسم بالضوء الذى جاء من فكرة الرسم بالرمال، وهنا يتمتع الفنان بإمكانية استخدام درجات الضوء بالاستعانة بالتقنيات الحديثة لرسم صور متنوعة للأشخاص، وكذلك الإبداعات الجديدة فى الرسوم المتحركة التى تلاقى إعجابًا من جميع الأعمار، وإن كان ذلك لا يمنع الشغف وحب الفن الذى يملأ قلب الفنان، حيث إن التكنولوجيا ليس لها قلب أو مشاعر.

«التميز المؤسسي»

فى جلسة التميز المؤسسى الحكومى والتحول الرقمى ناقش الحضور أهمية التحول الرقمى ومحدداته ومعايير وبرامج التميز المؤسسى التى تنتهجها الحكومات من أجل التحول الرقمى، والتحديات التى تواجه الدول الناشئة والمتقدمة وجهود الحكومات فى دعم القطاع الخاص فى برامج التحول الرقمى والمنفعة المتبادلة بينهم ومؤشرات قياس الأداء فى برامج التمييز الحكومي.

الرئيس يتفقد منشأت جامعة الملك سلمان.. نموذج جديد من جامعات الجيل الرابع

فيما عرضت «سادفى ساران» محللة السياسات فى قسم التقنيات الناشئة، بالاتحاد الدولى للاتصالات، من الهند، عملها مع الحكومات فى وضع السياسات والتمكين البيئى فى التحول الرقمى والشمول المالي: «فى الوقت الحالى انتهينا من توصيل الإنترنت بنسبة ٤٧ في المائة ونسعى إلى توصيل الخدمات التكنولوجية إلى ٣ ملايين ونصف وصولا إلى حياة أفضل كما أننا سنعقد قمة المستقبل فى يناير المقبل تضم ٥٠ دولة لتناول موضوعات عن تكنولوجيا المعلومات والأمن السيبرانى وغيرها من الموضوعات التى تخص الطفل والتعليم ونأمل أن يشارك الشباب والقادة السياسيون معنا».

د.هالة السعيد، وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، أكدت أن التميز الحكومى فى مصر يهدف إلى خلق جهاز إدارى يقدم خدمات عالية الجودة من خلال استراتيجية مصر ٢٠٣٠ التى بدأت عام ٢٠١٦ بشكل تشاركى وساهم فيها القطاع الخاص والمدنى بخطوات بدأت بإعادة هيكلة الجهاز الإدارى للدولة عبر إنشاء وحدات جديدة من بينها «وحدة التحول الرقمى – الموارد البشرية – المراجعة والتطبيق» فضلا عن إنشاء الأكاديمية الوطنية للتدريب التى تعزز إمكانيات الكثير من القيادات داخل الدولة لصنع القرار وجائزة مصر للتميز الحكومى والانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة بأداء مختلف وأكثر كفاءة.

وأضاف د.عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أن بناء دولة مصر الرقمية ليست مسئولية الحكومة وحدها، وإنما هناك مشاركون كثر، والتحول الرقمى هدفه تقديم خدمات للمواطنين بشكل أكثر سهولة وشمولا من خلال ترشيد الموارد وحوكمة الأداء عبر ربط الجهات الحكومية ببعضها البعض وأنجزت الوزارة فى الفترة السابقة مشروع تجريبيا بعنوان مصر الرقمية متضمنا ١٢٠٠ مبنى فى ٥ محافظات و٣٣ ألف مبنى فى ٢٥ محافظة. وعلى الإنسان فى ظل الثورة الصناعية الرابعة أن يعدل ويغير من قدراته.

«العالم الرقمي»

فى جلسة «تحولات كبرى فى العالم الرقمي» تم استعراض تقنية الـBlockchain والتحولات التى خلقتها فى عالم التكنولوجيا الرقمية، وتتناول ما توفره تلك التقنية من مزايا فى المجال الاقتصادى والتطبيقات المختلفة، وحدود استخدام تلك التقنية على الصعيد الفنى، ومخاطر الاستخدام غير الشرعى لها، والبحث عن العقبات المرتبطة بتوسيع نطاق استخدام تلك التقنية وآفاق التغلب عليها بما يعظم الاستفادة من الجانب الإيجابى لها.

كما طرحت الجلسة تكنولوجيا «بلوكتشاين» وهى إحدى أدوات التكنولوجيا الحديثة للأجهزة الرقابية فى الدول لكشف بعض المشاكل وتوقيتات حدوثها واتخاذ تدابير لمنعها، فضلا عن استخدامها فى المجال الصحى والاستثمارى والصناعى والتجارى، وهو ما تم طرحه فى جلسة «تحولات كبرى فى العالم الرقمي».

وتكنولوجيا الـ»بلوكتشاين» تُصف بأنها قاعدة بيانات موزعة تمتاز بقدرتها على إدارة قائمة متزايدة باستمرار من السجلات وتحتوى كل كتلة على الطابع الزمنى ورابط إلى الكتلة السابقة، ما يسمح بمزيد من حماية البيانات على الإنترنت ويقلل المخاطر المتعلقة بالبيانات، ورغم أن «بلوكتشاين» بدأت كتكنولوجيا متقدمة، ولكن سرعان ما أصبح استخدامها فى علاج المشاكل التى يعانى منها المستخدم، خاصة فيما يتعلق بنقل البيانات التجارية والصناعية الضخمة بتكلفة وأمان أكبر، ما أسهم فى زيادة الاعتماد على تلك التكنولوجيا وتوسيع استخداماتها.

رانيا سالم

التميز الحكومي في مصر يهدف إلى خلق جهاز إدارى يقدم خدمات عالية الجودة من خلال استراتيجية مصر 2030 التى بدأت عام 2016 بشكل تشاركى وساهم فيها القطاع الخاص والمدنى بخطوات بدأت بإعادة هيكلة الجهاز الإدارى للدولة عبر إنشاء وحدات جديدة من بينها «وحدة التحول الرقمي – الموارد البشرية – المراجعة والتطبيق» فضلا عن إنشاء الأكاديمية الوطنية للتدريب التى تعزز إمكانيات الكثير من القيادات داخل الدولة لصنع القرار

وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أكد أن بناء دولة مصر الرقمية ليست مسئولية الحكومة وحدها، وإنما هناك مشاركون كثر، والتحول الرقمي هدفه تقديم خدمات للمواطنين بشكل أكثر سهولة وشمولا من خلال ترشيد الموارد وحوكمة الأداء عبر ربط الجهات الحكومية ببعضها البعض وأنجزت الوزارة في الفترة السابقة مشروع تجريبيا بعنوان مصر الرقمية

د.هانى عازر خبير الأنفاق العالمى:

ما حققته مصر فى 5 سنوات أبهر العالم

«أمنحوتب العصر الحديث» هكذا لقبه العالم، بعد أن أصبح الأهم والأشهر فى مجال إقامة مشروعات الأنفاق، هو الدكتور هانى عازر خبير الأنفاق العالمى وعضو المجلس الاستشارى الرئاسى.

وخلال مشاركته بمنتدى شباب العالم المنعقد فى شرم الشيخ، تحدث «عازر» لـ«المصور» عن أهم القضايا المطروحة على الساحة، وأيضا رؤيته حول المشروعات القومية التى تنفذها الدولة حاليا على أرض الواقع.. وإلى نص الحوار..

حوار: **عبدالحميد العمدة**

> أشعر بالفخر وشرف كبير لى ولأى شخص المشاركة فى المنتدى خاصة أنه كان هناك سباق كبير للتسجيل فى المنتدى، وهناك الكثيرون كانوا يرغبون فى الحضور.. أعتقد أن عددهم أكثر من 300 ألف شخص يرغبون فى الحضور ولكن لم يستطيعوا وهذا أكبر دليل على نجاح الفكرة

فى البداية.. حدثنا عن مشاركتك فى المنتدى.. وما رأيك فى نسخته الثالثة؟

أشعر بالفخر وشـرف كبير لـى ولأى شخص مشارك فى المنتدى خاصة أنه كان هناك سباق كبير للتسجيل فى المنتدى، وهناك الكثيرون كانوا يرغبون فى حضور المنتدى أعتقد أن عددهم أكثر من ٣٠٠ ألف شخص يرغبون فى الحضور ولكن لم يستطيعوا وهذا أكبر دليل على نجاح الفكرة التى بدأها الرئيس عبد الفتاح السيسى منذ ٣سنوات، وهذا يعتبر المؤتمر الثالث ونحن فى زيادة كبيرة كل سنة عن السنة التى تسبقها، وكل دول العالم تتحدث عن المنتدى واهتمام الرئيس بالشباب لهذه الدرجة حيث يجلس معهم ويتحدث ويتناقش معهم بعقل مفتوح وقلب مفتوح وهـذا ما يراه دول العالم أنه شىء ممتاز ومبادرة جيدة جدا من الرئيس سواء كان على المستوى الشباب المحلى أو فى الوقت نفسه ينقل صورة مصر وحضارة مصر وتجربة مصر باهتمامه بهم لأنهم الثروة الحقيقية.

هل ترى أن توصيات المؤتمر يؤخذ بها كما حدث من قبل ومناقشتها فى المحافل الدولية؟

هناك توصيات مهمة جـدا تم تسجيلها فى الأمم المتحدة، وقام الرئيس بمتابعتها لأنه كما نعلم جميعا أن الرئيس يتابع كل شىء، فهو يتابع المشاريع والبنية التحتية والمؤتمرات المحلية الخاصة بالشباب الموجودة داخل مصر وأيضا يتابع توصيات المؤتمرات الدولية فهو يهتم بكل شىء، وهذه التوصيات هناك لجنة كاملة تقوم بمتابعتها وهو أيضا يتابعها وهذا يعطى اهتماما أكبر أن هذا المنتدى ليس مجرد مضيعة للوقت بالعكس فهو شىء له قيمته الكبيرة بتواجد الرئيس وأيضا كافة الوزراء، كل هذا يعطى اهتماما كبيرا لهذا المؤتمر ويعطى له فوائد كثيرة جداً أهمها التقابل والتجمع بين مختلف الثقافات، ومن خلال الاجتماعات نجد هناك اختلاطا بين الآراء والمناقشات والعادات ويتم توجيه رسالة جيدة جدا وهى أن مصر وأهلها يعشقون السلام والمحبة ولا يشكل لهم أى فرق من أين أتيت وما هو أصلك أو إلى أى دولة تنتمى وهذا يدل على أن قلبنا مفتوح لكل العالم وأيضا نرغب فى أن يأتى جميع دول العالم ليروا ما وصلت إليه مصر، التى لم تعد دولـة معزولة وأصبحت منفتحة على كل مكان سواء فى إفريقيا أو أوربا.

والأهم من ذلك أن الشباب المصرى يصبح من خلال هذا المنتدى واثقا أكثر بنفسه لأنه يفتح مجال المناقشة مع شباب العالم ويشعر أنه مثلهم وفـى نفس مستواهم أو أعلى منه وهـذا يعطى فرصة أكبر للثقة بالنفس وفى نفس الوقت التبادل والتواصل الاجتماعى مع بعض ونقل الحضارات والأفكار الجديدة التى يمكن تطبيقها هنا أو نقلها من هنا إلى بلده وبالطبع وجود ٧٠٠٠ شاب هنا يعتبرون بمثابة سفراء فى كل أنحاء العالم لهذا المؤتمر ويعتبرون شبابنا فى الداخل سفراء هنا وفى الخارج يعتبر هؤلاء سفراء لمصر وهو ما يعتبر دعاية لمصر ولشباب وحكومة مصر التى تدعم وتعمل باستمرار على أساس بناء مصر حديثة وقوية بشعبها وشبابها.

ما هى الورش التى شاركت فيها هذه المرة.. وما الذى كان محط اهتمامك؟

أنا مهتم بموضوع المرأة والطاقة وبالبنية

ـــباب العالـــم

التحتية فى إفريقيا وفـى نفس الوقت موضوع التحول الرقمى، وكل هذا يتفق فى أشياء مهمة جدا وهى أننا نقوم بدراسة كل موضوع ونقوم باستخدامه ونحاول تطبيقه هنا بطبيعتنا وعاداتنا وتقاليدنا، فنحن نحاول اللحاق بقطار التقدم الصناعى والاقتصادى والثقافى.

من خلال تجربتك فى الخارج.. ما الذى تتمنى أن يتحقق داخل مصر؟

الحقيقة هى ليست تجربة وكل ما أرغـب فى قوله هو أن الطموح والهدف أن يكون لدينا هدف نسير نحوه ولكن هذا ليس على حساب الغير وليس من منطلق الأنانية وإنما يجب أن يساعد كل فرد الآخر ونساند كل من لديه هدف ولديه نجاح ونعى جيدا أنه لا يوجد شىء مستحيل وليس هناك مجال لليأس ومهما كانت المعوقات فى الطريق الذى تسير عليه لا تستطيع أن توقفك أو ولابد من أن يستكمل الإنسان مشواره مهما حدث وهذه خبرتى التى اكتسبتها وأوجـه لكل الشباب رسالة «أنتم تقدرون وأنتم لديكم الإمكانيات ولديكم رئيس جمهورية يدعمكم فى كل خطاكم ومعكم وأن جميع الإمكانيات موجودة لو أننا جميعا اتحدنا فى العمل والسلام والضمير والتعب هو الذى يوصلنا للهدف الذى نسعى إلى تحقيقه».

فى ظل التحديات التى تواجهها مصر خاصة الجانب الأمنى ومواجهتنا للإرهاب الأسـود.. ما الرسالة التى يوجهها المؤتمر؟

الرسالة هى أن الإرهــاب والدمار والحروب لا تبنى وإنما تقوم بالهدم وما يتم هدمه لا يعود أبـدا مثلما كان فى الماضى فهو يسبب الرجوع إلى الخلف كلما سبب خسائر إنسانية لا توجد بها سعادة كلها مـرض وألـم وحـروب وتفرقة فنجد النسيج كله يتحطم ومن خلال المنتدى نوجه رسالة سلام ومحبة وسعادة لكل شعوب العالم.

هل يمكن أن نقول أن مثل هذا المؤتمر هو البديل أو السبيل لمواجهة الإرهــاب بالتعايش وبسط الأمن بين الناس؟

ليس هـذا فقط وإنـمـا بـالـحـوار والمناقشة بالاستماع إلى بعضنا البعض ونستطيع أن نتحاور ونقول رأينا بطريقة عملية وعلمية لا يوجد بها نقد هادم هذا طريق من طرق المؤتمر، أما من ناحية الإرهاب فنقول من خلال المؤتمر إننا جميعا نعيش مع بعضنا فى سلام، فالذى جاء من الصين ومن الهند ومن أمريكا وغيرها من الدول هو فى أمان.

فى ضوء متابعتك ماهى ردود الفعل المحلية والدولية والعالمية والمشاركين هذه السنة عن النسخة الثالثة من المؤتمر؟

علمت أن فى ألمانيا كـان هناك الكثير من الأشخاص كانوا يرغبون فى الانضمام إلى منتدى الشباب ولكن لم يستطيعوا المشاركة مما أصابهم



الزميل عبدالحميد العمدة يحاور د.عازر



الجميع منبهر بما يرونه يحدث فى مصر خاصة البنية التحتية وما تم بها فى الخمس سنوات الماضية

بالحزن الشديد ويرغبون فى معرفة متى يتم التسجيل للسنة القادمة فـردود الأفعال إيجابية جدا والسوشيال ميديا الآن تعمل بأكملها لصالح المنتدى وذلـك لوجود ٧٠٠٠ شخص بالمنتدى فعلى سبيل المثال إذا كل شخص بلغ شخصا آخر معنى ذلك أننى لدى ١٤٠٠٠ وهكذا بالإضافة إلى الصور وكل هذا يعتبر دعاية لمصر وتأكيدا على أن مصر دولة سلام وأن شرم الشيخ مدينة سلام ودعاية للسياحة والتنمية وتبادل الأفكار.

بشأن المصريين فى الخارج.. كيف يرون المنتدى وماهى استفادتهم بوجود المنتدى فى مصر؟

أعتقد أن المناخ متاح هنا لمعرفة كيفية الاستثمار فـى مصر مـن بين الـذيـن يملكون الشركات ويعملون فى شركات أخرى نجدهم كلهم يقولون كيفية الاستثمار فى ظل وجود بنية تحتية وبالإضافة إلى وجود الذكاء والمحبة والسلام وهناك مساعدة وتكاتف مع بعضهم البعض فهذه رسالة تساعد الأشخاص وممكن أيضا الشخص يذهب إلى الخارج ويعمل ويعود مرة أخرى كل هذا يأتى فى ضوء تبادل الأفكار والآراء.

كيف ترى أزمة ازدحام المرور والطرق فى مصر وحجم الإنفاق والطرق التى لم تتم على مدار ٦٠ عاما؟

الجميع منبهر بما يرونه يحدث فى مصر خاصة البنية التحتية ومـا تم بها فى الخمس سنوات الماضية ليس من السرعة فقط وإنما من الجودة والكفاءة التى تمت بها هذه المشروعات سواء طاقة أو طرقا أو مبانى أو أنفاقا أو ميناء أو كبارى أو قناة السويس والمدن التى تبنى والصوامع، بالفعل هناك أشياء كثيرة مبهرة ليس لها حصر ولا يصدق أى شخص أنها أنشئت فى حوالى ٥ سنوات فى عهد الرئيس السيسى وهذا إعلان أن مصر تستطيع بأولادها وبمجهودها.

هل البنية التحتية التى تم تنفيذها تكفى أم أننا بحاجة إلى المزيد؟

دائـمـا نحن بحاجة إلـى المزيد فكل الـدول المتقدمة مثل ألمانيا واليابان لا تقف عند نقطة معينة دائما هناك استمرار وتقدم ودائما هناك أبـحـاث واستكشاف وتـجـارب فمن خـلال مؤتمر الشباب نكتسب خـبـرة لأنـنـا نتبادل الخبرات الموجودة هنا وهناك ونتعلم من أفكارهم ومن أخطائهم فكل هذا فرص جيدة جدا لتبادل الأفكار والخبرات.

هل هناك أفكار أو مشروعات تمت فى مصر وطلبوا منكم تنفيذها فى الخارج؟

كنت موجودا مع زملائى المهندسين مع الهيئة الهندسية للقوات المسلحة فى مشروع أنفاق بورسعيد وأنفاق قناة السويس فهذه مشاريع جيدة جدا بمعنى أن هناك تقدم ملحوظ والجميع منبهر لأن شبابنا أذكياء، لذا يجب التركيز على التعليم الفنى مثل ألمانيا فهى تقوم على الاهتمام بالتعليم الفنى والتدريب المهنى والتعليم المزدوج وأنا فى غاية السعادة بقرار الرئيس بإنشاء ثلاث جامعات تكنولوجية، لأن ذلك يتيح فرص تطبيق الدراسة النظرية عمليا واختصار مدة الدراسة بطريقة ذكية.

هل شبابنا فى احتياج لمثل هذه الجامعات وهل سيجد الفرص المناسبة له فى سوق العمل؟

بالطبع لأن الدولة تهتم اهتماما كبيرا بالتعليم الفنى الذى بـدوره انعكس على كبرى الشركات، ولكن ما زلنا فى احتياج لاهتمام أكثر ودعم أكثر بالتعليم الفنى والتدريب المهنى، وبالنظر إلى ألمانيا نجد أن ٨٠ فى المائة من الشباب هم خريجو تعليم فنى و٢٠ فى المائة خريجو تعليم جامعى مما انعكس على الصناعة الألمانية وتقدمها وازدهار اقتصادها.

ما الصعوبات التى من الممكن أن تواجهنا فى عملية التحول الرقمى؟

لن تكون هناك صعوبات والتحول الرقمى هو أساس التقدم ومواكبة التطور العالمى وعلى عكس ما يقال عنه بأن التحول الرقمى سيقلل من الأيدى العاملة ولكنه فى الحقيقة يحتاج إلى أيدى عاملة أكثر كما هو الحال فى الصين، لذا يجب أن نستفيد من خبرات الدول الرائدة فى هذا المجال وتطبيق ما هو مناسب لبلدنا.

ما الرسالة التى توجهها للعالم من منتدى شباب العالم؟

أوجه رسالة إلى شبابنا بضرورة الثقة فى النفس وتحفيز زملائهم الذين لم يتمكنوا من المشاركة فى النسخة الحالية من المؤتمر، وأوجه رسالة لكل العالم أننا لابد أن نعيش فى محبة وترابط حتى تتحقق السعادة فيما بيننا بعيدا عن أهل الشر مما يتيح لنا التقدم والازدهار.

ليس هناك مجال لليأس ومهما كانت المعوقات فى الطريق الذى تسير عليه لا تستطيع أن توقفك أو ولابد من أن يستكمل الإنسان مشواره مهما حدث وهذه خبرتى التى اكتسبتها وأوجه لكل الشباب رسالة «أنتم تقدرون وأنتم لديكم الإمكانيات ولديكم رئيس جمهورية يدعمكم فى كل خطاكم ومعكم وأن جميع الإمكانيات موجودة لو أننا جميعا اتحدنا فى العمل والسلام والضمير والتعب هو الذى يوصلنا للهدف الذى نسعى إلى تحقيقه





فى جلسة تحديات الأمن والسلم الدوليين

السيسى: مصر متمسكة بحرب الإرهاب وخوض معركة التنمية

الرئيس: «حتى اللى معندهوش ضرر مباشر، لازم يتكاتف مع الدول اللى بتجابه الإرهاب، لأن الظاهرة بتنمو، وبقول لشباب العالم الظاهرة تنمو ولا تقل، ويجب أن ننتبه للنقطة دي.. واتكلمت فى موضوع سوريا والعراق وليبيا من 6 سنين، وقلت أوروبا ستتضرر كثيرا من الإرهاب، ومن العناصر التى ستعود بعد انتهاء مهمتها فى سوريا»



تقرير: أميرة صلاح

«التحديات الراهنة للأمن والسلم الدوليين» كان عنوان أول جلسات المنتدى وشهدت الجلسة نقاشات هامة وقال الرئيس إن مصر تضم عدد سكان كبير لو تنازعوا لكانت مثل الدول الأكثر دمارا من الدول التى نتحدث عنها الآن، وتابع: «فى مصر كنا نواجه الإرهاب ونسير فى طريق التنمية، وكنا عارفين أن الإرهاب جاى يوقف التنمية فى مصر، وكتير من المفكرين والسياسيين والإعلاميين كانوا بيقولوا خلونا اقتصاد حرب.. العراق حارب داعش خلال السنوات الـ٤ الماضية لكنه لم يسر فى طريق التنمية، والدليل أن الشباب العراقى لم يتحمل الوضع فى البلاد وتحرك من أجل تغيير وضعه عقب انتصار الدولة على داعش»، موضحا: «علشان كده لما اتحركنا فى مصر قولنا لأ التنمية فى مصر ستكون بنفس مستوى قتال الإرهاب».

واستطرد الرئيس: «لازم أكون عارف الفرق بين حاجات الدولة وحاجات الفرد، حاجات الدولة استقرار وحاجات الفرد إنه يعيش»، وتطرق الرئيس لقضية الإرهاب، قائلا: «نجد إرهابا فى دول الساحل والصحراء المقدر عددها ٥ دول، ومن ٤ أيام قتل أكثر من ٧٠ جنديا فى معسكرهم، لو سبنا دول الساحل والصحراء لوحدها تجابه ده بقدرات أمنية واقتصادية مش كافية لن تستطيع مجابهته»، متابعا: «لو ده حصل، هيبقى فى نزوح، وخطط التنمية هتدّمر، وبدل ما بنتكلم عن جماعة إرهابية، هنتكلم عن دولة إرهاب، وتقام دولة كاملة زى داعش».

وتابع الرئيس السيسي: «حتى اللى معندهوش ضرر مباشر، لازم يتكاتف مع الدول اللى بتجابه الإرهاب، لأن الظاهرة بتنمو، وبقول لشباب العالم الظاهرة تنمو ولا تقل، ويجب أن ننتبه للنقطة دي، أنا اتكلمت فى موضوع سوريا والعراق وليبيا من ٦ سنين، وقولت أوربا ستتضرر كثيرا من الإرهاب، ومن العناصر التى ستعود بعد انتهاء مهمتها فى سوريا».

وقال الرئيس: «أوربا محاصرة بين قوانينها ومبادئها ومصالحها، ومصالحها بتقول منستقبلش العناصر اللى راجعة من الشرق الأوسط، ومبادئها وقوانينها بتقول تستقبلهم» وتابع: «إحنا محتاجين كلنا نتكاتف فى دعم الدول اللى بتواجه الإرهاب ونسمى الأشياء بمسمياتها، والدول اللى تدعم الإرهاب يجب أن يكون لنا موقف واحد حاسم تجاهها، لأن صالح الدول هى اللى بتحكم مسار سياساتها» وشدد رئيس الجمهورية على أنّ: «مخاطر نمو الظاهرة فى منطقتنا هتنتشر فى العالم كله وهتؤذيه، لذلك يجب أن ننتبه، وأن نقف قدام الدول اللى بتدعم الإرهاب» ثم ثمن الرئيس عبدالفتاح السيسى تجمع الشباب بمنتدى شباب العالم فى نسخته الثالثة، واصفًا ذلك بـ»فرصة كبيرة وقد لا تعوض».

من جانبه قال سامح شكرى وزير الخارجية: «إن الثورات المتتالية فى البلدان العربية التى بدأت فى ٢٠١١ وما بعدها، كان لها تأثير بالغ فى زعزعة الأمن والسلم الدوليين، والسلم والأمن الإقليمى، إذ تمّت بشكل غير منظم أدى لإخفاق الدولة الوطنية فى تحقيق مسؤولياتها والأمن الداخلى وتوفير الخدمات للمواطنين، وكذلك خلق صراعات داخلية فى سوريا واليمن وليبيا، وهو ما أعطى مساحة لظهور الإرهاب ونفاذ التنظيمات الإرهابية للمجتمعات التى تجاوزت الحيز الإقليمى، وتوسعت رقعة التنظيمات الإرهابية وعملها مستغلة هذه الأوضاع، عن طريق تحفيز دول وكيانات كانت تستفيد من هذا التوسع لنفوذ التنظيمات الإرهابية»، وخلال كلمته اعترض الدكتور أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية على توصيف مدير الجلسة الأحداث التى شهدها العالم العربى منذ ٢٠١١ بـ»الربيع العربي»، قائلًا: «لا ينبغى تسميته بالربيع بمنتهى الأمانة، لأن موت ٥٠٠ ألف سورى، وطرد من ٤ لـ٥ ملايين سورى من بلادهم مع نزوح ٦ ملايين سورى داخليا فى سوريا وهدم ليبيا وتأثيرات رهيبة على المدن العراقية والليبية والسورية وعودة الكوليرا وشلل الأطفال باليمن، هذا ليس بالربيع».

سامح شكرى: الثورات المتتالية فى البلدان العربية التى بدأت فى 2011 وما بعدها، كان لها تأثير بالغ فى زعزعة الأمن والسلم الدوليين، والسلم والأمن الإقليمى، إذ تمّت بشكل غير منظم أدى لإخفاق الدولة الوطنية فى تحقيق مسؤولياتها والأمن الداخلى وتوفير الخدمات للمواطنين، وكذلك خلق صراعات داخلية فى سوريا واليمن وليبيا، وهو ما أعطى مساحة لظهور الإرهاب ونفاذ التنظيمات الإرهابية للمجتمعات التى تجاوزت الحيز الإقليمى، وتوسعت رقعة التنظيمات الإرهابية وعملها مستغلة هذه الأوضاع





تقرير: منار عصام

تحقيق الأمن الغذائى غاية تواجهها تحديات كبيرة، أخطرها الصراعات والحروب التى تحرم الملايين من الغذاء وتضعهم فى خانة الجوع فى جلسة «الأمن الغذائى بإفريقيا» شدد المشاركون على أن تحقيق الأمن الغذائى هو الطريق الصحيح لتحقيق الأمن العام فى العالم بأكمله لأن وجود الغذاء يحل العديد من المشكلات القائمة، وكما قال "شو دونيو" المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو»، فإن العالم يعيش حقبة مليئة بالصعاب وهناك تزايد فى معدلات الجوع، والمزيد من التحديات الخاصة بسوء التغذية والمعاناة بسبب الأمن الغذائى فى إفريقيا والشرق الأوسط، والتحديات تكون أكبر على المستوى الدولى لمواجهة هذه المشاكل.

وأشار أن القارة السمراء صاحبة السكان الأصغر سنًا فى العالم، وهـى مليئة بالفرص فى كافة القطاعات وهذا حال مقارنة مواردها بباقى القارات والشباب قادر على تغيير الكوكب خاصة فيما يخص التصحر والجفاف وندرة المياه وغيرها من الموارد الطبيعية التى يؤثر عليها التغير المناخي: "هذا ما أشار إليه الرئيس عبد الفتاح السيسى لذلك الشباب ينخرط فى القطاعات المختلفة لتلبية احتياجاته فى المستقبل "

وأعرب"شو دونيو" عن امتنانه من الجهود التى تقوم بها الحكومة المصرية لتوفير مستقبل أفضل لشباب العالم من خلال تدشين مجتمعات جديدة مضيفا أن الشباب هم القوة الأساسية التى تساعد على الوصول إلى التغيير الذى نرغب فى تحقيقه ولذلك نحتاج الشباب لمواجهة جميع التحديات فهم بمثابة الداعم الأساسى لمواجهة التحديات التى تهدد مستقبل الزراعة والأمن الغذائي: "فى أيديكم المستقبل لأننا سنكون بعد فترة قليله على هامش الحياة وعليكم البحث عن الحلول، هذا الكوكب هو مسئوليتكم بالإضافة إلى أن هناك ثورة رقمية سوف تستطيعون من خلالها الحصول على كل المعلومات، نحن نستطيع أن نتعلم منكم ولا تنسوا أبدا الجذور ومن أين أتيتم لأن هذه البلد الذى نحن فيها تتمتع بـ ٧٠٠٠ سنة من حضارة لذلك عليكم أن تقدروا ذلك حتى تستمر هذه الحضارة للأجيال القادمة من خلال تغيير العقليات، وبدون ذلك لن يستطيع الشباب أن يقود، كما يجب التركيز على المستقبل خصوصا المستقبل الرقمي".

وقـال "ديفيد بيزلى" المدير التنفيذى لبرنامج الأمـم المتحدة للغذاء إن هناك ارتفاعا ملحوظا فى معدلات الجوع حول العالم، بسبب الصراعات الإنسانية والتغيرات المناخية والإرهاب، مشيرا إلى أن هناك حوالى ٩٠ مليون شخص لا يستطيعون الحصول على الغذاء.

وأكد أن معدل الجوع حول العالم ارتفع خلال الـ ٢٥ عامًا السابقة إلى ٧٧ مليون شخص، بالإضافة إلى وجود ٢٥٠ مليون شخص على حافة المجاعة، ولا يعلمون ما إذا كانوا سيتناولون الوجبة القادمة أم لا، فهناك نقاط أخرى مثل التغيرات المناخية والأعاصير والجفاف، متحدثا "لدينا عاصفة كبيرة من الإحباط يقف مع ذلك الجماعات الإرهابية التى تقوم بعمل صراعات ومشكلات فى أماكن كثيرة".

ووجه المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للغذاء تساؤلا هاما " كيف نحقق الهدف الثانى من أهداف التنمية المستدامة، فإذا لم يكن لدينا أمن غذائى لن يكون لدينا أمن إطلاقا ؟!، وأضـاف أن ٨٥ فى المائة من سكان العالم كانوا فى حالة فقر شديد قبل ٢٠٠ عام.

وأوضح أن هناك طفلا كل ٥ ثوان يموت بسبب الجوع، وعلى الرغم من أن الثروة الموجودة على الأرض تقدر بـ ٣٦١ تريليون إلا أن هناك أشخاصا تموت من الجوع، وهذا يعد حالة من الاستغلال غير الصحيح للغذاء والثروة، مؤكدا أن الأمن الغذائى مهم جدا حيث يقوم بتلبية احتياجات ٨٥٠ مليون شخص، مع زيادة السكان لـ ١٠ مليارات، ويجب أن نفهم إن كان لدينا أمن غذائى أم لا؟.

وشـدد على ضـرورة تشجيع جميع المواطنين للعيش فـى المناطق الريفية كبديل للمناطق الحضارية للتقليل من مشاكل الأمن الغذائى الدكتور خالد أبو زيد المدير الإقليمى للموارد المائية بمركز سيدارى أكد أن هناك علاقة بين استخدامات المياه فى الزراعة وتحقيق الأمن الغذائى، لابد من إدارة المياه بالقدرة والكفاءة المطلوبة والحصول على المعلومات الكافية، موضحا أن الموارد المائية الزرقاء السطحية والجوفية المتجددة العذبة الداخلية مقدارها حوالى ٩١ مليار م^3 فى العام والمياه التى تأتى من خارج المنطقة العربية تصل إلى حوالى ١٦٣ مليار م^3 فى العام وأضاف أن المياه الخضراء التى ساهمت مساهمة مباشرة فى الزراعات المطرية والغطاء الخضرى تبلغ حوالى ١٥٠ مليار م^3. لافتًا إلـى أن الهدف الثانى من أهـداف التنمية للأمم المتحدة هو القضاء على الجوع على الرغم من زيـادة عدد الذين يعانون من سوء التغذية حيث بلغ عددهم ٧٨٠ مليون شخص فهم يعيشون فى منطقة إفريقيا وجنوب شرق آسيا، مشيرًا إلى أن الأمن المائى أحد أهم العوامل لتحقيق الأمن الغذائى وهناك العديد من المصادر التى يمكن استخدامها فى الزراعة والاعتماد عليها منها على سبيل المثال الاستخدام الأمثل لمياه الصرف الصحى التى يمكن استخدامها فى زراعة الحبوب والمحاصيل الأخرى وأيضا يمكن استغلالها لرى الأراضى الزراعية الجديدة دون إلحاق الضرر بـالأراضـى الزراعية القديمة.

معدل الجوع حول العالم ارتفع خلال الـ 25 عاما الماضية إلى 77 مليون شخص، بالإضافة إلى وجود 250 مليون شخص على حافة المجاعة، ولا يعلمون ما إذا كانوا سيتناولون الوجبة القادمة أم لا







«التنمية المستدامة فى إفريقيا».. خطوة نحو المستقبل

القارة السمراء تعاني فجوة مالية لتطوير البنية التحتية تتراوح ما بين 140 إلي 170 مليار دولار، كما يوجد 130 مليار دولار جاهزة للاستثمار داخل القارة الإفريقية لمشروعات إقليمية ومشروعات عابرة للقارة، وتم الانتهاء من وضع البرنامج الإفريقي لتطوير البنية التحتية انتهت بالفعل المرحلة الأولي منه

قطعت دول القارة السمراء على مدار السنوات الماضية شوطا كبيرا فى رفع معدلات التنمية واستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة لديها عبر ثرواتها الضخمة، حتى أصبحت قارة إفريقيا هى الأسرع نموا فى العالم بمعدلات تجاوزت ٦ فى المائة، فى الوقت الذى تشهد فيه اقتصاديات الدول الكبرى ركودا وتراجعا، إلا أنه رغم هذه المعدلات الكبيرة والتغييرات الجذرية فى سياسات الدول الإفريقية فى استغلال مواردها، إلا أن معدلات الفقر والبطالة مازالت تحاصر شعوب هذه الدول، وهو ما كان محور النقاش داخل جلسة «آفاق التنمية المستدامة فى إفريقيا: فرص وتحديات»، والتى جاءت على هامش فعاليات منتدى شباب العالم بمدينة شرم الشيخ والتى طرحت العديد من الأسئلة كان من أهمها.. كيف نصل إلى إفريقيا التى نريد؟ كيف تنعكس اضطرابات القارة الإفريقية على فرصها المذهلة؟ كيفية تحسين مستوى المعيشة بالنسبة للمواطن الإفريقى؟ كيف نعزز المسار الصاعد لإفريقيا نحو التنمية المستدامة ونضعها فى المكانة التى تليق بها وتستحقها؟

أن الدول الإفريقية تمتلك العديد من المقومات والمزايا التى تمكنها من تحسين وضعها التنافسى وجذب المزيد من الاستثمارات ومن بين أهم هذه الميزات والمقومات حجم السكان الذى يقدر بـ١.٢ مليار نسمة ومن المتوقع أن تضاعف هذه النسبة إلى ٢.٤ مليار نسمة بحلول عام ٢٠٥٠، على أن تبلغ قوتها الشبابية نحو ٦٠ فى المائة من حجم السكان وهو ما يمثل عاملا رئيسيا ومطلبا ومقوما من مقومات الإنتاج وعنصر العمل متوفر بشكل كبير جدا فى القارة الإفريقية من خلال شبابها.

وأكدت أن القارة الإفريقية عبارة عن سوق كبير جدا للمنتجات المختلفة كما تتميز القارة الإفريقية بتزايد المناطق الحضارية فى العشر سنوات الأخيرة، كما يوجد فى القارة الإفريقية عدد كبير جدا من الموارد الطبيعية والتى تستخدم كسلاسل القيمة المضافة فى المنتجات الأوربية وللأسف لا تستغل داخل القارة، ويعتبر هذا التوقيت هو الوقت المثالى للاستثمار فى قارة إفريقيا لأننا نمتلك عدة دول داخل القارة حققت نتائج كبيرة جدا فى الإصلاحات الاقتصادية طبقا لتقرير البنك الدولى، حيث تضم القارة حاليا خمس دول متوسط النمو فيها يتخطى الـ٥ فى المائة فى حين أن العالم كله يعانى من تباطؤ معدلات النمو، وأضافت أن ذلك فى الوقت الذى ما زالت القارة تعانى الكثير من التحديات منها ضعف البنية الأساسية التى يبنى عليها أساس كل جهود التنمية، موضحة أن جمهورية مصر العربية قطعت شوطا كبيرا فى مجال تطوير البنية الأساسية خلال السنوات الماضية، وذلك لإيمان القيادة السياسية فى مصر بأنه لن يتم استثمار والبلد والبنية الأساسية فى حالة متدهورة من طرق وموانئ من كهرباء، وقدرت الفجوة التمويلية لتطوير البنية الأساسية ما بين ١٤٠ و١٧٠ مليار دولار.

وأوضحت أن النزاعات الموجودة داخل القارة تمثل عائقا كبيرا ضد التنمية داخل القارة، مشيرة إلى أن الخسائر الناتجة عن النزاعات على مستوى العالم تقدر بنحو١٤.١ تريليون دولار يعتبر نصيب القارة الإفريقية منها اثنين ونصف تريليون دولار سنويا، كما توجد إحصائيات تقول إن الدول التى يوجد بها نزاعات تخسر حوالى ٢ مليار دولار سنويا من الناتج القومى لها، لذا لابد من تواجد خطة عمل مشترك تعمل على زيادة التجارة البينية التى تعانى منها القارة التى لا تتجاوز ١٥ فى المائة داخل القارة الإفريقية وإذا ما تمت مقارنتها بالتجارة البينية فى قارة أوربا نجد فى قارة أوربا

د. هالة السعيد: النزاعات الموجودة داخل القارة تمثل عائقا كبيرا ضد التنمية داخل القارة، مشيرة إلى أن الخسائر الناتجة عن النزاعات على مستوى العالم تقدر بنحو١٤.١ تريليون دولار يعتبر نصيب القارة الإفريقية منها اثنين ونصف تريليون دولار سنويا، كما توجد إحصائيات تقول إن الدول التى يوجد بها نزاعات تخسر حوالى 2 مليار دولار سنويا من الناتج القومى لها



ـــباب العالـــمَ

٦٧ في المائة وتصل في بعض دول آسيا إلى ٥٨ في المائة.

وقالت الدكتورة أماني أبو زيد مفوض البنية التحتية في الاتحاد الإفريقي، تابعنا مؤتمر أسوان للسلام والتنمية المستدامة في إفريقيا عن البنية التحتية وكيف أنها تمثل عمودا مهما للتنمية المستدامة وما هو الوضع القائم حاليا بالنسبة للبنية التحتية العابرة للحدود في إفريقيا وما هي العقبات التي مازالت تواجهنا في الوصول إلى بنية تحتية قادرة على دعم التنمية المستدامة في قارة إفريقيا؟

وأضافت أن القارة الإفريقية غنية بالموارد الطبيعية حيث توجد بها أكبر محطة طاقة شمسية في العالم بالمغرب، وعندما ينتهي مشروع أسوان مصر ستصبح أكبر محطة طاقة شمسية في العالم، كما يتم تصنيع عربات القطارات في مصر وجنوب إفريقيا، كما توجد في كينيا واحدة من أكبر محطات إنتاج الطاقة من خلال الرياح، كما أن أكبر شركات التكنولوجيا في العالم تأخذ أفكارها من الشباب الإفريقي.

وأشارت إلى أن القارة السمراء تعاني فجوة مالية لتطوير البنية التحتية تتراوح ما بين ١٤٠ إلى ١٧٠ مليار دولار، كما يوجد ١٣٠ مليار دولار جاهزة للاستثمار داخل القارة الإفريقية لمشروعات إقليمية ومشروعات عابرة للقارة، موضحة أنه تم الانتهاء من وضع البرنامج الإفريقي لتطوير البنية التحتية انتهت بالفعل المرحلة الأولى منه، كما تم إطلاق المرحلة الثانية من القاهرة لتطوير البنية التحتية داخل القارة الإفريقية في مجالات الطاقة وتحديدا الكهرباء وفي مجالات مشاريع الصرف الصحي وفي مجالات المعلوماتية والنقل بشكل عام وقد استفدنا من المرحلة الأولى من البرنامج للوقوف على المشاكل والأزمات التي تعرضنا لها وعدم تكرارها وتجاوزها في المرحلة الثانية والثالثة.

وأشارت إلى أن أهم ما نطمح لتحقيقه في المرحلة الثانية هو أن تكون المشروعات المخططة على قدر عال من الجاهزية .

كيفيجو تشيليجيت ممثل منظمة الكوميسا، قائلا إن منظمة الكوميسا هو السوق المشترك لدول شمال وشرق ووسط إفريقيا ويضم ٢٤ دولة وهذه المنظمة فريدة من نوعها حيث تضم أعضاء من شمال إفريقيا بما في ذلك مصر بطبيعة الحال وتونس وليبيا والسودان وهي أيضا تمس الجزر الإفريقية مثل جزر القمر وجزر سيشل جزر موريشيوس ونعمل في تعاون وثيق مع الاتحاد الإفريقي بالنسبة للاتفاقية المؤسسة للمنظمة والسبب وراء نجاح المنظمة واختلافها عن التكتلات الاقتصادية الأخرى.

وأشار إلى أن فكرة أن يكون لدينا تجمعات اقتصادية إقليمية هي فكرة نبيلة ولكننا كدول إفريقية نميل إلى الاكتفاء بالخدمات الشفاهية، ولكن عندما يتعلق الأمر بالتجارة فإننا مازلنا نضع ما يسمى بالقيود الضريبية.

وقالت الدكتورة رشا راغب، مدير الأكاديمية الوطنية للتدريب، إن الأكاديمية هي المشروع القومي لبناء الإنسان في مصر، موضحة أن الشباب أداة بناء وليس تهديدًا، ومن هنا بدأت فكرة البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب الإفريقي للقيادة، والتي تخرج منها دفعتان حتى الآن، مشيرة إلى أنه لا يوجد حدود بين القارة للتعلم ونحن نستقبل جميع الوفود الإفريقية، والتي أدت إلى تكوين روابط للخريجين بين شباب القارة للتأثير في مجتمعاتهم.

بقلمي



فريدة الشوباشي

يتابع العالم مؤتمر الشباب المنعقد في شرم الشيخ، المدينة ذات الشهرة الفريدة كمدينة سياحية من أجمل مدن الدنيا.. وتجمع الآراء على أن مؤتمرات الشباب التي استحدثها الرئيس عبد الفتاح السيسي ويشملها بالتشجيع والرعاية الكاملة قد فتحت صفحة جديدة في سجل مصر ما بعد ثورة يونيو؛ حيث كان الشباب مهمشا بدرجة محزنة، غير أن الرئيس السيسي قد مد جسورا بينه وبين جيل الشباب وفتح أمامهم آفاق الأمل في المستقبل والثقة في أن فجرا جديدا وواعدا قد بدأ بالفعل.. بالتأكيد أن انعقاد المؤتمر بمشاركة شباب عشرات الدول وإتاحة الفرصة أمامهم للتعارف، ثم التواصل مما يتيح تبادل الخبرات بما يفيد دولهم كما يعود بالنفع على الإنسانية جمعاء، كان الهدف الأول من انعقاد مؤتمرات الشباب إضافة بالطبع إلى محاور أخرى، مثل اكتساب خبرات في التكنولوجيا والصناعة وغير ذلك من الميادين التي لا غنى عنها لتحقيق التقدم..لكن ما أثار انتباهي وكذلك حظي بتقديري العميق هو محور تمكين المرأة ومحور الاهتمام بالفن وتأثيره الإيجابي على أكثر من صعيد.

شرم الشيخ وردّ الاعتبار



وقد رأى العديد من المشاركين في مؤتمر الشباب في دورته هذه، أن الرئيس السيسي يرد الاعتبار للمرأة ويسعى إلى طي صفحة الفكر الظلامي الوافد والذي ألحق بالمرأة ودورها ضررا رهيبا كان من شأنه لو استمر لا قدر الله، أن يعود ببلد الحضارة التي وُصفت بأنها فجر الضمير، مئات السنين إلى الخلف، وهو ما كان سيمكن الأعداء من تحقيق مخططهم، فلن ينسى التاريخ دور المرأة المصرية في الدفاع عن وحدة الوطن أرضا وشعبا في ثورة الثلاثين من يونيو..وكانت وجوه الشابات في المؤتمر تعبر عن السعادة والبشر والتقدير لقيادة محترمة تدرك أن المرأة هي مصنع الرجال وأن مسؤوليتها هائلة في تنشئة جيل يحب وطنه ويفتديه بالغالي والنفيس وصولا إلى الحياة ذاتها.. والأمر الآخر الذي يؤكد أن صفحة جديدة رائعة فتحها مؤتمر شرم الشيخ، برد الاعتبار إلى الفن، وكيف أنه وسيلة التواصل الإنساني بين البشر، أيا كانت الاختلافات، في اللغة أو العرق أو العقيدة، كما أن الفن هو نتاج إبداع عندما تبلغ الموهبة ذروتها مما يرقى بمشاعر الإنسان ويعلي من مكانة وطن المبدع.. وقد كان رد الفعل من الشباب، مصريين وغير مصريين، رائعا بحق أثناء الحفل الموسيقي الذي اختار نموذج سيدة الغناء العربي، أم كلثوم والتي أجمع القاصي والداني على استحواذها على القلوب في كافة أنحاء الوطن العربي، كما اعترف بموهبتها الفذة كبار النقاد في الولايات المتحدة وأوروبا، ونالت الاحترام بتمسكها بوطنها والوقوف إلى جانبه في أوقات الشدة..كانت قاعة المؤتمر تضج بالتصفيق إعجابا بالصوت الذي لا مثيل له، باعتراف كبار المتخصصين ويدل رد فعل الجمهور على أغنية أم كلثوم على احترام المواطنين للفن الذي صرخت الأصوات الظلامية منادية بتحريمه.. واستماتت للحط من قدره، واصفة إياه بأنه «رجس من عمل الشيطان!! كذلك كانت المسرحية التي قدمها المخرج الفنان خالد جلال والتي أبرزت دور الفن في تعميق الترابط الإنساني، محط إعجاب وتجاوب مثير للانتباه وقاطع الجمهور العرض بالتصفيق الحاد أكثر من مرة..وقد أتاح المؤتمر أيضا إلقاء الضوء على مدينة شرم الشيخ الرائعة كمقصد سياحي.. من جهة ثانية كان المؤتمر أكبر دليل على فساد الشائعات المغرضة، فشهد العالم وشرم الشيخ تحت الأضواء، أن مصر قد تخلصت من الإرهاب والإرهابيين وعادت بلد الأمن والأمان فعلا لا قولا، وهذه إحدى أهم صفات الرئيس السيسي، الذي يفعل ما يقول ولذا يشيع التفاؤل بين الشباب، الذي بدأ يأخذ مكانه بالفعل كما حدث في حركة المحافظين ويردد مع الجميع، وأنت يا شبابنا أتقدم، جه دورك في التاريخ، باديك لازم تتقدم، مصر في عصر الصواريخ.



تطوير التعليم الفنى وتنمية رأس المال البشرى

بالموهبة .. نغير العالم

65 فى المائة من الذين بدأوا الدراسة فى المرحلة الابتدائية هذا العام سيعملون فى وظائف لم تخلق حتى الآن

تقرير: وليد محسن

فى جلسة التعليم الفنى والتدريب الفنى اتفق المشاركون أن ٦٥ فى المائة من الذين بدأوا الدراسة فى المرحلة الابتدائية هذا العام سيعملون فى وظائف لم تخلق حتى الآن، الذين شددوا على ضرورة التوسع فى عالم الرقمنة واقتحام كافة مجالات الثورة التكنولوجية تزامنًا مع تجهيز النشء للفترة المقبلة، وتشجيع الشباب على الدخول فى مجال ريادة الأعمال واستخدام التكنولوجيا وخلق منصة على الإنترنت لتسهيل التواصل معهم، لضمان تبادل الخبرات والتعاون وتوعيتهم بسبل التعليم الإلكترونى والحصول على المهارات من خلال الذكاء الاصطناعى.

فى البداية أكد الدكتور طارق شوقى وزير التربية والتعليم ، أن الهدف من نظام التعليم الجديد الـذى تطبقه مصر منذ عامين هو «التعلم» وليس الامتحانات من أجل النجاح، مشيرا إلى أن ثقافة «الدرجات» فى نظام التعليم القديم هى التى أفسدت المنظومة التعليمية، قائلا: «إننا نحاول فى النظام الجديد أن يكون الطفل متوازنا وأن يعرف الطريقة الصحيحة لتعلم اللغة والتحدث والقدرة على الكلام وأن يعرف هويته لأن القدرة على اللغة مرتبطة ارتباطا مباشرا بالتعلم".، مضيفا أن مشروع التعليم يهدف إلى تخريج طفل مصرى قادر على التذوق لديه قـدرات متعددة فى الموسيقى والفنون واللغات، مؤكدا أن نجاح المشروع فى مصر مرتبط بتضافر جميع الجهود من وزارة وطلبة ومعلمين وأولياء الأمور، وأن التغيير لن يكون بقرار من الحكومة أو الـوزارة وإنما بمشاركة شركاء المنظومة.

اتفق المشاركون فى الجلسة على أهمية ربط النظام التعليمى ببرامج ريادة الأعمال، مشيرين إلى أن النظام التعليمى فى إفريقيا لا يؤهل الخريجين التأهيل المناسب للالتحاق بالوظائف أو تدشين مشروعات صغيرة أو متوسطة.

واستعرض شوقى، تجربة تطوير التعليم فى سنغافورة وفنلندا، مشيرا إلى أن هذه التجربة استغرقت ٣٥ عاما ولكن فى مصر البعض يريد أن تظهر النتائج خلال شهور وهـذا بالطبع لا يمكن تحقيقه، مقارنا بين مصر وسنغافورة، حيث أشار إلى أن مصر يوجد بها ٥٥ ألف مدرسة حكومية و٢٢ مليون طالب بينما يوجد فى سنغافورة ٤٠٠ مدرسة، وقضوا ٣٥ سنة لإصلاح التعليم، مؤكدا أن المشكلة فى مصر ليست مادية وإنما الايمان بضرورة أن نجهز أطفالنا للحياة فى عصر جديد من الأعمال خلال الـ ٢٠ سنة المقبلة.

من جهته، أوضح مصطفى خاطر، مدير النمو والتنمية بـ «الجريك كامبس». عن تغير العالم السريع فى مجال التكنولوجيا وكيف أن الموهبة يمكنها أن تغير كل شيء وقال إن هذا يتوقف على طريقة اختيار الشخص الموهوب وتطوير موهبته وطريقة تعامله مع الأشخاص من حوله.

وفى جلسة التعليم الفنى والتدريب المهنى قال د.أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة خلال حديثه فى الجلسة إن انطلاقة مصر الحديثة بدأت عام ٢٠١٤ بفضل القيادة الحكيمة، فى كل القطاعات وبشكل متواز فى جميع المجالات وبنفس الأولويات، وأن فكرة ريادة الأعمال لم يتأخر ظهورها فى مصر، حيث ظهرت منذ ٤ أعوام فى أنحاء مختلفة من العالم، وبدأت مصر تطبيقها منذ عامين، مؤكدا توسع فكرة ريادة الأعمال سـواء فى وزارة التربية والتعليم من خلال مدارس التكنولوجيا التطبيقية أو التعليم العالى من خلال الجامعات التكنولوجية، مشيرًا إلى إستراتيجية وزارة الشباب والرياضة التى تهتم بهذا الموضوع عبر توفير التدريب المهنى للشباب بالشراكة مع كبرى الشركات العاملة فى المجالات الصناعية.

«حبيبة عز»، مستشار وزير التربية والتعليم للتعليم الفني، قالت إن الحكومة المصرية تعمل حاليا على إنشاء جامعات تكنولوجية حتى يستطيع خريجو الـمـدارس الفنية استكمال دراستهم المهنية وفق تخصصاتهم.



«اهتمام الدولة ممثلًا فى القيادة السياسية والحكومة بقضية التعليم الفنى والتدريب نقطة تحول فى هذا الملف الحيوى الـذى يعتبر أحد أهم أعمدة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويعزز من فرص تحقيق التنمية المستدامة فى مصر»، قالتها "شروق زيـدان"، المدير التنفيذى لبرنامج دعم وتطوير التعليم الفني والتدريب المهنى TVET Egypt، إن التحدى الأهم خلال الفترة المقبلة هو خلق بيئة تجمع بين مهارات ريـادة الأعمال والمهارات الخاصة بكل مهنة للتخفيف من حدة أزمة البطالة وتشجيع الشباب على اقتحام سوق العمل الحر وإقامة المشروعات الجديدة.

وفى ختام الجلسة، أوضح المهندس "أحمد عثمان"، رئيس المجلس الدولى للمشروعات الصغيرة، أن هناك صورة ذهنية سلبية تجاه طالب التعليم الفني، لافتا إلى أن اليوم من لديه مهارة هو الشخص القادر على افتتاح مشروع، ومصر بـدأت فى تنفيذ المشروعات القومية الكبيرة التى تعد فرصة كبيرة لخريجى التعليم الفني، ليحققوا قيمة مضافة.

واتفق المشاركون فى الجلسة على أهمية ربط النظام التعليمى ببرامج ريادة الأعمال، مشيرين إلى أن النظام التعليمى فى إفريقيا لا يؤهل الخريجين التأهيل المناسب للالتحاق بالوظائف أو تدشين مشروعات صغيرة أو متوسطة.

الدكتور طارق شوقى وزير التربية والتعليم أكد أن الهدف من نظام التعليم الجديد الذى تطبقه مصر منذ عامين هو «التعلم» وليس الامتحانات من أجل النجاح، مشيرا إلى أن ثقافة «الدرجات» فى نظام التعليم القديم هى التى أفسدت المنظومة التعليمية





«أثر التغيرات المناخية على الإنسانية»

«قضية حياة أو موت»

مصر أطلقت عدة مبادرات خلال السنوات الماضية منها مبادرة إعادة تدوير النفايات الزراعية والصابون والاستفادة من زيوت الطهى واستخدامها فى الوقود وإنشاء مصانع خاصة لها، بالإضافة إلى حملات لنظافة النيل

قضية التغيرات المناخية إحدى أكثر القضايا تهديدا للبيئة فى عصرنا الحالى، ومن المتوقع أن تترتب على هذه القضية نتائج غير مسبوقة فى الأماكن التى يستطيع الناس الاستقرار فيها، حيث تعانى البلدان والمجتمعات المحلية فى شتى أنحاء العالم من التغيرات المناخية وعلى رأسها موجات الجفاف والفيضانات وتسارع حدوث الكوارث الطبيعية وزيادة شدتها واستمرار ارتفاع مستويات سطح البحر، وبالتالى تؤثر التغيرات المناخية على الحياة الإنسانية، ما يتطلب تسليط الضوء عليها وهو ما تناولته جلسة «أثر التغيرات المناخية على الإنسانية».

وخلال الجلسة قالت الدكتورة «ياسمين فؤاد» وزير البيئة إن الوزارة دشنت حملة لنشر وزيادة الوعى البيئى تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى بعنوان «أتحضر للمستقبل... أتحضر للأخضر»، وأكدت خلال مشاركتها فى الجلسة أن هدف الحملة هو نشر الوعى البيئى بشأن أخطار التغير المناخى كافة فئات الشعب المصرى وخاصة الشباب، وأن هذه الحملة بمثابة رسالة توجه من مصر للعالم بأكمله وأضافت أن الرئيس السيسى أول رئيس يؤمن بمدى أهمية وقدرة الشباب فى المساعدة على حل مشاكل التغيرات المناخية.

وأشارت إلى أن للشباب دور مهم جدا فى الحفاظ على الموارد الطبيعية لدولهم وأكدت أهمية النهج الشامل للتصدى لأثر التغيرات المناخية وحماية الإنسانية: «مصر أطلقت عدة مبادرات خلال السنوات الماضية منها مبادرة إعادة تدوير النفايات الزراعية والصابون والاستفادة من زيوت الطهى واستخدامها فى الوقود وإنشاء مصانع خاصة لها، بالإضافة إلى حملات لنظافة النيل مشيرة إلى ضرورة القيام بأى عمل يستخدم كدرع واق لحماية الإنسانية وكوكب الأرض من أثر التغيرات المناخية» ووجهت رسالة للشباب قائلة: «يا شباب العالم ويا شباب مصر.. قوموا بأى شىء للمساعدة فى الحد من أضرار تغيرات المناخ وحماية الإنسانية من الضياع».

وأضاف السفير ناصر كامل، الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط، إن العالم فى طريقه إلى أن يصبح أكثر وعيا بمشكلة التغيرات المناخية وأثرها على حياة المواطنين فى كل دول العالم خلال الفترة القادمة، مشيرًا إلى الأهمية الشديدة لدور القطاع الخاص فى توفير كافة الموارد المالية اللازمة التى تساعد فى مواجهة هذه المشكلة، موضحا أن الحكومات وحدها لن تستطيع المواجهة منفردة ويجب تقديم المساعدة من جانب القطاع الخاص لحل تلك المشكلة وبعث الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط رسالة جادة للشباب فى مصر وكل دول العالم قائلا: «احشدوا أنفسكم وغيروا واطلبوا من كل الحكومات أن يكون لكم دور مهم فى حل تلك القضية».

وأضاف أن التغير المناخى يعد أصعب تحد ولكن فى الوقت نفسه يمكن أن يكون هذا التحدى فرصة لخلق المزيد من فرص العمل وفرصة لنمو الاقتصاد الأخضر والاقتصاد صديق البيئة، مشيرا إلى أن تجربة مصر الخاصة فى محطة الطاقة الشمسية بأسوان كانت ناجحة جدا لذلك يجب أن تتكاتف كل المؤسسات الدولية والشباب والحكومات وكافة القطاعات بالدول للمساعدة فى حل هذه المشكلة.

وتحدث الشاب أحمد فتحى مؤسس مبادرة «شباب بيحب مصر» عن الكثير من النجاحات التى حققتها الحملة منذ بدايتها عام ٢٠١٦، سواء فيما يخص تطهير الشواطئ أو نهر النيل، مشيرًا إلى تنفيذ حملات توعية بأضرار البلاستيك وأنه يأمل بأن يكون هناك تشريع قانونى لمنع الاستخدام الأحادى للبلاستيك، مضيفا أنه ومجموعة من الشباب فى عدد من الدول العربية والإفريقية دشنوا حملة لحماية الشواطئ من البلاستيك: هناك ٥٠٠ ألف طن بلاستيك فى البحار، ولدينا عدد من التوصيات التى نتمنى تحقيقها على رأسها التوسع فى ٥٤ دولة إفريقية فى ظل رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى، بالإضافة إلى إعلان اليوم الوطنى لنظافة الشواطئ وإصدار تشريعات قانونية لمنع البلاستيك الأحادى الاستخدام، نظرا لأضراره الكبيرة على الشواطئ والمياه، خاصة أن قارة إفريقيا هى أكثر المتضررين بسبب التغيرات المناخية بين جميع قارات العالم».

دكتور «لينا تراى» نائب مركز العلوم التطبيقية فى الهند طالبت بتغير طريقه الحياة فى كافة دول العالم، لأن الطرق الراهنة تساهم فى تفاقم مشكلة تغيير المناخ، وأكدت أهمية دور العلوم لترك أثر على الحكومات للاستجابة السريعة للتصدى لتلك المشكلة، وأوضحت أن هناك قطاعا كبيرا من العلوم منها علوم المواطن وهذا يعنى مشاركة كل شخص كجزء من المجتمع للتكاتف مع العلماء للوصول لحلول لهذه المشكلة، مشيرة إلى أن الوضع فى الهند يختلف تماما عن مصر والولايات المتحدة وغيرها من دول العالم لذلك لابد أن تكون الحلول فى ضوء الإطار الوطنى للدول.

وقال «ميلان فوردى» صاحب شركة متخصصة فى مجال مكافحة التغيرات المناخية واحد رواد الأعمال الشبابية: «نحن لسنا فى حاجه إلى الانتظار فثلث سكان العالم يعيشون فى مناطق بها طاقه شمسية ورياح ولدينا حلول قائمة بالفعل، لذلك يجب البدء فى تنفيذها وعدم ترك هذه القضية فهناك ٥٠٠ من رواد الأعمال فى مدريد وضعوا خطوات مدروسة لتخطى هذه المشكلة، وأكد أهمية التحرك الشركات العاملة فى مجال الطاقة المتجددة: «دورة المياه تعد واحدة من أهم المحركات الأساسية فى ضوء هذه المشكلة فالفيضانات والتغيرات الناتجة عنها تؤدى إلى الجفاف وانتشار الأمراض بنسبة ٩٠ فى المائة والشباب يتأثر بشكل كبير بالتغيرات المناخية ويواجه مشكلات كثيرة منها النزوح والهجرة، لذلك يجب علينا النظر إلى البعد الاجتماعى وضرورة حماية الشواطئ التى تطل عليها منازل سكنية».

منار عصام

العالم فى طريقه إلى أن يصبح أكثر وعياً بمشكلة التغيرات المناخية وأثرها على حياة المواطنين فى كل دول العالم خلال الفترة القادمة



مكافحة الهجرة غير الشرعية مسئولية العالم كله..

التنمية الحل السحرى للمواجهة

تقرير: وليد عبد الرحمن

«لن نسمح أن يموت شبابنا غرقًا بحثًا عن الحياة»، عبارة أكدت عليها المائدة المستديرة حول «سبل تعزيز التعاون بين دول المتوسط فى مواجهة التحديات»، بـ «منتدى شباب العالم» فى شرم الشيخ، والتى ناقشت محاور «تحديات الهجرة غير الشرعية، والجريمة العابرة للحدود، والإرهاب، وتفعيل التعاون بين دول المتوسط، وتطوير السياسات».. المناقشات استمرت على مدار الساعتين، وتوصلت إلى أن «دول المتوسط تقدم نموذجًا ناجحًا وطموحًا للتعاون المشترك فى مواجهة التحديات الأمنية، لأن أمن المتوسط هو أمن قلب العالم».

واستعرض المشاركون خلال المائدة عددا من التوصيات التى من بينها، إطلاق «منتدى شباب العالم» شراكة مع المنتديات المشابهة فى العالم للمشاركة فى صنع القرارات وتنفيذها والتوعية للشباب. وإنشاء منظمة للأمن الوطنى بين دول المتوسط. وتوعية المهاجرين بمستقبلهم وما هم قادمون عليه نتيجة الهجرة.

> الرئيس السيسى: «أعلنها بوضوح أنه إذا لم نستطع حل المسألة بشكل كامل، على الأقل نقلل من عظم هذه المسألة، فإذا كنا نتحدث عن الإرهاب، والهجرة غير الشرعية، والجريمة المنظمة، وإذا كنا لا نقدر على عمل حل حازم، لابد أن نتكلم عن عمل مرحلي»



وقالت ماريا كاميلي، مبعوثة جمهورية مالطا: «لا يمكن لشخص ما أن يخاطر بحياته لتذهب سدى؛ لكن لسوء الحظ، والعنف، والحروب، والكوارث البيئية، قد تدفع الناس إلى الهجرة».

أكد إلياس بوساب، وزير الدفاع اللبناني: «التعاون ضرورى جدًا بين دول البحر المتوسط ودول المنطقة فى مواجهة عصابات تهريب البشر، والتعاون يصب فى مصلحة الشباب، فالهجرة والنزوح أزمة كبيرة، فلدينا فى لبنان مليونا نازح سوري، فى بلد عدد سكانه ٤ ملايين نسمة».

فلابد من التعاون، فليس هناك بلد آمن بمفرده، والتعاون لابد أن يكون دوليًا بسبب التكنولوجيا الحديثة، فالحروب لم تعد تقليدية بالدبابات والطائرات، إنما صار فيه حروب من نوع آخر عبر الجرائم الإلكترونية المنظمة.. فشباب العالم كله واحد، والذى يقال فى «منتدى شرم الشيخ» يكون مؤشرًا لمستقبل الشباب.

فى حين أضاف عثمان بليبسي، ممثل المنظمة الدولية للهجرة، أنه عندما نتحدث عن البحر المتوسط، دائمًا ما نفكر فى الهجرة، رغم أن تعاوننا فى دول المتوسط أكبر بكثير من ذلك، فتوجد الثقافة، يوجد التاريخ، وتوجد الموارد.. وكما أننا جميعا نتفق أن الهجرة شيء جيد، فهو ما بنى عليه هذا العالم؛ لكننا نتفق أن الهجرة غير النظامية تضعنا فى الكثير من مواطن الضعف التى تجعلنا لا نتمكن من مواجهتها بصورة فردية.. ولابد أن نتحدث عن مجتمعات المهاجرين وأسرهم، لأنها هى من تتأثر بالهجرة فى الناحية المُتلقية، فالمهاجرون عليهم مسئولية كبيرة تتعلق باندماجهم فى المجتمع.. ونتفق أن حماية الأرواح لابد أن تكون فى قلب أى استراتيجية، فمعظم المهاجرين ضحايا وليسوا مجرمين؛ بل المهربون هم المجرمون، فإدارة الهجرة ليست مسئولية منطقة؛ بل العالم بأسره.

وحول رؤيته لتمكين الشاب، تحدث خلال المائدة المستديرة كارلوس سانتوس، ممثل دولة قبرص، وقال إن معظم الهجرة تأتى من دول إفريقيا جنوب الصحراء بسبب الفقر، والتغيرات المناخية، وعندما نتحدث عن المستقبل وأجندة المفوضية، نجد أن ملايين الأشخاص من يلقون حتفهم فى الهند وباكستان وإفريقيا جنوب الصحراء كان بسبب ندرة المياه.. وهناك ملايين المسلمين فى العالم وهم داعمون للسلام، فالمهاجرون لا يأتون من الدولة المسلمة فقط، فهناك الكثير يأتون من جميع دول العالم بسبب التعصب، فعلينا أن نغير لغة الخطاب.. وعما ما يمكن أن تقوم به الدول من تمكين اللاجئين فى المشاركة بالنظام الاقتصادى مثلما فعلت أوغندا، لذا فإن ٢٥ فى المائة من المهاجرين لديهم شركات خاصة بهم، وهو ما يعود بالنفع على المجتمع الموجودين فيه.

وفى نهاية المائدة المستديرة، تحدث الرئيس عبدالفتاح السيسي، قائلًا: «أعلنها بوضوح أنه إذا لم نستطع حل المسألة بشكل كامل، على الأقل نقلل من عظم هذه المسألة، فإذا كنا نتحدث عن الإرهاب، والهجرة غير الشرعية، والجريمة المنظمة، وإذا كنا لا نقدر على عمل حل حازم، لابد أن نتكلم عن عمل مرحلي».. «خلينا نعترف أن الذى حدث خلال الـ ١٠ سنوات الماضية، أوجد حالة من عدم التوازن الأمنى فى الإقليم بمنطقتنا، وعندما حدث ذلك للأسس التى كانت مبنية عليها الدول، بصرف النظر فى شمال المتوسط أو جنوبها، ونتحدث عن جنوب المتوسط، كان فيه نظام وشكل من أشكال الاستقرار، ويمكن من خلاله عمل إجراءات منظمة، حتى بما فيها الهجرة غير الشرعية، لو كنا نريد أن نجابهها بشكل أفضل من الواقع (اللى إحنا فيه)، لكن تم العبث بهذه النظم، والذى نرى آثاره فى سوريا وليبيا والآن فى الساحل والصحراء، ومصر قبل ذلك، فعندما قلنا عودة الدولة الوطنية لمكانتها لم يكن انحيازا لنظام؛ بل هو انحياز لحالة، حالة استعادة الاستقرار مرة ثانية للمنطقة، لأن الخلل الاستراتيجى الذى حدث فى المنطقة سوف ندفع جميعا ثمنه».

الرئيس أكد أن مصر تعتبر المهاجرين لديها ضيوفًا، وليسوا لاجئين أيا كان عددهم، ولا توجد فيها معسكرات للاجئين.. ومصر استطاعت تعمل ذلك، عندما استعادت مرة ثانية حالة الاستقرار التى كانت موجودة وفقدت، فمصر عندما استعادت قدرتها، استطاعت ضبط حدودها، ليس تحت ضغط دولي، لكن تحت التزامات دولة تجاه واقع موجود فى المنطقة، ومواطنين تحافظ عليهم، ولا تسمح لهم أن تبلعهم البحار.

وأضاف الرئيس: لابد أن ترفع الدول يدها عن سوريا، فتدخل الدول، وممارسة ما تعتقد أنه مصالحها، أن تظل سوريا فى عدم استقرار، وصل لهذا الوضع، ولابد أن ترجع سوريا مرة ثانية، وليبيا أصبحت دولة معبر، وكانت فى السابق لا تسمح أن الهجرة غير الشرعية تخرج منها إلى أوروبا.. فأمننا القومى فى مصر يُمس بشكل مباشر بالموقف فى ليبيا، وتأذينا من تطور الأوضاع فى ليبيا، وكان الأولى بنا أن نتدخل تدخلا مباشرا فى ليبيا، ولدينا القدرة على ذلك؛ لكن لن نفعل، احترامًا لظروف ليبيا، وقلنا إننا نحافظ على العلاقة والأخوة مع الشعب الليبي.. لذلك لابد أن تستعيد الدولة الوطنية مكانتها فى سوريا وليبيا، حتى نقلل من حجم المشكلة.

وقال الرئيس السيسي: قلنا قبل ذلك إن الجيوش الوطنية، هى المسئولة عن الاستقرار والأمن داخل بلادها، وقلنا ذلك حتى لا يكون هناك دور لميليشيات مسلحة، أو متطرفة، أو إرهاب، لأن الجيش الوطنى هو الوطن، والدولة الوحيدة التى نجت من المصير الصعب هى مصر، لأن جيشها هكذا، له توجهات وطنية، والمسلم والمسيحى مثل بعض داخله.



نموذج محاكاة الاتحاد من أجل المتوسط

شراكة وتعاون لصناعة المستقبل

تقرير: وليد محسن



٨ ساعات كاملة قضاها الشباب المشارك فى جلستين لنموذج «محاكاة الاتحاد من أجل المتوسط»، خلال اليوم الثانى والثالث من منتدى شباب العالم بمدينة شرم الشيخ، تضمنت مناقشات وتصويتا واقتراحات، حول قضايا التغيرات المناخية، وإعادة تدوير المخلفات البلاستيكية، وجسد نموذج المحاكاة صورة طبق الأصل من اجتماعات الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط، ويمثل كل شاب دولته ومعه وفد مرافق، ويسمح له بكلمة مدتها ٩٠ ثانية، يطرح خلالها رؤية دولته، وحلولها لمشكلات دول المتوسط الآنية.

بإجماع الآراء اتفق المشاركون على ضرورة التصدى لقضية التغييرات المناخية ووضع الحلول لها، مؤكدين أهمية استخدام السيارات الكهربائية للحد من الانبعاثات الكربونية، حيث تساهم انبعاثات السيارات بنسبة ٧٠ فى المائة فى ظاهرة الاحتباس الحرارى فى العالم، وشددوا على زيادة استخدام طاقة الأمواج والطاقة الشمسية وتفعيل «اتفاقية باريس» للحفاظ على جودة المياه والهواء.

افتتح الجلسة، السفير ناصر كامل، الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط، وخلال كلمته، أعرب عن سعادته بالمشاركة فى منتدى شباب العالم، وتطرق إلى التعريف بدور المنظمة الذى يرتكز على دعم تحقيق التنمية المستدامة للدول من خلال العمل على ملفات التغيرات المناخية وإعادة تدوير المخلفات البلاستيكية، كما تعمل المنظمة على تقوية العلاقات الاقتصادية بين الأعضاء، وبلغت نسبة التجارة البينية ٩ فى المائة من إجمالى حجم التجارة الكلى للدول الأعضاء، فيما رحب ممثل رئيس الاتحاد الأوربى فى نموذج المحاكاة بالأعضاء، مؤكدًا تبنى الاتحاد عددًا من السياسات الداعمة للحد من مخاطر التغيرات المناخية بحلول عام ٢٠٥٠، واضطلاعه بمسئولياته ودوره فى الشأن ذاته.

ممثل جامعة الدول العربية، أكد أهمية البحث العلمى فى عملية التنمية واقترح إنشاء صندوق التمويل تشرف عليه الجامعة والاتحاد الأوربى من أجل تحسين جودة الحياة على الكوكب وللحد من آثار الانبعاثات الكربونية، كما أثنى ممثل جمهورية مصر العربية على العمل بالقرب من الدول الأعضاء الذى مكن الدولة من مشاركة المعلومات والوصول إلى حلول مستدامة: «مصر لديها خبراء فى هذا المجال يتابعون قضية التغيرات المناخية باهتمام شديد للخروج بتوصيات يمكن تنفيذها على أرض الواقع».

وأشار إلى أن مصر كانت دائماً من الدول السباقة للتصديق على الاتفاقيات الدولية الداعية للحفاظ على المناخ، ومن بينها بروتوكول «كيوتو»، واتفاقية باريس للحد من التغيرات المناخية عام ٢٠١٦، فضلاً عن تنفيذ التزاماتها ذات الصلة، معرباً عن تطلع مصر إلى المزيد من التعاون المثمر بين الدول الأعضاء ودعوة المجتمع الدولى للمصادقة على المعاهدات ذات الصلة.

وعقب انتهاء كلمات ممثلى الدول الأعضاء، أعلن ممثل مصر نص البيان الختامى، مصرحًا بأن البعثة المصرية سوف تقول ما لديها فى هذه الظاهرة عن طريق التواصل مع وزارة البيئة من أجل الحفاظ على النظام الإيكولوجى وأوصى بوضع معايير واضحة للقضية، وضرورة تفعيل أنظمة المياه الخضراء لتعزيز الغطاء النباتى، كما طالب بضرورة تقليل استخدام البلاستيك وتفعيل دور القطاع الخاص والمجتمع المدنى فى مواجهة هذه القضية، وأخيرا وافقت الدول بالإجماع على مشروع قرار التصدى للتغير المناخى.

وخلال الجلسة الثانية وجه الرئيس عبدالفتاح السيسى، الشكر للشباب المشاركين فى الجلستين على المقترحات والتوصيات التى قدموها، مؤكدا على أن المقترحات تعكس الرؤية والقدرة على العمل الجماعى فى مواجهة التحديات، متابعا: «إحنا فى مصر بنبذل جهد كبير فى ملف التحول الرقمى ودعم التشغيل من خلال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وننفذ خطة كبيرة للتعامل مع البحيرات التى تطل على البحر المتوسط وعددها ٥»

إن مصر تبذل مجهودا كبيرا فى إجراءات التحول الرقمى وملف دعم التشغيل من خلال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مضيفا أن مصر تقوم بخطة ضخمة للتعامل مع البحيرات المصرى التى تطل على المتوسط، مشيرا إلى أن هناك ٥ بحيرات مصرية تطل على المتوسط، ونقوم بمجهود كبير من الشباب المصرى بدون دعم خارجى، مؤكدا أن مصر تتعامل مع ٢٥٠ ألف فدان بحيرات، ونغير كل ما تم فيها من إهمال خلال السنوات الماضية، ونعيدها لـ حالة بيئية قد تكون هى الأفضل، موضحا أن مصر تبنى مدينة العلمين الجديدة، وتمنى أن يتم وضعها فى الأفكار المطروحة بمنتدى الشباب.

وتابع الرئيس السيسى: «كنت أتمنى أن نعرض على شباب العالم الجهد المصرى الخالص فى البحيرات التى أهملت لسنوات طويلة، وأتمنى أن نطلق منطقة أورومتوسطية للتعليم العالى والبحوث فى العلمين الجديدة، وممكن يبقى من التوصيات إللى هتطلع من المؤتمر».

السفير ناصر كامل، الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط، وخلال كلمته، أعرب عن سعادته بالمشاركة فى منتدى شباب العالم، وتطرق إلى التعريف بدور المنظمة الذى يرتكز على دعم تحقيق التنمية المستدامة للدول من خلال العمل على ملفات التغيرات المناخية وإعادة تدوير المخلفات البلاستيكية، كما تعمل المنظمة على تقوية العلاقات الاقتصادية بين الأعضاء

مصر كانت دائماً من الدول السباقة للتصديق على الاتفاقيات الدولية الداعية للحفاظ على المناخ، ومن بينها بروتوكول «كيوتو»، واتفاقية باريس للحد من التغيرات المناخية عام 2016، فضلا عن تنفيذ التزاماتها ذات الصلة



التعاون بين دول المتوسط فى قطاع الطاقة

«الملا»: مصر وقعت 99 اتفاقية بترولية منذ 2013

تقرير: وليد محسن

«الفرص والتحديات التي تواجه دول شرق المتوسط في تأمين مصادر الطاقة المختلفة وتمويل إنشاء وصيانة البنية التحتية»، أبرز العناصر التي ناقشتها جلسة التعاون في قطاع الطاقة بين دول البحر المتوسط، ضمن جلسات منتدى شباب العالم، بالإضافة إلى كيفية زيادة وتعزيز سبل التعاون في نقل الخبرات والتكنولوجيا وتمكين الشباب وتأثير تلك الآليات على تعزيز فرص التنمية المستدامة في دول المنطقة.. بدأت الجلسة بعرض فيلم تسجيلي لآراء عدد من الخبراء بشأن أهمية الطاقة والتحديات التي تواجهها، وركزت الجلسة على مجالات التعاون في مجال الطاقة المتجددة ومشروعات الربط الكهربائي بين الدول وكيفية تحقيق الاستدامة في هذا المجال، وناقش المشاركون في الجلسة، سُبل التعاون والتنسيق بين دول المتوسط في مجال اقتصاديات الطاقة مثل التعاون في مجال التنقيب عن الغاز ونقله وتخزينه وغير ذلك من مجالات، لاسيما بعد الاكتشافات البترولية الكبيرة بمنطقة شرق المتوسط.

في بداية الجلسة، قال المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية قال: إن مصر مرت بظروف استثنائية صعبة عقب ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، واجهت خلالها تحديات كبرى أهمها عدم الاستقرار الأمني، ما نتج عنه اضطراب اقتصادي، أدى إلى هروب الاستثمارات الأجنبية من مصر خلال تلك الفترة، لافتًا إلى أن شركاء مصر في مجال البترول والغاز تعمدوا إبطاء الأداء، وترتب على ذلك تراجع إنتاج الغاز والنفط بشكل كبير، وظهور الطوابير أمام محطات الوقود وانقطاع الكهرباء وارتفاع فواتير الشركات الأجنبية التي تعمل في مجال البترول والغاز وكثرة المشاكل بالقطاع.

الوزير استعرض أيضًا أهم الإنجازات التي حققها قطاع البترول منذ عام ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٨، وعلى رأسها تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي في نهاية سبتمبر ٢٠١٨، موضحًا أن مصر كانت تستورد غازا بـ ٢.٥ مليار دولار سنويا ولكن الآن نصدره إلى الخارج، وأشار إلى توقيع ٩٩ اتفاقية بترولية أبرمتها الــوزارة مع المستثمرين والشركاء منذ ثــورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وحتى الآن، ما يدل على ثقة الشركاء والمستثمرين في قطاع البترول والغاز المصري إلى جانب الدولة والإصلاحات التي تمت بها خلال الفترة الأخيرة.

وأكد الملا أن القيادة السياسية الواعية تدعم تلك الرؤية بشكل عام وتدرك أن الطاقة هي أحد محركات عجلة التنمية الأساسية: "في يوليو الماضي اتفق وزراء الطاقة في ٧ دول على إنشاء منتدى شرق المتوسط للغاز على أن يكون مقره في القاهرة ومن بين تلك الـدول إيطاليا واليونان وقبرص والأردن وفلسطين، وتكون العضوية مفتوحة لمن يرغب بذلك" وأوضح أنه السبب في إنشاء منتدى شرق المتوسط للغاز هو كثرة الاكتشافات الغازية الكبيرة في الحقول البحرية بشرق البحر المتوسط، التي لها تأثير عظيم على تطور مجالات الطاقة والتنمية الاقتصادية في المنطقة، مؤكدا أن التوسع في الاكتشافات الجديدة والاستغلال الأمثل لها له أثر كبير على أمن الطاقة ويمكن لأي من دول شرق المتوسط المنتجة أو المستهلكة للغاز أو دول العبور الانضمام لعضوية المنتدى ممن يتفقون في المصالح والأهداف، ومن المنتظر الإعلان عن المنتدى في أوائل عام ٢٠٢٠ كمنظمة دولية للاستفادة من مواردنا كدول.

الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء، شرح اهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسي بقطاع الكهرباء بشكل كبير باعتباره أمنا قوميا، مشيرًا إلى إدخال ٣١٣٦ ميجاوات للشبكة القومية خلال ثمانية أشهر، بهدف تحقيق الاستدامة وتوفير الكهرباء وجرى تنفيذ ثلاث محطات كبرى، ورفع كفاءة تشغيل المحطات والمعدات الكهربائية وتحويل المعدات إلى الدورة المركبة لزيادة إنتاج الطاقة وعدم استخدام وقود بشكل كبير: "لدينا الآن ٢٨ ألف ميجاوات تم إدخالها بقطاع الكهرباء والهدف هو تحقيق المناخ الجيد للاستثمار في مصر".

ودعت وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية "هالة زواتي" إلى خلق علاقة تكاملية في قطاع الطاقة بين دول شمال المتوسط وجنوبه، للاستفادة من الإمكانات المتاحة لدى الطرفين من حيث المصادر والبنى التحتية ونمط الاستهلاك، لافتة إلى أهمية التعاون بين جانبي المتوسط من خلال مواءمة السياسات بين الجانبين، والعمل على تحضير الأسواق لتجاوز التباين بين دول شمال المتوسط وجنوبه من أجل بناء سوق مشتركة للطاقة في المنطقة، مشددة على أهمية تضافر جهود الجانبين للتعاون لتحقيق تكامل يواجه تحديات قطاع الطاقة خاصة في ظل الاختلاف في سلسلة الإنتاج (المصادر، البنية التحتية والاستهلاك)، بصفتها عناصر تشكل تحديا كبيرا، يمكن تجاوزه من خلال علاقة تكاملية بين جانبي المتوسط.

وتحدثت "زواتـي" عن العلاقة المهمة بين الأردن ومصر وخاصة في مجال التعاون الطاقة سواء التبادل الكهربائي أو استيراد الغاز من مصر ، للاستفادة من الخدمات اللوجستية لقطاع الطاقة، مستشهدة بالتجربة الأردنية مع خط الغاز العربي من مصر إلى الأردن، ومنها إلى سوريا ولبنان، وخاطبت الوزيرة شباب دول حوض المتوسط قائلة: "ما نزرعه اليوم في قطاع الطاقة يحتاج لكم كي تعتنوا به فأنتم جيل المستقبل، وأنتم قادة المستقبل، وأنتم جيل التكنولوجيا، وعليكم نعول باستغلالها في صناعات الطاقة وتقدمها".

واستعرضت زواتي التجربة الأردنية والقفزات التي حققتها في السنوات الأخيرة وأسهمت في نهوض قطاع الطاقة وتنويع مصادره، وخاصة في مجال الطاقة المتجددة، مؤكدة أهمية المنتدى الذي يناقش قضايا تتقاطع مع قطاع الطاقة وتشمل الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي وتحديات المناخ وسبل التعاون بين دول المنطقة لمواجهة التحديات، مثنية على جهود جمهورية مصر العربية في استضافة المنتدى وطرح قضايا مهمة على مائدة النقاش.

"في يوليو الماضي اتفق وزراء الطاقة في 7 دول على إنشاء منتدى شرق المتوسط للغاز على أن يكون مقره في القاهرة ومن بين تلك الدول إيطاليا واليونان وقبرص والأردن وفلسطين، وتكون العضوية مفتوحة لمن يرغب بذلك"

الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء، شرح اهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسي بقطاع الكهرباء بشكل كبير باعتباره أمنا قوميا، مشيرًا إلى إدخال ٣١٣٦ ميجاوات للشبكة القومية خلال ثمانية أشهر، بهدف تحقيق الاستدامة وتوفير الكهرباء وجرى تنفيذ ثلاث محطات كبرى، ورفع كفاءة تشغيل المحطات والمعدات الكهربائية وتحويل المعدات إلى الدورة المركبة لزيادة إنتاج الطاقة وعدم استخدام وقود بشكل كبير: "لدينا الآن ٢٨ ألف ميجاوات تم إدخالها بقطاع الكهرباء والهدف هو تحقيق المناخ الجيد للاستثمار في مصر".







فى جلسة «المرأة والحق فى التنمية»

نساء مصر حصن الدولة

د. مايا مرسى: الرئيس السيسى على قناعة بأن المرأة فى مصر يجب أن تأخذ حقها وأن تتضافر كافة مؤسسات الدولة للعمل على هذا الأمر، والأمثلة التى تؤكد هذه القناعة كثيرة منها إعلان الرئيس عام 2017 عام تمكين المرأة وتغليظ عقوبة التحرش ومنع الختان، وإصدار قانون الخدمة المدنية الذى ينصف المرأة

تقرير: أميرة صلاح

قضية المرأة من أهم القضايا الاجتماعية فى عالمنا العربى والإفريقى، فلا يزال مصطلح المساواة بين الجنسين يـؤرق كل المجتمعات المتقدمة والنامية، رغم انخراط المرأة فى العملية التنموية يحقق نتائج إيجابية لجهة محاربة الفقر وتحقيق المساواة وتحسين حالة المرأة اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا، إلا أنها تواجه العديد من التحديات.

ورغـم كل هـذه التحديات استطاعت نساء مصر أن تكون الحصن الحصين للدولة المصرية فى كل المراحل، التى أحاطت بمصر، وهـذا ما اتفق عليه المشاركون فى جلسة "المرأة والحق فى التنمية" ضمن جلسات منتدى شباب العالم الثالث فى مدينة شرم الشيخ، مؤكدين أن جيل الشباب سيحقق المساواة بين الرجل والمرأة لأول مرة فى التاريخ، وتمكينها ومنع العنف ضدها، مطالبين بضرورة التصدى لجميع الأشكال النمطية، التى تقلل من دور المرأة، وأن تكون هناك مقررات دراسية توضح دورها فى المجتمع.

"د.مايا مرسى" رئيس المجلس القومى للمرأة، قالت أن إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية، عدم إقدامه على توقيع قانون يظلم المرأة المصرية، شهادة للتاريخ، مؤكدة أن هذا الإعلان يؤكد أن القوانين فى مصر لن ترى النور وهى غير منصفة، وأضافت فى كلمتها خلال الجلسة أن الرئيس السيسى على قناعة بأن المرأة فى مصر يجب أن تأخذ حقها وأن تتضافر كافة مؤسسات الدولة للعمل على هذا الأمر، والأمثلة التى تؤكد هذه القناعة كثيرة منها إعلان الرئيس عام ٢٠١٧ عام تمكين المرأة وتغليظ عقوبة التحرش ومنع الختان، وإصدار قانون الخدمة المدنية الذى ينصف المرأة، وقانون مكافحة الجرائم الإلكترونية ضدها، وقانون الاستثمار الجديد الذى ساوى بين المرأة والرجل.

وأشـارت إلـى ارتـفـاع نسبة تمثيل الـمـرأة فى البرلمان خلال انتخابات مجلس النواب القادمة إلى ٢٥ فى المائة، بعد أن كان تمثيل المرأة فى البرلمان ١٥ فى المائة، معربة عن أملها فى الفوز بعدد كبير من المقاعد خلال الانتخابات القادمة، وأضافت أن المرأة المصرية وصلت لمواقع اتخاذ القرار فى جميع المؤسسات، مشيرة إلى اختيار غادة والـى، وزيـرة التضامن الاجتماعى لمنصب وكيل السكرتير العام للأمم المتحدة، المدير التنفيذى لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة، ومدير مقر المنظمة الدولية فى فيينا.

وأكدت أن سيدات مصر من أقوى السيدات لأنهن ينجحن تحت كل الظروف فى تربية أولادهن، فالمرأة التى تعمل خارج المنزل وتعمل أيضًا داخل المنزل بإمكانها الوصول لمواقع اتخاذ القرار لكى تكون ناجحة، منوهة بتأكيد الرئيس السيسى أن نساء مصر الحصن الحصين للدولة المصرية فى كل المراحل، التى أحاطت بمصر.

وتطرقت إلى الدور الذى يقوم به المجلس، مشيرة إلى تنظيم ١٤ مليون زيـارة للسيدات فى جميع محافظات مصر، كما أطلق حملة "تـاء المرطوبة سر قوتك"، وهى الأكبر على مستوى العالم العربى وبلغ عدد المتابعين ١٢١ مليون شخص، وأيضًا حملة "لأنى رجل أحترم المرأة"، وكان أول المتابعين اللاعب محمد صلاح، ما ساهم فى قيام أعداد كبيرة من الرجال بمتابعة الحملة، وأكدت أن التوعية لطرق الأبـواب أمر مهم جدا فهى قضية محورية، ويجب على كل سيدة موجودة الآن فى مواقع اتخاذ القرار فى الدولة أن تدافع عن قضايا المرأة، وأن يكون هذا هو هدفها الأساسي.

من جانبه، قال المدير الإقليمى للأمم المتحدة لقضايا المرأة: "مشكلة العنف ضد المرأة من أكثر أشكال العنف عالميا وأكثرها صمتا لأنه العنف الوحيد الـذى لا يعاقب عليه"، مشيرا إلى أن ثلث النساء عالميًا يتعرضن للعنف خلال حياتهن و٣٧ فى المائة عربيا يتعرضن للعنف، كما أن هناك ١٣٧ امرأة تقتل يوميًا، إما من زوجها أو من أى فرد من أفراد أسرتها.

ورأى أن ارتفاع نسبة مشاركة المرأة فى سوق العمل العربى سيضيف لاقتصاد جميع الدول العربية ٤٥٠ مليار دولار سنويًا: "٣٠ فـى المائة من السيدات فى المنطقة العربية من رائدات الأعمال وهى نسبة كبيرة جدا"، مضيفا: "لا أستطيع أن أكون راضيًا طالما استمر انتشار العنف ضد المرأة، فهى ظاهرة عالمية ويجب منعها، وأمامنا ١٠ سنوات من الآن وحتى ٢٠٣٠ لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة ومنها هدف القضاء على العنف ضد المرأة".

فيما أكدت وزيرة العمل والتنمية الاجتماعية فى أوغندا أن المرأة هى الأم وربة المنزل والقائدة، لذلك يجب أن يكون لديها توازن إذا أرادت أن تقوم بهذه الأدوار: "النساء لهن حقوق فى التنمية، لذا فإننا نطالب الحكومة والمجتمع بأن يساعد المرأة على القيام بدورها".

أما الكاتب "جاكسون كاتس" فقد أكد أن جزءا كبيرا من عملية محاربة العنف ضد المرأة والتحرش الجنسى هو أن يتحمل الرجال المسئولية، مشيرا إلى أن مصلح العنف ضد المرأة مصطلح ظالم لأن الأصح هو عنف الرجال ضد النساء وهو أفضل وأكثر أمانة: "نريد مزيدًا من الرجال لديهم شجاعة لمساعدة النساء، ومنع هذه الأفعال".

المدير الإقليمى للأمم المتحدة لقضايا المرأة: "مشكلة العنف ضد المرأة من أكثر أشكال العنف عالميا وأكثرها صمتا لأنه العنف الوحيد الذى لا يعاقب عليه"، مشيرا إلى أن ثلث النساء عالميًا يتعرضن للعنف خلال حياتهن و37 فى المائة عربيا يتعرضن للعنف، كما أن هناك 137 امرأة تقتل يوميًا، إما من زوجها أو من أى فرد من أفراد أسرتها



بـ18 لغة

مسرح الشباب رسالة الإنسانية إلى العالم

في حفل افتتاح المنتدى، جسدت العروض المسرحية لغة تواصل إنساني تجاوزت مفهوم الثقافة المحلية إلى المفهوم الواسع للإنسانية عبر تجاوز واقع اللغة والمكان

تقرير: **شريف البراموني**

فى حفل افتتاح منتدى شباب العالم بمدينة شرم الشيخ، جسدت العروض المسرحية لغة تواصل إنسانى تجاوزت مفهوم الثقافة المحلية إلى المفهوم الواسع للإنسانية عبر تجاوز واقع اللغة والمكان، وكان من أبرز العروض مسرحية «المحاكمة»، التى قدمها المخرج "خالد جلال" ومجموعة من شباب ١٨ دولة مختلفة الثقافة واللغة، فى حضور الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذى حرص على مشاهدة العرض، كما حرص على حضور ومشاهدة عرض الزائر العام الماضي، فى افتتاح فعاليات مسرح منتدى شباب العالم ٢٠١٨.

«جُهد المخرج خالد جلال إعجاز يحسب لتاريخه الإبداعي»، هكذا وصف د.أيمن محفوظ الأستاذ بأكاديمية الفنون، الفنان المبدع مؤكداً أن العرض المسرحى تجاوز مفهوم الإبداع، لاسيما فى قدرة المخرج على تشكيل عمل مسرحى فى وقت قصير فهو استطاع عمل توليفة من شباب بلغات مختلفة وثقافة مختلفة قدم من خلالهم مجموعة رسائل نبيلة بقيمة جمالية مدهشة فى تقديري، وأشار إلى أن مسرح شباب العالم ومنصته ترجمت نجاح الفكرة والنظرية فى أن الثقافة الإنسانية واحدة لا تتجزأ ولا يمكن حصرها فى مفهوم واحد.

ووفقًا لـ«محفوظ»، فإن العرض المسرحى بمثابة محكمة للعدالة الإنسانية أمام قاضيها لاسيما الواقع الذى فرض عليهم قبل انتشار الصراعات غير الإنسانية التى تقتل الطفولة فى مهدها؛ حيث إن واقع الصراعات جعل من الأطفال عجائز شاخت فيها ملامحهم وصاروا كبارًا؛ لأن السعادة لم تطرق من قبل بابهم، بابا نويل، الذى لم يزُرهم ولو مرة واحدة، رغم أحزانهم وآلامهم ومعاناتهم من المجاعات والأوبئة وقلة الخدمات، «سانتا كلوز»، فى مسرحية المحاكمة، كان فى موقع المتهم، وذلك لتقصيره مع عدد كبير من الأطفال حول العالم وكان دائم الاعتقاد، بأنه مصدر السعادة والبهجة للأطفال حول العالم، فالمسرحية تلقى الضوء على حرمان ملايين الأطفال من السعادة بسبب النزاعات والصراعات التى قتلت السلام فغابت طفولتهم فى متاهات الصراع.

أحمد سعد والى صاحب الدور المحورى فى المسرحية "بابا نويل"، يقول إن الشخصية التى قدمها فى النص المسرحى هى نقطة فاصلة فى مشواره الفنى بشكل عام، مؤكداً أن العمل المسرحى له طبيعة خاصة جداً عن باقى الشخصيات التى سبق أن عرضها وقدمها فى أدوار سابقة له فى ٥١ عملا مسرحيا، بين مسرح الجامعة والمسارح الأخرى، لكونه الدور الأول الجاد الذى يناقش قضية إنسانية لها طبيعة خاصة، فالجميع يعرف أن سانتا كلوز هو شخصية تضفى السعادة والبهجة على قلوب الأطفال؛ لكن العرض المسرحى قلب الفكرة وحوله من شخصية تجلب السعادة إلى شخصية مسئولة عن مآس ومظالم يعيشها أطفال كونهم جزءا من مناطق الصراع، مشيراً إلى أن مسرح شباب العالم فى دورته الثانية تجربة إنسانية فريدة جمعت عددا كبيرا من الشباب فى عمل واحد ووقت قياسي، لافتا إلى أنه بذل جهداً كبيراً فى التدريب والبروفات ومشاهدة الأفلام التى جسدت شخصية سانتا كلوز لكى يحاكى حركاته وصورته ليتم توصيل الرسالة التى أراد المخرج خالد جلال أن يجسدها فى العمل المسرحى الرائع.

المخرج خالد جلال كشف عن تفاصيل النص المسرحى للمحاكمة الذى عرض على مسرح شباب العالم بالمنتدى، مؤكدًا أن النص الذى قدم للجمهور تم تأليفه فى خمسة عشر يوما فقط وهذا إنجاز غير مسبوق، فضلا عن أن العمل المسرحى استمر على مدار اليوم بمشاركة عدد كبير من الشباب من مختلف الدول وهم ممثلون عن دول مختلفة للتأكيد على التفاعل بين الثقافات لخلق صوت واحد وهو صوت الإنسان.







«دور الإبداع فى التعامل مع قضايا الإنسانية»

«الفن» سلاح الدفاع عن المهمشين

تقرير: أميرة صلاح



«للفن رسائل سامية تجسد عنوانًا عريضًا لخدمة المجتمع وقضايا الإنسانية عبر إبراز صوت الفئات المهمشة فى مجتمعهم، ما خلق رسائل متعددة تتجاوز الرسالة المباشرة، التى يضمها العمل الفنى ويوجهها مباشرة إلى الجمهور، لخلق أفكار قيمة قادرة على بناء مجتمع جديد يقدر المعانى الهادفة، وتشكيل أداة للتواصل مع الشباب والفئات المهمشة، بهدف إحداث تغيير فى المجتمع»، رسالة اتفق عليها المشاركون فى جلسة بعنوان: «دور الفنون فى التعامل مع قضايا الإنسانية» مشددين على ضرورة تبنى فكرة «معرض شباب العالم»، لعرض أعمالهم الفنية والأعمال السينمائية والتسجيلية للشباب من كل أنحاء العالم.

«ماسولا كامبسكى»، المخرجة الزامبية المدافعة عن حقوق الإنسان، افتتحت الجلسة بكلمة أكدت فيها أن الفن يُصنع لمناصرة التغيير الاجتماعى والاستقلال، مشيرة إلى أنها تحدت الإعاقة منذ الطفولة، وأن الشخص المعاق ليس مختلفًا عن نظرائه، وحينها نجحت فى التواصل مع المجتمع وعبرت عن نفسها باستخدام موهبتها الفنية، مشيرة إلى أنها تستخدم الأفلام كأداة للتواصل وتوصيل صوت الشباب وغيرهم من فئات المجتمع، خاصة الفئات المهمشة؛ بهدف إحداث التغيير ودعم الآخرين للتغلب على التحديات التى تواجههم والإسهام فى تنمية المجتمع.

الملحن والمخرج والسياسى النيجيرى «بانكى ويلنجتون»، قال: «عادة ما نستخدم الفن والأفلام لمواجهة المشكلات التى تواجه المجتمع النيجيري، ومنها ارتفاع نسبة التسرب من التعليم وزواج القاصرات وعدم تمكين المرأة».. مضيفا: «الفن سلاح هائل إذا استخدم بشكل إيجابى وإفريقيا لن تتغير بالمعونات الخارجية، وإنما يغيرها إرادة وعمل شبابها».

بدورها، قالت مغنية الأوبرا «فرح الديباني»، إنها تدربت لسنوات طويلة وبذلت مجهودًا كبيرًا للوصول بصوتها الأوبرالي إلى ما وصلت إليه الآن بعد منافسة ودراسة فى الأوبرا إلى جانب الهندسة المعمارية فى ألمانيا، لافتة إلى أن فن الأوبرا والعمارة يكملان بعضهما البعض ثم تم قبولها للالتحاق بأوبرا باريس، وأضافت الديباني: «تعلمت كيف تساعد الآخرين من خلال الغناء الأوبرالى ومن خلال حفلات للأطفال وذوى الاحتياجات الخاصة واللاجئين السوريين وحفلات منظمة اليونيسيف، وفن الأوبرا عملا جماعيا مشتركا بين مجموعة من الفنانين يجمعهم الإحساس العالى، وبالتالى فإن الفن يقرب البشر والشعوب من بعض، كما أن الاختلاف ثروة تضيف إلى الجميع».

«باسم درويش» ملحن ألمانى من أصل مصرى أوضح خلال كلمته أنه تربى فى صعيد مصر وتعلم الموسيقى فى قصر ثقافة بنى مزار ثم سافر للدراسة وكان شديد الارتباط بالفلكلور: «فى الخارج تعلمت أن العالم يحترمنا عندما نكون بسطاء على طبيعتنا، تعلمت عزف الموسيقى النوبية والإفريقية خلال فترة تجنيدى فى أسوان، ما جعلنى بعد مسيرة طويلة أحصل فى عام ٢٠١٨ على جائزة ألمانيا لموسيقى الجاز» وأضاف: «خلقنا الله لنكون مبدعين وخلاقين»، وأدعو الشباب إلى الثقة فى النفس والتواضع والمضى قدمًا فى الطريق لتحقيق أهدافهم»، وأشار إلى أنه درس علم المصريات والعلوم الإسلامية فى ألمانيا، كما درس إدارة الأعمال وعمل على الاستفادة من إدارة الأعمال لتحقيق الاستمرارية فى الفن والتميز وإبراز الطابع المصري.

أما عارضة الأزياء المحجبة الأمريكية من أصل صومالى «حليمة آيدين»، قالت إنها بدأت حياتها فى أكبر مخيم للاجئين فى العالم وعاشت النقيضين، وكانت أول عارضة أزياء محجبة، حصلت على العديد من الجوائز، داعية الشباب إلى التركيز فى عملهم حتى لو كان بسيطا وسيصلون حتما إلى ما يطمحون فيه.

بدوره، قال المخرج المصرى النمساوى «أبوبكر شوقي» صاحب فيلم «يوم الدين»، أن العالم يفتقد حاليًا إلى ثقافة الحوار وهى ظاهرة تزايدت فى السنوات الأخيرة، ما يستدعى إعادة هذه الثقافة من خلال التربية فى البيت والمدرسة ونشر الفنون والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي.

واختتمت الجلسة «إيمان طلعت»، رئيس مجلس أمناء مؤسسة صوت الشباب للتنمية والتدريب، قائلة: «إن الفن مرتبط بالسياسية والتنمية والسلام المجتمعى وتقبل ثقافة الآخر، منوهة عن تدشين مبادرة تحث على الحوار: «أطلقت مبادرة ابن أصول التى تثبت أن أصل البشر كله واحد وهو سيدنا آدم، وذلك من خلال ورش العمل وزيارات الأماكن الأثرية والفن، فالفن أداة تغيير رائعة أسهمت بالفعل فى تغيير بعض التشريعات والقوانين الاجتماعية فى العديد من الدول».

«باسم درويش» ملحن ألمانى من أصل مصرى أوضح خلال كلمته أنه تربى فى صعيد مصر وتعلم الموسيقى فى قصر ثقافة بنى مزار ثم سافر للدراسة وكان شديد الارتباط بالفلكلور: «فى الخارج تعلمت أن العالم يحترمنا عندما نكون بسطاء على طبيعتنا، تعلمت عزف الموسيقى النوبية والإفريقية خلال فترة تجنيدى فى أسوان، ما جعلنى بعد مسيرة طويلة أحصل فى عام 2018 على جائزة ألمانيا لموسيقى الجاز»

«ماسولا كامبسكى»، المخرجة الزامبية المدافعة عن حقوق الإنسان، افتتحت الجلسة بكلمة أكدت فيها أن الفن يصنع لمناصرة التغيير الاجتماعى والاستقلال، مشيرة إلى أنها تحدت الإعاقة منذ الطفولة، وأن الشخص المعاق ليس مختلفا عن نظرائه، وحينها نجحت فى التواصل مع المجتمع وعبرت عن نفسها باستخدام موهبتها الفنية



40 فى المائة من خطابات التحريض تبثها مواقع التواصل

مواجهة الكراهية والتطرف.. الحل فى يد الشباب



«مكافحة خطاب التطرف والكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي»... عنوان إحدى أهم جلسات منتدى شباب العالم بمدينة شرم الشيخ، والذى ناقش المشاركون فيه خطورة مواقع التواصل الاجتماعى على الشباب تحديدا، خاصة أنه يتم استغلال تلك المنصات فى استقطاب الكثير من الشباب لتلك الجماعات المارقة التى تسعى فقط لاراقة الدماء وتدمير وتخريب الدول وتفكيك الشعوب والمجتمعات، خاصة أن أصبح العالم مفتوح الآفاق مصحوبا بتقنية أصبحت بواسطتها المعلومة متداولة بين الأفراد دون أن يحدها شىء أو يقف بوجهها مانع، وكانت تلك التكنولوجيا أحد أهم الأسباب التى أدت إلى حدوث تغييرات على المستوى الفكرى والثقافى والاجتماعى والأخلاقى، كما أنها سمحت للجماعات المتطرفة فى استقطاب الشباب وتخريب أفكارهم.



على الحكومات أن تكون أكثر صرامة مع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، نحن نحتاج إلى فاعلين جدد أكثر ابتكارا مع مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المدني في القضية وتوفير المعلومات له، كما يجب حماية الناشطين الذين يقومون بمواجهة خطاب الكراهية والتطرف



تطبيق «التيليجرام» أصبح أداة الاتصال الرئيسية بين العناصر الإرهابية في جميع أنحاء العالم،ولابد أن يكون هناك تعاون دولي للسيطرة على ذلك، بالإضافة إلى ضرورة تحرك المجتمع الدولي لوضع إجراءات واضحة لمواجهة خطاب الكراهية

المشاركون بالجلسة أكدوا على ضرورة تجريم خطاب الكراهية على المستوى الدولى، ووضع التشريعات اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة، مشددين على ضرورة اتخاذ الدول إجراءات صارمة مع الشركات المالكة لمواقع التواصل الاجتماعى حتى تتخذ التدابير اللازمة لمنع استخدام الجماعات الإرهابية لتلك المنصات فى نشر التطرف، لافتين إلى أن مكافحة خطاب الكراهية مسئولية الجميع فى المجتمع بداية من مواقع التواصل الاجتماعى التى أصبحت أهم بيئة حاضنة للتطرف، كما تستغلها الجماعات الإرهابية فى تحقيق أهدافها.

وقال المشاركون «إن قوانين حقوق الإنسان لم تتضمن تعريفا واضحا لخطاب الكراهية، كما أن تحركات الحكومات فى هذا الشأن بطيئة ولم نلمس أى نتائج تساعد فى حماية الشباب من هذه الخطابات، مطالبين الأمم المتحدة بعقد شراكات دولية مع الحكومات ومنظمات المجتمع المدنى لوضع سياسية واضحة تجاه هذه الظاهرة الخطيرة التى تؤثر على المجتمع الدولى بأكمله».

قالت وفاء ساندى الكاتبة المغربية:»إن هناك بعض الدول اتخذت خطوات لمنع ومواجهة خطاب التطرف، منها الحظر والتضييق، ولكن ذلك لم يكن كافيا، مشيرة إلى أنه من الملاحظ أنه عندما يتم التضييق على أصحاب الفكر المتطرف فإنهم يقومون بالتوجه إلى صفحات أخرى».

وأوضحت أن هناك ٤٠ فى المائة من المواد المتطرفة يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى، و٦٠ فى المائة أخرى تبثها الجماعات على مواقع لا نستطيع الوصول إليها بمحركات البحث.

وأضافت «على الحكومات أن تكون أكثر صرامة مع مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، نحن نحتاج إلى فاعلين جدد أكثر ابتكارا مع مواقع التواصل الاجتماعى، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المدنى فى القضية وتوفير المعلومات له، كما يجب حماية الناشطين الذين يقومون بمواجهة خطاب الكراهية والتطرف».

من جهته، قال رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان حافظ أبو سعدة:»هناك تقصير شديد من دول العالم فى تجريم خطاب الكراهية، لذلك يجب مراجعة التشريعات فى أغلب دول العالم فيما يتعلق بهذه الظاهرة»، مشيرا إلى أن هناك هياكل تنظيمية كاملة على الإنترنت تعطى التعليمات لعناصرها الإرهابية وتشكل تهديدا على كل دول العالم».

ولفت إلى أن تطبيق «التيليجرام» أصبح أداة الاتصال الرئيسية بين العناصر الإرهابية فى جميع أنحاء العالم، مشددا على ضرورة أن يكون هناك تعاون دولى للسيطرة على ذلك، بالإضافة إلى ضرورة تحرك المجتمع الدولى لوضع إجراءات واضحة لمواجهة خطاب الكراهية.

من جانبها، أكدت أميرة العادلى عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، على ضرورة وجود تعريف واحد ومحدد لخطاب الكراهية والتطرف، وأن يكون الخطاب الإعلامى خاليا من التنمر أو الكراهية، مشيرة إلى ضرورة استخدام التكنولوجيا بآليات صحيحة، فضلا عن تنقية المناهج التعليمية بحيث تسمح بتعزيز قيم المواطنة والتسامح، وأيضا تزويد المناهج التعليمية بمواد خاصة بالبرمجة، وتسليط الضوء على الصفحات التى تكافح التطرف.

وطالبت الدول كافة بأن تعمل على التوعية من خلال التعليم والثقافة والفنون، إلى جانب حماية الطبقات الأكثر فقرا، لافتة إلى ضرورة تعديل ميثاق الأمم المتحدة بما يتوافق مع تطورات العصر، وأيضا مراجعة سياسات «فيس بوك» بما يتوافق مع المعايير العالمية، وعقد حوارات مجتمعية مع الشباب بشأن مواقع التواصل الاجتماعى.

فيما قالت إيفلين بيوتى وزيرة الشباب والرياضة بجمهورية بورندى:»إن الأخبار الكاذبة والحروب الإعلامية تجعل خطاب الكراهية أكثر انتشارا، لذلك يجب أن نتوجه إلى الشباب للتصدى لهذا الخطاب ونحثهم على استخدام منصات التواصل الاجتماعى بشكل جيد، مشيرة إلى ضرورة أن تساعد السياسات الدولية فى مواجهة هذا الخطاب»، مؤكدة أن محاربة هذا الخطاب مسئولية تشاركية لجميع أفراد المجتمع.

وطالبت بضرورة تشجيع المنصات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعى على اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع الكراهية، فضلا عن تشجيع الشباب على فضح مثل تلك الممارسات وتقديم شكاوى ضد كل ما يحض على التطرف والكراهية.





«هاشتاجات وبوستات»

الـ«سوشيال ميديا» ساحة للاحتفاء بالمنتدى

تقرير: شريف البرامونى

على مواقع التواصل الاجتماعى دشن المشاركون فى النسخة الثالثة لمنتدى شباب العالم هاشتاج بعنوان #wyfzed #twitter ضمن ردود أفعال واسعة سجلها الشباب بتدوين مواقف جمعتهم فى المنتدى، فضلا عن الشخصيات الدولية، التى شاركت فى جلسات وورش العمل الموسعة، يحمل مضمونها إعجاب وانبهار بالمنتدى وصورة مصر ومدينة شرم الشيخ، التى نقل منها المشاركون صورًا ترويجية للمدينة مُزيلة بانطباعات إيجابية.

فى صالات الوصول جاءت أولى الصور والتعليقات من خلال إعلان الشباب المشاركين فى المنتدى، حيث نشر الشباب المشارك من قارة إفريقيا مثل الوفود المشاركة من زيمبابوى وإثيوبيا ونيجيريا ومالى وأوغندا على تسجيل وصولهم، وجاءت أبرز التعليقات للسفير أسامة بعد الخالق، سفير مصر لدى إثيوبيا، حيث سجل وجوده بجوار وفد الشباب المشارك، وقال: «الشباب الإثيوبى يتألق بمنتدى شباب العالم بمصر»، ودون "ديميتريس أفراموبولوس" المفوض الأوربى السابق لشؤون الهجرة واللجوء من خلال حسابه الشخصى بمواقع التواصل، حيث قال من المهم بناء شراكات قوية بنفس القدر مع بلدان المنشأ والعبور للمهاجرين إذا كنا نريد بناء سياسة فعالة لإدارة الهجرة".

الأمين العام لمنظمة الاتحاد من أجل المتوسط السفير ناصر كامل، قال إن نموذجين من الوزراء الشباب فى الاتحاد شاركوا فى جلسات حول البيئة والتغير المناخى والتوظيف، مؤكدًا أن نجاح المؤتمر فى نسخته الثالثة هو نجاح يسجل لمصر وقيمة مضافة لها، وأضاف فى تغريدة أن جلسة اتحاد من أجل المتوسط عن النموذج المطروح بالمنتدى، مؤكدا أن حضور الشباب شجعهم على تبنى إعلان وزارى نموذجى، لافتًا إلى أن حضور الرئيس عبد الفتاح السيسى كقيادة تتبنى هذا النموذج شجع الفكرة واعتبرها ملهمة من قيادات الشباب.

وذكر ديفيد بيزلى، المدير التنفيذى لبرنامج الأغذية العالمى، وهو أحد المتحدثين عن الأمن الغذائى فى إفريقيا ضمن فعاليات منتدى شباب العالم فى شرم الشيخ، ضرورة التواصل مع الشباب ومنحهم الفرصة للتعبير عن مقترحاتهم من خلال هذه المنصة الرائدة فى منتدى شباب العالم، لحل أزمة نقص الغذاء، التى تعانى منها بعض المجتمعات"، وأكد فى تغريدة أخرى على اللقاء الرائع الذى جمعه مع وزير الخارجية المصرى، سامح شكرى، وعبر عن سعادته القصوى بعد نقاش برنامج الأغذية العالمى مع حكومة وشعب مصر، فالشباب يحتاجون للفرص الاقتصادية والأمن الغذائى كفرص للمستقبل.

وقال المدير العام للطاقة الذرية رافائيل "ماريانو غروسي" ضمن هشتاج منتدى الشباب، إنه ملهم بحضوره لمنتدى شباب العالم بمصر، لاسيما بكل طاقات الشباب والحماس: "سعيد بوجودى فى المنتدى والأفكار، التى قدمها الشباب للاستخدامات السلمية للطاقة النووية".

الإستعلامات

اهتمام إعلامى دولى برسائل المنتدى

على مدار أيام المنتدى قدمت الهيئة العامة للاستعلامات تقارير متابعة يومية أكدت الاهتمام الواضح للصحافة ووسائل الإعلام العربية والعالمية بمنتدى شرم الشيخ والمشاركة الإيجابية لشباب العالم، وأهمية القضايا التى تم طرحها خلال جلسات المنتدى، كما أكدت تقارير الاستعلامات تركيز الصحف ووسائل الإعلام العالمية على رسائل الرئيس السيسى التى أطلقها من خلال المنتدى وخاصة ما يتعلق بالإرهاب ودعوته العالم للمواجهة الواضحة ضد الدول الراعية والممولة للإرهاب وحماية الدول الوطنية ومواقف مصر من قضايا المنطقة مثل ليبيا والقضية الفلسطينية وسوريا.

وكذلك حرص مصر على تنمية القارة الإفريقية إحدى أهم الرسائل التى ظهرت فى الصحف ووسائل الإعلام العالمية وحالة الاستقرار التى تسود مصر وتأكيد الشباب المشارك على رؤيتهم المختلفة لتطور الدولة المصرية.

القيادة المصرية لم تمتط صهوة الماضى مكتفية بنصر عسكرى مجيد وضع جيشها فى مقدمة الجيوش لكنها حرصت على إمتلاك قدرات ردع

درس مصرى فى الردع الاستراتيجى

تبنى الدولة جيشها لتحقيق هدف محدد، هو حماية أمنها والحفاظ على أرضها ومياهها وسمائها، ومصالحها الحيوية داخل وخارج حدودها.
ويتم تحقيق هذا الهدف بـ (استراتيجيتين) طريقتين محددتين، أولاهما : مواجهة أى عدوان بالتصدى المباشر له والذود عن الوطن بأرضه ومياهه وسمائه، وتدمير جيوش العدو ومنعها من تحقيق أهدافها، وهذه الطريقة لها حسابات دقيقة، ومقارنات محددة، تضمن تحقيق أهدافها.

أما (الاستراتيجية) الثانية فهى «الردع» أى المنع والمقصود بها منع العدو من التفكير فى العدوان على الوطن (أرضه ومائه وسمائه) أو مصالحة الحيوية والتفكير أكثر من مرة فضلا عن القيام بالعدوان نفسه.
وهذه الاستراتيجية وهى «الردع» لها حسابات أخرى أكثر دقة وحكمة وصرامة، لأن نجاحها يجنب البلاد عناء الحروب وكلفتها، التى قد تصل بالبلاد إلى الخراب، كما أن الخطأ فى حساباتها وادارتها قد تؤدى إلى نتائج عكسية.



بقلم:
نصر سالم

ولتوضيح مفهوم الردع وكيفية إدارته وتحقيقه ببساطة غير مخلة، مع الاحتفاظ ببعض المصطلحات التى ترضى الخاصة، فإن الردع له طرفان، أولهما الرادع، وثانيهما المرتدع أما عمليه الردع فهى مجموعة من الأعمال والإجراءات يقوم بها الرادع لإقناع المرتدع بصعوبة أو استحالة تحقيق أهدافه، وبفداحة الثمن الذى سوف يدفعه فى حالة تعرضه للرادع.

والرادع أى الطرف الرادع قد يكون دولة أو جهة ما لديها أهداف محددة تريد تحقيقها – قد تكون أهدافا مشروعة مثل التحرر أو الدفاع عن حقوقها أو استعادة حقوق سلبت منها أو تأمين نفسها ضد أى اعتداء خارجى .. الخ.

أو أهداف غير مشروعة، مثل اغتصاب حق الغير، وحرمان الغير من استعادة حقوقه المغتصبة، أو منعه من تنمية قدرته...الخ.

أما المرتدع أى الطرف المرتدع، فهو الجهة المستهدفة بالردع وتتباين أهدافها مع أهداف الرادع (مشروعة أو غير مشروعة) .

ولمنع المرتدع أو تخويفه فإن الرادع يقوم بتنفيذ بعض الأعمال فى مواجهة المرتدع، لإيصاله إلى الحالة الذهنية والنفسية، التى تجعله يتخذ من القرارات، ما يحقق أهداف الرادع، وقد تشمل هذه الأعمال والإجراءات ما يبعث على الخوف أو فى المقابل (الطمأنينة) والإغراء سواء كل على حدة أو كلاهما معاً، مثل «سيف المعز وذهبه» أو بمصطلح آخر (العصا والجزرة).

ولتحقيق الهدف من عملية الردع يجب على الطرف الرادع أن يحدد مواطن الضعف الموجودة فى الطرف المراد ردعه ماديا ومعنويا، وهل هى نقاط ضعف عامة أو شخصية، ومدى قبوله للمجازفة أو حرصه على تدقيق الحسابات وكذلك القدرة على تحمل الخسائر أو تقليلها أو تجنبها، الأمر الذى يلزم صانعى قرار الرادع بتوخى الحذر فيه تجاه «الأعداء» المراد ردعهم، الذين لا يدركون حجم الخسائر والذين لديهم القدرة على تحمل التكلفة وذلك الصنف من القادة الذين يميلون إلى القرار السلطوى غير المدروس دون قبول للمعارضة والحسابات، وأيضا الذين لا يتوانون عن اتخاذ قرارات يائسة أقرب إلى الانتحار، بمبدأ «علىّ وعلى أعدائى».

ومن ثم يتم تحديد واختيار طريقة وحجم الردع التى تتناسب مع حالة المرتدع وتحقق الهدف من الردع، كما لخص ذلك أحد القادة العرب من زمن مضى فى قوله : «لا أضع سوطى حيث يكفينى صوتى، ولا أضع سيفى حيث يكفينى سوطى» ولعل أبرز مثال معاصر لتوضيح تلك المعانى هو الموقف الذى اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران، بعد إسقاط الأخيرة لطائرة مسيرة أمريكية فوق خليج عدن بالقرب من مضيق هرمز، ووقتها تعالت الأصوات فى شتى المنابر الإعلامية تصور وتتوقع حجم وهول الرد الأمريكى على التهور الإيرانى، ومقدار ما سوف تلحقه تلك الضربات من خسائر بشرية ومادية فى صفوف إيران، وكان أقلهم تقديرا لحجم الضربة التى ستوجهها الولايات المتحدة لإيران، هو توجيه قصفات صاروخية مركزة ومحددة ضد بعض الأهداف الإيرانية كتلك التى فعلتها أمريكا وإنجلترا وفرنسا ضد مطار الشعيرات السورى وبعض الأهداف الأخرى عندما وجهوا لسوريا تهمة استخدام الغازات السامة ضد المعارضة.

ولكن الرد الأمريكى خرج عن كل التوقعات غير المدروسة والمهووسة بالأفلام الأمريكية، لأن صانع القرار الأمريكى، قدر الموقف بطريقة علمية دقيقة أو بالمعنى الدارج «حسبها صح» كالآتى:

الطرف المرتدع وهى إيران لديها قيادة مستعدة لتحمل أكبر قدر من الخسائر البشرية فضلاً عن الاقتصادية التى اعتادت عليها وقد أعلنت قيادات إيرانية من قبل عندما هددتها إسرائيل، بأن إيران تستطيع أن تتحمل خسائر بشرية حتى ثلاثة ملايين نسمة، فماذا تستطيع إسرائيل أن تتحمل «فلو أن الولايات المتحدة الأمريكية وجهت أى ضربة مركزة لإيران سواء كانت منفردة أو من خلال حشد يضم دولا أخرى، فإن ذلك سوف يزيد من العناد الإيرانى وكراهيته للأمريكان ووقوف الشعب خلف قيادته إلى أقصى مدى، وفى المقابل إذا نجحت إيران فى توجيه عدد من القصفات الصاروخية إلى أى تجمع من تجمعات القوات الأمريكية المنتشرة فى الخليج العربى، وكبدت تلك القوات أى عدد من القتلى حتى لو كان (١٠٠ جندى) أو أقل، فإن أقل ثمن سوف يدفعه الرئيس الأمريكى ترامب هو عدم النجاح فى الانتخابات الأمريكية التالية، وهو سبب كافٍ للرئيس الأمريكى «متخذ القرار» أن يتراجع عن توجيه أى ضربات عسكرية لإيران حتى لو لم يكن ذلك رأى صانع القرار ببساطة تحول الرادع إلى مرتدع، بل إن الرئيس الأمريكى ظهر فى لقاء تليفزيونى وكأنه يلتمس العذر لإيران بأنها فعلت ذلك عن طريق الخطأ أو بغير قصد.

واستكمالا لمفهوم الرادع وكيفية العمل على استخدامه بالشكل الذى يحقق أهدافه فإن على الطرف الرادع، نقل وتوصيل رسالة الردع إلى المرتدع، سواء كانت تهديدا باستخدام القوة، أو اتخاذ إجراءات عقابية محددة، أو رسالة طمأنينة، أو إغراء بمكافأة أو مقابلا مغريا.

والأهم من ذلك كله هو إقناع المرتدع بمدى جدية الرادع وقدرته على تحقيق ما أوصله إليه من رسالة ردع، وذلك

> الطرف المرتدع وهى إيران لديها قيادة مستعدة لتحمل أكبر قدر من الخسائر البشرية فضلاً عن الاقتصادية التى اعتادت عليها وقد أعلنت قيادات إيرانية من قبل عندما هددتها إسرائيل، بأن إيران تستطيع أن تتحمل خسائر بشرية حتى ثلاثة ملايين نسمة



أقوى أسلحة «الرادع» هو أن يكون صاحب حق وأكبر نقاط ضعف «المرتدع» هى ألا يكون صاحب حق

بإظهار وإعلان ما لدى الرادع من قدرات وإمكانيات تستطيع تحقيق وعده أو وعيده، من خلال الآتى على سبيل المثال وليس الحصر :

الاستعراضات العسكرية فى المناسبات المختلفة، والتى تظهر فيها أحدث وأقوى ما فى ترسانة تلك الدولة (الرادع) منها ما تعلن قدراته وإمكاناته وخصائصه الفنية ومنها ما يتم تغطيته وستره لتسريب الشك إلى نفوس المشاهدين وخاصة الطرف المرتدع، مثل ذلك الاستعراض العسكرى المهيب الذى قدمته الصين فى اليوبيل السبعين لها وأظهرت فيه مقاتلاتها من الجيل الخامس، والصواريخ عابر القارات التى أرعبت العالم.

التدريبات والمناورات العسكرية الكبيرة، التى يتم الإعلان عنها وإظهار مدى قدرة وكفاءة القوات، وما وصلت إليه من مهارة واحترافية.

التدريبات المشتركة مع الدول الأجنبية فى مسارح عمليات مختلفة داخل وخارج البلاد خاصة مع الدول الشقيقة والصديقة والتى تحقق العديد من الأهداف التدريبية مثل الاطلاع على أحدث ما لدى الجيوش الأجنبية من أسلحة ومعدات ومن أساليب قتال وتكتيكات وتبادل الخبرات مع كل طرف من الأطراف المشتركة، والفتح الاستراتيجي والتحرك إلى مسارح عمليات بعيدة وجديدة، والتعرف عليها والتدريب فيها.

بالإضافة إلى تحقيق أهداف عملياتية أى لمصالح الأمن القومى للبلد، مثل توحيد المفاهيم القتالية بين جميع القوات المشتركة والتعاون معاً فى مواجهة عدو مشترك والتنسيق المستمر للتعاون بين القوات فى جميع المراحل والظروف المختلفة والصعبة.

وتظهر هذه التدريبات القدرة الحقيقية للقوات وكفاءتها ودقتها ومهاراتها وخاصة فى تنفيذ المناورات القتالية بالذخيرة الحية فى بعض المراحل، وتعلن القدرات القتالية الفائقة لبعض الأسلحة المستخدمة ومداها وقدرتها التدميرية ودقة إصابتها، لكى يعلم المرتدع أن الرادع قادر على تنفيذ ما يريده ويرى ذلك رؤية العين.

زيادة حجم وقدرات القوات المسلحة للدولة «الرادع» بالصورة والكيفية التى تقنع المرتدع باستحالة تحقيق أهدافه، وفداحة الثمن الذى سوف يدفعه فى أى مواجهة، و هى حكمة قديمة لم تتخل عنها أى عقيدة عسكرية فى أى زمان وأى مكان من العالم شرقه وغربه، مفادها «إذا أردت أن تمنع الحرب فاستعدلها» ماديا ومعنويا، سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا فضلا عن الاستعداد العسكرى الحاسم، والأهم هو أن يكون الإعداد فى كل تلك المجالات فى وقت واحد أى بالتوازى ما أمكن إلا إذا كانت الضرورة تستدعي غير ذلك.

ولعل الكثير من الكلمات المتقاطعة التى تاهت حروفها من بعض معتادى هذه الهواية قد اكتملت ووضحت معانيها بعد الجهل أو الإنكار بقصد أو بغير قصد من هؤلاء المتسائلين والمشككين فى هذه الإنجازات الجسورة التى تسابق الزمن بمعدلات غير مسبوقة لأعداء الدولة لمثل ذلك اليوم.



فالقيادة المصرية لم تمتط صهوة الماضى المضىء من نصر عسكرى مجيد وضع جيشها فى مقدمة جيوش العالم، ولكنها حرصت على امتلاك قدرات ردع، كى تمنع الحرب وتغنى البلاد عن ويلاتها، وإذا اضطرت لها، فقد فعلت ما عليها عملا بقول المولى جل وعلا «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» إلى آخر الآية الكريمة مكسرة بذلك كل قيود الخطر التى واجهتها بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ فحصلت للقوات الجوية على أحدث مقاتلات الجيل الرابع (الرافال) من فرنسا ومثلها وأكثر من



روسيا (سواء المقاتلات متعددة المهام، أو الهليكوبتر المسلح) بكل ما تمتلكه من أسلحة الجو المتطورة ولحماية مصالحنا الحيوية والاقتصادية فى مجالنا الحيوى شمالا وجنوبا فى ظل الأطماع والتهديدات المحيطة والمتوقعة ثم إضافة قدرات قتالية هائلة للقوات البحرية مثل المدمرة الشبحية من طراز «فريم» وسفينتى الاقتحام السريعتين حاملتى الهليوكوبتر من طراز مسترال واللتين تمثلان قاعدتين عسكريتين عائمتين بإضافة مجموعة القطع المصاحبة وكلها من أحدث ما أنتجته الترسانة البحرية الفرنسية المتقدمة، إضافة لأحدث أنواع الغواصات طراز (٢٠٩) من ألمانيا بصواريخها الفتاكة بعيدة المدى، وتقدم ترسانتنا البحرية تصنيعا مشتركا لقطع بحرية لا تقل ضراوة عن سابقتها من طراز (جووتيد)، كل ذلك إضافة للأسلحة الروسية الصنع بقدراتها الفائقة سواء ما هو موجود من قبل وما تم الحصول عليها مؤخرا، إلى جانب المدمرات المتقدمة أمريكية الصنع العاملة فى قواتنا البحرية التى تشكلت فى أسطولين مستقلين أحدهما فى البحر المتوسط والآخر فى البحر الأحمر، بمهام قتالية محددة وصارمة للحفاظ على أمننا القومى وحماية مجالنا الحيوى فى كلا الاتجاهين شمالا وجنوبا بما يحويه من مصالح وأهداف حيوية واقتصادية وتأمين الملاحة فيها.

وعلى البر لم تكن القوات البرية والدفاع الجوى بكل تخصصاتها أقل حظا من أسلحة الجو والبحر.

هذا هو الجزء المنظور من الصورة: أسلحة وتدريبا والذى يثبت فيه رجالنا كل يوم أن السلاح بالرجال قبل أن يكون الرجال بالسلاح.

أما الجزء الذى قد لا يقدره البعض حق قدره، فهو تلك العقيدة القتالية الراسخة للجندى المصرى ومن خلفه الشعب المصرى، والتى لا يعرف سواها وهى «النصر أو الشهادة».

وصولا لأهم مطلب من مطالب الردع وهو إقناع المرتدع بجدية الرادع فى تنفيذ تهديده ووعيده، وذلك بالقيام باتخاذ العديد من الإجراءات والتى منها على سبيل المثال لا الحصر التواجد فى مسرح العمليات المنتظر بصورة دائمة أو شبه دائمة، وإجراء التدريبات القتالية الاحترافية باستخدام الذخيرة الحية القادرة على إحداث التدمير المطلوب وإنزال العقاب الصارم.

وكذا إجراء التدريبات المشتركة مع حلفاء حقيقيين لهم نفس المصالح والأهداف فى تبادل تام للخبرات وتوحيد للمفاهيم، للعمل ضد عدو مشترك، مع التدريب المستمر على أعمال الفتح الاستراتيجي فى مسارح عمليات حقيقية قد يفكر «المرتدع» أن يتواجد فيها أو القيام بأعمال استفزازية.

وقد تتدرج طرق ووسائل إقناع «المرتدع» لإشعاره بخطورة موقفه وفداحة تماديه فى الخطأ أو التهور طبقا للموقف والتطورات التى تجرى على الأرض محليا وإقليميا وعالميا.

وفى النهاية فإن أقوى أسلحة «الرادع» هو أن يكون صاحب حق وأكبر نقاط ضعف «المرتدع » هى ألا يكون صاحب حق.

زيادة حجم وقدرات القوات المسلحة للدولة «الرادع» بالصورة والكيفية التى تقنع المرتدع باستحالة تحقيق أهدافه، وفداحة الثمن الذى سوف يدفعه فى أى مواجهة، و هى حكمة قديمة لم تتخل عنها أى عقيدة عسكرية فى أى زمان وأى مكان من العالم شرقه وغربه، مفادها «إذا أردت أن تمنع الحرب فاستعدلها» مادياً ومعنوياً، سياسياً، اقتصادياً، اجتماعياً



خطابات أهل سيوة التى أقنعت اليونسكو بالاعتراف

النخلة العربية تراث إنسانى

14 دولة عربية قدمت الملف.. والإمارات تولت التنسيق ووصف النخلة «كنز المسح»



«بنى آدم طبعه الغدر يأكل الجُمار..ينكر إحسان النخل ويرمى الزعف فى النار..» مثل شعبى قديم يصف نكران الجميل للنخلة التى تقدم قلبها الناصع البياض للإنسان وبدلا من تكريمها يهينها ويحرق سعفها بالنار, حالة نكران يبدو الجميل أنها ستنتهى قريبا, بعدما اتحدت ١٤ دولة عربية لتكرم النخل وتعترف بأنه جزء من هويتها الثقافية ومصدر رزق أهاليهم وكل من يعمل فى مجال التمور داخل بلاد النخيل فى الشرق الأوسط, اعترافهم كان دافعا لمنظمة اليونسكو لكى تعترف بدورها بالنخلة العربية وتسجلها على قائمة التراث غير المادى وتعتبرها تراثا إنسانيا يستحق الحفاظ والاحترام وتبجيل كل ما ارتبط بتلك الشجرة العريقة المباركة من صناعات وحرف وعادات وحكايات والتى تملك القدرة على العيش وسط الصحارى والظروف البيئية الصعبة, والتى امتد عمرها إلى مئات السنين, حتى أن منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «الفاو» اعتبرت نخيل التمر من أقدم الأشجار المزروعة من الأزمنة القديمة وحتى يومنا هذا.

تقرير: أمانى عبد الحميد



«كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعا..يُرمى بالحجر فيُلقى أطيب الثمر..» هكذا اقترن النخيل بالشموخ والعظمة والكبرياء, فهو باسق مثمر بالرغم من تواجده الدائم وسط بيئات مناخية جافة وصعبة, وظل مقدسا ومباركا فى نظر مختلف الأديان السماوية,حيث كان رمزا للاحتفالات الدينية المسيحية فى مصر كما فى أحد السعف, وكان مقدسا عند المسلمين حيث تم ذكر النخيل فى أكثر من عشرين موضعا بالقرآن الكريم وظل تمره هو فطورهم خلال أيام شهر رمضان المبارك حتى أن الشعر العربى أكثر من مدحه وتغزل فيه, وتغنى به المطربون, فلا أحد ينسى أغنية وردة الشهيرة «يانخلتين فى العلالي..يا بلحهم داوا..» ,لذا عندما نقرأ خطابات أهالى واحة سيوة وعدد من رؤساء قبائلها نشعر بمدى اعتزازهم بتلك الشجرة المباركة وأهميتها بالنسبة لهم, خطاباتهم المكتوبة بخط اليد كشفت عن شعورهم بالفخر لكونهم يعيشون فى رحاب غابات النخيل, وهو ما بدا فى عدد من الخطابات المكتوبة بخطوطهم المتعرجة والتى تحمل إمضاءاتهم أملا فى إقناع منظمة اليونسكو وقائمتها لتسجيل التراث غير المادى بإدراج نخلها وما ارتبط به من عادات وتقاليد وصناعات ومهارات, جاءت كلمات خطاباتهم نابعة من قلب يسرد بصدق عن علاقتهم بتلك الشجرة التى عاشوا بجوارها هم وآباؤهم وأجدادهم عبر مئات أو آلاف السنين, خطاباتهم جاءت ضمن الخطاب الرسمى الذى تقدمت به مصر ممثلة فى الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية المكون من ٧٢ صفحة باللغتين العربية والإنجليزية, وهو الخطاب الذى جاء ضمن مجموعة مماثلة من الخطابات التى تقدمت بها المجموعة العربية لإقناع المنظمة الدولية فى إدراج النخيل ضمن قائمة التراث غير المادى بهدف حمايتها وما ارتبط بها من الاندثار ولتكون ضمن التراث الإنسانى المسجل باسم تلك الدول العربية, حيث مولت دولة الإمارات العربية عملية إعداد الملف الخاص بالنخلة العربية على اعتبار أنها شجرة الحياة ومصدر رزق عدد من الدول العربية, وعن الجانب المصرى جاءت مشاركة د.نهلة إمام أستاذة التراث الشعبى وإسهاماتها العلمية فى إعداد الملف بشكل علمي, الأمر الذى دفع المنظمة الدولية باتخاذ قرار التسجيل.

وبعد قراءة صفحات الملف المقدم بالكامل كان لابد من الوقوف أمام الخطابات التى كتبها أهالى النخيل فى عدد من الدول العربية وخاصة أهالى الواحات المصرية, والذين قالوا فى خطاباتهم: « نحن فى سيوة..النخلة هى حياتنا..كبرنا ولقيناها كل حاجة وفى كل بيت..الغنى والفقير..نأكل تمرها وجمارها ونشرب قهوتها ونعمل معها وجريدها..كل واحد إما يزرعها أو يشتغل فى غيطها ويقطف بلحها أو يصنع من جريدها مشغولات أو يعمل فى مصانع التمور أو الدبس..هى حياتنا..» هكذا كتب بخط يده فتحى عمران شيخ قبيلة الظناين ومعه عمر أبو بكر راجح شيخ قبيلة أولاد موسى, فى حين كتب محمد عمر: «أول ما العيل يمشى وهو عارف النخل..يأكل ويلعب ويتعلم صنعتها..يكبر ليتعالج ويتاجر ويربح من النخل..هو نعمة ربنا ومصدر الحياة بالنسبة لنا..», وكتب عبد السلام محمد سريع كلمات معبرة بقوله: «شجرة مباركة توارثناها من أجدادنا وسوف نورثها لأولادنا..وكل ما ارتبط بها من حكايات ومعارف ومهارات.. كبرنا ونحن نعلم أن امتلاك نخلة يعنى امتلاك ثروة كبيرة يمكن توريثها لأجيال ممتدة..»,كما قدم مركز «ضفيرة صوصل» لتصميم وتسويق الحرف اليدوية فى الواحات الداخلة والمهتم الحرف التقليدية وتراث مصر غير المادى دعمه الكامل, حيث أكد على أهمية دعم الحرفيين من الرجال والنساء وإبراز دورهم فى الحفاظ على التراث من خلال

,, أقدم شجرة مباركة قدستها الأديان وتمثل الحياة والثروة وتاريخ الهوية العربية





الحرف اليدوية والعادات المرتبطة بها بما يحافظ على هوية سكان واحات مصر وصحاريها وريفها، والذين يتعاملون مع منتجات النخيل على اعتبار أن ما يقدمونه من حرف وصناعات وممارسات بمختلف أنواعها هو تراث إنسانى يجب الحفاظ عليه، وهو الأمر الذى أكد عليه عدد من خطابات جمعيات زارعى النخيل وصناع التمور فى عدد من المواقع المصرية، تلك الخطابات ومعها عدد من الخطابات الرسمية قامت الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية برئاسة د.أحمد مرسى بضمها إلى الخطاب الرسمى الموجه إلى منظمة اليونسكو، وهو الامر الذى كان أحد أسباب نجاح المجموعة العربية فى إصدار قرار تسجيل النخلة على قائمة التراث الإنسانى، حيث إن الخطاب المصرى كان ضمن خطابات عربية مماثلة توضح أهمية النخل وما ارتبط به ممن عادات وصناعات ومهارات تقدمت به ١٤ دولة عربية، المملكة العربية السعودية، الإمارات، البحرين، الكويت، موريتانيا، المغرب، فلسطين، تونس، اليمن، العراق، السودان، عمان، الأردن، وعلى سبيل المثال نجد أن السودان أكدت فى خطاباتها أن النخلة لها تاريخ طويل يمتد إلى أبعد من أربعة آلاف عام قبل الميلاد وأنها ارتبطت بالتراث الثقافى على اعتبار أنها رمز للحياة والعمران وعلامة من علامات الحضارة، فى حين أكدت موريتانيا أن واحات النخيل ظلت عماد التنمية الاقتصادية المحلية ولاتزال العمود الفقرى للتنمية بجميع أبعادها إلى جانب تشكيلها لنسيج حضارة تقوم على الإبداع والإنتاج وما يرتبط بها من أمثال وحكايات وطقوس يمارسها أهلها فى المناسبات الاجتماعية والدينية، أما الأردن فقام بتقديم وصف ما أسماه بـ»بركة ورق النخيل» وهو أحد المعتقدات الشعبية المرتبطة بطقوس ما بعد الموت حيث يتم أخذ عدد من أوراق النخيل ويتم وضعها فوق قبر الميت من أجل حلول البركة عليه وتخفيف العذاب، وهو التقليد الذى يتكرر خلال المواسم والأعياد، كما أكد التقرير العراقى على انتشار عدد من الطقوس التى ارتبطت بالنخيل فى كافة أرجاء المحافظات العراقية وعلى وجه الخصوص البصرة وكربلاء والنجف، خاصة وأنها أشجار صديقة للبيئة ويمكن الاستفادة من كل أجزائها وفى كافة مراحل حياتهم اليومية، كوجبات غذائية، وصناعة غزل السلال والحصران والمكانس والمراوح اليدوية، علاوة على صناعة الأثاث والأقفاص والخزانات، فى حين وصفت البحرين النخلة بأنها تمثل «رمزية للهوية البحرينية وذاكرة إنسانية لم تنقطع..»، أما تونس فأضافت فى ملفها أن النخل ساهم فى التوطين البشرى وإقامة مراكز حضارية تقليدية حول واحات النخيل التى لاتزال تمثل أساسا ماديا ورمزيا للحياة، كما أضافت السعودية عددا من الخطابات الموقعة من قبل أفراد وجمعيات تقوم على زراعة والنخيل والاستفادة من تمورها وإنتاج سلع غذائية مرتبطة بها على اعتبار أن ما يقومون به من الحرف المتوارثة على الأجداد، أما فلسطين فقدمت النخل على اعتبارها جزءا من قيم إكرام الضيف والعزاء، وأنها استمدت قيمتها كونها الشجرة التى هزتها مريم العذراء، أما الإمارات فقدمت شرحا وافيا للأدوات المستخدمة فى زراعة النخيل وقطف ثمارها مثل ما أسمته «كنز السح» أى عملية اقتطاف البلح وتخزينه مع توضيح أسماء الأدوات المستخدمة كما تناقلتها الأجيال مثل» الداس والمخلاب والمسحاة والعتلة والحابول والمخرافة..».

وزارة الثقافة المصرية فضلت أن تكلف د.مصطفى جاد عميد المعهد العالى للفنون الشعبية بالسفر إلى العاصمة الكولومبية «بوجوتا» ممثلا عن مصر وحضور اجتماعات الدورة الرابعة عشرة

اليونسكو سجلت النخلة العربية لكونها مصدر العديد من الحرف اليدوية والمهن والتقاليد والعادات والممارسات الاجتماعية والثقافية وما ارتبطت به من الحكايات والقصائد الفولكلورية ولعب نخيل التمر



جانب من الخطابات التى كتبها زارعو النخيل وتجار التمور لإقناع اليونسكو بضرورة تسجيل النخلة كتراث إنسانى

للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافى غير المادى،إلى جانب الجهود التى بذلتها د.نهلة إمام أستاذ التراث الشعبى والتى قامت بإعداد الملف العربى بالكامل، والتى أكدت أن التعاون بين الدول العربية ساعد على إنجاح الملف وتسجيله، مشيرة إلى ضرورة استثمار القرار الدولى لصالح الاهتمام بالتراث والعمل على رفع الوعى داخل دول المجموعة العربية خاصة وأن مشاركتهم كانت فعالة، وتردد د.»نهلة» بوصفها: «أصبتم الهدف من الطلقة الأولى..» مشيرة إلى أن التسجيل على قائمة التراث الإنسانى ليس هو الغاية ولكنه مجرد وسيلة للاهتمام بما نملكه من تراث يجب الحفاظ عليه، ورددت بقولها: «نموذجا يحتذى به فى الأداء الاحترافى..كل الشكر للألكسو ولدولة الإمارات العربية المتحدة منسق الملف..» ، حيث بدأ الإعداد للملف العربى فى ديسمبر ٢٠١٧ حتى مارس ٢٠١٨ كأول عمل عربى مشترك لإدراج ملف النخل ضمن قائمة التراث غير المادي، وبالفعل رصد الملف النخلة كجزء تراثى يرتبط به ١٤ حرفة موروثة مثل صناعات الجريد والخوص علاوة على ما يدور حوله من حكايات وأغان وعادات وأمثال شعبية، مما لفت النظر إلى التراث داخل كل دولة على حدة، وجعل كلا منها تهتم بشكل خاص بتراثها وتعيد تقييمها له والحفاظ عليه، وتكمن أهمية الفوز هو التضامن الذى بدا للعالم بين أعضاء المجموعة العربية وما قدمته كل منها من خطابات مكتوبة بخط يد أصحابها وممهورة بإمضاءاتهم، علاوة على تقديم عدد من منظمات المجتمع المدنى فى دعم الملف المقدم لليونسكو مثل الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية ومركز «ضفيرة صوصل» وعدد من الجمعيات والمصانع التى تعمل فى مجال إنتاج وتصنيع التمور ومنتجات النخيل من مختلف واحات مصر، خاصة وأن النخيل قد ارتبط بالحضارة المصرية القديمة وتفاعل معها المصريون بطرق مختلف، خاصة مع انتشار زراعة النخيل فى أرجاء مصر كلها مما أسفر عن تنوع الأصناف المصرية من التمور حتى أصبحت الدولة الأولى عالميا من حيث الإنتاج بـ ١,٧ ملايين طن من ١٥ مليون نخلة أى ما يعادل ٢١٪ من الإنتاج العالمى ، وذلك طبقا لإحصائيات منظمة الفاو للأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة.

وفى أعقاب الإعلان عن موافقة اللجنة الدولية على الاعتراف بالنخلة كتراث إنسانى أكدت د.إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة على أن مفردات الهوية العربية تعكس خصوصية الوطن الممتد من المحيط إلى الخليج، وأشارت إلى أن النخيل، أحد رموز عروبة الأرض والإنسان، وتسجيله وما يرتبط بها من عادات وتقاليد وحرف تراثية بقوائم منظمة اليونسكو يشير إلى استمرار مساعى صون الموروثات الحضارية التى تميز المجتمع العربي، ومن جانبها أكدت منظمة اليونسكو فى إعلانها عن تسجيل النخلة العربية أن سكان المناطق العربية ارتبطوا عبر عدة قرون بنخيل التمر على اعتبار أنه مصدر للعديد من الحرف اليدوية والمهن والتقاليد والعادات والممارسات الاجتماعية والثقافية المرتبطة به وأحد الأشكال الرئيسية للتغذية، واصفة نخيل التمر بأنه: « نبات دائم الخضرة يرتبط عادةً بالمناخات الجافة حيث تخترق جذور النبتة الأرض بعمق بحثًا عن الرطوبة..ويشمل حملة المعارف والممارسين أصحاب مزارع نخيل التمر والمزارعين الذين يرعون فروع النخيل ويشذبونها.. والحرفيين الذين ينتجون المنتجات التقليدية باستخدام أجزاء مختلفة من شجرة النخيل، وتجار التمر، والمبدعين وفنّاني الحكايات والقصائد الفولكلورية المرتبطة بها...ولعب نخيل التمر والمعارف والمهارات والتقاليد والممارسات..»وهو ما خلق له دوراً محوريا فى تعزيز العلاقة بين الناس والأرض فى المنطقة العربية ومساعدتهم على مواجهة تحديات البيئة الصحراوية القاسية، وأكدت المنظمة الدولية فى تقريرها عن قرار تسجيل النخلة العربية بأن تلك العلاقة التاريخية فى المنطقة خلقت عنصرا تراثيا ثقافيا ثريا يتقاسمها سكان المنطقة وحافظت على معارف ومهارات حتى يومنا هذا، كما أثنت على مدى التزام المجتمعات المحلية فى دول النخيل فى صون تلك الأهمية الثقافية والقدرة على نشرها انتشاره عبر القرون خاصة فيما يتعلق بالمشاركة الجماعية فى الأنشطة المتعلقة بنخيل التمر والطقوس المرتبطة به.

والمعلوم أن مفهوم التراث الثقافى قد أصبح أكثر اتساعا وشمولا، فلم يعد يقتصر على المعالم التاريخية ومجموعات القطع الفنية والأثرية فقط، بل أصبح يشمل أيضا التقاليد أو أشكال التعبير الحية الموروثة من الأسلاف والتى ستنتقل إلى الأحفاد، مثل التقاليد الشفهية، وفنون الأداء، والممارسات الاجتماعية، والطقوس والمناسبات الاحتفالية، والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، أو المعارف والمهارات المرتبطة بإنتاج الصناعات الحرفية التقليدية، ويشكل التراث الثقافى غير المادي، بالرغم من طابعه الهش، عاملا أساسيا فى الحفاظ على التنوع الثقافى فى مواجهة العولمة المتزايدة، كما أن استيعابه يساعد على الحوار بين الثقافات ويشجع على الاحترام المتبادل لطريقة عيش الآخر، وتوضح المنظمة الدولية أن أهمية التراث الثقافى غير المادى لا تكمن فى مظهره الثقافى بحد ذاته وإنما فى المعارف والمهارات الفنية التى تنقل عبره من جيل إلى آخر، والقيمة الاجتماعية والاقتصادية التى ينطوى عليها هذا النقل للمعارف تهم الأقليات مثلما تهم الكتل الاجتماعية الكبيرة، وتهم البلدان النامية مثلما تهم البلدان المتقدمة.



الملف العربى ضم خطابات مكتوبة بخط اليد لعدد من زارعى النخيل وتجار التمور وصانعى الجريد من مختلف الدول العربية والواحات المصرية لإقناع اليونسكو بأهمية تسجيل النخلة كتراث إنسانى يجب الحفاظ عليه من الاندثار



وصول عبدالمجيد تبون إلى قصر المرادية لم ينه الحراك الشعبى والمظاهرات المستمرة فى الجزائر منذ عشرة أشهر، ملفات ساخنة وخطيرة أمام تبون فى الأيام الأولى لولايته ما بين الأزمة الاقتصادية الطاحنة والأزمة السياسية والأهم إقناع الحراك الشعبى أنه سيبدأ خطوات جادة لبناء جمهورية جديدة.

تقرير: عزة صبحى

الحراك الشعبى مستمر فى الجزائر

عبدالمجيد تبون فى قصر المرادية

حرص عبدالمجيد تبون عقب فوزه فى انتخابات الرئاسة بالجزائر بعد حصوله على ٥٨فى المائة من الأصوات على التأكيد أنه رئيس لكل الجزائريين، الذين صوتوا له والذين صوتوا للمرشحين الأربعة الآخرين، للذين قاطعوا الانتخابات وللرافضين لها من الأساس، تبون أكد أنه سيطوى صفحة الماضى ويفتح صفحة لبناء الجمهورية الجديدة دون إقصاء لأى طرف ودعا إلى الحوار مع الحراك الشعبى.

يقدم عبدالمجيد تبون نفسه بأنه كان أول من دعا إلى ضرورة إحداث تغييرات جذرية فى النظام السياسى والاقتصادى للبلاد فى عهد بوتفليقة، كما أنه شخصيًا كان ضمن ما يطلق عليهم العصابة فى النظام القديم.

يعتبر عبدالمجيد تبون الرئيس الثامن للجزائر هو أول رئيس منذ استقلال الدولة لا ينتمى إلى جيل جيش التحرير الذى قاد محاربة الاستعمار الفرنسى والذى كان يتمتع بما يعرف بشرعية التحرير، ترشح تبون لانتخابات الرئاسة الجزائرية كان مفاجأة للكثيرين فهو لم يكن من الأسماء البارزة فى العمل السياسى وإن كان متواجدًا منذ أكثر من أربعين عامًا فى النظام السياسى فى مناصب ومهام مختلفة.

درس عبدالمجيد تبون - ٧٤ عامًا - فى المدرسة الوطنية فى الإدارة تخصص الاقتصاد والمالية وتخرج عام ١٩٦٥، حيث شغل مناصب مختلفة فى الإدارة منها أمين عام لولايات مختلفة ثم واليا لولايات هامة فى الغرب مثل تزى اوزو فى مناطق القبائل، وكان أول منصب وزارى له عام ١٩٩١ كوزير للإدارة المحلية ولم يبق فيه سوى عام واحد، لينتقل بعدها إلى حقائب وزارية مختلفة مثل الثقافة والاتصال ولم يمكث فى هذه الوزارات إلا فترات قليلة، وكان أهم الحقائب الوزارية التى شغلها وحقق فيها نجاحات كبيرة هى وزارة الإسكان والتى أطلق من خلالها مشروع هام لتوفير السكن تحت اسم»عدل» وكان له صدًى إيجابى لدى الجماهير.

اختفى عبدالمجيد تبون من الساحة السياسية لعشر سنوات كاملة من عام ٢٠٠٢ حتى عام ٢٠١٣ ليعود وزيرًا للإسكان مرة أخرى، ثم اختاره الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة فى مفاجأة من العيار الثقيل رئيسًا للوزراء عام ٢٠١٧ ولم يبق بهذا المنصب سوى ثلاثة أشهر، حيث نشب صراع حاد بين قصر المرادية - مقر الرئاسة- وقصر الدكتور سعدان –مقر رئاسة الوزراء.

حيث تزامنت تلك الفترة مع الأزمة الاقتصادية الحادة التى شهدتها الجزائر بسبب تراجع أسعار النفط، حيث تلقى تبون الضوء الأخضر من بوتفليقة على برنامجه السياسى والاقتصادى الذى يقوم بشكل أساسى على خطة تطهير النظام السياسى والاقتصادى من المال الفاسد والفاسدين وبدأ فى تنفيذ هذا البرنامج من خلال مجموعة من الإجراءات منها وقف خصخصة بعض المؤسسات العمومية، وإلغاء مشاريع خاصة برجال أعمال فاسدين، أدى ذلك إلى صدام بين تبون ومجموعات مصالح ذات صلة وثيقة بسعيد بوتفليقة شقيق الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وكان ذا نفوذ واسع خاصة بعد مرض الرئيس السابق، ووصل الصراع بينهما إلى طريق مسدود وتمت إقالة عبدالمجيد تبون، ليختفى بعدها مرة أخرى ليعود من جديد كرئيس للجزائر فى

> الحراك الشعبى والمظاهرات المستمرة فى البلاد منذ عشرة أشهر مازالت مصرة على مطلبها بضرورة استبعاد كل أسماء النظام القديم بكل طبقاته ومستوياته، وبذلك يكون ملف الحراك الشعبى هو أهم وأسخن الملفات ذات الأولوية القصوى التى سيتعامل معها تبون فى الأيام الأولى لولايته

أشد اللحظات صعوبة فى تاريخ الدولة.

ذلك أن الحراك الشعبى والمظاهرات المستمرة فى البلاد منذ عشرة أشهر مازالت مستمرة ومصرة على مطلبها بضرورة استبعاد كل أسماء النظام القديم بكل طبقاته ومستوياته، وبذلك يكون ملف الحراك الشعبى هو أهم وأسخن الملفات ذات الأولوية القصوى التى سيتعامل معها تبون فى الأيام الأولى لولايته.

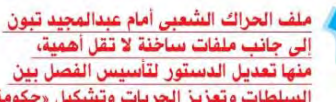
عبدالمجيد تبون أكد على ضرورة الحوار مع الحراك الشعبى بأى سبيل كما أنه يراهن على أن اتخاذ خطوات جادة فى محاربة الفساد وفصل المال عن السياسة ووضع خطة حقيقية للإصلاح السياسى والاقتصادى، كل ذلك كفيل بمرور الوقت بامتصاص غضب الشارع وإقناع المتظاهرين بأن خطوات بناء جمهورية جديدة قد بدأت.

أمال عبدالمجيد تبون فى إنهاء الحراك الشعبى هى أحد الاحتمالات التى يتوقعها الخبراء فى إنهاء هذه الأزمة فهناك أيضًا احتمال انقسام الحراك الشعبى بين فريقين الأول مع الاستمرار فى الحراك السلمى بنفس المطالب، والفريق الثانى هو المطالب بالانتظار وإعطاء الرئيس الجديد فرصة خاصة أن الضغوط الاقتصادية وازدياد صعوبة الحياة بسبب ارتفاع البطالة وحالة الشلل التى يعانى منها الكثير من القطاعات.

أما الاحتمال الثالث وهو الأصعب والأخطر فهو تحول الحراك الشعبى السلمى إلى عمليات عنف، مع فشل الحراك حتى الآن فى إفـراز زعامات قـادرة على التعبير عنه، وحالة اليأس من المتظاهرين فى تحقيق مطالبهم ومحاولات الدولة إعادة النظام والحياة إلى طبيعتها فى ظل وجود رئيس جديد للبلاد.

إلى جانب ملف الحراك الشعبى أمام عبدالمجيد تبون ملفات ساخنة لا تقل أهمية، منها تعديل الدستور لتأسيس الفصل بين السلطات وتعزيز الحريات وتشكيل «حكومة تكنوقراط» من الكفاءات واختيار أسماء لم ترتبط بشكل أو بأخر بقضايا الفساد، وإجراء انتخابات برلمانية جديدة لإقصاء النواب الموجودين حاليا والذين يتهمهم الشعب بالفساد والتزوير.

أمام تبون أيضا ملف هام وهو محاربة الفساد وتطهير مفاصل الدولة من رجال ورمـوز الفساد وهو من أهم الملفات لتفشى الفساد والرشوة على مر سنوات طويلة، ولعل ملف الاقتصاد فى نفس أهمية الملف السياسى لارتباط الملفات ارتباطا وثيقًا لما يعرف بتحالف المال والسلطة حيث تعانى الجزائر الآن من أزمة مالية طاحنة فى ظل تراجع عائدات الطاقة فقد انخفضت صادرات الطاقة بنسبة ١٢,٥فى المائة هذا العام وهى تشكل ٩٥فى المائة من عائدات الدولة، مما أدى إلى انخفاض الإنفاق الحكومى، كما استنفذت الدولة أكثر من نصف الاحتياطى من العملات الأجنبية منذ انخفاض أسعار الطاقة فى عام ٢٠١٤، ورغـم اضطرار الدولة وخفض الإنفاق الحكومى بنسبة ٩فى المائة فى العام المقبل إلا أنها لم تقترب من الدعم الذى يعتبر بالغ الحساسية فى الوقت الراهن خاصة فى ظل ارتفاع معدلات البطالة إلى نسب غير مسبوقة فى الجزائر.



> ملف الحراك الشعبى أمام عبدالمجيد تبون إلى جانب ملفات ساخنة لا تقل أهمية، منها تعديل الدستور لتأسيس الفصل بين السلطات وتعزيز الحريات وتشكيل «حكومة تكنوقراط» من الكفاءات واختيار أسماء لم ترتبط بشكل أو بآخر بقضايا الفساد، وإجراء انتخابات برلمانية جديدة لإقصاء النواب الموجودين حاليا والذين يتهمهم الشعب بالفساد والتزوير

ولا يقل ملف منطقة القبائل أهمية عن الملفات السابقة ليس فقط لخصوصياتها ولكن أيضا كونها المنطقة الوحيدة التى عبرت بغياب تام عن المشاركة فى الانتخابات وصل إلى حد بناء جدران كاملة أمام مقرات الانتخاب.

عبدالمجيد تبون أكد فى أول تصريحاته بعد الفوز أنه سيزور منطقة القبائل فى أول فرصة تسمح له بذلك، المعروف أن منطقة القبائل عانت من مشاكل كثيرة مع الحكومات الجزائرية المتعاقبة، وكان الرئيس بوتفليقة قد اتخذ عدة قرارات خفضت من الاحتقان فى المناطق ومنها الاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية فى عام ٢٠١٦.

إلى جانب ذلك هناك ملف الإرهاب حيث مازال تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب يولى أهمية خاصة للجزائر التى كانت مسقط رأس السلفية الجهادية التى نشأ منها التنظيم، ورغم تمدد تنظيم القاعدة فى النيجر ومالى إلا أن القيادة الأساسية لتنظيم القاعدة فى بـلاد المغرب مـوجـودة فى الجزائر فى شخص عبدالملك دروك دال الملقب بأبومصعب عبدالودود.



فى أعقاب مصادقة الهيئة العامة للبرلمان الإسرائيلى (الكنيست) بشكل نهائى، على قانون لحل الكنيست الـ٢٢، بتصويت ٩٤ نائبًا، أعلن "بنيامين نتنياهو"، رئيس حكومة تسيير الأعمال الحالية عن نيته التخلى عن جميع مناصبه الوزارية باستثناء رئاسة الوزراء فى الأول من يناير القادم، والاستعداد لخوض الانتخابات العامة الإسرائيلية، المقرر إجراؤها فى الثانى من مارس القادم وهى الجولة الانتخابية الثالثة التى سوف تشهدها إسرائيل فى أقل من عام.

تقرير: دعاء رفعت

12 مليار شيكل
فاتورة الانتخابات الإسرائيلية المتتالية

تعد تلك الأزمة السياسية غير المسبوقة فى إسرائيل منذ تأسيسها عام ١٩٤٨، نتيجة مباشرة لانتهاء مهلة الـ٢١ يوما، التى حددها الرئيس الإسرائيلى "رؤوفين ريفلين" لاختيار أحد أعضاء الكنيست الـ١٢٠ لتشكيل حكومة، بعدما فشل "نتنياهو" ومنافسه الأكبر "بينى غانتس" فى تشكيل ائتلاف حكومى أو المشاركة بحكومة وحدة وطنية، وبالتالى ألق الجمهور الإسرائيلى باللوم على النخبة السياسية فى تلك الأزمة، ففى آخر استطلاع رأى نشرته القناة ١٣ الإسرائيلية، أوضح أن ٤١ بالمئة من الإسرائيليين يحملون «نتنياهو» مسؤولية إجراء انتخابات ثالثة، حيث ترى الأغلبية أن فشل اقتراح الرئيس الإسرائيلى بتشكيل حكومة وحدة وطنية يعود إلى تشبثه بالسلطة، التى تعد حصنا منيعًا يقيه شر المثول للمحاكمة، وربما انتهاء مشواره السياسى الطويل وراء القضبان.

بعدما وجه «أفيحاى مندلبليت»، المستشار القضائى العام لوائح اتهام بحق رئيس الوزراء فى ٢١ من نوفمبر الماضى بثلاث قضايا فساد منفصلة هم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة المتهم فيها بتداول خدمات تشريعية أو تنظيمية مقابل الهدايا الفخمة أو التغطية الإعلامية الموالية، يرى البعض أن «نتنياهو» قد حسم موقفه مبكرًا برغبته فى خوض الانتخابات، التى سوف تبقيه فى منصبه الحالى حتى الصيف القادم على الأقل، وفى المقابل، أظهر الاستطلاع أن ٢٦ بالمائة يحملون وزير الدفاع السابق «أفيجدور ليبرمان» مسؤولية الدخول لمعركة انتخابية ثالثة، فبعدما خيبت انتخابات ١٧ سبتمبر آمال «نتنياهو» فى الحصول على الأغلبية اللازمة لتشكيل ائتلاف حكومى، تحول صديقه القديم «ليبرمان» إلى صانع لملوك حكومة إسرائيل بحصوله على ٨ مقاعد رفض المشاركة بهم مع أى من المرشحين الرئيسين، وأعلن أنه سينضم فقط إلى حكومة وحدة بين كلا الحزبين؛ إلا أن «غانتس» رئيس هيئة الأركان السابق وزعيم حزب «أزرق- أبيض» رفض الدخول فى حكومة وحدة والتناوب على رئاسة الوزراء بسبب إصرار «نتنياهو» أن يتولى الفترة الأولى من الرئاسة.

وفى الوقت الذى حاول به الرئيس "ريفلين" تهدئة الشارع الإسرائيلى فى أعقاب حل الكنيست، صرح "غانتس" بأنه سينظر فى العفو عن "نتنياهو" فى مقابل التقاعد وهو ما سبق وصرح به "ليبرمان" حيث كان أول من دعا لإقتراح العفو عن رئيس الوزراء فى قضايا الفساد الموجهة إليه فى مقابل تنحيه عن المشهد السياسى، وقال زعيم "إسرائيل بيتنا" فى تصريحاته:"لا حصانة، وإنما العفو فى مقابل التقاعد الآمن" مؤكدا بأنه لا يريد رؤية نتنياهو أو أى رئيس وزراء آخر داخل السجن، وطبقا لصحيفة "يديعوت آحرونوت"يأمل «نتنياهو»الآن فى أن تقدم له الانتخابات المقبلة نتيجة أكثر إيجابية من الانتخابات السابقة، خاصة أن محاكمته معلقة حتى يتم حل قضية الحصانة داخل اللجنة التشريعية فى الكنيست، وهى عملية من المتوقع أن تستغرق شهورا، كما أن المفاوضات الائتلافية هى فرصة أخرى لرئيس الوزراء من أجل الدفع بشركاء محتملين لدعم طلب الحصانة.

> **41 فى المئة من الإسرائيليين يحملون «نتنياهو» مسؤولية إجراء انتخابات ثالثة حيث ترى الأغلبية أن فشل اقتراح الرئيس الإسرائيلى بتشكيل حكومة وحدة وطنية يعود إلى تمسكه بالسلطة التى تعد حصنا منيعًا يقيه شر المثول للمحاكمة وربما انتهاء مشواره السياسى الطويل وراء القضبان**

أما عن الوضع القانونى لخوض «نتنياهو» الانتخابات وتكليفه بتشكيل ائتلاف حكومى، أوضحت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أنه مأزق قانونى آخر، ففى حين رفضت محكمة العدل العليا التماسًا يطالب «نتنياهو» بالتنحى عن منصبه، وأكدت أن القانون لا يجبره على الاستقالة، فقد أعطت «مندلبليت» مهلة حتى ١٨ من ديسمبر الحالى للرد على التماس آخر تم رفعه من قبل مسؤولى قطاع التكنولوجيا الفائقة لتحديد الموقف القانونى فى التصويت إلى «نتنياهو» وما إذا كان سوف يسند إليه تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات الثالثة.

وبينما تتصارع النخبة السياسية فيما بينها، تداولت الصحف العبرية الكارثة الاقتصادية والفوضى العارمة، التى تشهدها إسرائيل لعدم وجود حكومة فاعلة منذ قرابة العام، ووفقا لرابطة المصنعين فى إسرائيل، وهى منظمة تمثل جميع الصناعات العامة والخاصة، فإن فاتورة الاقتراع الوطنى المتتالى سوف تبلغ فى مارس القادم نحو ١٢ مليار شيكل، حيث ستبلغ تكلفة الجولة الانتخابية الثالثة نحو ٣ مليار شيكل، فوفقًا للقانون الإسرائيلى يجب إغلاق الشركات يوم الانتخابات لتسهيل عملية الاقتراع، أو دفع ضعف الراتب للعامل مقابل العمل فى ذلك اليوم، وهو ما يتسبب فى خسارة بنحو ١,٥ مليار شيكل، هذا بالإضافة إلى ميزانيات حملات الأحزب الممولة من قبل الدولة، التى تبلغ ٢٠٠ مليون شيكل وتكلفة تشغيل لجنة الانتخابات المركزية، التى تشرف على العملية الانتخابية وتقدر بنحو ٣٦٠ مليون شيكل، ويقول محللون من شركة التصنيف الائتمانى الدولية «موديز» إن الفشل فى تشكيل ائتلاف حكومى يواجه تلك التحديات الاقتصادية لإسرائيل، ويتجاوز مسألة ميزانية ٢٠٢٠ قد يكون له تأثير سلبى على تصنيف الدولة، مؤكدين أن تقييد الإنفاق بنسبة ١,٥٪ من ميزانية ٢٠١٩ هو الحل الأمثل لعدم الدخول بكارثة اقتصادية.

بعد فوز المحافظين فى الانتخابات

بدء العد التنازلى للبريكست



جاءت نتائج انتخابات الثانى عشر من ديسمبر فى بريطانيا مفاجئة وغريبة بل إنها فاقت كل التوقعات.. إذ حقق حزب المحافظين بزعامة بوريس جونسون أغلبية مريحة وحاسمة وتصل إلى سبعين نقطة.. وبعد أن كان رئيس الوزراء مهدداً أن يكون واحداً من أقصر رؤساء الوزارة بقاء فى الحكم أصبح الآن الأقوى، فنتائج هذه الانتخابات تعد أكبر انتصار للمحافظين منذ عام ١٩٨٧ وأسوأ هزيمة للعمال منذ عام ١٩٣٥ وهو ما دفع جونسون لوصفها بأنها تاريخية بخاصة أنها تمهد الطريق أمام تنفيذ البريكست.

تقرير: سناء حنفى

النتيجة التى حققها المحافظون ستمنح جونسون فرصة احترام الإرادة الديمقراطية للشعب البريطانى لتغيير البلاد للأفضل، لن يعترض الآن خروج بريطانيا من الاتحاد أى شىء، وسوف يصوت النواب البريطانيون قبل أعياد الميلاد على الاتفاق الذى توصل إليه جونسون مع الاتحاد الأوربى.

ويتوقع بعض المراقبين أن يصبح تمرير هذا الاتفاق أمراً شكلياً بعد فوز المحافظين بهذه الأغلبية الكبيرة، وقد أكدت رئاسة الـوزراء فى دواوينج ستريت إجـراء تعديل وزارى طفيف بحلول يوم الاثنين فى انتظار تعديل أكبر سيجرى فى فبراير المقبل بعد مغادرة الاتحاد الأوربى.

وقد جاءت هذه النتائج كرد فعل لوضوح زعيم حزب المحافظين فى برنامجه الانتخابى بخصوص البريكست وهـو ما جعل البريطانيين يميلون إلـى الحزب، وكـان الشعار الـذى رفعه المحافظون هـو دعـونـا ننته مـن البريكست والـذى عكس رغبتهم فى حسم هذا الملف الشائك والـذى حال دون خروج بريطانيا أكثر من مـرة، ومن الواضح أن جونسون لعب على الوتر المناسب خاصة أن الناخب البريطانى قد مل من الانتظار ومن الضبابية التى تحيط بالمشهدين الاقتصادى والسياسى، ومن جهة أخرى يرى بعض المحللين الغربيين أن جونسون كان سعيد الحظ بمنافسه، فجيرمى كوربن زعيم حزب العمال، تجنبه الناخبون لتخوفهم من سياساته الاقتصادية ورفضهم لملاصقته للشخصيات التى يرون أنها ديكتاتورية وإرهابية وعدم اقتناعهم بادعاءاته أنه يرفض معاداة السامية. وقد ركز جونسون فى هجومه على خصمه على هذه القضايا. وانتهج أيضاً استراتيجية شديدة الخطورة لاستهداف الناخبين من طبقة العمال والمؤيدين للبريكست، وقد تحول البعض منهم إلى حزب المحافظين وتحول البعض الآخر إلى حزب البريكست مما أدى إلى حرمان العمال أغلبيتهم بعد فقدهم عشرات المقاعد، وقد حرص على اجتذاب حزبه نحو اليسار فى الاقتصاد ووعد العامة بالإنفاق العام وتقديم مساعدات الدولة لمنافسة الصناعات ونحو اليمين بالنسبة للثقافة، والدعوة لعقوبات أطول للسجن والتذمر من أن المهاجرين الأوربيين يعاملون المملكة المتحدة كما لو كانت جزءاً أساسياً من بلادهم.

بعض الليبراليين المحافظين كانوا يكرهون إضفاء أسلوب الرئيس الأمريكى ترامب على حزبهم وكان لهذا أثره وانخفضت نسبة التصويت للمحافظين فى بعض المقاعد الجنوبية الثرية، لكن ما عوض هذه المقاعد زيادة تأييدهم من خلال انشقاق أصحاب الياقات الزرقاء عن حزب العمال فى الشمال. وقد علق الرئيس الأمريكى دونالد ترامب على أن السياسات التى يتبعها جونسون يمكن أن تجمع أصوات الأثرياء والفقراء، بالإضافة إلى الميزة التى يتمتع بها رئيس الوزراء البريطانى بأنه ليس من المحتمل أن يواجه معارضة قوية.

لكن مع ذلك يرى المحللون أن قدرة المحافظين على تشكيل تحالف ليست جيدة، لكنها تأتى بصعوبة شديدة. وباختلاط الياقات الزرقاء مع المحافظين يمكن أن يصبح الحزب مفككا وغير متماسك أيديولوجيا، وللحفاظ على استمرار تأييد الأصوات الشمالية سيكون على جونسون تحقيق رغباتهم من خلال تنفيذ وعوده الخاصة بالبنية التحتية، والإنفاق على الصحة والرعاية الاجتماعية وكذلك انتهاج سياسة هجرة محكمة، أما أنصار المحافظين القدامى فى الجنوب فهم يعتقدون أن الخروج من الاتحاد الأوربـى سيؤدى إلى تفكك بريطانيا وستدخل بلادهم حقبة من العولمة الحرة، وسيكون على جونسون التغلب على هذه الأزمات.

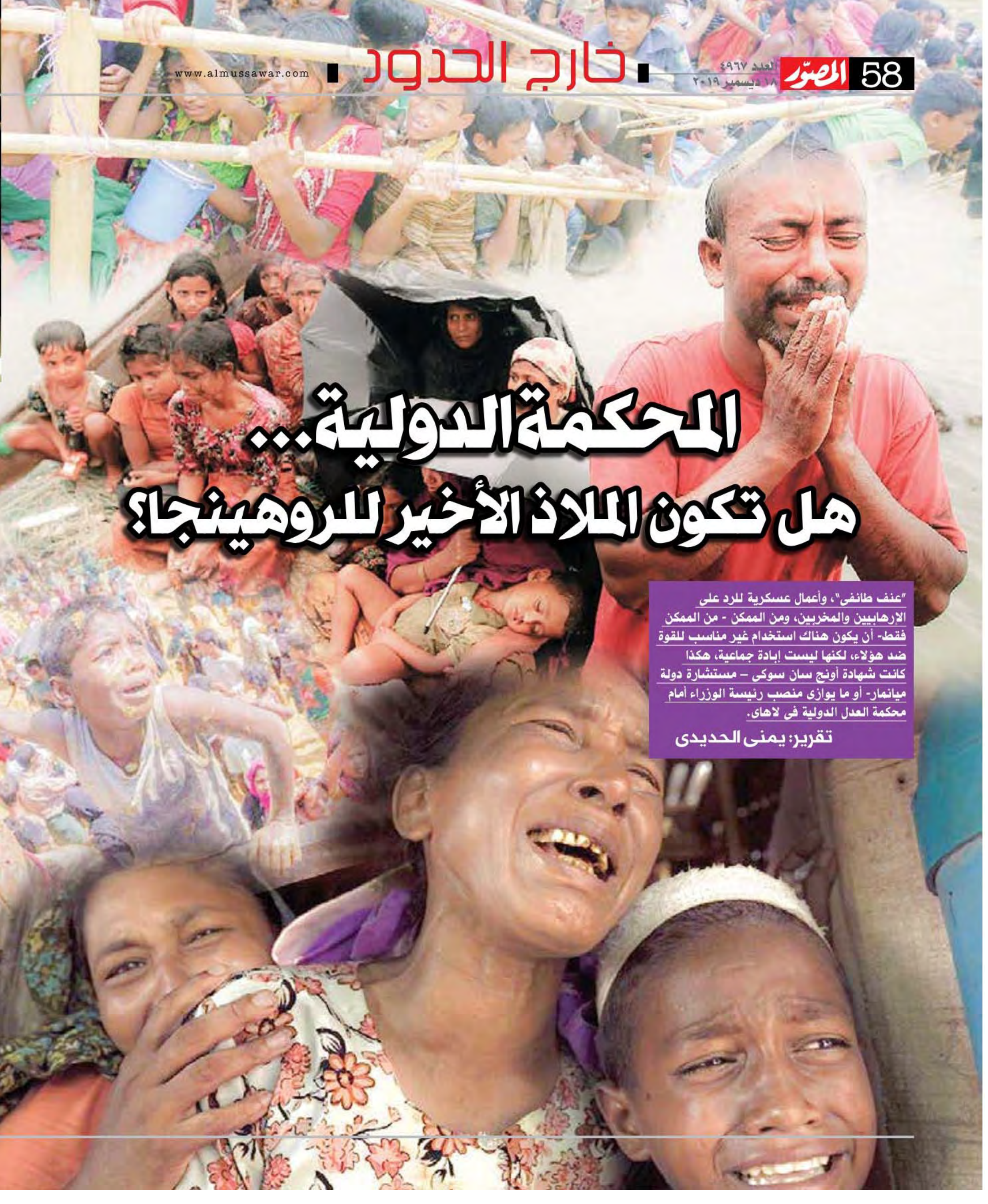
الانقسامات الشديدة فى الـرأى العام البريطانى بخصوص البريكست لا يمكن تجاهلها على الرغم من فـوز جونسون الساحق ولا يمكن محو صورة المظاهرات التى انطلقت فى لندن للتنديد بالبريكست والدعوة لاستفتاء جديد.

فى الشهر القادم يبقى الرهان الأصعب هو التفاوض حول العلاقات المستقبلية مع أوربا، وكانت رئيسة المفوضية الأوربية أورسـولا فون ديرلاين قد حـذرت من ضيق المهلة المحددة للتوصل إلى اتفاق تجارى مع لندن، وذكرت أنها جاهزة للعمل منذ اليوم التالى لبريكست من أجـل إقامة علاقة أقـرب ما يمكن بين الطرفين والتوصل إلى تفاهم مع نهاية عام ٢٠٢٠ وفـى المقابل أعلن رئيس المجلس الأوربـى شـارل ميتشال أن المفاوضات حول العلاقة المستقبلية بين الاتحاد الأوربى وبريطانيا لن تتم ضمن المهلة المحددة حتى نهاية ٢٠٢٠.

ومن المتوقع ألا تكون المفاوضات سهلة بشأن علاقات جديدة فالمرحلة الثانية ستكون أكثر صعوبة من المرحلة الأولى التى تميزت بروح الوحدة بين الأعضاء خاصة أن تفاصيل الاتفاقية ستدخل فيها المصالح الوطنية لكل دولة عضو فى الاتحاد، من بينها حقوق الصيد البحرى والتبادل التجارى الذى سيكون فيه التوصل إلى اتفاق بين أعضاء الاتحاد الأوربى أكثر صعوبة.

وتشير المؤشرات إلى أن خروج بريطانيا سيؤدى إلى عدم استقرار الاتحاد الأوربى ناهيك عن التوتر فى العلاقات بين ألمانيا وفرنسا، ونظراً لصعوبة المفاوضات بين لندن وبروكسل لا يجد بعض قادة الاتحاد الأوربى أى مشكلة فى تمديد فترة الانتقال حتى يتم التوصل إلى اتفاق شامل ويميلون إلى منح المملكة المتحدة فترة أطول من تلك التى تضمنها الاتفاق.

ورغم تأكيدات رئيس الـوزراء البريطانى بوريس جونسون على أن بلاده ستخرج من الاتحاد الأوربى كمملكة متحدة واحدة تستعيد سيطرتها على قوانينها وحدودها وأموالها وتجارتها ونظام الهجرة الخاص بها تحقيقا للرغبة الديمقراطية للشعب البريطانى، إلا أنه من الواضح أن الخروج البريطانى من الاتحاد الأوربـى سيتبعه خـروج آخـر، فالحزب القومى الأسكتلندى فاز بشكل كاسح فى الانتخابات وحصل على مقاعد من المحافظين، ومن المتوقع أن يبلى بلاء حسناً فى الانتخابات الاسكتلندية عام ٢٠٢١ وبعد البريكست الذى صوت الأسكتلنديون بشدة ضده فإن احتمال إجراء استفتاء على الاستقلال عن المملكة المتحدة أصبح قويا، وتقول نيكولا سترجن رئيسة وزراء اسكتلندا إن الانفصال عن الاتحاد الأوربى لم يأت وفقاً لرغبتها وأن اسكتلندا لديها القدرة على تقرير مستقبلها من خلال استفتاء للاستقلال ويصر جونسون على عدم السماح بذلك، وكذلك الحال فى أيرلندا الشمالية فلا الوحدويون ولا الجمهوريون يمكنهم الالتزام بخطط الخروج لرئيس الوزراء وهو ما يهدد الوحدة التى يتطلع إليها.



المحكمة الدولية... هل تكون الملاذ الأخير للروهينجا؟

"عنف طائفى"، وأعمال عسكرية للرد على الإرهابيين والمخربين، ومن الممكن - من الممكن فقط- أن يكون هناك استخدام غير مناسب للقوة ضد هؤلاء، لكنها ليست إبادة جماعية، هكذا كانت شهادة أونج سان سوكى – مستشارة دولة ميانمار- أو ما يوازى منصب رئيسة الوزراء أمام محكمة العدل الدولية فى لاهاى.

تقرير: يمنى الحديدى



اونج سان سوكى على يسار الصورة أمام محكمة العدل الدولية

قامت هيئة المحكمة باتهام دولة ميانمار بارتكاب فظائع فى حق مسلمى الروهينجا فى ميانمار فى أول يوم من المحاكمة، التى عقدت الأسبوع الماضى، ومن ثم تولت أونج الدفاع عن وطنها فى اليوم التالى، وقالت إنـه لا توجد حملة منظمة لاضطهاد هذه الأقلية المسلمة من جانب بلادها.

وكانت دولة جامبيا قد تولت المسئولية لرفع قضية الروهجينا إلى المحكمة الدولية الشهر الماضى، وذلك نيابة عن ٥٧ دولة هى الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامى، التى قامت من جانبها بتخصيص فريق من كبار خبراء القانون الدولى للتعامل مع هذه القضية.

طالبت جامبيا المحكمة بالنظر العاجل فى القضية، وإصدار الأحكام التى من شأنها وقف ميانمار عن القيام بأعمال القتل والاغتصاب وتشريد المسلمين خـارج بلدهم، ووقـف تفاقم الأوضاع.

يذكر أن أعمال العنف الأخيرة ضد الروهينجا- الأقلية المسلمة- فى ميانمار، التى يعتنق أغلب سكانها البوذية، بدأت تحديدًا فى ٢٠١٢ وتجددت فى نهاية ٢٠١٦ إلى الآن، فقط يتأرجح الوضع بين الهدوء المؤقت والاشتعال المفاجئ، هذه الحملة المنظمة راح ضحيتها آلاف المسلمين هناك، وتم تشريد ونزوحى حوالى ٧٥٠ ألفًا آخر إلى البلدان المجاورة وأبرزهم بنغلاديش.

وللأسف فشلت كل الجهود الدولية فى وقف هذه الحملة ومعالجة الوضع هناك، وتأتى المحكمة الدولية كحل أخير لتلك المعضلة.

من جانبها أصرت سان سوكى على أن ما يطلق عليه العالم الحملة المنظمة منذ سنوات لإبـادة هـؤلاء وصف مبالغ فيه، ولم تستعمل سوكى لفظ «الروهينجا»، وذلك التزامًا بموقف الحكومة بعدم الاعتراف بوجود هذه الطائفة من الأساس.

أضافت أنـه يجب ألا تكون فرضية المذبحة والإبـادة هى المسيطرة على المشهد، واستعرضت مجموعة من الطرق التى قالت إن الجيش كان ينوى بها رفع مستوى معيشة الروهينجا من الفقر المدقع.

كما هاجمت سوكى دول العالم التى تدين ميانمار، واتهمتهم بأنهم لا يعرفون أى شـيء عن التركيب الطائفى والعرقى لميانمار، وقالت أن ما يحدث هو مجرد عنف طائفى يعود إلى أربعينيات القرن الماضى واتهمت الممثلين الدوليين بأنهم غير صبورين.

وقالت أيضًا إنه من غير المنصف أن تقوم الـدول الغنية بالتحقيقات المحلية والملاحقة القضائية، وأن يتبنى القضاء الدولى موقفهم.

دفاعات سوكى جاءت مخيبة للآمال، وزادت من تراجع سمعتها الدولية، وذلك بعد صمتها عن أعمال العنف التى يتعرض لها مسلمو الروهينجا، الأمر الذى دفع البعض بمطالبة لجنة جائزة نوبل بسحب "نوبل للسلام"، التى حصلت عليها سوكى عام ١٩٩١.

وذلـك بعد أن وضعها الجيش تحت الإقامة الجبرية، لكن اللجنة قالت إنها لا تستطيع ذلك بناء على وصية ألفريد نوبل، التى تمنع استرداد الجائزة، وقالت إنها غير مسؤولة عن أفعال الشخص بعد الجائزة.

سوكى القائدة الفعلية للبلاد، والتى تعرضت للاضطهاد على يد جنرالات الجيش، تأتى اليوم مناصرة لهم ولحملة التطهير التى يقومون بها ضد المسلمين.

ورغـم رفـض سوكى الاعـتـراف بذلك أمـام المحكمة، يصر المجتمع الدولى أن ما يحدث فى ميانمار تطهير عرقى يصل إلى حد المذبحة، وأكد مسئولون فى الأمم المتحدة أن جنرالات الجيش يجب أن يحاكموا على ارتكاب سلسلة من أبشع الجرائم فى التاريخ.

تعتمد جامبيا فى موقفها القانونى على العديد من شهادات خبراء حقوق الإنسان، بالإضافة لبعثة الأمم المتحدة لتقصى الحقائق فى ميانمار، ويعد موقف جامبيا هو الأول من نوعه، والتى تقوم فيها دولـة ليس لها علاقة مباشرة بالمشكلة بمقاضاة دولة أخرى.

أما سوكى فهى ليست متهمة شخصيا لأن المحكمة مختصة بالفصل فى المنازعات الدولية استنادًا إلى القانون الدولى.

كما شارك سوكى فى الدفاع عن ميانمار، المتحدث الرسمى باسم حزبها "الرابطة الوطنية للديمقراطية "يو مايو نيونت، وقال إننا معتادون على دحض مثل هذه الافتراءات، كما أن تقرير الأمم المتحدة غير سليم وتنقصه الأدلة.

وطبقًا للأمم المتحدة فإن الحقيقية التى تناسى مايو نيونت أن يقولها هو إن لجنة تقصى الحقائق التابعة لها منعت من الوصول لإقليم الراخين شمال البلاد، وهو مقر الروهينجا ومركز العنف فى البلاد.

كما صرحت سوكى بأنها أسست لجنة تقصى حقائق خاصة وجمعت أعدادا هائلة من الشهادات، وانتقد مساعدوها الأخبار الكاذبة عن الجرائم ضد الروهينجا، فلا يوجد سوى قضيتى قتل ينظر فيها القضاء فى ميانمار.

لم تقف محاولات سو كى لإخفاء الحقائق هنا، فحسب البعض فقد منعت سوكى محاولات الدبلوماسيين للتدخل ومعرفة الحقائق، وكانت ترفض حتى أن تجرى معهم مقابلات شخصية.

كان من بين هـؤلاء السفير الأمريكى السابق لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون، والذى شارك فى مهمة فى إقليم الراخين بناء على طلب سوكى، لكنها انفجرت غضبا عندما انتقدها، و طلبت منه المغادرة.

لـذا امتلأت قاعة المحكمة الأسبوع الماضى بكل هؤلاء الدبلوماسيين والنشطاء، بالإضافة للمحامين والصحفيين، وافتتح القضية وزير العدالة الجامبى أبو بكر تامبادوو طالب بوقف المذبحة ضد مواطنى الروهينجا.

وتوجه رئيس فريق الدفاع الجامبى بول ريتشلر بالسؤال عما إذا كانت سوكى مسئولة بشكل شخصى عما يحدث فى بلدها، الأمر الذى نفاه دفاعها، وأكدوا أن الوضع تحت سيطرة الجيش، الذى مازال يسيطر على بعض الأمور.

لكن ريتشر قدم للمحكمة لوحات تظهر فيها سوكى مع ثلاثة من جنرالات الجيش وهم مبتسمون، ومكتوب «نحن نقف معك»، وحاول مايو تدارك الموقف، وقال إن هذا لا يعنى أنها على وفاق مع الجيش، لكن يعنى أنهم فى نفس الطرف فى هذه المشكلة.

يقول البعض إن موقف سوكى يأتى لكسب المزيد من الشعبية والمحافظة على منصبها أطول فترة ممكنة، أما هذه القضية فقد وحدت القوة المختلفة فى ميانمار، كما أنها شغلت الشعب عن تراجع الوضع الاقتصادى.

لكن على الجانب الآخر مازال يعيش حوالى نصف مليون مسلم من الروهينجا فى إقليم الراخين، لكنهم يعيشون مشردين فى المعسكرات، ومن يزالون فى قراهم يمنعون من مغادرتها حتى للزراعة أو لجمع الحطب.

أما من انتقلوا لبنغلاديش فيعيشون فى أكبر مخيم للاجئين فى العالم.

وكان الغرض من جلسات هذا الأسبوع هو تقرير ما إذا كانت المحكمة يجب أن تفرض طرقًا لحماية الروهينجا الموجودين فى راخين حتى الآن، لا سيما أن الأمم المتحدة حذرت مؤخرًا من ازدياد معدل الجرائم بقصد الإبادة الجماعية فى إقليم الراخين.

أما قرار المحكمة عن تحديد ما يحدث إذا كان إبادة جماعية أم لا فقد يستغرق عدة سنوات، لكن فى الوقت نفسه قبلت المحكمة الجنائية الدولية النظر فى الأمر، مما يعطى أملا أكبر فى تحقيق العدالة.

> **هاجمت سوكى دول العالم التى تدين ميانمار، واتهمتهم بأنهم لا يعرفون أى شىء عن التركيب الطائفى والعرقى لميانمار، وقالت أن ما يحدث هو مجرد عنف طائفى يعود إلى أربعينيات القرن الماضى واتهمت الممثلين الدوليين بأنهم غير صبورين**





في عالم يموج بالصراعات والنزاعات، ولأغراض الدفاع المشروع أو الهجوم العدوانى، وللحروب المباشرة أو الحروب بالوكالة، تنشط تجارة السلاح حول العالم وتتصارع كبريات الشركات للحصول على مكاسب طائلة حتى ولو كانت النتيجة إراقة الدماء وإزهاق الأرواح..

تقرير: نهال الشريف

بين البائع والمشترى 1,8 تريليون دولار

عالم الكبار فى سوق السلاح

مؤخراً صدر عن معهد ستوكهولم الدولى لأبحاث السلام والأمن والصراعات تقرير عن تجارة السلاح فى العالم ورصد التقرير حالة المائة الكبار في عالم تصدير السلاح، وذلك فى إطار إعداد التقرير السنوى أو الكتاب السنوى الذى ينشر فى منتصف ٢٠٢٠ والذى يضم ٣ تقارير تتناول قواعد البيانات التى يرصدها المعهد المعروف اختصاراً بالحروف SIPRI.

من المهم فى البداية الإشارة إلى أن SIPRI هو معهد مستقل متخصص فى أبحاث الصراعات والتسليح وقضايا الأمن ونزع السلاح، وقد تأسس عام ١٩٦٦ ويقع في بلدية سولنا بالعاصمة السويدية ستوكهولم وله فرع آخر فى العاصمة الصينية بكين، ويعد المعهد من أهم مراكز الفكر والأبحاث فى العالم.

يرصد التقرير وضع مبيعات السلاح الخاصة بأكبر مائة شركة فى هذا المجال مع استبعاد الشركات الصينية وذلك لعدم توافر المعلومات الخاصة بها، وقد بلغت مبيعات السلاح خلال عام ٢٠١٨ قيمة ٤٢٠ بليون دولار بزيادة نسبتها ٤,٦ فى المائة مقارنة بالعام السابق، ومنذ عام ٢٠٠٢ وهو العام الذى بدأ فيه إعداد قاعدة البيانات ارتفعت مبيعات السلاح بنسبة ٤٧فى المائة، ويتضح من التقرير أن خمس شركات أمريكية تتصدر قائمة المائة الكبار فى صناعة وتجارة السلاح فى العالم، مع احتمال حدوث اندماجات بين بعض هذه الشركات لتحجز لنفسها مكانًا أكبر وفرصًا أفضل فى الحصول على التعاقدات والمبيعات.

الشركات الخمس هى لوكهيدمارتين وبوينج ونورثروب جرومان ورايثيون وجنرال ديناميكس وهى المرة الأولى منذ ٢٠٠٢ التى تتصدر فيها هذه الشركات المراكز الخمسة الأولى فى القائمة.

تساوى الشركات الخمس مجتمعة ١٤٨ بليون دولار و٣٥ فى المائة من مبيعات السلاح الخاصة بالمائة الكبار منذ عام ٢٠١٨، وقد وصل إجمالى مبيعات كل الشركات الأمريكية إلى ٢٤٦ بليون دولار بما يساوى ٥٩ فى المائة من كل مبيعات الشركات المائة المدرجة فى تصنيف المائة محققة زيادة نسبتها ٧,٢ فى المائة مقارنة بعام ٢٠١٧ وتستعد الشركات الأمريكية لإدخال برامج لتحديث إنتاجها من السلاح وفقًا لبرنامج أطلقه الرئيس ترامب ٢٠١٧.

فى مواجهة الولايات المتحدة تأتى روسيا فى المرتبة الثانية،



وقد تميزت حالة مبيعات السلاح الروسى بنوع من الاستقرار، وظلت مبيعات أكبر ١٠ شركات روسية عند مستوى ٣٦,٢ بليون دولار بانخفاض طفيف عن العام ٢٠١٧ ويفسر باحثون فى معهد ستوكهولم ذلك بزيادة حجم المبيعات الأمريكية والأوروبية من السلاح فى العالم.

تعتبر شركة ألماز انتى الروسية هى الوحيدة التى دخلت تصنيف العشرة الأوائل وهى تمثل ٢٧ فى المائة من إجمالى مبيعات السلاح الروسى المدرجة فى تصنيف المائة الكبار، وتقول ألكسندرا كيوموفا الباحثة فى SIPRI إن الزيادة فى مبيعات ألماز انتى لا ترجع فقط إلى الزيادة فى الطلب المحلى ولكن بسبب الطلب المتزايد من جانب دول أخرى وخاصة الطلب على منظومة صواريخ إس ٤٠٠.

وعلى الصعيد الأوروبى ارتفعت مبيعات ٢٧ شركة أوروبية فى قائمة المائة الكبار خلال ٢٠١٨ بنسبة بسيطة ووصلت إلى ١٠٢ بليون دولار، وبرغم انخفاض مبيعات شركات السلاح البريطانية بنسبة ٤,٨ فى المائة لتصل إلى ٣٥,١ بليون دولار، إلا أن الشركات البريطانية تحتفظ بالصدارة مقارنة بباقى الشركات الأوروبية الأخرى، وتعد شركة BAE المتخصصة فى الصناعات الجوية والدفاعية هى السادسة على مستوى العالم ومصنفة كأكبر منتج للسلاح خارج الولايات المتحدة، هذا برغم تراجع مبيعات هذه الشركة البريطانية بنسبة ٥,٢ خلال ٢٠١٨ لتصل إلى ٢١,٢ بليون دولار، ويقول الباحث تان تيان إن التأخير فى برامج تحديث أنظمة التسليح البريطانية أدى إلى انخفاض مبيعات ٦ من ثمانى شركات بريطانية مدرجة فى قائمة المائة الكبار.

بعد بريطانيا تأتى فرنسا فى المرتبة الثانية بين الدول الأوروبية واستقرت مبيعاتها عند مستوى ٢٣,٢ بليون دولار، ويرجع إجمالى النمو الذى حققته الشركات الفرنسية الست التى تشملها قائمة المائة إلى زيادة نسبتها ٣٠ فى المائة فى مبيعات الطائرات الفرنسية المقاتلة من إنتاج شركة داسو أفييشن.

وفى ألمانيا سجلت مبيعات الشركات الأربع التى تضمها قائمة المائة انخفاضاً بنسبة ٣,٨ فى المائة وفى مقابل زيادة مبيعات العربات العسكرية من إنتاج رايتميتال أكبر شركة سلاح ألمانية، كان هناك انخفاض فى مبيعات شركة ثيسنكروب لإنتاج السفن وذلك حسب ما يرصده الباحث بيتر ويزيمان.

ومن أهم ما يذكره تقرير معهد ستوكهولم أن ثمانين شركة من المائة الكبار فى عالم السلاح لعام ٢٠١٨ مقرها فى الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا، أما العشرة الباقية تتوزع بين اليابان ٦ شركات و٣ شركات لكل من إسرائيل والهند وكوريا الجنوبية وشركتين فى تركيا وواحدة فى كل من استراليا وكندا وسنغافورة.

تمثل اليابان نسبة ٢,٤ فى المائة من مبيعات المائة الكبار بقيمة ٩,٩ بليون دولار، وتمثل إسرائيل نسبة ٢ فى المائة من خلال شركات إيليت سيستمز وإسرائيل أيروسبيس ورافاييل وبلغت مبيعاتها ٨,٧ بليون دولار.

وبرغم تراجع مبيعات الشركات الهندية من السلاح عام٢٠١٨ بنسبة ٦,٩ فى المائة عن العام السابق إلا أن مبيعاتها بقيمة ٥,٩ فى المائة بليون دولار تحجز لها مكاناً فى قائمة المائة الكبار، وتمثل كوريا الجنوبية نسبة ١,٢ فى المائة من إجمالى مبيعات المائة الكبار وحققت مبيعات من السلاح بقيمة ٥,٢ بليون دولار من خلال ٣ شركات زادت مبيعاتها مجتمعة بنسبة ٩,٩ فى المائة ، أخيراً فقد حققت تركيا زيادة فى مبيعاتها من السلاح لتصل إلى ٢,٨ بليون دولار.

ويشير تقرير سابق لمعهد ستوكهولم صدر فى إبريل من العام الذى أوشك على الرحيل أن إنفاق العالم على التسليح ارتفع

احتكرت الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وألمانيا والصين المراكز الخمسة الأولى بإجمالى 75 فى المائة من صادرات السلاح فى العالم بينما تصدرت السعودية والهند ومصر وأستراليا والجزائر قائمة المستوردين بنسبة 30 فى المائة من واردات السلاح فى العالم





تحتكر ٥ شركات أمريكية المراكز الأولى فى قائمة المائة الكبار فى عالم تجارة السلاح وتمثل مبيعاتها ٣٥فى المائة من مبيعات الدول المدرجة بالقائمة

إلى ١,٨ تريليون دولار وذكر أيضاً أن أكثر دول العالم إنفاقًا على التسليح هى الولايات المتحدة والصين والسعودية والهند وفرنسا، وتمثل هذه الدول ٦٠ فى المائة من إجمالى الإنفاق العالمى على التسليح، وبالوصول إلى رقم ١,٨ تريليون دولار يكون الإنفاق العسكرى العالمى فى أعلى مستوياته منذ عام ١٩٨٨.

وتعتبر الولايات المتحدة هى الأعلى إنفاقًا على مستوى العالم ويعادل مستوى إنفاقها العسكرى ما تنفقه الدول الثمانى التى تليها فى التصنيف مجتمعة، وذكر ذلك التقرير أن وجود توترات فى منطقة مثل آسيا حيث التوتر فى الهند وباكستان وكوريا الجنوبية، وأدى إلى زيادة الإنفاق العسكرى الآسيوى، كما أن المخاوف لدى دول وسط وشرق أوروبا من وقوع مواجهة مع الدب الروسى أدت إلى ارتفاع معدلات الإنفاق العسكرى لدى هذه الدول، وفى المقابل انخفض معدل الإنفاق العسكرى الروسى ليصل لمستوى ٦١,٤ بليون دولار رغم أنه السادس على مستوى العالم.

الصورة الأخرى المقابلة للإنفاق العسكرى ومبيعات السلاح هى الشراء، حيث يشير تقرير معهد ستوكهولم المنشور فى مارس ٢٠١٨ إلى أن ثلث تجارة السلاح فى العالم يتمركز فى منطقة الشرق الأوسط، وأن الولايات دعمت مركزها كأكبر مصدر للسلاح فى العالم، وفى الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٧ كانت الهند هى أكبر مستورد للسلاح فى العالم بسبب التوتر بينها وبين جارتها باكستان، واحتلت السعودية المرتبة الثانية تليها مصر والإمارات المتحدة والصين، ومن بين ٩٨ دولة اشترت السلاح الأمريكى اشترت السعودية وحدها ٢٢ فى المائة من ذلك السلاح وتشمل المبيعات الأمريكية من السلاح طائرات مقاتلة وصواريخ قصيرة المدى وصواريخ باليستية وعددا كبيرا من القنابل الموجهة.

واعتبر تقرير معهد ستوكهولم أن كلا من مصر والإمارات والعراق من بين المستوردين الكبار للسلاح فى المنطقة، وبصفة عامة احتكرت الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وألمانيا والصين المراكز الخمسة الأولى بإجمالى ٧٥ فى المائة من صادرات السلاح فى العالم بينما تصدرت السعودية والهند ومصر وأستراليا والجزائر قائمة المستوردين بنسبة ٣٠ فى المائة من واردات السلاح فى العالم.





تظل أميلدا ماركوس أرملة رئيس الفلبين السابق الديكتاتور فرديناند ماركوس شخصية مثيرة للجدل رغم مرور أكثر من ثلاثة عقود على الاطاحة بزوجها، عجوزًا فى التسعين لم تكتف بسطوة الماضى، فلا يزال لديها شهوة السلطة، وتتطمح من وصول سلالة ماركوس للحكم مرة أخرى، قصة حياة أميلدا ماركوس ولحظات الصعود والانكسار جسدتها المؤلفة والمخرجة الأمريكية لورين جرين فيلد فى الفيلم الوثائقى «صانعة الملوك»، الذى يكشف عن شخصية عنيدة، صادمة لا تعترف بالخطأ ولا تشعر بالندم ولا تعرف الاستسلام.

تقرير: إيمان عبدالله

فيلم وثائقى أمريكى

إميلدا ماركوس «صانعة الملوك»

يربط الفيلم الوثائقى «صانعة الملوك» الماضى بالحاضر، ويسلط الأضواء بقوة على العلاقة بين الثروة والسلطة والفساد، الفيلم يغطى مرحلتين من حياة أميلدا ماركوس، النصف الأول يرصد صعود نجمها ملكة جمال الفلبين، ثم سيدة الفلبين الأولى عقب تولى زوجها منصب رئيس البلاد عام١٩٦٥ ، مرورًا بالتغييرات التى طرأت على الزوجين من حياة الثراء والفساد والقمع، التى أدت لقيام ثورة «قوة الشعب» التى زاحتهما من السلطة فى عام ١٩٨٦، أما المرحلة الثانية فهى مرحلة معاصرة تحاول أميلدا ماركوس من خلالها إعادة كتابة التاريخ، وتمهيد الطريق أمام نجلها فرديناند جونيور الشهير بـ»بونج بونج» لخوض سباق الرئاسة القادم بعد فشله فى الفوز بمنصب نائب الرئيس فى الانتخابات الأخيرة عام ٢٠١٦.

اعتمدت المؤلفة والمخرجة لورين جرين فيلد فى استعراضها للمرحلة الأولى من حياة إميلدا ماركوس على خطين متقاطعتين حيث تركت إميلدا تلعب دور الراوية فى سرد قصة حياتها، والتى كانت تقطعها بين الحين والآخر بشهادات مخالفة ووجهات نظر معارضة، لتترك للمشاهد حرية استجلاء الحقيقة، التقت جرين فيلد، إميلدا ماركوس فى منزلها الفخم، الذى تغطى جدرانه لوحات فنية قيمة لكبار الرسامين أمثال مايكل أنجلو وبيكاسو، تحدثت إميلدا عن لقائها بالبرلمانى فرديناند ماركوس عقب فوزها عام ١٩٥٣ بمسابقة ملكة جمال الفلبين، لتصبح زوجة له بعد ١١ يومًا فقط، ومع وصوله إلى قمة السلطة أصبحت سيدة الفلبين الأولى فى عام ١٩٦٥، تحدثت إميلدا عن مخاوفها من الانخراط فى عالم السياسة فى بادئ الأمر، لكنها سرعان ما تأقلمت مع عالمها الجديد لتتنامى طموحاتها حتى يقال إن السلطة الحقيقية كانت فى قبضتها لتلقب بإيفا بيرون الفلبين، المكانة المتميزة لإميلدا ماركوس ظهرت فى اللقطات الأرشيفية، التى قامت فيها برحلات خارجية مبعوثة من قبل زوجها لتلتقى بالرئيس نيكسون، والعقيد معمر القذافى والزعيم ماوتسى تونج، والرئيس صدام حسين، ويقال إن الرئيس ماركوس كان يصدر زوجته لهذه اللقاءات خشية الإطاحة به أثناء تواجده فى الخارج أو لإشباع نزواته العاطفية أثناء غياب زوجته.

اشتهرت إميلدا ماركوس بأنها السيدة الأولى، التى تمتلك فى خزانتها ثلاثة آلاف زوج من الأحذية، دليلا على البذخ والثراء الفاحش، حيث قامت وزوجها بنهب ثروات الفلبين خلال عقدين من الزمان وقدرت قيمة ما تم الاستيلاء عليه من الخزانة العامة بحوالى عشرة مليارات دولار، اعترافات إميلدا فى الفيلم بامتلاكها حسابات بنكية فى ١٧٠ بنكا حول العالم يمثل إدانة صريحة حتى أن اندى باوتيستا رئيس اللجنة الرئاسية، التى قامت بحصر ممتلكات أسرة ماركوس بعد رحيلهم إلى هاواى أصيب بالدهشة مع هذه المعلومة التى لم تتوفر لديه من قبل.

ومن المشاهد الصادمة التى أعطتها جرين فيلد مساحة كبيرة فى فيلم «صانعة الملوك» قصة جزيرة كالاويت الواقعة فى بحر الصين الجنوبى، التى تم ترحيل ٢٤٥ أسرة تقطنها فى عام ١٩٧٦ فقط لرغبة إميلدا إقامة حديقة حيوان خاصة على الجزيرة، التى تبلغ مساحتها ١٤ ميلا مربعا، كانت إميلدا قد قامت بزيارة إلى كينيا خلال هذه الفترة واستهوتها رحلات السفارى فقررت شراء أكثر من مائة حيوان نادر لا تتواجد فى الفلبين مثل الزرافات والغزلان والحمار الوحشى لتكون ملكية خاصة بها، ورغم نفى إميلدا ماركوس لهذه القصة إلا أن جرين فيلد التقت بالسكان المهجرين ليدلوا بشهاداتهم وإجبارهم على الرحيل.

صانعة الملوك فيلم يرسم صورة لإمرأة قوية داهية تتناقض كلماتها مع الحقيقة بشكل صارخ، وتقول المخرجة إنها اكتشفت أن إميلدا لم تكن صادقة فى كثير من التفاصيل، التى لم تنسق مع الواقع التاريخى أو شهادات الأشخاص المعاصرين، وعلى الرغم من أن إميلدا لم تعد الفاتنة، التى كانت تقارن بجاكلين كيندى إلا أنها رغم الشيخوخة لاتزال حريصة على الاهتمام بجمالها وأناقتها وتتحدث بثقة ملكة متوجة تنتقى كلماتها بحرص لا تبدى أسفًا أو ندم على سنوات حكم زوجها، التى وصمت بالفساد والاستبداد والقمع.

ومع إصرار إميلدا ماركوس تبرير فرض الأحكام العرفية لمدة ثمان سنوات كونها الحل الأمثل لضمان الاستقرار فى الفلبين، استعرضت جرين فيلد شهادات بعض السياسيين، الذين تم اعتقالهم وتعذيبهم، خلال هذه الفترة المظلمة، كما التقت أيضًا ببعض أقارب بنينو اكينو الأب، السياسى المعارض لفرديناند ماركوس، الذى تم اعتقاله ونفيه إلى الولايات المتحدة وعند عودته إلى الفلبين فى عام ١٩٨٣ تم اغتياله على أرض المطار ليظل الجانى مجهولاً، وإن كانت أصابع الاتهام تشير إلى تورط أسرة ماركوس.

هذا التوحش كان لابد له من نهاية فاغتيال بنينو اكينو الشهير بـ»نينوي» كان الشعلة التى أطاحت بأسرة ماركوس بعد قيام ثورة «قوة الشعب» عام ١٩٨٦ ضد كل مظاهر الفساد والاستبداد لتفوز زوجته كورازون اكينو بالانتخابات وتصبح رئيسة للبلاد.

ومع ذلك ظلت شهوة السلطة تسيطر على إميلدا ماركوس بعد عودتها من المنفى فى هاواى عام ١٩٩١ عقب وفاة زوجها، لم تكتف إميلدا ماركوس بالماضى، بل استغلت حالة الفقر والجهل والمعاناة لتعود إلى البرلمان، وتسعى لدفع نجلها فرديناند جورنيور "٦٢ عامًا» إلى استعادة مجد زوجها القديم مثل صانع الملوك الداهية، الذى يتلاعب بكل الأوراق من أجل تحقيق هدفه، خاض فرديناند جورنيور الانتخابات الرئاسية الأخيرة على بطاقة نائب الرئيس وخسر بفارق ضئيل وهو يستعد لخوض السباق الرئاسى القادم عام ٢٠٢٢ عودة أسرة ماركوس إلى العمل السياسى مرة أخرى ومحاولة تغيير الصورة السلبية عن العائلة كان مضمون النصف الثانى من فيلم صانعة الملوك أرادت به المخرجة دق ناقوس الخطر.

يتميز فيلم صانعة الملوك بلغة سينمائية رشيقة وجذابة، لكنها صادمة فى أحيان كثيرة، وقد أثنى النقاد على نجاح جرين فيلد فى نقل صورة كاملة وواضحة عن إميلدا ماركوس، التى تركت لها الحرية للتعبير عن وجهة نظرها التى اتسمت بالنرجسية والقبح الشديدين، ففى إحدى لقطات الفيلم تصف إميلدا ماركوس نفسها بأنها كانت «نجم فى الظلام» بالنسبة للفقراء فهى ترتدى ثيابًا شديدة الإناقة والكلفة، وتسكن قصورًا فخمة حتى يمكن للفقراء أن يلمسوا الجمال فى حياتهم!! الفيلم ينتهى برسالة إنذار حول مستقبل الفلبين ففقدان الذاكرة التاريخية والحنين إلى زمن الاستبداد خطر داهم على الشعوب.

تم ترشيح فيلم صانعة الملوك كأفضل فيلم وثائقى فى مهرجان لندن السينمائى ومهرجان ستكهولم، كما حاز على جائزة المشاهدين كأفضل فيلم فى مهرجان وارسو الدولى لعام ٢٠١٩.


لاجارد


ثوبنرج


بيلوسى


ميركل

أصدرت مجلة «فوربس» الأمريكية قائمتها السنوية لأقوى ١٠٠ امرأة فى العالم فى مجال الأعمال التجارية والإعلام والسياسة لتكريمهن.. وتوجت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على المركز الأول كأقوى امرأة فى العالم للمرة التاسعة على التوالى، أما فى المرتبة الثانية فجاءت رئيسة البنك المركزى الأوربى كريستين لاجارد، تليها رئيسة مجلس النواب الأمريكى، نانسى بيلوسى، فى المركز الثالث.. كما شهد تصنيف هذا العام دخول الناشطة المناخية جريتا ثونبرج فى آخر القائمة.

تقرير: أمانى عاطف

سياسة واقتصاد وفنون
أقوى النساء فى العالم

أشادت المجلة بميركل لصلابتها لوقوفها فى مواجهة ترامب وسياسة «الباب المفتوح» الخاصة باللاجئين والسماح لمليون منهم بالدخول إلى ألمانيا، وأشارت إلى أنها حاربت المشاعر المعادية للمهاجرين فى أوربا وحققت خروج ألمانيا من الأزمة المالية وتواصل قيادة أكبر اقتصاد فى أوربا.

وقادت حزب الاتحاد الديمقراطى المسيحى (يمين الوسط) فى البلاد لمدة ١٨ عاما بدءا من العام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠١٨.

وتم انتخابها كأول امرأة مستشارة لألمانيا فى عام ٢٠٠٥ وتقضى الآن ما تبقى من ولايتها الرابعة.. تظل أنجيلا ميركل القائدة الوحيدة فى إحدى دول مجموعة العشرين، حيث تمثل النساء اليوم ٥٪ فقط من رؤساء الحكومات.. من المتوقع أن تنتهى ولايتها فى عام ٢٠٢١، وهذا سيجعلها ثانى أطول مستشارة فى جمهورية ألمانيا الفيدرالية، بعد هيلموت كول.

كانت كريستين لاجارد الفرنسية أول امرأة يتم انتخابها كرئيس للبنك المركزى الأوربى فى عام ٢٠١٩ وهى مسؤولة عن جميع السياسات النقدية الأوربية فى وقت من عدم اليقين وتباطؤ النمو الاقتصادى فى المنطقة.

كانت لاجارد أيضًا أول امرأة مسؤولة عن صندوق النقد الدولى، وهى منظمة دولية تهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادى العالمى، والتى قادته خلال العقد الماضى.. بينما أطلقت بيلوسى بصفتها رئيسة مجلس النواب فى مجلس النواب رابع محاكمة على الإطلاق فى تاريخ الولايات المتحدة ضد الرئيس دونالد ترامب. إن دور بيلوسى يجعلها أهم امرأة منتخبة فى البلاد.

جاءت رئيسة المفوضية الأوربية أورسولا فون دير لين فى المركز الرابع، حيث عملت أيضًا فى حكومة أنجيلا ميركل لمدة ١٤ عامًا، ستة منها كوزير للدفاع فى ألمانيا.. تعمل أورسولا حاليًا على قيادة الاتحاد الأوربى وسط أزمات كبيرة.. تليها مارى بارا المدير التنفيذى لشركة جنرال موتورز.. وهى تعد أول امرأة تتقلد هذا المنصب لكبرى شركات صناعة السيارات العالمية.. كسبت مارى حوالى ٢١ مليون دولار فى عام ٢٠١٨، مما جعلها صاحبة أعلى أرباح فى شركات صناعة السيارات الثلاثة الكبار فى ديترويت.

وتشير فوربس إلى أن الشركة احتلت المرتبة الأولى فى التقرير العالمى حول المساواة بين الجنسين لعام ٢٠١٨، وهى واحدة من الشركات الكبرى الوحيدة، التى لا تملك فجوة فى الأجور بين الجنسين.

وجاءت فى المركز العاشر بالقائمة الإعلامية الأمريكية أوبرا وينفرى وتصدرت المستشارة الرئاسية إيفانكا ترامب ابنة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب القائمة فى المرتبة ٤٢ - درجتان أسفل الملكة إليزابيث الثانية، أطول الملوك حكمًا فى التاريخ البريطانى بعد توليها العرش لمدة ٦٧ عامًا.. بينما ظهرت نجمة التنس سيرينا ويليامز فى القائمة فى المرتبة ٨١ بسبب براعة عملها وكذلك موهبتها فى الملعب.

تضم القائمة قائدات الدول من جميع أنحاء العالم بما فى ذلك رئيسة تايوان تساى إنغ ون، وهى أول زعيمة فى البلاد. وسوزانا تشابوتوفا التى حصلت على المركز الـ٨٠ فى القائمة وهى أول امرأة تشغل منصب الرئيس فى سلوفاكيا وقد عملت فى هذا المنصب منذ يونيو من هذا العام. وهى أيضا أصغر رئيسة فى تاريخ سلوفاكيا فى سن ٤٥.

واحتلت سهلورق زودى رئيسة إثيوبيا المرتبة ٩٣ فى القائمة حيث تم انتخابها لتولى منصبها فى عام ٢٠١٨، لتصبح أول رئيسة إثيوبية ورئيسة الدولة الوحيدة فى إفريقيا العام الماضى. لم تحصل رئيسة وزراء المملكة المتحدة السابقة تيريزا ماى على هذا العام بعد أن حصلت على المرتبة الثانية فى العالم بعد ميركل عام ٢٠١٨.فقد استقالت من منصبها فى وقت سابق من هذا العام بعد فشلها فى إتمام صفقة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربى.

تحتوى قائمة فوربس على بعض الأسماء الكبيرة فى صناعة الموسيقى، مع احتفال نجمة البوب بيونسيه بالمركز ٦٦ لتحصيلها على ٥ ملايين دولار فى الليلة لجولتها على ملعب ستاد أون ذا رن ٢ مع زوجها جاى زي.

وحصلت تايلور سويفت على المركز ٧١.

وعلى مستوى العالم العربى تراجعت رجاء عيسى القرق المدير التنفيذى لمجموعة عيسى صالح القرق ورئيس مجلس سيدات أعمال دبى مركزين فى قائمة هذا العام بعدما كانت تحتل المركز ٨٢ فى قائمة العام الماضى ٢٠١٨. وجاءت رانيا نشار فى المركز ٩٧ وهى أول سعودية تقود مجموعة مصرفية داخل المملكة العربية السعودية بعدما أصبحت المدير التنفيذى لمجموعة«سامبا»المالية.

كان هناك ٢٣ من الوافدين الجدد على قائمة فوربس هذا العام، بما فى ذلك الناشطة المناخية الشابة جريتا ثونبرج- ١٦ عاما- التى حصلت على المرتبة ١٠٠ وتم تكريمها «لحشد ملايين الشباب فى جميع أنحاء العالم». والتى اختارتها مجلة «التايم» الأمريكية أيضًا كشخصية العام.



في مثل هذه الأيام من كل عام كانت بيروت تبدو كعروس تتزين ليوم عرسها لاستقبال أعياد الميلاد، الشوارع تتلألأ فيها الأنوار وتزينها أشجار الكريسماس، واللبنانيون يملأون المحلات بحثًا عن ملابس السهرة وشراء لوازم وهدايا الاحتفالات، والفنادق والمطاعم والمقاهى تتأنق.. كل منهم يبدع فى اختيار زينة جديدة تجذب أنظار السائحين الذين يملأون بيروت بالآلاف كل عام واثقين من أنهم سيقضون أعيادا تظل ذكراها الجميلة تعيدهم المرة تلو المرة لجميلة جميلات العواصم العربية، لكن هذا العام هناك بيروت أخرى، الشوارع تغيب عنها مظاهر الاحتفال، والمحال تخلو من الراغبين فى الشراء رغم التنزيلات فى الأسعار،والفنادق ربما اضطر بعضها للإغلاق حتى إشعار آخر بسبب عزوف السياح.

بقلم: نجوان عبداللطيف



ليالٍ قاسية عاشتها بيروت قبل أعياد الميلاد

هل تنزلق لبنان إلى الفوضى؟

ليال قاسية عاشتها بيروت بدءا من يوم السبت الماضى بعد حوالىٌ شهرين من بدء المظاهرات الشعبية السلمية، تمتلئ شوارع وسط بيروت بدخان قنابل الغاز التى استخدمتها قوات مكافحة الشغب ضد المتظاهرين وطرف ثالث، يعتدى على الثوار أيضا بالهروات، وبإشعال النيران فى خيام المعتصمين، البعض يسميه بشكل مباشر بأنصار حزب الله وحركة أمل، الذين يهتفون (شيعة شيعة) حالات كر وفر مفزعة وإلقاء للحجارة على قوات الأمن، وجرحى بالعشرات هنا وهناك، وتستمر الأوضاع هكذا ليلة بعد الأخرى تهدأ بالنهار وتشتعل بالليل، وحتى كتابة هذه السطور تعيش لبنان فى حالة ترقب وهواجس مفزعة من شبح الفوضى والحرب الأهلية.

هذه الأحداث وقعت قبيل موعد الاستشارات النيابية الملزمة مع رئيس الجمهورية حول تسمية رئيس الوزراء، التى كان مفروضا أن تتم يوم الإثنين الماضى بعد أن تم تأجيلها من قبل، ومرة أخرى وبشكل مفاجئ قبيل انعقاد الاستشارات صباح الإثنين الماضى تم الإعلان عن التأجيل للخميس القادم بناء على طلب الحريرى وكتلة المستقبل.

لبنان تعيش أزمة سياسية اقتصادية كبيرة منذ خروج اللبنانيين فى مظاهرات بدأت فى ١٧ أكتوبر الماضى احتجاجا على قرار- أو نية- الحكومة فرض ضريبة على بعض وسائل التواصل الاجتماعى خاصة «الواتس آب »، والتى تحولت إلى هبة شعبية ضد الطبقة السياسية الحاكمة، وضد حكومة المحاصصة الطائفية، والأحزاب القائمة والفساد المستشرى بين هذه الطبقة على حساب المصلحة الوطنية، والذى أوصل كثيرا من اللبنانيين ليعيشوا تحت خط الفقر، وارتفاع تكلفة التعليم والخدمات، وانتشار البطالة. ورفع المتظاهرون شعار «كلن يعنى كلن » فى إشارة لإصرارهم على رحيل المسؤولين السياسيين كلهم.

٦٠ يوما من الحراك اللبنانى السلمى شهد خلالها بعض المناوشات بين المتظاهرين وبعض أنصار حزب الله وحركة أمل الشيعية بسبب إصرارهم على رفع شعارات طائفية وحزبية، ولم يتدخل الجيش أو الأمن الداخلى إلا من أجل فتح الطرق التى أغلقها المحتجون، وتوقيف العديد من المتظاهرين الذين أفرج عنهم فيما بعد، ولكن السبت الماضى شهد وسط بيروت اشتباكات هى الأعنف منذ اندلعت المظاهرات، حيث قامت مجموعة من أصحاب القمصان السوداء بالاعتداء على المتظاهرين ونزع اللافتات، وتحطيم مخيمات الاعتصام، البعض يطلق عليهم الطرف الثالث، ولكن كثيرا من المراقبين يؤكدون أنهم من أنصار حزب الله وحركة أمل وأنهم معروفون كأشخاص للبعض، وتصاعد الأمر عندما حاول المتظاهرون الاعتصام أمام البرلمان، حيث تصدى لهم بعنف متزايد رجال الأمن من قوى مكافحة الشغب وحرس البرلمان تلك القوة الأمنية التى تأخذ أوامرها من رئيس المجلس نبيه برى رئيس حركة أمل، ضرب وسحل واستخدموا الهراوات وخراطيم المياه وقنابل الغاز المسيلة للدموع بكثافة، مما أدى إلى إصابة العشرات من المحتجين بالجراح والاختناق.

وزيرة الداخلية والبلديات فى حكومة تصريف الأعمال «ريا الحسن » قالت فى بيانٍ لها «حفاظا على حقوق المتظاهرين، طلبت من قيادة قوى الأمن الداخلى إجراء تحقيق سريع وشفاف لتحديد المسؤولين عما جرى والمسؤوليات » وأشارت الوزيرة إلى أن ماحدث كان بسبب دخول عناصر مندسة تسعى إلى صدام بين المتظاهرين والقوى الأمنية من أجل أهداف سياسية.

استنكار كبير على مستوى العالم لاستخدام العنف ضد المتظاهرين، وقلق على مصير لبنان أكدته منظمة العفو الدولية التى أدانت العنف ضد المتظاهرين.

وصف جان إيف لودريان وزير خارجية فرنسا الوضع فى لبنان بالحرج وطالب السلطات السياسية بِالتحرك لتشكيل حكومة جديدة، وكانت باريس قد شهدت اجتماعاً الأسبوع الفائت من أجل تقديم مساعدات مالية للبنان واشترطت تشكِيل حكومة فعالة وذات مصداقية تبدأ إصلاحات اقتصادية سريعاً، وقال لودريان «بعد وقت قصير، سيجد البلد صعوبة فى التزود بالمواد الأساسية» وتابع أن «التظاهرات تتجاوز الانقسامات السابقة التى كانت قائمة فى لبنان بين الأديان والمناطق الجغرافية هناك وضع جديد بين السكان. إنهم يريدون الشفافية ويريدون التخلص من الجهاز الحكومى الحالى.

وأعربت الأمم المتحدة عن قلقها بشأن العنف فى مواجهة المظاهرات، كما دعت الجامعة العربية لتشكيل الحكومة فى أسرع وقت لتخفيف التوتر، وطالبت جميع الأطراف لضبط النفس والابتعاد عن العنف.

واستمرت المواجهات بين المتظاهرين ورجال الأمن فى وسط بيروت بالقرب مِن البرلمان، فى ساحة الشهداء، وكان المحتجون دعوا لِلتظاهر رداً على ما وصفوه بالمواجهة الأمنية والعنف ضدهم، وأيضاً ضد ما اعتبروه مناورة من القوى السياسية الحاكمة، قبل الموعد المقرر سابقا يوم الإثنين والذى ألغى فيما بعد، حيث تسربت أنباء حول تسمية سعد الحريرى من جديد رئيساً للوزراء، وهو ما يعنى استمراراً للطبقة السياسية المرفوضة من قبلهم وهتف البعض (سعد سعد ما تحلم بيها بعد).

هل يستطيع الحريرى تشكيل حكومة تكنوقراط بالفعل؟ وهل ستسمح له القوى السياسية بذلك؟

ربما يحظى سعد الحريرى بشيء من التقدير من قبل بعض المحتجين لإستجابته لرغبة المحتجين وتقديم استقالته فى ٢٩ أكتوبر الماضى بعد أيام من بدء المظاهرات، كما أعلن مشروعية مطالبهم وأيد الاتجاه لإجراء انتخابات مبكرة. ولكن كثيرين يرون أن رحيل الحريرى دون رجعة ضرورة لأنه يمثل القوى السياسية المرفوضة

لا يوجد اتفاق بين القوى السياسية على شكل الحكومة، هذا أمر مؤكد ومعلن، الحريرى يريد تشكيل حكومة تكنوقراط، ليس فيها رئيس تيار الوطنى الحر جبران باسيل، بينما أعلن وزير الخارجية الحالى جبران باسيل عدم مشاركته لا هو ولا التيار الوطنى الحر فى حكومة الحريرى المقبلة، ويبدو أن باسيل بعد لقائه بحسن نصر الله ونبيه برى حلفائه السياسيين تأكد من أنهما يقبلان بحكومة يترأسها الحريرى لا يشارك فيها باسيل، الذى قال أن تياره يريد حكومة من الاختصاصيين تختارهم الأحزاب أى حكومة وأضاف باسيل «إذا أصر الحريرى على)أنا أو لا أحد(وأصر)حزب الله(و) حركة أمل(على مقاربتهما بمواجهة المخاطر الخارجية بحكومة تكنوسياسية برئاسة الحريرى، فنحن كتيار وطنى حر، وكتكتل لبنان القوى، لا يهمنا أن نشارك بهذه حكومة، لأن مصيرها الفشل حتماً»، ولكن أنباء تسربت عن لقاء غير معلن بين الرئيس ميشال عون وسعد الحريرى عشية الموعد السابق للاستشارات النيابية، أثار الكثير من التكهنات.

هناك طرف يحاول فرض رأيه بالقوة هذا ما يراه بعض المراقبين مشيرين لحزب الله الذى لا يريد التنازل عن السلطة، ومن ثم استبق الحزب ومعه حركة أمل الاستشارات النيابية، بتحريك مجموعات من المناصرين له بالاشتباك مع المتظاهرين، من أجل فضها ثم تشكيل حكومة جديدة تكنوسياسية تحتفظ فيها بقوتها وبرئاسة الحريرى وكانت كتلة نبيه برى أعلنت تسميتها للحريري.

ومن جانب آخر أعلن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، الجمعة الماضى «الحكومة اللبنانية المقبلة يجب أن تضم كل الأطراف حتى تتمكن من علاج أسوأ أزمة اقتصادية تمر بها البلاد منذ عقود، فى إشارة لحكومة تكنوسياسية، وقال إنه يقبل بحكومة فيها الحريرى أو أخرى بدونه شريطة اشتراك كتلة المستقبل فيها

محمد رعد النائب ورئيس كتلة الوفاء فى البرلمان لحزب الله قال إن «لبنان فى حاجة إلى إعادة نظر فى السياسات»مشيرا إلى إنه ليس المهم أن تأتى الحكومة سياسية أو تكنوقراط، فهذا البلد لا يستطيع أحد أن يحكمه لوحده. لم يعد يعنينا من يأتى رئيس حكومة، وأكد أن الحل فى حكومة وحدة وطنية، وفق صيغة اتفاق الطائف.

أعلن الحزب التقدمى الاشتراكى فى لبنان مقاطعة نوابه لـ «الاستشارات النيابية الملزمة» لتسمية رئيس وزراء للبلاد وتكليفه تشكيل الحكومة الجديدة، رغم أن وليد جنبلاط أبدى موافقته على تسمية الحريرى.

قرار حزب الكتائب اللبنانية الذى أعلنه فجر الإثنين برفض تسمية الحريرى هو الذى قلب الطاولة، فقد كان المفترض أنه فى الاتجاه للموافقة وهو كتلة كبيرة فى البرلمان ١٥ عضوا من بين ١٢٨ نائبا، وهو ما يعنى أن الحريرى ربما يأتى بنسبة ضعيفة للغاية، كما أن عدم التصويت لاختياره من قبل التيار الوطنى الحر والقوات اللبنانية، يعنى أنه فقد التمثيل المسيحى، وهو مايفقده كثيرا من الشرعية، حزب القوات اللبنانية كان قد طرح اسم القاضى اللبنانى بمحكمة العدل الدولية نواف سلام لرئاسة الحكومة بوصفه شخصا مستقلا يمتلك الجدارة لتولى المنصب وأكد سمير جعجع رئيس الحزب رفضه تشكيل حكومة مختلطة من تكنوقراط وسياسيين، مؤكداً على ضرورة تشكيل حكومة اختصاصيين مستقلة.

وطالب رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامى الجميل تكليف رئيس حكومة مستقل وحيادى من خارج الطبقة السياسية القائمة، وأن يكون قادرا على إدارة المرحلة الصعبة التى يعيشها لبنان.

مخاض صعب لحكومة يقبلها المتظاهرون، الذين يرفضون التفاف الطبقة السياسية الحاكمة على مطلبهم برحيل الجميع) كلن يعنى كلن(

ليال قاسية عاشها الشعب اللبنانى الذى قاسى من قبل من معاناة الحرب الأهلية لسنوات طوال..هناك من يحاولون تحويل الانتفاضة إلى شغب كى يقضوا عليها ويعيدوا استنساخ السلطة بمكوناتها الحزبية حفاظا على مصالحهم وسلطانهم فقط، وإنما هم إذا أصروا على ذلك ربما يقودون لبنان إلى الهاوية.



80 ألف مريض على القائمة

برامج علاجية جديدة لـ«منتكسى فيروس سى»

تقرير: إيمان النجار

اعتمدت اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية، برامج علاجية جديدة لعلاج مرضى فيروس (سي) ممن لم يتم شفاؤهم بالبرامج العلاجية الموجودة، وهو ما يمكن وصفه بالأمل الجديد الذى تمنحه اللجنة لـ«المنتكسين»، لاسيما أنه جار توريد الأدوية لمراكز العلاج المنتشرة على مستوى الجمهورية.

الدكتور جمال عصمت، أستاذ أمراض الكبد بطب قصر العيني، عضو اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية، قال: إن المبادرة الرئاسية لعلاج مرضى فيروس سى التى بدأت اعتبارا من أكتوبر ٢٠١٨، نتج عنها مليونا و٢٠٠ ألف شخص لديهم أجسام مضادة لفيروس سي، وبعد إجراء تحليل الـ«بى سى آر» تأكد وجود الفيروس عند مليون و٥٠٠ ألف شخص من البالغين الأكثر من ١٨ سنة، وبالإضافة إلى الفحوص التى تتم لطلبة المرحلة الإعدادية والثانوية، المليون ونصف المليون شخص بدأوا علاجهم، يضاف إليهم مليونا شخص تلقوا علاجهم فى السنوات الماضية ليصبح إجمالى المرضى الذين تم علاجهم حاليا فى مصر أكثر من ٣ ملايين و٥٠٠ ألف شخص، وجاءت نتائج الشفاء ما بين ٩٧ فى المائة إلى ٩٨ فى المائة، وهذا يعنى أن عدد المنتكسين نحو ٨٠ ألف شخص، وكان يجب توفير علاجات أخرى لهؤلاء المرضى، لأنه حاليا مع تطور العلم أصبح هناك علاجات ناجحة لهم، ومن خلال اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية ووزارة الصحة، تم الاتفاق على توفير الأدوية الحديثة بسعر واحد فى المائة من ثمنها فى الخارج، وعلى هذا أصبح هناك برنامجان لعلاج المنتكسين، برنامج يستخدم ثلاث أدوية من ثلاث مجموعات مختلفة، وهذا البرنامج يصلح للمرضى المصابين بالتهاب مزمن أو بتليف كبدى متكافئ، أما المرضى الذين يعانون من التليف غير المتكافئ فهناك برنامج آخر لعلاجهم لمدة ثلاثة أشهر، ويعتمد على دواءين من مجموعتين مختلفتين، بالإضافة إلى استخدام أقراص الريبافيرين.



د.عصمت

وأضـاف: يعتمد البرنامجان على السوفالدي، يضاف إليه دواء أو دواءان آخران حسب البرنامج، مع الأخذ فى الاعتبار أن معدلات الشفاء للمنتكسين تصل لأكثر من ٩٥ فى المائة، وبذلك تستطيع مصر أن تصل إلى هدفها عام ٢٠٢٠ بعلاج المرضى الذين تم تشخيصهم، وكذلك الوصول لأقل من المعدلات العالمية لانتشار فيروس سي، وهى أقل من ١ فى المائة، وكذلك توفير العلاج بالمجان لكل مريض يعانى من فيروس سي، أيضا حدوث تليف فى الكبد سيقل بنسبة ٨٥ فى المائة، أيضا حدوث فشل فى الكبد سيقل بنسبة ٩٠ فى المائة، وحدوث أورام فى الكبد سيقل بنسبة ٩٠ فى المائة وبالتالى المبادرة التى تتبناها مصر بدعم من القيادة السياسية ستحمى أجيالا من تليف وفشل وسرطان الكبد، وحاليا يتم توريد الأدوية لمراكز العلاج المنتشرة على مستوى الجمهورية، بحيث يتم استدعاء المنتكسين لبدء العلاج وهناك مراكز وصل لها الأدوية وأخرى جار التوريد لها، وتم تفعيل البرامج العلاجية الجديدة فى هذه المراكز.



توزيع مستفيدى التأمين الصحى القديم على 4 مستشفيات يثير غضب الإسمعلاوية

تقرير : محمد فوزى

قبل أشهر قليلة من انضمام محافظة الإسماعيلية إلى منظومة «التأمين الصحى الشامل»، فوجئ أهالى المحافظة بقرار توزيع الموظفين والعاملين فى هيئة التأمين الصحى فى النظام القديم على أربعة أماكن أخرى مع نقل الخدمة الطبية أيضا، وهى مستشفيات (الإسماعيلية العام، أورام الإسماعيلية، حميات الإسماعيلية، والجلدية)، بدعوى تطوير مقر ومبنى التأمين الصحى الحالى بالإسماعيلية وتحويله لمركز تأهيل علاج طبيعى.

عبير فايز، عضو المجلس القومى للمرأة فرع الإسماعيلية، تسائلت: هل يعقل أن يتم النقل فجأة، ويتم توزيع الخدمات التأمينية على أماكن بديلة بعيدة عن بعضها البعض، وهو ما يمثل معاناة للمواطن الإسماعيلى، الذى عليه طلب الخدمة من أماكن متباعدة، دون تقديم قيادات مديرية الصحة بالمحافظة أية أسباب مقنعة تبرر قرار النقل.

على الجانب الآخر كشف مصدر بمديرية الصحة بالإسماعيلية، أن «قرار إخلاء مبنى التأمين الصحى بالإسماعيلية قرار لوزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد، حيث سيتم ضم هيئة التأمين الصحى بالإسماعيلية إلى مديرية الصحة وتطويره ليتحول إلى مستشفى تأهيلى للعلاج الطبيعى تابع لمشروع التأمين الصحى الشامل، الذى سيتم تنفيذه بالإسماعيلية، والخدمات التأمينية ستقدم بنفس المعدل دون تغيير فى الأماكن البديلة المجهزة لذلك، ولا تأثير على الخدمات المقدمة للمواطنين على الإطلاق».

بطاطين الخير تصل المحافظات الحدودية

تستعد مؤسسة صناع الخير للتنمية، لإطلاق حملة لتوزيع بطاطين الشتاء على غير القادرين، فى عدد من المحافظات، فى خطوة من المؤسسة لحماية المواطنين من برد الشتاء القارس، ضمن خدماتها الإنسانية والمساعدات الموسمية التى تقدمها لدعم شرائح غير القادرين.

هانى عبد الفتاح، المدير التنفيذى لمؤسسة صناع الخير أكد لـ «إيمان النجار» أن «المؤسسة تستهدف الوصول إلى الحالات المستحقة فى المحافظات المختلفة وخاصة المحافظات الحدودية».

«صناع الخير» وزعت العام الماضى ١١٠٠ بطانية على الأسر غير القادرة بالتجمعات البدوية وسكان الوديان فى سانت كاترين حيث تم التوزيع بمناطق الأسباعية علوى والأسباعية سفلى، والملقاه، وأبو سيلة، ووادى الراحة، وذلك بالتعاون مع المصرف المتحد.

جهاز لتوليد الكهرباء من «مساعدين السيارات»

كفر الشيخ: أشرف مصباح

تمكنت الطالبتان آية منصور، وفاطمة عبده، بمدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بمدينة كفرالشيخ من اختراع جهاز جديد يعمل على تحويل حركة مساعدين السيارة إلى طاقة كهربائية تساهم فى تشغيل تكييف السيارة وتكون عوضًا عن البنزين.

وعن طبيعة الجهاز قالت الطالبة آية منصور، بالصف الثانى الثانوى، بمدرسة المتفوقين: أكدت أن «فكرة الاختراع تعتمد عن تحويل الطاقه المهدرة من مساعدين السيارة فى المطبات

واستخدام الحركة العمودية للمساعد التى تحدث نتيجة المرور على أى عائق فى الطريق من مطبات أو حفر، إلى طاقة كهربائية يمكن الاستفادة منها فى تشغيل تكيف السيارة».

ومن جهتها قالت الطالبة فاطمة عبده: بدأنا نعمل على الجهاز منذ ٦ أشهر، واستطعنا تطبيق الفكرة على أرض الواقع.





حفر وإعادة تأهيل الآبار أبرزها

أبوستيت يتسلم كشف حساب «بحوث الصحراء»

تقرير: هانى موسى

قدم مركز بحوث الصحراء، تقرير أعماله خلال العام الحالى ٢٠١٩، إلى الدكتور عز الدين أبوستيت، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، والذى ضم أهم ما قدمه مركز التنمية المستدامة لموارد مطروح، والتى شملت حفر آبار وإعادة تأهيل آبار رومانية لحصاد الأمطار للشرب والزراعة، إلى جانب تدريب أهالى مطروح على الحرف اليدوية.

الدكتور سيد خليفة مدير مكتب المركز العربي للمناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد قال: خلال الـ١٢ شهر الأخيرة تمت إعادة تأهيل ١٨١ بئرا لحصاد مياه الأمطار ترجع للعصور الرومانية قبل ١٧٠٠ عام لتكون صالحة للشرب والزراعة تتراوح السعة التخزينية من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ آلاف متر مكعب من المياه بمناطق من فوكه شرقا حتي السلوم غربا من خلال المياه المهدرة بالفترة السابقة، بالتعاون مع مركز التنمية المستدامة لموارد مطروح بمناطق (رأس الحكمة، مرسى مطروح ، النجيلة ، سيدي براني) وتمت إعادة تأهيل الآبار الرومانية، ويستفيد منها ١٥٠٠ مواطن بهدف توفير مياه صالحة للشرب من خلال حصاد مياه الأمطار، وتبلغ سعة هذه الآبار من ١٠٠ متر مكعب للاستخدام المنزلي، لا سيما في المناطق الجافة وشبة الجافة بالمناطق الأكثر احتياجا بمحافظة مرسى مطروح.

وأضاف أنه تم إنشاء ٨٧ بئر نشو لحصاد وتخزين مياه الأمطار، وإنشاء ١١٨ بئر نشو لحصاد وتخزين مياه الأمطار بغرض الشرب للإنسان والحيوان والاستخدام المنزلي والري التكميلي للخضر والمحاصيل من خلال المشاريع التنموية، ويجري حاليا التوسع في إنشاء مزارع جديدة (زيتون) بمساحة ٣٦٠ فدانا، وتم التوسع في إنشاء مزارع بستانية جديدة (زيتون)، حيث تم توزيع ١٤٤٠٠ شتلة زيتون لزراعة ٣٦٠ فدانا .

فى نفس السياق أشار الدكتور عبد الله زغلول نائب رئيس مركز بحوث الصحراء، إلى تنفيذ مشروعات بحثية تنموية فى مجال سد الفجوة المائية عن طريق زيادة المخزون المائى من مياه الأمطار، من خلال إنشاء آبار وخزانات أرضية لحصاد وتخزين مياه الأمطار بسعة إجمالية ١٫٥ مليون م٣ سنويا، وتنمية مناطق سقوط الأمطار، وإدخال ونشر التقنيات الحديثة لاستغلال الموارد الطبيعية المتاحة بمطروح مثل تحسين إنتاجية الزيتون- التين- القمح-الشعير- الخضر- والنباتات الطبية والعطرية لخدمة ٢٢ ألف أسرة، وبالتالي تخفيف حدة الفقر وتحسين مستوى المعيشة للمجتمعات البدوية، وتحسين حالة المراعي الطبيعية والثروة الحيوانية والقوافل البيطرية والإنتاج النباتي، من خلال تنفيذ عدة برامج إرشادية وتنموية للمجتمعات المحلية.

مطلب شعبى وتكليف رئاسى

البرلمان فى انتظار مشروع قانون «الأحوال الشخصية» الحكومى

تقرير: رانيا سالم

أسبوع أخير وتنتهى مهلة الـ ٦٠ يومًا التى طلبتها حكومة الدكتور مصطفى مدبولى، لتقديم مشروع قانون الأحوال الشخصية إلى مجلس النواب، والتى تأتى تزامنًا مع حديث الرئيس عبد الفتاح السيسى مرة ثانية عن أهمية الانتهاء من مشروع القانون، بما يضمن حقوق جميع الأطراف، فلا يسلب حقوق اكتسبتها المرأة ولا يجهض حقوق الأب، وفى الوقت ذاته يعلى من المصلحة العليا للأطفال.

وحسب المعلومات المتاحة فإن مشروع الحكومة المنتظر، سيتم دمجه مع مشروعات القوانين التى تقدم بها عدد من النواب والتى وصل عددها إلى ستة مشروعات، ثلاثة منها مكتملة والبقية عبارة عن مشروعات جزئية تتناول قضايا من الرؤية للأب، ليبقى الحوار المجتمعى الشامل بمشاركة جميع الجهات المعنية، سواء المجلس قومى للمرأة والمجلس الأمومة والطفولة والمؤسسات الدينية وقضاة محكمة الأسرة.

النائب محمد أبو حامد، وكيل لجنة التضامن الاجتماعى بمجلس النواب قال إن مطالبات تعديل قانون الأحوال الشخصية بدأت منذ دور الانعقاد الأول، حيث تقدم عدد كبير من النواب بمقترحات غالبيتها تأثرت بمطالب المواطنين وخاصة من الأمهات، وبالفعل كان للمجلس ما يتراوح بين ٧ إلى ٨مقترحات خاصة بتعديل القانون، لكن وفقاً للائحة البرلمانية التى تلزم استطلاع الجهات التى تتماس مع مضمون القانون، وهنا الجهات الدينية متمثلة فى الأزهر الشريف، بدأت رحلة البحث على الرد الأزهرى.

بدأ الحديث الإعلامى وبدأ الناس تتساءل لماذا لم يرد الأزهر الشريف حتى دور الانعقاد الرابع، وتحديداً عندما تم مناقشة المادة ٢٩٣ من قانون العقوبات الخاصة بتسديد النفقة داخل لجنة الشئون الدستورية والتشريعية، وقلت إن الأولى مناقشة قانون الأحوال الشخصية بتفاصيله كافة، وكان اجتماع هذا اللجنة يرأسه الوكيل النائب أحمد حلمى الشريف، وقررت اللجنة إرسال خطاب للأزهر الشريف تعطيه مهلة ٣٠ يومًا ليقدم رده على مشروع القانون، فإن لم تتقدم سيتم تشكيل لجنة لصياغة مشروع قانون الأحوال الشخصية.

«أبو حامد» أشار أيضا إلى أن الأمر تكرر مرة ثانية وتحديداً فى الجلسة العامة بدور الانعقاد الحالى، ففى بداية دور الانعقاد الأخير وأثناء مناقشة مادة ٢٩٣ من قانون العقوبات، تحدثت خلال الجلسة العامة أن الأولى من تشديد عقوبات التخلف عن تسديد النفقة أن يتم دراسة قانون الأحوال الشخصية بأكمله، ليعلن فى نفس الجلسة مندوب الحكومة لوزارة العدل أنه تم تشكيل لجنة حكومية للعمل على مشروع قانون الأحوال الشخصية بالكامل، وأن الحكومة لديها ٦٠ يومًا فقط لتقديم المشروع، وتبقى من هذه المهلة أسبوع واحد، وهو ما يعنى أن الحكومة سترسل مشروعها للأحوال الشخصية مع نهاية ديسمبر الجارى أو فى بداية العام الجديد، يناير ٢٠٢٠» لتبدأ مناقشته.

كما أوضح وكيل لجنة الشئون الاجتماعية بالبرلمان أن «المجلس سيناقش جميع مشروعات القوانين المقدمة مجتمعة مع قانون الحكومة ومقترحات المجلس القومى للمرأة ومجلس الأمومة والطفولة ومقترحات الأزهر الشريف، فى حضور خبراء من مجالات متنوعة علم نفس واجتماع وقضاة محكمة الأسرة ورجال الدين، وهو ما أكد عليه الدكتور على عبد العال رئيس المجلس، بأن مشروع القانون سيشهد حوارا مجتمعيا يتم فيه استطلاع الآراء المختلفة والجهات المعنية بالمرأة والطفل والمؤسسات الدينية بجانب الآباء والأمهات.

وشدد «أبو حامد» على أن «الاستماع للمقترحات المجتمعية ليس بجديد فهناك عشرات الجلسات التى تم عقدها مع الآباء والأمهات، فجميع الجهات والمعنيين بمشروع القانون وجميع من تصدى لمشروع قانون الأحوال الشخصية لديهم الكثير من الأفكار على مدار السنوات الماضية ما بين مخاوف المرأة من أن تسلب حقوقها التى حصلت عليها بعد صراع كبير، وبين حقوق الآباء، والقانون الجديد لا بد وأن يوازن فى الحقوق، وينجح فى تمكين كل طرف من الحصول على حقه، وهو ما أكد عليه الرئيس عبد الفتاح السيسى بنفسه، بقوله أنه لن يسمح بتمرير أى مادة دون أن يتحقق من أنها تمكن حقوق لجميع الأطراف، كما أن مجلس النواب لن يمرر أى مادة تسلب حقا سواء للأمهات أو الآباء».

فى نفس السياق قالت النائبة البرلمانية،منال ماهر أن المجلس لديه ٦ مشروعات قوانين قدمها النواب، جميعها خاصة بقانون الأحوال الشخصية، ٣ مشروعات منها كاملة والباقى مشروعات جزئية تتناول قضايا بعينها مثل الرؤية والحضانة للأب وغيرها، هذه المشروعات مجتمعة مع مشروع قانون الحكومة التى ستتقدم به، سيتم دراستها جميعاً تحت معيار تحقيق عدالة واجزة ناجزة تضمن المصلحة العليا للأطفال، لأنه بالتأكيد لن يخرج قانون سيرضى جميع الأطراف رجالا كانوا أو نساء.

وأضافت: أنه سيتم عقد حوار مجتمعى معياره الأساسى مصلحة الأطفال تطرح فيه الأطياف المختلفة تصوراتهم وأهم المشكلات وكيف يمكن القضاء عليها لنخرج بأفضل المقترحات، بعدها ستتولى لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمشاركة اللجنة الدينية ولجنة الشئون الاجتماعية دراسة كل المشروعات، وسيتم وضع أكثر من ٦ بدائل لكل مادة فى القانون، ووفقا لمعيار مصلحة الطفل يتم اختيار أفضلها، لتنتهى اللجان من مناقشتها ويتم إرسال القانون للجلسة العامة.

كما أكدت أن «الجلسة العامة التى تضم ١٥ فى المائة من السيدات و٨٥ فى المائة ذكور، الجميع سيركزون على تحقيق المصلحة العليا للطفل والأسرة المصرية، ما يضمن وجود أسرة قادرة على تقديم أطفال أسوياء نفسياً وعقلياً قادرين على إدارة بلدهم».

وأوضحت النائبة البرلمانية أن «الانتهاء من قانون الأحوال الشخصية خلال دور الانعقاد الحالى هو أمر هام وملزم لمجلس النواب، فالقانون القديم صدر من ١٩٢٠ وبالتأكيد هناك ظروف مجتمعية تجبرنا على تغييره ليتماشى مع الأوضاع والظروف الحالية وفى ظل ارتفاع معدلات الطلاق المرعبة التى تتزايد بشكل كبير فـ٨٠ فى المائة من حالات الطلاق للمتزوجين فى العام الأول للزواج، كما أن الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء كشف عن حالات الطلاق فى ٢٠١٧ كانت كل ٧ دقائق، لتتناقص إلى ٤ دقائق، لتصل إلى ٢٫٣٠ دقيقة».

وشددت على أن «خطورة ارتفاع معدلات الطلاق فى حاجة إلى قانون ينظم العلاقة دون تفاوض ويضمن تمكين حقوق كافة الأطراف، ويلزم إصلاح مجتمعى، وهو ما بدأت فيه وزارة التضامن الاجتماعى بإطلاق برنامج (مودة) الموجه إلى شباب الجامعة لتعريفهم بمفهوم بناء وتكوين الأسرة».



للمرة الأولى فى تاريخ اكتشاف آثار «تونا الجبل»

تمثال لأبو الهول بـ«وجه سيدة جميلة».. وكليوباترا «كلمة السر»

تقرير: وفاء عبدالرحيم

«منزل من الطوب اللبن بداخله تمثال ملكى من الحجر الجيرى على هيئة أبو الهول، وبعض المقتنيات الأثرية» اكتشاف جديد أعلنت عنه وزارة الآثار خلال الأيام القليلة الماضية، فى محافظة المنيا، وتحديدًا فى منطقة «تونا الجبل» التابعة لمركز ملوى.

وبحسب مصادر تحدثت إليها «المصور»، فإن وجه التمثال الذى تم اكتشافه مؤخرًا في «تونا الجبل» يرجح أنه من الممكن أن يكون وجها فرعونيا وهو الأمر الذى ممكن أن يفجر مفاجأة أثرية جديدة ويطرح سؤالا.. هل من الممكن أن يكون التمثال للملكة كليوباترا على شكل أبو الهول؟!

جمال السمسطاوى، مدير عام آثار مصر الوسطى، أكد أن البعثة التى اكتشف الأثر داومت على عملها فى هذا المكان ٣ مواسم، واكتشفت البعثة هذا الموسم منزلا مشيدا من الطوب اللبن، وهو نموذج جميل لطراز وعمارة المنازل بكوم اللولى، ويتكون من مدخل يؤدى إلى صالة كبيرة مستطيلة تطل عليها مجموعة من الحجرات، كما يوجد سلم مشيد من الطوب اللبن كان يؤدى إلى الطابق العلوى، وعثرت البعثة فى هذا المنزل على العديد من الأوانى الفخارية المستخدمة فى الحياة اليومية، ومن أجمل وأهم ما عثرت عليه البعثة فى اكتشافها الأخير تمثال ملكى من الحجر الجيرى فى شكل أبو الهول رابض على قاعدة مستطيلة تصل أبعاده إلى ٥٥ سم وارتفاعه ٣٥ سم، وملامح وتفاصيل الوجه واضحة وجميلة، وتعتبر هذه هى المرة الأولى التى يتم الكشف فيها عن تمثال فى تونا الجبل، وربما كان الغرض منه هو الحماية، كما عثرت البعثة أيضا على تمائم من الفيانس للمعبود «بس» وقنينة جميلة من الألبستر وبعض الأستراكات من الفخار.

وأضاف «السمسطاوى» أن هذه الاكتشافات والمنازل لها علاقة وثيقة بجبانة الحيوانات والطيور المقدسة السراديب بتونا الجبل، لاسيما أن نقوش ومناظر هذه البيوت تتفق مع جاء فى مقاصير السراديب من عصر ملوك البطالمة من بطليموس الأول حتى الثالث، وأصحاب هذه المنازل ربما كانوا من الكتبة أو الكهنة الذين كان لهم دور حيوى ومهم فى الجبانة بتونا الجبل، وهذا الاكتشاف سيكون له مردود عالمى سياحى يعود بالنفع على المنطقة ومصر بأكملها، ونحن مستمرون فى العمل بالمنطقة، ونأمل العثور على اكتشافات جديدة قريبا، كما أن ما تم اكتشافه سيتم وضعه فى أحد المتاحف التى ستحددها اللجنة العليا للعرض المتحفى بالوزارة سواء المتحف الكبير أو المتحف الآتونى أو متحف شرم الشيخ أو متحف الغردقة.



فى المعرض الأول للموهوبين والمبتكرين بالأزهر..

أطفال مصريون بدرجة مخترعين

تقرير: أميرة صلاح

لأول مرة ينظم الأزهر الشريف معرضاً فنياً للموهوبين والمتبكرين..

«المعرض الذى بدأ الأسبوع الجارى بمركز المؤمرات شهد إقبالا كبيرا من الأطفال المخترعين، وأكد أن مصر مليئة بالموهوبين، وخصوصا بين الأطفال، كما أن إنشاء «مكتب الأزهر لدعم الابتكار وريادة الأعمال» يضمن دعم الطلاب وتحفيزهم على الابتكار والتميز هذا الطريق.

محمد العربى طالب فى الصف السادس من محافظة البحر الأحمر وأحد المشاركين فى المعرض «مخترع روبوت» قال إن ميول الابتكار والاختراع عندى ظهرت فى عامه السادس، عندما بدأ بتجميع الأشياء ومحاولة تركيبها، وهنا شعر والديه أنه يجب تنمية هذه الموهبة من خلال كورسات «smart goals».

وأضاف الكورس مقسم لأكثر من مستوى، المستوى الأول نتعلم فيه كيفية ربط الأسلاك، وبداية من المستوى الثانى نبدأ نتعلم صناعة روبوت، وبالفعل استطاع عمل روبوت قادر على حل مكعب الروبيك فى ثوانى من خلال برمجة معينة.

وأشار إلى أن قطاع المعاهد الأزهرية ساعد من خلال المعرض على عرض ابتكارات الطلاب من جميع محافظات الجمهورية، وهو ما يعطى ثراء لمعرفة الطلاب وتنوع فكرى من خلال حديث كل طالب على اختراعه.

يوسف خالد طالب الصف الثالث الإعدادى ابن محافظة أسيوط، جاء للقاهرة لحضور المعرض لعرض «الباور بنك» الذى اخترعه، قال: »منذ صغرى وأنا أهوى تركيب الأسلاك حتى أنى منذ تعلمت استخدام الموبايل وأنا أبحث على اليوتيوب كيفية صناعة الروبوت، وبالفعل تمكنت من صناعة أكثر من واحد رغم التعرض للفشل أكثر من مرة ولكن فى كل مرة أتعلم من الخطأ وأحاول مرة أخرى.

مؤكدا أنه يعشق البحث عن أشياء جديدة لابتكارها، وفى إحدى المرات وجد «الباور بنك» أمامه، وتسأل عن كيفية تصنيعه، وبدأ البحث عن مكوناته وكيفية تركيبه وتشغيله، وبالفعل تمكن من ابتكار واحد.

بشرى سارة لأصحاب البطاقات المتوقفة.. التموين: «تم قبول طلبكم»

تقرير: بسمة أبو العزم

مدكور

أكد الدكتور عمرو مدكور، مستشار وزير التموين والتجارة الداخلية لنظم المعلومات، أن البطاقات التى توقفت مطلع ديسمبر الجارى بسبب العدالة الاجتماعية، رغم تقديم أصحابها المستندات الدالة على عدم انطباق شروط العدالة الاجتماعية عليهم، سيتم فتحها وإعادة الصرف بها مطلع يناير المقبل. وأرجع «د.عمرو» توقف عمل البطاقات، إلى أن «المستندات التى تم إرسالها لم تكن وصلت للإنتاج الحربى لذا توقفت عن الصرف، لكن بمجرد وصولها للإنتاج الحربى ومراجعتها لديهم مع التأكد من بعض البيانات لدى الرقابة الإدارية، ومن يثبت صحة بياناته سيتم الرد عليه «تم قبول طلبكم» وإعادة تفعيل البطاقة له، أما من سنرفض طلبه ستتوقف بطاقته عن صرف التموين».

وأضاف: بعد انتهاء فترة المد لتظلمات العدالة الاجتماعية للمرحلة الرابعة يوم الأحد أعطينا فرصه لمكاتب التموين لتقديم الطلبات والمستندات التى بحوزتهم إلى مقر وزارة التموين تمهيدا لإرسالها إلى الإنتاج الحربى بحد أقصى الخميس لتصبح أمامهم عشرة أيام كافية لمراجعة جميع التظلمات وتظهر نتيجتها أول يوم من شهر يناير المقبل، أما عن الزوجة المحرومة فسيتم إضافتها باعتماد شخصى من الوزير نفسه».

السراج.. إن لم تستحى فافعل ما تشاء

"إن لم تستحى فافعل ما تشاء"، وفائز السراج لا عنده حياء ولا كرامة، منزوع الشهامة الوطنية، يرتكب الجرائم فى حق بلده الواحدة تلو الأخرى فى حق بلده وشعبها، ولا يخجل، يبيعها بثمن بخس ولا يشعر بالعار؛ لأنه معجون فيه مجبول على التفريط وتلبية الأوامر، السراج الذى لم يعد حوله وطنى ليبى واحد ويحتمى بالميليشيات المسلحة والإرهابيين يلوم مصر لأنها تساند جيشا وطنيا يحاول أن يحرر بلاده، إن طلع العيب من أهل العيب، لو كان السراج يعرف العيبة لما نطق إلا بكلمات الشكر لمصر، وما تحرك إلا دفاعا عن بلده ودعم جيشها الوطنى، لكنه ليس فى قاموسه كلمة الوطنية، لأنه لا يفهم معناها، السراج مربوط بسرجة فى ذيل الجماعة الإرهابية، يسير على نهجها وينفذ مخططها بتسليم ليبيا للسلطان العثمانى المتوهم، الذى أبرم معه صفقته الحرام، تلك الصفقة، التى أعطى فيها من لا يملك لمن لا يستحق، صفقة الباطل، بين فاقد الوطنية وفاقد الإنسانية، الصفقة التى فرط بموجبها السراج، فيما لا يملك التفريط فيه من الأساس ببساطة، ولمن لا يعرف أو من لم يتابع نقول: إن الزوبعة الإعلامية الأخيرة التى أطلقها السراج ومن يحيطون به من المعاونين ضد وهم التدخل المصرى فى الشئون الليبية وراءها- بالطبع- تدخل الأتراك والعثمانلى المجنون الطامع «أردوغان» فى شئون ليبيا، وهو التدخل الذى يعتقدون أنه أصبح ميسرًا بعد اتفاقيته غير القانونية بشهادة دول كثيرة، وليس بشهادة الخارجية المصرية فحسب.

أوربا ترفض الاتفاقية والأمم المتحدة تعتبرها والعدم سواء، قامت قيامة السراج وشلة العملاء فى ليبيا حين قال الرئيس السيسى: إن مصر لن تصمت إذا جرى تهديد أمنها القومى، ولكنها لن تتدخل فى العمليات الدائرة فى ليبيا الآن، مصر تملك التدخل، لكنها تحترم إرادة الشعوب وسيادة الدول، التى لا يعرفها إلا كل شريف، وللأسف فى هذا العالم عز الشرف، وظهر المرتزقة وسارقو الأوطان ولصوص الثروات، ومملولو المليشيات والإرهاب من أجل مصالحهم، فى هذا الزمن أمثال أردوغان القبيح، وبائعو الأوطان مثل السراج والجماعة الإرهابية، التى تعودت وعلمت كل عناصرها كيف يبيعون بلادهم.

الغريب أن السراج بائع الوطن يصف من يقود الجيش الوطنى بأنه مجرم حرب، ونسى أنه لا يحق له الحديث باسم الوطن من الأساس، ولا حتى النطق باسم المجلس الرئاسى، الذى لم يعد موجودًا، بل ماض وانتهى، أعضاؤه اختفوا، وشرعيته سقطت وتأثيره ضاع، ولم يعد حوله إلا القتلة والإرهابيون.

السراج لا يخجل رغم ما يفعله، لأنه مسلم أمره لغيره، وربط مصيره بجماعة لا تعرف سوى الخيانة، ولذلك لا يستوعب السراج قيمة ما يفعله جيش ليبيا الوطنى، ولا يقدر تضحيات رجال هذا الجيش من أجل استعادة بلدهم وتطهيرها من الإرهاب.

السراج الذى افتقد قيمة الشهامة الوطنية لا يعرف أن مصر لا تدعم جيش ليبيا الوطنى لشىء سوى ليقينها بأن ليبيا أرض عربية شقيقة يجب أن يظل حرًا وليس تحت سيطرة أحد، وأن الدولة الوطنية يجب أن تبقى وأن تعود قوتها كى لا تحكمها المليشيات ولا تصدر لها الأوامر السلطانية من خارجها.

عمومًا، من يسلم وطنه (تسليم أهالى)، كما يقال فى العامية المصرية لعدو خارجى لمجرد أن يبقى فى السلطة، لا يؤتمن يومًا واحدًا على هذا الوطن، وجريمة السراج فى حق الشعب الليبى لن تنسى، ولن يتسامح معها الليبيون مهما طال الزمن.

ومصر ورئيسها وجيشها وشعبها أكبر من أن يرد ذكرها على ألسنة هؤلاء، مصر هى التى مدت يدها دعمًا للأشقاء الليبيين في وقت تخلى فيه الجميع عنها، بل وطمعوا في ثرواتها.

مصر هى التى لم تفرط في سلامة الأراضى الليبية، ولم تتخاذل عن دعم شعبها، ولم تغلق بابها فى وجه ليبى واحد، لكن السراج لا يهمه كل هذا، لأنه لا يعنيه الشعب الليبى، ولا تشغله معاناته أو مواجهته للموت على يد ميليشيات يدعمها من يأمر السراج ويقوده..

السراج وأمثاله سيكتب تاريخهم فى أسود صفحات التاريخ.. تلك الصفحات، التى كتب فيها من قبل تاريخ الخونة.

أحمد أيوب



د. الخشت: طلابنا جديرون بالفوز محليًا ودوليًا

جائزة يابانية لفريق هندسة القاهرة

أعلنت جامعة القاهرة، فوز فريق من طلاب السنة النهائية بكلية الهندسة بجائزتى أفضل مشروع تخرج فى مسار تطبيقات إنترنت الأشياء، وأفضل مشروع تخرج فى جميع المسارات، وذلك فى المؤتمر الدولى اليابانى الإفريقى حول «الإلكترونيات والاتصالات والحاسبات (JAC-ECC)، الذى أقيم فى الإسكندرية يومى ١٥ و ١٦ ديسمبر الجارى.

رئيس الجامعة أشاد بمشروع فريق كلية الهندسة: «طمنى TAMMENY»، والذى يهدف إلى التحكم الذكى فى سيارات الإسعاف القائم على إنترنت الأشياء، وهنأهم على فوزهم بالجائزتين، مؤكدًا قدرة طلاب الجامعة على خوض المنافسات المحلية والدولية المتعلقة بالابتكار، وأن الجامعة تشجع طلابها على تلك المشاركات وتدعمهم ماديًا ومعنويًا، وتحرص على إتاحة الفرصة أمامهم للإبداع والابتكار.

الدكتور حسام عبد الفتاح، عميد كلية الهندسة، قال: إن فريق الكلية مكون من ٧ طلاب ضمن برنامج هندسة الاتصالات والحاسبات بنظام الساعات المعتمدة مسار الاتصالات (CCE-E)، تحت إشراف الدكتور أحمد خطاب الأستاذ المساعد بقسم هندسة الإلكترونيات والاتصالات الكهربية، وهم: محمد نور عشماوى، ومحمد وائل حمدى، وأحمد محمد خيرى، وأنس الشاذلي، وكريم الرشيدي، ومحمد صلاح، وزياد منصور.

الإعداد لإصدار جديد عن حروب الجيل الرابع

كتاب جديد لمواجهة إدمان الإنترنت



إدمان الإنترنت.. «دليل للتقييم والعلاج»، عنوان كتاب جديد أصدرته جامعة القاهرة ضمن منشوراتها، التى تأتى فى إطار ربط البحث العلمى فى الجامعة بالتحديات القومية وعلاج إحدى الظواهر التى باتت تهدد الأمن القومى.

الكتاب يناقش ظاهرة إدمان الإنترنت، التى انتشرت فى المجتمعات الحديثة، وبيان مدى تأثيرها على الأفراد والمجتمع، والكتاب من تأليف كيمبرلى يونج، وكريستيانو أبريو، وترجمة الدكتور معتز سيد عبدالله، والدكتور الحسين عبد المنعم الأستاذين بقسم علم النفس بكلية الآداب.

الدكتور محمد الخشت، رئيس جامعة القاهرة، قال إن ظاهرة إدمان الإنترنت انتشرت بشكل واسع فى مجتمعنا، وأصبح لها آثار سلبية شديدة على الأفراد والمجتمع نفسيًا وصحيًا واجتماعيًا ومهنيًا، وأصبحت الوقاية من تلك الآثار مطلبًا ملحًا.

وقال الخشت، إن الجامعة تعمل على إصدار كتاب جديد يتناول حروب الجيل الرابع، التى تستخدم شبكة الإنترنت ومواقع ومنصات التواصل الاجتماعى فى إطار الحروب النفسية ضد الدول من أجل نشر الفوضى وإسقاطها، من خلال افتعال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وإيقاظ الصراعات العرقية والطائفية الكامنة، وإثارة مخاوف الناس، وإحداث خلخلة نفسية، وتوظيف الدعاية السوداء، وبث الشائعات.

من جانبه، أوضح الدكتور معتز سيد عبدالله، مترجم الكتاب إلى الكتاب يتضمن جزءين، الجزء الأول عن «فهم سلوك الإنترنت والإدمان»، والجزء الثانى عن «العلاج النفسى والمعالجة والوقاية»، مشيرًا إلى أن الكتاب يأتى انطلاقًا من رؤية جامعة القاهرة وأهدافها الإستراتيجية فى توظيف البحث العلمى لمواجهة التحديات القومية، وتقديم الحلول العلمية للمشكلات المجتمعية، لافتًا إلى أن هذا الكتاب وبعض الكتب الأخرى ذات القيمة ستكون باكورة إنتاج دار نشر جامعة القاهرة، التى ستخرج لحيز النور فى القريب العاجل.



التربيطات تتزايد وشباب جمعيتى الورقة الرابحة

حرب القوائم تشتعل فى شعبة المواد الغذائية

تقرير: بسمة أبو العزم

«تحالفات.. تربيطات.. ورغبة جادة فى ضخ دماء جديدة».. ثلاثة سيناريوهات تؤكد أن شعبة المواد الغذائية، بالاتحاد العام للغرف التجارية، من المتوقع أن تشهد أجواء انتخابية ساخنة، فرغم سرية المفاوضات والاجتماعات المنعقدة يوميا؛ إلا أن المشهد على أرض الواقع هو انحصار المنافسة بين ثلاث قوائم، فى حين يبحث الحرس القديم عن قوائم قوية للانضمام إليها.

خلال انتخابات الدورة الماضية للشعبة العامة للمواد الغذائية (٢٠١٤-٢٠١٨) سيطرت حالة من الهدوء، وتم حسم المقاعد بالتزكية لصالح قائمة مصطفى الضوى، الرئيس السابق لشعبة المواد الغذائية بغرفة الإسكندرية التجارية، وكان أحمد يحيى، رئيسا للشعبة بالقاهرة نائبًا للرئيس، أما الوكيلان فهما أحمد قمر، رئيس الشعبة بكفر الشيخ، وطه حسين، رئيس الشعبة بالقليوبية.

لكن الفترة الماضية شهدت انتخابات شعب المواد الغذائية على مستوى المحافظات، والتى أفرزت وجوها جديدة، وأكدت الرغبة الأكيدة من جانب أعضاء الغرفة بالتخلص ممن وصفهم حرس القديم الذى يسيطر على الشعبة العامة، خاصة أن هناك أزمات متفاقمة للتجار وخاصة بقالى التموين مع وزير التموين، وعلى رأسها مطالبتهم بزيادة هامش الربح ولم يجدوا عونًا لهم من الشعبة العامة التى تمثلهم، الأمر الذى استدعى ظهور العديد من قيادات البقالين التموينيين للإصرار على المشاركة فى هذه المنافسة الشرسة.

الغموض ما زال يسيطر على الشكل النهائى للقوائم المتنافسة على ٢١ مقعدا، والحسم يأتى بعد إغلاق باب الترشح يوم الخميس ١٩ ديسمبر، فمازالت المفاوضات مستمرة، وهناك من استقر على قائمته لكن تسعى القوائم الأخرى لجذبه إليها والتفاوض معه طمعًا فى علاقاته القوية مع أعضاء الجمعية العمومية، وهناك من أعطى موافقته المبدئية للقوائم الثلاث لحين اكتمال المشهد أمامه بعد إغلاق باب التصويت.

كما أن أهم ما يميز تلك الدورة اقتناع كبار التجار بضرورة انضمام شباب جمعيتى إليهم لضمان الأصوات الموالية لهم، لاسيما أنهم يتميزون بالتنظيم وقدرتهم الكبيرة على التواصل، مع الأخذ فى الاعتبار أيضا أن العلاقات الطيبة وحدها لن تحسم الانتخابات لكن قوة رأس المال سيكون لها كلمتها، فتكلفة اشتراك العضو العامل ليكون له صوت انتخابى ٢٠٠ جنيه سيضطر عدد كبير من المرشحين تسديدها عنهم، هذا فضلًا عن تكلفة وسائل نقل المرشحين إلى مقر اتحاد الغرف التجارية، وبالتالى تزيد الصعوبة على مرشحى الصعيد والمناطق النائية بالوجه البحرى وبما يخفف العبء على مرشحى القاهرة والجيزة.

كواليس التربيطات تؤكد أنه حتى الان لم يستطع مصطفى الضوي، رئيس الشعبة العامة السابق، تكوين قائمة، ويبحث عن قائمة تقبل انضمامه لها، فى الوقت الذى نجح فيه عدد من كبار تجار شعبة المواد الغذائية بغرفة الجيزة فى الانتهاء من قائمة تضم يحيى كاسب، رئيس شعبة المواد الغذائية بالجيزة، وهشام الدجوى، وأحمد العتيبى، المتحدث الرسمى باسم الشعبة، واثنين من شباب جمعيتى، ومن كبار التجار وهما صلاح رسمي، وسعيد الباشا مورد أرز للحكومة.

وفى هذا السياق قال هشام الدجوي، مسئول لجنة التموين بغرفة الجيزة التجارية: هناك مجموعة من الشعب العامة كانت مجمدة ومنها المواد الغذائية، لكن صدر قرار مؤخرا من رئيس الاتحاد إبراهيم العربى بإجراء الانتخابات لتحريك المياه الراكدة، وبالفعل جرى الاستقرار على أسماء أفراد القائمة من داخل شعبة الجيزة، لكننا مازلنا نتفاوض مع المشاركين من بقية المحافظات بشرط انضمام الشخص الفعال ولديه علاقات قوية وشعبية سوف يضمن عددا مناسبا من الأصوات.

أما عن القائمة الثانية والتى تبحث عن الاكتمال ويقود تجميعها السيد البرعي، نائب رئيس شعبة تجار المواد الغذائية بالبحيرة، يطلق عليها البعض مسمى «مجموعة الإسكندرية» نظرًا لوجود نحو خمسة أسماء من غرفة الإسكندرية، وعلى رأسهم ومحمد الماحى من كبار تجار الإسكندرية، سعد كامل، رئيس شعبة تجار المواد الغذائية بالإسكندرية، وشعارها الأساسى التنوع الجغرافى لأعضاء القائمة لتمثل الشعبة جميع الأطياف، وتضم هذه القائمة حتى الآن سيف النصر عبدالواحد، رئيس شعبة المواد الغذائية بغرفة الأقصر التجارية، ومصطفى راضى، نقيب بقالى التموين بالدقهلية، رغم محاولات مجموعة الجيزة ضمه إليهم.

سيف النصر عبدالواحد، رئيس شعبة تجار المواد الغذائية، بغرفة الأقصر التجارية أكد أن الشعبة العامة للمواد الغذائية كانت تعانى الفترة الماضية من سيطرة أصحاب رؤوس الأموال، ولم تعمل لخدمة أصحاب السجل التجاري، لذا جاء قرار عمل قائمة تضم أكبر عدد من المحافظات وهناك مرشحون معنا من البحيرة والإسكندرية وبنى سويف، وإن كنت أرى أن البعد المكانى عائق لدى البعض لكسب أصوات، لذا أطالب المهندس إبراهيم العربى السماح بتسديد رسوم التسجيل بالشعبة العامة من خلال الغرف بالمحافظات إلكترونيا، وكذلك العملية الانتخابية بدلا من انتقال المصوتين، وهو ما يشكل صعوبة لمرشحى الصعيد والمناطق النائية بمحافظات الوجه البحرى بسبب تكلفة النقل التى تصل إلى ألف جنيه للفرد، بما يقلل فرص فوز مرشحى الوجه القبلي.

وأخيرا تأتى قائمة يسعى لتشكيلها عصام عبدالفتاح نائب رئيس شعبة البقالة بغرفة المنوفية، نقيب بقالين التموين بالمحافظة، حيث تحفظ على نشر أسماء التجار المنضمين إليها، مكتفيا بالتأكيد على أنه اتفق مع ٢٠ تاجرا ما بين تجار تعبئة وبقالين وشباب جمعيتى وهايبرات.



بسبب تقنين الأراضى

أهالى مطروح يطالبون باعتماد «الأمطار» مصدرا دائما للمياه

تقرير: نور عبدالقادر

الظروف القاسية التى فرضتها الطبيعة الصحراوية على أهالى مطروح، لم تنجح فى إثنائهم عن خلق حياة هناك، فرغم ابتعاد المحافظة عن النيل بمسافة كبيرة، إلا أن الأهالى استطاعوا تطويع الطبيعة بما يخدم مصالحهم، حيث استعاضوا عن غياب مياه النيل بـ«الأمطار» التى يستخدمونها فى الزراعة وتصريف جميع أمورهم الحياتية.

المثير فى الأمر، أنه فى الوقت الذى استطاع فيه أهالى مطروح التغلب على بعض مشكلات الطبيعة، وجدوا أنفسهم فى مواجهة بعض القوانين، التى وتحديدًا تحرمهم من تملك الأراضى الزراعية التى عانوا لسنوات طويلة فى استصلاحها وزراعتها.

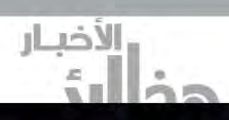
وفى هذا السياق يطالب أهالى مطروح، الجهات المسئولة، باعتبار الأمطار وتخزين المياه فى الآبار التى يتم إنشاؤها فى صحراء المحافظة، مصدرا دائما للمياه، من أجل تحقيق شرط تقنين الأراضى الزراعية بصحراء مطروح، حيث يشترط القانون توفر مصدر دائم للمياه مقابل تمليك الأراضى لأصحابها.

مهدى العمدة، نائب مطروح فى البرلمان قال إنه من الواجب على الحكومة مراعاة طبيعة المحافظة الصحراوية، وتملك المزارعين أراضيهم التى يعتمدون على إمكانيات بسيطة جدا لزراعتها بالإضافة إلى قلة المحصول الناتج من الزراعة بالمقارنة بالأراضى التى تعتمد على مياه النيل، ولهذا من الممكن اعتبار مياه الأمطار التى يتم تخزينها مصدرًا دائما للمياه، كبديل لشرط توفر المياه الدائم لتملك الأراضى الزراعية، حيث إن محافظة مطروح لا تمتلك مصدرا دائما للمياه وتعتمد كليًا على مياه الأمطار فقط.

وطالب بتشجيع أبناء مطروح فى الصحراء باستصلاح الأراضى، وأن تستفيد من مياه الأمطار وتعمل على تخزينها للاستفادة منها لزيارة الرقعة الزراعية، فمياه الأمطار هى معاون لمياه نهر النيل فى سد الحاجة من الماء، خاصة فى المناطق التى تبعد عن نهر النيل.

من جهته قال العمدة عبدالكريم بو خريط القطعانى: أهالى مطروح اعتمادهم الأساسى على مياه الأمطار وتخزينها فى الآبار طوال العام لرى الزراعات، وسقى الحيوانات واستخدامهم الشخصى، والعائلة تتحد لحفر البئر وتخزين أكبر كمية من مياه الأمطار، لسد احتياجهم من المياه، ورغم ضعف المستوى الاقتصادى للبدوي الذى يعيش فى قلب الصحراء، فإنه قد يجمع ما لديه من أموال لكى يقوم بإنشاء البئر الذى يوفر له مياه الشرب ويساعده فى سد عطش الصحراء، وأناشد الرئيس عبدالفتاح السيسى النظر لأبناء مطروح الذين يعيشون فى قلب الصحراء.

فى حين أكد العمدة حمدى غيث، رئيس مجلس عمد ومشايخ مطروح أن هناك اهتماما من الدولة بتنمية المنطقة الغربية من منطقة الضبعة حتى السلوم ومنها تطوير وتطهير الأودية والوديان وإنشاء طرق وتنمية زراعية وثروة حيوانية وصحة وتعليم ودعم لدور المرأة، وخلال الأسبوع الماضى أطلق الدكتور عز الدين أبو ستيت، وزير الزراعة، مشروع برايت فى مطروح والذى يستهدف إقامة مشروعات زراعية، تكلفتها حوالى ٦٢مليون دولار على مدار ٧ سنوات، وتحسين الأمن الغذائى لـ ٣٦ ألف أسرة بمطروح من الفئات الأكثر احتياجا.





حفلات الكبار بـ«الدولار» والحجز «أون لاين».. والبسطاء يتجهون إلى «الكورنيش» وشارع المعز

احتفالات رأس السنة.. «على كل لون يا كريسماس»

تقرير: سما الشافعى

«ليلة رأس السنة بنصف الثمن.. بأسعار تبدأ من ٣ آلاف جنيه، شاملة وجبة العشاء وسهرة فنية، وحفلات كبار المطربين أعلى سعر للتذكرة ٩ آلاف جنيه».. عروض قدمتها الفنادق والقرى السياحية تزامنًا مع اقتراب احتفالات رأس السنة، التى تشهد حضورًا طاغيًا كل عام.

إعلانات القرى والفنادق السياحية لـ«الأغنياء فقط»

«الاحتفالات فى متناول الجميع».. شعار يمكن استخدامه للحديث عن احتفالات رأس السنة الجديدة، فالأغنياء قدمت لهم القرى السياحية والفنادق الفخمة عروضا عدة، تبدأ من ٣ آلاف جنيه للفرد الواحد، وتصل حتى ٩ آلاف جنيه، ثمن تذكرة حضور حفلة أحد المطربين الكبار، أما أبناء الطبقة الوسطى والفقراء، فيستعدون للاحتفال على طريقتهم الخاصة سواء بـ«تمشية» فى شوارع العاصمة، أو اللجوء إلى كورنيش النيل الذى يوفر سهرات - شبه مجانية- لراغبى الاحتفال بـ«الكريسماس».

وتستعد فنادق القاهرة لتقديم مجموعة من الحفلات الغنائية التى تشهد إقبالاً كبيراً من مُحبى السهر والاحتفال من الطبقات الأرستقراطية، حيث ارتفعت أسعار تذاكر حفلات هذا العام لتصبح بآلاف الدولارات، وترفع شعار كامل العدد والحجز عن طريق الشركات المنظمة لهذه الحفلات «أون لاين» أو عن طريق موقع الفندق أو الباخرة المقام عليها الاحتفال.

كما بدأت غالبية المحال التجارية فى تزيين واجهاتها ومداخلها بشجيرات أعياد الميلاد وأضيئت خلال الأيام الأخيرة مصابيح بأضواء حمراء وزرقاء وخضراء على أسطح الفنادق والنوادى الليلية.

حفلات رأس السنة الغنائية، تتصدر قائمتها المطربة العالمية، كاتى بيرى، والتى من المقرر أن تقدم حفل رأس السنة بمنطقة أهرامات الجيزة بأسعار تذاكر تتراوح ما بين ١٥٠٠ دولار وتصل حتى سبعة آلاف دولار، وكان هناك إقبال كبير على شراء تذاكر الحفل الذى اقترب منظموه من رفع شعار «كامل العدد».

رأس السنة الجديدة، تشهد أيضا، عودة المطرب عمرو دياب (الهضبة) لإحياء حفلات رأس السنة داخل مصر هذا العام رغم تلقيه العديد من العروض لإحياء حفل هذا اليوم فى أكثر من دولة عربية وأجنبية مثل كل عام، لكنه قرر إقامة حفل فى مدينة الغردقة، تبدأ أسعار تذاكره من ٣ آلاف جنيه وتصل حتى ٨ آلاف جنيه، والحجز «أون لاين».

كما يعود المطرب محمد منير «الكينج» لإحياء حفلات رأس السنة بأحد فنادق التجمع الخامس، بعد مروره بوعكة صحية كان قد أعلن عنها خلال حفلاته الأخيرة والتى ظهر فيها وهو يغنى على كرسى، لتعلن الشركة المنظمة للحفلة عن أسعار تذاكر الحفل التى تتراوح بين ٢٥٠٠ جنيه حتى خمسة آلاف.

كما أعلنت أحد الفنادق الكبرى فى القاهرة عن إحياء المطرب تامر حسنى، واللبنانية نانسى عجرم حفلا على مسرح واحد بالتوالى بعدما كانا يقومان بإحياء حفلاتهما دائما فى هذه الليلة خارج مصر، لكن لم يحدد الفندق سعر التذكرة الخاصة بحفل كل فنان منهما حتى الآن.

«الغناء» لم يكن الفن الوحيد الذى ستشهده احتفالات الكريسماس، حيث أعلنت أحد الفنادق الكبرى المطل على النيل تعاقده مع الراقصة دينا لإحياء حفل فى ليلة رأس السنة، إلى جانب المطربة العراقية أصيل هميم، بالإضافة إلى الفنان السعودى إبراهيم السلطان والمطرب الخليجى إبراهيم الحكمى، بأسعار تذاكر أعلنت عنها الشركة المنظمة لحفلات الفندق تتراوح بين ٣٥٠٠ جنيه و٨٠٠٠ جنيه.

كما أعلنت الفنانة رنا سماحة، عن أولى حفلاتها فى رأس السنة، الذى ستحييه فى أحد الفنادق الكبرى بمدينة دهب بأسعار تذاكر تبدأ من ٩٠٠ جنيه تم حجز معظمها من خلال الشركة المنظمة.

ومن القاهرة إلى الإسكندرية، تعاقدت أحد الفنادق الكبرى فى عروس البحر المتوسط مع المطربة دوللى شاهين على إحياء حفل غنائى ضخم يتضمن أغانيها الجديدة ضمن حفلات رأس السنة ٢٠٢٠ ، حيث من المنتظر أن تقدم دوللى خلال الحفل أغنية جديدة بعنوان «الحاجة دعيالك» وتبدأ أسعار تذاكر الحفل للفرد الواحد من ٨٠٠ جنيه.

وعلى الجانب الآخر يستعد الباعة الجائلون لتزيين عربات المأكولات والحلوى على جانبى كورنيش النيل فى كل شوارع العاصمة لاستقبال الأسر الراغبة فى الاحتفال برأس السنة على ضفاف النيل، ليظل نهر النيل رمزا يجتمع حوله الجميع بمختلف المستويات المادية، ليأتى الزائرون من كل مكان للترفيه والعشاء على ضفاف النيل، وبعد ذلك يستقلون مركبا والخروج فى رحلة نيلية زهيدة الثمن تأخذهم فى وسط النيل بعيدا عن زحمة المدينة.

وفى هذا السياق أعلنتا الشقيقتان منار ومنى، صاحبتا عربة «السوسيس» الشهيرة المزينة من الداخل والخارج الموجودة على «كورنيش المعادى» عن عروض سهرة عشاء رأس السنة بأن الفرد لن يتعدى الثلاثين جنيها فى هذه الليلة شاملا تناول العشاء على ضفاف النيل والاستمتاع بالجو الأسرى وأغانى احتفالات رأس السنة، فضلا عن تقديم بالونات للأطفال.

وإلى جانب الحفلات و«خروجة الكورنيش» هناك من يفضل قضاء سهرة رأس السنة بشارع المعز ومنطقة الحسين للاستمتاع بالأجواء الأثرية فى تلك المنطقة وعلى المقاهى الشعبية، حيث أعلنت بعض المقاهى فى شارع المعز والحسين عبر صفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعى عن حفلات للبسطاء فلكلورية ولا تتعدى تكلفة الفرد خمسين جنيها ليزداد الإقبال من قبل الأسر التى تريد أن تقضى ليلة رأس سنة بشكل مختلف ومبهج.

«دمياط لتداول الحاويات» توقع عقود ضم رصيفى ٥،٦ والساحات الخلفية



اللواء بحرى أ.ح علاء إبراهيم
رئيس مجلس الإدارة

أكد اللواء بحرى أركان حرب علاء إبراهيم رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لشركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع أنه بخصوص ضم رصيف ٥، ٦ والساحات الخلفية إلى شركة دمياط لتداول الحاويات والبضائع فإنه يشرفنى أن أعلن لعملاء الشركة الكرام من الخطوط والتوكيلات والشركات الملاحية.. أنه فى يوم الأربعاء ٢٠١٩/١١/٢٠ تم التوقيع على عقد ضم رصيف ٥، ٦ بطول ٤٠٠م وساحة تخزينية للحاويات الخلفية على مساحة ٨٠ ألف متر مربع إلى محطة الحاويات وبذلك يصبح طول أرصفة الحاويات ١٤٥٠ متراً ومساحة المحطة ٧٩٥ ألف متر مربع وأضاف اللواء بحرى أ.ح. علاء إبراهيم أنه سيتم تطوير رصيف ٥، ٦ ضمن المشروع الحالى لزيادة الغاطس وبالتوازى مع ذلك يتم إجراء شراء عدد ثلاثة أوناش رصيف عملاق وبطول زراع ٧١ متر وارتفاع ٥٢ متر تحت الإسبريدر وتمكن من القدرة على التعامل مع أكبر سفن الحاويات الموجودة حالياً وفى المستقبل المنظور بالإضافة إلى عدد ٦ ونش R.T.G جرار موانى بالإضافة إلى عدد من المشروعات الأخرى والمتمثلة فى شراء عدد ٢ ونش R.S وعدد ١٠ جرار موانى بالإضافة لعدد من المشروعات الأخرى منها نظام الكاميرات والاعتماد الكامل على منظومة المعلومات وتؤدى هذه التطورات فى النهاية إلى زيادة طاقة المحطة من مليون و٤٠٠ ألف حاوية إلى ميون و٨٠٠ ألف حاوية متكافئة وتدفع محطة الحاويات إلى تبوئها الصدارة لتكون فى مقدمة محطات الحاويات فى منطقة الشرق الأوسط.



بقلم: محمد الشافعى

من الصعب بل من المستحيل أن نتمكن من حصر أو إحصاء «المنح الإلهية».. التى منحها الله لمصر.. وأستطيع أن أؤكد جازمًا أن واحة «سيوة».. هى إحدى هذه المنح العظيمة.. فرغم أننى قد سعدت بزيارة كل ربوع مصر من حلايب وشلاتين إلى مرسى مطروح.. إلا أن سيوة ظلت أحد المعالم القليلة جدًا أو النادرة التى لم أحظ بزيارتها.. وكنت دائما أعتصم بالمثل الشعبى الذى يقول «كل تأخيرة وفيها خيرة».. ورغم الارهاق الشديد فى رحلة السفر إلى سيوة.. والتى تستغرق ما يزيد على العشر ساعات.. إلا أن مفاجأة هذا «الخضار الكثيف».. الذى يستقبلك بعد ساعات طويلة من السير فى الصحراء.. يجعلك تنسى كل العناء.. وعندما تتنقل بين المزارات المختلفة فى تلك «الجنة الأرضية».. تتأكد أنك داخل «المثلث الذهبى».. الذى يمكن أن يحول هذه الواحة البديعة.. إلى رقم شديد الأهمية على خريطة الاقتصاد المصرى.. ليس الاقتصاد وحده.. ولكن سيوة بالفعل رقم صعب على خريطتى السياحة والثقافة.. وهذا المثلث الذهبى لا ينقصه إلا القليل ليصبح عملاقا.. ولتصبح عطاءاته وارفة الظلال ليس فى سيوة وحدها ولكن فى كل مصر.

سيوة.. مثلث ذهبى إلا قليلاً..!

ولنبدأ الحكاية من أولها.. حيث يصل عدد سكان سيوة إلى ٣٥ ألف نسمة.. ينتمى أغلبهم إلى «الأمازيغ» الذين جاءوا من المغرب العربى «الجزائر المغرب».. وجزء من سكان الواحة جاءوا من السودان.. ويتركز وجودهم فى حى «أغورمى» حيث قلعة أغورمى ومعبد التنبؤات «معبد الوحى» ويتحدث أهالى سيوة لغة خاصة عبارة عن «رطانة» مكونة فقط من ١١ حرفا أساسيا.. وبقية الحروف من اللغات العربية والفرنسية والإيطالية.. وهذه الرطانة مثل رطانة أهل النوبة.. عبارة عن لغة غير متطورة.. وإلى جانبها يتحدث كل أهالى سيوة اللغة العربية باللهجة المصرية.. وتتسم رطانة أهل الواحة بخلوها تماما من أية شتائم.. كما تخلو سيوة من الجرائم.. فكل ما سجله أهلها فى العصر الحديث.. ثمانى جرائم قتل خطأ.. وكل هذا يدل على طيبة وسماحة أهل سيوة.. تلك الواحة التى تمتد جذورها إلى عصر الأسرات فى مصر القديمة.. حيث يحوى جبل الموتى على ٨١١ مقبرة أشهرها مقبرة «سى آمون».. وهو رجل يونانى تزوج مصرية.. وأنجب منها ولدين.. وينتمى إلى الأسرة ٢٦.. وفى سيوة آثار تنتمى أيضًا إلى الأسرة ٣٠ آخر أسرات مصر القديمة.. وينقسم أهالى الواحة إلى ١١ قبيلة لكل قبيلة شيخ.. يساعده فى تدبير شئون القبيلة عشرة من المساعدين الأساسيين.. وعشرة من المساعدين الاحتياطيين.

ومن أهم معالم سيوة معبد التنبؤات.. الذى زاره الإسكندر الأكبر ليحصل من الكهنة على صك بأنه ابن الإله آمون ذلك المعبد الذى بناه الملك أحمس الثانى «الأسرة ٢٦» والمعبد مواجه لجبل الدكرورى.. وبينهما نفق كانت تأتى أحجار الجبل من خلاله لبناء المعبد.. والنفق مغلق الآن.. وجبل الدكرورى هو الساحة التى تشهد فى كل عام واحدًا من أهم طقوس أهالى سيوة «يوم الصلح والتسامح».. وتحتل مدينة شالى مكانة متميزة فى تراث سيوة.. فهى أول منطقة سكنها أهالى الواحة.. ويعنى اسمها مدينتى أو وطنى أو بلدى الأم.. ومبنية من «الكرشيف».. وهو خامة خاصة فى سيوة تتكون من اختلاط الملح بالطمى.. لينتج نوع من الأحجار الصلبة.. وكانت المدينة ذات حوار وأزقة ضيقة كنوع من التحصين.. وبها ثلاث آبار.. وتحوى «الجامع العتيق».. أقدم مساجد مرسى مطروح.. والغرف ضيقة بشبابيك صغيرة جدًا.. وكانت تستخدم للنوم فقط.. وبدأت المدينة بـ ٤٠٠ ساكن وصلوا إلى ١٢ ألف نسمة.. ثم جاء سيل وبعده زلزال.. وهى أمور نادرة بل معدومة الحدوث فى سيوة.. لتنهدم المبانى التى كانت مكونة من خمسة طوابق.. وينتشر سكان المدينة فى كل الواحة.. ويتم حاليا ترميم مدينة شالى بمنحة من الاتحاد الأوربى.. كما يتم ترميم معبد التنبؤات على يد العالم الألمانى كلاوس.

وكانت تقاليد أهل الواحة تجبر المرأة على الإقامة فى بيتها عند «الأب أو الزوج».. ولكن العقود القليلة الماضية شهدت تطورًا كبيرًا فى التعامل مع المرأة.. بعد زيادة نسبة التعليم



ويفاخر أهل الواحة أن لديهم الآن ست طالبات فى كلية طب الإسكندرية.. ومنذ سنوات أنشأت الدولة مركزا حضاريا لتعليم البنات الصناعات البيئية البدوية.. وللأسف تم إغلاق المركز.. ويطالب أهالى سيوة بإعادة افتتاحه.

وتشتهر سيوة بعيون المياه المختلفة «العين المالحة - العين الكبريتية - العين الساخنة - العين الباردة».. إضافة إلى العلاج بالدفن فى الرمال.. وكانت سيوة قد تعرضت لمخاطر كبيرة هددت أراضيها.. بعد التوسع فى الرى بالغمر.. حتى تدخلت الدولة بعمل مشروع لنظام الرى المتطور.. كما تقوم كوريا الجنوبية الآن بتنفيذ مشروع كبير للصرف الصحى.. مقابل استثمارها فى الواحة لمدة ٢٥ سنة.

وقد عملت الدولة خلال السنوات الماضية.. على استثمار الإمكانات الاقتصادية الهائلة التى تتمتع بها سيوة.. حيث يوجد بالواحة خمس شركات لتعبئة المياه الطبيعية.. توقف منها اثنتان منذ فترة.. كما يوجد بالواحة خمسة مصانع للتمور.. ورغم ذلك لا تكفى لاستيعاب الإنتاج الوفير من تمور سيوة الرائعة.. وتحتاج الواحة إلى عدة ثلاجات لحفظ التمور.. وقد أدى عدم وجود هذه الثلاجات إلى انهيار سعر التمور هذا العام من ١٤ إلى ٤ جنيهات فقط للكيلو جرام.

كما يوجد بالواحة أربعة مصانع لزيت الزيتون شديد النقاوة.. وفى السنوات الأخيرة تحول ملح سيوة إلى سلعة استراتيجية.. بعد أن كشفت أبحاث «ناسا» الأمريكية عن وجود واحد من أكبر مناجم الملح فى العالم بها.. ويدخل هذا الملح فى صناعة البتروكيماويات ويتم تصديره إلى أوربا.. والملح الأمثل جودة يستخدم فى منع الانهيارات الجليدية.. وتحصل الدولة على ١٨٠٠ جنيه عن كل «تريلا» كرسوم مرور على الطريق.. ورغم هذا فإن الطريق من سيوة إلى مطروح «٣٠٠ كم» شديد السوء وملىء بالحفر والمطبات.. ويؤثر كثيرًا على قلة تدفق السياح إلى الواحة.. خاصة فى ظل عدم عمل المطار أيضًا.. وتحصل الدولة أيضًا على سبعة دولارات كرسوم شحن من الموانئ لكل طن ملح.. كما تحصل على ١٦ جنيها من كل متر ملح يتم استخراجه من المنجم.. وبذلك يمثل هذا المنجم واحدًا من الموارد المهمة لخزينة الدولة.. وهذا يستلزم صيانة الطريق وإعادة رصفه بأحدث طرق التحمل فى العالم.

وتعانى سيوة من وجود عجز فى عدد المدرسين.. وغياب بعض تخصصات الأطباء.. أما أهم المشاكل التى تعانى منها سيوة فتتمثل فى تغيير هوية الواحة.. فالمبانى القديمة لها سمات خاصة وشديدة التميز.. ولكن فى الفترة الأخيرة حدثت هجمة شرسة من الخرسانة والطوب الأحمر لتشوه وجه الواحة.. ويبرر أهل سيوة ذلك بغياب أحجار «الكرشيف» بعد أن قام بعض رجال الأعمال بشراء مساحات شاسعة من أراضى الواحة.. ومنعهم للسكان من استخدام «الكرشيف» الموجود فى هذه الأراضى وأعتقد أن الطابع الخاص لتلك الواحة يعطى الدولة الحق فى أن تلزم سكان المدينة بالعودة للبناء طبقًا للنموذج التراثى القديم.. الذى يمثل بصمة شديدة الخصوصية للواحة الجميلة.. وتحتوى الواحة على طاقة فندقية كبيرة ومتنوعة وشديدة الجاذبية.. ورغم هذا فإن معدلات الإشغال أقل من المأمول.. ونستطيع الوصول بتدفق السياح إلى تلك الواحة البديعة.. لو تم إصلاح الطريق وتشغيل المطار.. لنساعد أيضًا فى تنمية وزيادة موارد المثلث الذهبى للاقتصاد فى الواحة والذى يتكون من التمور والزيتون والملح.

الطابع الخاص لتلك الواحة يعطى الدولة الحق فى أن تلزم سكان المدينة بالعودة للبناء طبقًا للنموذج التراثى القديم.. الذى يمثل بصمة شديدة الخصوصية للواحة الجميلة..



الرئيس والعظيمات.. حدوتة مصرية



بقلم: ماجدة محمود

حديث الرئيس عبدالفتاح السيسى عن عظيمات مصر خلال جلسة «تعزيز دور المرأة الإفريقية لدعم الأمن والسلام والتنمية فى إفريقيا» لم يكن مفاجاة بالنسبة لنا معشر النساء؛ لانه لم يات من فراغ، فعوامل الثقة بين الرئيس والمصرية موجودة وممتدة منذ أن التقطت الإشارة التحذيرية من المشير عبدالفتاح السيسى يوم ٧/٢٤ وانطلقت بواعز من ضميرها مدافعة عن بلدها، المصرية لماحة والرئيس يراهن على ذكائها الفطرى الذى استشعره منذ اللحظات الاولى.
وها هو يروى الحدوتة، حدوتة الرئيس وعظيمات مصر

الرئيس يقول:

«الدولة المصرية لها قصة عظيمة لدعم المرأة المصرية، خلال السنوات الماضية مرت بمصر أحداث كثيرة جدا.. والمرأة المصرية تصدت بقوة فى ٢٠١٣ من أجل الحفاظ على الهوية المصرية، دون أن يتم استدعاء المرأة المصرية.. المرأة المصرية استدعت نفسها لحماية وطنها والأجيال القادمة.. وخرجت، وتحركت فى ظروف شديدة القسوة والصعوبة، وأكدت أنها لن تسمح باستمرار الأمور وقتها بهذا الشكل. المرأة المصرية خرجت فى ظروف شديدة القسوة وأكدت ضرورة تغيير الواقع، رغم أنه حدث بالانتخابات، فخرجت السيدات بالملايين وحدث تغيير، والجيش وجد أن هذا التغيير إرادة شعب، المصرية خرجت بالملايين فى ثورة ٣٠ يونيو من أجل رفض من وصلوا للحكم وقتها رغم أنهم حصلوا عليه بالانتخابات، لكن المرأة المصرية وجدت أن الوضع مختلف بعد وصولهم للحكم، وأن هذا التوجه سوف يؤدى إلى ضياع الدولة المصرية، لذلك خرجت من أجل الحفاظ على الهوية المصرية بالملايين، إن ثورة الشعب فى ٣٠ يونيو خرج فيها أكثر من ٣٠ مليون مواطن من أجل التغيير، «لما بتكلم عن دور المرأة فى مصر بتكلم بتقدير واحترام واعتزاز».

طب أكمل وأقولكوا طب المرأة كمان عملت إيه فى مصر.. لما جينا نعمل إصلاح اقتصادي، وده كان أصعب وأقسى برنامج إصلاح اقتصادى على الإطلاق.. خلاص أنا انتبهت بقى.. أنا أخدت بالي.. فروحت أنا نديت عليها، وقلتلها: ساعديني، ساعدتنى وتم تمرير أصعب برنامج إصلاح اقتصادى على الإطلاق فى مصر، ولم يخرج مواطن مصرى واحد يطلب منى يقولى خفف علينا قسوة ما نحن فيه، لأن هى بقت خلاص، بقت موجودة، هى اللى خدت الدور فى مصر، السيدة المصرية، هى اللى نظمت حياتها وجابهت قسوة الظروف الاقتصادية، وسكتت أبناءها وسكتت زوجها على إنه يعبر عن الألم، عن الاستياء، عن الرفض.. هى دى تجربتي، هى دى قناعاتي، عن سيدات مصر.. سيدات مصر.

الرئيس السيسى أيضا عندما تحدث عن قانون الأحوال الشخصية الذى سينظر أمام البرلمان قال سيادته إنه يتفهم الآراء المتخوفة من إقرار القانون، لكنه لن يوقع على قانون لا يكون منصفا وعادلاً للمرأة، بالحق، الرئيس هنا لم ينصف المرأة فى رأيه تحيزا لها فقط بل لأنه يعلم تماما أن الاستقرار النفسى والأمان للصغار ذكورا وإناثا يكمن فى كنف الأم دون غيرها ويصب نهاية فى استقرار المجتمع.

ما سرده الرئيس فى الحدوتة عبرت عنه الفنانة لطيفة فى احتفالية المرأة المصرية مارس الماضى ٢٠١٩ بهذه الكلمات:

مع نور الفجر تصحى تنظر برد الشتا
تتأمل فى الفضا وتطبق فى الغطا
وتولع عود بخور
تبدأ يومها بدعا وياه بسمة رضا
فيها الفرح ابتدا
طرحت فى الأرض نور
لا عمرها فى يوم بكت سنين كتيرة ولا اشتكت
وواقفة على رجلها شايلانها جوا فى قلبها
من الصبح لحد المسا
ومحضرالى الفطار ومسخنالى الرز على النار
تجرى معانا على السلالم وربنا هو اللى عالم
المصرية.. بتكلم على المصرية.. أيوة الست المصرية
القمرة السمرا الصابرة داهيا
المصرية هى البيت والحنية والطيبة وحسن النية
وأجمل شعر فى أغنية
بتكلم على المصرية الغالية عليك وعليا وفى ضهرك ١٠٠ الـ ١٠٠..

سيادة الرئيس يبقى إنصاف واحد للمرأة تحلم بتحقيقه وهو انضمامها للعمل بمجلس الدولة الذى مازالت أبوابه موصدة أمامها ومعلق عليه لافتة «للذكور فقط» فى إجراء غير مبرر وغير منطقى ولا يتناسب مع ما تبليه المرأة من بلاء حسنا فى كافة الجهات القضائية التى التحقت للعمل بها، وهذا قمة التمييز السلبى ضدها.

سيادة الرئيس طلبت من الجميع أن يحلم ويسعى لتحقيق حلمه بالعمل والاجتهاد والصبر والمثابرة، والمصرية رفعت أكثر من قضية منذ سنوات مطالبة بهذا الحق لكن حياة لمن ينادى.

مشروع الشيطان الإرهابى والخيانة العظمى..2/2



بقلم: سناء السعيد

حسنا ما فعلته مصر عندما قامت قواتها البحرية فى الحادى عشر من ديسمبر الجارى بتنفيذ أنشطة تدريبية قتالية ذات نوعية احترافية فى البحر المتوسط، وكان على رأس الوحدات البحرية إحدى حاملات المروحيات من طراز «ميسترال» ومجموعتها القتالية، كما تضمنت تلك الأنشطة قيام إحدى الغواصات المصرية بإطلاق صاروخ مضاد للسفن يصل مداه إلى أكثر من ١٣٠ كم

والرسالة الواضحة للتدريبات هى فرض سيطرة مصر على المناطق الاقتصادية بالبحر وتأمين الأهداف الحيوية فى المياه العميقة، وتطوير القدرة على مواجهة التحديات والمخاطر التى تشهدها المنطقة، بالتأكيد التوقيت لهم ورسالة فى وقتها مع مذكرتا التفاهم البحرى والعسكرى اللتان تم توقيعهما فى السابع والعشرين من نوفمبر الماضى بين الأرعن أردوغان ورئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج. وهو الاتفاق الذى صعد التوتر فى المنطقة. وكأنما أرادت مصر أن تبعث برسالة إلى الجميع بأنها قادرة على تأمين مصالحها وحقوقها الاقتصادية فى البحر المتوسط. لاسيما أن مصر تحتل المركز السادس فى قائمة أقوى قوات بحرية عسكرية، بينما تحتل تركيا المركز الثانى عشر.

هل غاب عن السراج وتركيا أن ليبيا مازالت تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بقرار من مجلس الأمن. ووفق القانون الدولى فإن الاتفاقيات الدولية لا تصبح نافذة إلا إذا صادقت عليها برلمانات الدول الموقعة؟. أما مذكرات التفاهم فهى ذات طبيعة مؤقتة ومحدودة ولا تشمل موضوعات الدفاع المشترك ومنح القواعد وما إلى ذلك، وبالتالى فإن الاتفاق يعد تجاوزا كبيرا ارتكبه المجلس الرئاسى الليبى غير الشرعى محليا وخرقا لكل الأعراف السياسية ومبدأ السيادة الوطنية والاتفاقيات والمعاهدات الدولية ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولى والمنظمات الإقليمية كميثاق الجامعة العربية والاتحاد الإفريقى.

لقد عمد رئيس المجلس الرئاسى الليبى غير الشرعى إلى الاستقواء بأنقرة بعد أن تم عزله عربيا وإقليميا، فكان أن أبرم السراج هذا الاتفاق المطعون فى شرعيته مع أردوغان، وهو الاتفاق الذى يمثل تهديدا حقيقيا وانتهاكا صارخا للأمن والسيادة الليبية، واعتداء كاملا على صلاحيات مجلس النواب المنتخب من الشعب الليبى صاحب الحق الأصيل والوحيد فى الإقرار والتصديق على المعاهدات والاتفاقات الدولية. لاسيما أن ما تم إبرامه فى السابع والعشرين من نوفمبر من الممكن أن يسمح لتركيا باستخدام الأجواء الليبية والبرية والدخول إلى المياه الإقليمية دون أخذ إذن من الجانب الليبى، كما أنه يمكن تركيا من إنشاء قواعد عسكرية. ولهذا اعترض عليه مجلس النواب الليبى ووصف النظام التركى بأنه عدو ومعتدٍ على الشعب الليبى ووحدة ترابه والداعم الأكبر للتنظيمات والميليشيات الإرهابية، ومن ثم طالب مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة ولجنة العقوبات الخاصة بمراقبة حظر السلاح على ليبيا بالاضطلاع بمسئولياتهم بشأن التصعيد التركى الخطير.

إن كل المؤشرات اليوم تؤكد أن الجيش الليبى بقيادة اللواء خليفة حفتر سيرد بشكل صاعق على الإرهاب الصبيانى التركى، لاسيما أن الاتفاق الذى وقع بين أردوغان والسراج تمت صياغته بطريقة مخادعة يراد منها إرهاب الجيش ورفع معنويات الميليشيات الإرهابية المنهارة كلية أكثر من كونه يتحدث عن اتفاقية حقيقية. لقد غيب أردوغان الواقع الذى يقول إن أى تعاون عسكرى مع ليبيا خارج إطار موافقة لجنة العقوبات الخاصة بمراقبة حظر السلاح على ليبيا تعد باطلة ومخالفة، كما تعد متحدية لقرارات الشرعية الدولية. هذا بالإضافة إلى أن هذا التصرف غير المسئول يعد تطاولا على قرار الجامعة العربية ومجلس الأمن، ولا يمكن أن يقبل به المجتمع الدولى، فتركيا بما أقدمت عليه تعلن الحرب على المنظمات الدولية وتتحدى بكل عنجهية قرارات مجلس الأمن الدولى.

أما إدانة مصر للاتفاق المذكور فلقد جاءت واضحة تؤكد أن مثل هذه المذكرات التى تم توقيعها بين أردوغان والسراج معدومة الأثر القانوني، وبالتالى فإن الاتفاق يعد غير شرعى وغير ملزم، ولا يؤثر على مصالح وحقوق أى أطراف ثالثة، ولا يترتب عليه أى تأثير على حقوق الدول المتشاطئة للبحر المتوسط، كما لا أثر له على منظومة تعيين الحدود البحرية فى منطقة شرق المتوسط. وهو الاتفاق الذى أدى إلى تصعيد غير مسبوق بين دول شرق المتوسط. لاسيما أن التصعيد التركى الأخير قد يتحول فيما بعد وفى مرحلة أخرى إلى تصعيد عسكرى فى مياه البحر المتوسط، فتركيا تريد بسط سطوتها على الغاز والمصالح الاقتصادية فى المتوسط، وحتى يكون لها موقع استراتيجى على ضفاف حوض البحر المتوسط وليتسنى لها بناء قواعد عسكرية بليبيا، والاستفادة من النفط والغاز. هذا بالإضافة إلى أن تركيا أرادت أن تضمن موقعا وقدما لها فى ليبيا الجديدة ولتجعل منها قاعدة وبوابة إلى إفريقيا.

ولاشك أن الاتفاق اللاشرعى الذى تم توقيعه بين أردوغان والسراج يشكل خطورة كبرى على استقرار دول شرق المتوسط؛ حيث إن الادعاءات التركية بوجود سواحل لديها مقابلة للسواحل الليبية هو أمر مخالف لقانون البحار، بل وللواقع نفسه، ورغم ذلك فإن تركيا تسعى للحصول على اتفاق مماثل مع الجانب الليبى للهيمنة على الموارد الاقتصادية شرق البحر المتوسط. ولا غرو فإن الاتفاق يستهدف اليونان ومصر فى الأساس، ويؤثر على استكشاف النفط والغاز ويزيد من التوترات الجيوسياسية فى المنطقة المضطربة. بل إن التأثير الفورى للاتفاق سيكون على المناطق الاقتصادية الخالصة لليونان ومصر، فتركيا تتطلع إلى تحقيق أطماعها فى غاز شرق المتوسط وتخوض من أجله صراعا لا سند له ولا مبرر مع دول مثل مصر وقبرص واليونان. بيد أن مساعيها ستبوء بالخسران، فها هو اللواء «حفتر» قائد الجيش الوطنى الليبى يعلن بدء المعركة الحاسمة لتحرير طرابلس من قبضة الميليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية. وستكون هذه البداية بإذن الله لحسم الموقف والقضاء على أحلام أردوغان المريض فى السيطرة على ليبيا عبر تعويله على جماعات الإرهاب الأسود وفى صدارته جماعة الإخوان الباغية.....

لمسة



سكينة السادات

المنظمة المسماة العفو الدولية يجب أن يتغير اسمها إلى العفونة الدولية لأن ما تبثه من افتراءات وأكاذيب بصفة دائمة يعتبر عفونة وسوادا وحقدا، وهذا ليس بمستغرب من تلك المنظمة وشقيقتها المسماة هيومان رايتس ووتش وترجمة الاسم بالعربية هيومان يعنى إنسانية ورايتس يعنى حقوق ووتش يعنى مراقبة، والواقع أنه لا منظمة العفو الدولية ولا شقيقتها تتحريان الإنسانية ولا الحقوق ولا المراقبة ولا العفو ولا أى شىء سوى الحقد واختلاق الحكايات الوهمية التى لم تحدث على الإطلاق، وذلك لسبب بسيط يعرفه كل الناس وهو أن المنظمتين ممولتان من جماعة الإخوان الإرهابية وذلك شىء معلن ومعروف على الملأ منذ سنوات!.

منظمة العفونة الدولية الإخوانية!



لكن الجديد الذى استفزنى هو تلك الفيديوهات التى يبثونها فى قنوات تركيا وقناة الجزيرة القطرية من داخل البلاد هذه الفيديوهات مفبركة فلماذا لا ترد الاستعلامات المصرية عليها بصور وفيديوهات حقيقية تبين كذب وافتراء هؤلاء السفلة؟.

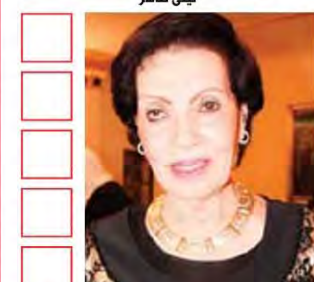
ونفس السؤال.. كيف تصل فضائيات ومواقع الأعداء صور من أماكن الحدث ساعة وقوعه؟ من سمح بذلك حتى لو كان التصوير بكاميرا محمول أليست هناك رقابة؟ وعلى سبيل المثال لا الحصر كانت كاميرا فضائية معادية هناك ساعة حدوث حريق البحيرة وبثت الحريق ساعة وقوعه؟ يجب الا يسمح أحد هؤلاء المأجورين بأن تواجد أى كاميرات خاصة الفضائيات المشبوهة فى بلادنا ومراقبة من يحملها أو من يشيرها على مواقع التواصل الاجتماعى ومعاقبته، فمصر ليست سداح مداح لهؤلاء السفلة يصورون كما يريدون ويبثون سمومهم فى كل مكان ويجعلون من الحبة قبة ومن القط جمل، وأعتقد أنه من السهل جداً على رجالنا الأكفاء فى وزارة الداخلية المصرية أن يهتدوا إلى هؤلاء السفلة الحاقدين حفاظا على سمعة بلدنا.

من الفنانات اللاتى أثرين حياتنا الفنية أيام زمن الفن الجميل ولم يتم تكريمهن ولا إشراكهن فى أى أعمال فنية جديدة لا أدرى لماذا رغم أنهن يتمتعن بصحة جيدة ولياقة وخبرة فنية لائقة، منهن مثلا الفنانة ليلى طاهر والفنانة نيللى بطلة الفوازير الرمضانية والفنانة رجاء حسين.. لماذا لا أراهن فى أية أفلام سينمائية جديدة أو مسلسلات إذاعية أو تليفزيونية؟.

من أسعد الأحـداث هذا الشهر هو تعيين مجموعة نابهة من الشباب فى مناصب نواب للمحافظين، شىء عظيم إذا كانوا يعرفون حقيقة الغرض من التعيين فى هذا المنصب، كما يراها الرئيس عبدالفتاح السيسى والغرض هو النزول إلى الشارع المصرى والاحتكاك بالجماهير مباشرة وتلبية مطالبهم فورًا فى الموقع وعلى الفور وعلى الطبيعة أما إذا كانوا سوف يجلسون فى المكاتب وعلى الباب سكرتارية تأخذ لهم مواعيد للقاء الناس فإنه يكون قد انقضى سبب الاستعانة بهم!! مطلوب من كل نواب المحافظين التواجد بين الجماهير لحل مشاكلهم فورًا لكى يشعر الشعب أن الدولة معهم تحس بهم وبمشاكلهم وتحلها فورًا بقدر الإمكان.



ليلى طاهر



رجاء حسين



نيللى



هند عبدالحليم نائب محافظ الجيزة



بقلم: حمدى رزق

الملهم، عنوان حقيقى لصلاح، فصلاح نجم ملهم ويلهم، والإلهام شعرا، هو ما يلقى فى نفس الشاعر من صور وأفكار ومعان، ويقال استفهاما: من أين يأتى الشاعر بإلهامه؟، وبالمثل من أين يأتى صلاح بإلهامه؟ والإلهام الشعرى يعنى سموا بالذهن والروح يسبق التأليف الخلاق، يحس الشاعر أثناءه أنه يتلقى عونا من مصدر علوى، فماذا عن الإلهام الكروى، الذى يأتيه صلاح.

شاهدت على بى بى سى برنامجا حواريا مع الفرعون المصرى صلاح، ناهيك عن جودة البرنامج، ولفتنى بشدة حديث العاديون فى ليفربول عن صلاح، لمسوا جانبا راقيا، ما يسمونه الإلهام، صلاح لم يعد فى ليفربول هدافا تاريخيا، بل ملهما

إذا ربك.. وهب لا تسألنّ عن السبب

يلهم صلاح المصريين معانى، يجسد معنى أن تكون وجهًا مصريًا ناجدًا ومشرفا، ومع ندرة الأسماء المصرية الساطعة عالميًا فى العقد الأخير، يعوض صلاح بألقه الخاص ووهج معدنه النفيس الغيابات المصرية عن المنصات العالمية والأكثر إلهامًا هو تجسيد الإجماع المصرى فى حب صلاح، نادر جدًا الإجماع المصرى على شىء أو شخص، الإجماع على صلاح.

حب «مو» تجاوز كل الاختلافات المصرية السياسية والاجتماعية والإنسانية، محل إجماع، تجاوز وجاوز المدى، وارتقى فوق كل الإثنيات والعرقيات المجتمعية، والجهويات والاحترابات الرياضية، يجتمع عليه الأهلاوية والزملكاوية رغم ما بينهما، ما شجر بينهما مثل ما بين داحس والغبراء من أعطاف قبيلة «غطفان» فى الجاهلية المعلومة تاريخيًا.

صلاح وحده الآن من يجمع المصريين أمام الشاشات فى كل التوقيتات، المصريون يضبطون مواعيدهم على مباريات صلاح، ويطالعون على مدار الساعة أخبار صلاح، ويحبون من يحب صلاح، يحبون الألمانى «يوجن كلوب»، المدير الفنى لليفر، فقط لأنه يعنى بولدهم، ويرعى موهبته إنسانيًا ورياضيًا، يحتضن ابنهم محمد صلاح بحب حقيقى، وينقمون على من يسقط صلاح أرضًا أو يعرقله، لعنة صلاح تطارد «سيرخو راموس»، المدافع الإسبانى الشهير فى دفاعات ريال مدريد، لأنه أصاب صلاح إصابة فادحة فى نهائى أبطال أوربا كلفته أسابيع من الألم، المصريون كرهوا راموس.. وإلى الآن.

حار الكثيرون فى كنه الإلهام، الذى بثه صلاح فى نفوس المصريين، ولكن الحيرة تتبدد أمام ظاهرة صلاح فى العواصم العربية، ولقب «فخر العرب»، الذى يحوزه بامتياز، لم يجتمع العرب العاربة على مصرى قط سوى محمد صلاح بعد أيقونة الغناء العربى كوكب الشرق أم كلثوم.

ورغم كثرة المحترفين العرب فى الملاعب الأوربية وبعضهم يحقق نجاحات هائلة مثل الجزائرى رياض محرز، نجم مانشستر سيتى، والمغربى حكيم زياش نجم أياكس أمستردام الهولندى.. فإن إجماع المعلقين العرب على صلاح يستأهل توقفا وتبيدًا، حالة من الانبهار بصلاح، بل والدعاء لصلاح والتماس الأعذار، ورغبة عارمة من الأعماق أن يسجل ويتصدر.

إذا ربك وهب لا تسألن عن السبب، صاروا يتنافسون على تحليل المباريات وإذاعة المباريات، التى يحل فيها صلاح أساسيًا، ينافسون المعلقين المصريين فى تقريظ أبو صلاح، ويتفننون فى مديح صلاح بجميل القول، يطربهم صلاح، فيتمايلون طربًا، ويطلقون عليه ألقابًا هائلة، أشهرها « يا حبيب العرب »، استملحتها تمامًا، حبيب العرب، الله عليك، تتويج صلاح عربيًا بعد التتويج مصريًا يطربنى، معذرة أنا بحب صلاح.. وعذرنا أن فى وجهنا نظر.

الإلهام وصل العواصم الإفريقية، التى توج خلاصة مدربيها وكباتن منتخباتها الوطنية صلاح كأحسن لاعب إفريقى لمرتين لعامين متتالين ٢٠١٨، ٢٠١٩ رغم تألق مواهب إفريقية محليًا وعالميًا، صلاح يجتذب أصوات الأفارقة بعيدا عن النعرات الشوفينية، صلاح يفوز فى «دكار»، مسقط رأس الفهد السنغالى الرهيب، ساديو مانيه، وفى حضوره على جائزة أحسن لاعب إفريقى ويرقص مع « مانيه « رقصة إفريقية أدخلته القلوب البيضاء فى القارة السمراء.

أوربيًا استعاد ليفربول مكانته كـ«فريق الأحلام»، كما يصفونه، بفوز تاريخى بكاس أبطال أوروبا (المرة السادسة العنيدة التى غابت عن الريدز طويلا منذ ٢٠٠٥)، ولكن إلهام صلاح بلغ ذروته وهو يحرز الهدف الأخير فى مرمى « سالزبورج « يصفونه بالأسطورى، كم مرة سمعت هذا الوصف لأهداف يسجلها صلاح هل هو هدفه فى تشيلسى أو توتنهام، كثيرة هى أهداف صلاح ذات النكهة الخاصة، بعلامة جودة، صلاح تريند كروى عجيب، كلما شارف على السقوط من شرفة الهدافين، بات قاب قوسين أو أدنى ارتقى.

صلاح الفرعون المصرى ثالث لاعب عربى يتوج بدورى أبطال أوروبا، ليواصل مسلسل أرقامه القياسية مع الريدز، حيث سبق للأسطورة الجزائرية رابح ماجر حصد اللقب مع فريق بورتو البرتغالى عام ١٩٨٧، وكان اللاعب العربى الثانى الذى توج بدورى أبطال أوروبا هو المغربى أشرف حكيمى لاعب ريال مدريد والمعار لبوروسيا دورتموند، فى نهائى نسخة ٢٠١٨ أمام ليفربول، والتى انتهت المباراة بفوز الريال بنتيجة ٣ - ١.

صلاح يضيف لمسة خاصة لأداء ليفربول، وحضوره الصاخب يضفى حضورًا مضاعفا للريدز، وأرقام وإحصائيات الريدز تسجل حضورًا ساطعا لصلاح، وغناء جماهير الريدز لصلاح خاصة يؤشر على المكانة، التى احتلها صلاح فى فريق الأساطير المؤسسة للكرة الإنجليزية.



صلاح يحطم أرقامًا ظلت صامدة طويلا فى ذاكرة الكرة الإنجليزية عامة، وسجلات الريدز خاصة، وإذا استمر صلاح فى الريدز عامًا إضافيًا أو أعوامًا سيتحول إلى أسطورة وتمثاله فى مدخل أنفيلد شاهد عيان مع الأساطير المؤسسة لأسطورة ليفربول، الليفر يستعيد بعضًا من أمجاده حاليًا مع لاعب عنوانه الإخلاص والاحترام.

الإلهام بلغ الملاعب الأوربية، تقريبًا هناك ما يسمى مو.. مانيا «Mo mania»، على وزن «إيجبتو.. مانيا» « Egypto mania » الهوس بصلاح صار عالميًا، وليس أدل على ذلك شراكة صلاح واحدًا من أشهر الإعلانات مع معجزة الكرة العالمية الأرجنتينى الساحر «ليونيل ميسى»، وهذا لعمرى لحظة فارقة فى عمر صلاح، ميسى يعنى القمة فى تجليها، ترجمة للإعجاز الكروى، فإذا شاركه صلاح الصورة فإن الإشعاع، الذى يمثله صلاح فى الكرة العالمية يسطع فى إشراق شمس ميسى.

صلاح لم يقف أمام ميسى هـزوًا، بل لأنه ملهم لقطاع لا يستهان به من جمهرة الكرة العالمية، صلاح وراءه مائة مليون مصرى وكل العرب والأفارقة والعالم الإسلامى، مباريات صلاح تسجل مشاهدات هائلة فى جنوب شرق آسيا، ومع كل سجدة لصلاح يهتف هناك بشر لا حصر ولا إحصاء لهم، أصبح حالة إلهام عالمية.

سر صلاح هو ما دفعنى للبحث عن مكنون هذا الموهوب، بحثًا مضنيًا مخلصًا من محب عن كنه من أحب، ورغم تحفظ صلاح، ورغبته فى البقاء بعيدا عن مناطق التماس الصحفية، التى قد تكلفه ما لا يطيق من تداعيات فإنى بهرت تماما من تمكنه لغويا وإنسانيا فى برنامج بى بى سى، صلاح ارتقى تماما.. عالمى وسيسطع نجمه، بتواضعه ومحبته وطيبته وابتسامته، ودعوات المحبين.